جامعة صنعاء
نيابة الدراسات العليا
كلية الآداب ـ قسم التاريخ
شعـــــبة التـــــاريخ القديم

مملكة سبأ في عهد الأسرة الهمدانية

رسالة مقدمة من الطالب

محمد علي حزام القيلي

لنيل درجة الماجستير في التاريخ القديم

إشراف

أ.د/ واثق إسماعيل الصالحي مشرف رئيس

د/ عبد الغني علي سعيد مشرف مشارك

كلية الآداب ــ جامعة صنعاء

1423هـ ــ 2003م

بسم الله الرحمن الرحيم

{لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ}

صدق الله العظيم.

سورة سبأ:آية (15)

الإهداء

إلى والديَّ الذين لهما فضل بعد الله في وجودي أرد لهما بعض الجميل.

وإلى زوجتي وفاء بحقها وتكريما لتضحيتها.

وإلى ملاكي حبا لها واحتفاء بها.

وإلى أساتذتي شكرا لفضلهم.

وإلى أسرتي تقديرا لاهتمامهم.

وإلى أخي عامر من أقف عاجزا أمام وفائه.

وإلى رفات بافقيه أسأل الله أن يسكنه فسيح جناته.

إلى كل هؤلاء أقدم هذا الجهد المتواضع.

الفهرست

الموضوع: الصفحة

الإهداء..... ت

الفهرست..... ث

المقدمة..... ج

قائمة المختصرات..... ر

الفصل الأول: الجغرافية السياسية لليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان..... 1

ـ المبحث الأول: لمحة تاريخية 2

ـ المبحث الثاني: الخريطة التاريخية لليمن القديم(مناطق النفوذ)..... **8**

ـ المبحث الثالث: الموطن الأصلي للهمدانيين..... **24**

الفصل الثاني: الخلفية التاريخية للعلاقات السياسية بين ممالك اليمن قبيل عهد الأسرة الهمدانية **39**

ـ المبحث الأول: الطريق التجاري..... **42**

- المبحث الثاني:الأوضاع السياسية والاقتصادية لليمن القديم قبيل وصول الأسرة الهمدانية إلى الحكم... **51**

الفصل الثالث: أسرة يريم أيمن الهمدانية **67**

ـ المبحث الأول: نبذه تاريخية عن الأسرة الهمدانية..... **68**

ـ المبحث الثاني: يريم أيمن مؤسس الأسرة..... **90**

ـ المبحث الثالث: علهان نهفان ملك سبأ بن يريم أيمن..... **110**

الفصل الرابع:العصر الذهبي لأسرة يريم أيمن(عهد شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان)..... **121**

ـ المبحث الأول: شاعر أوتر ملك سبأ ثم ملك سبأ وذي ريدان..... **122**

ـ المبحث الثاني: الحياة السياسية لليمن القديم في عهده..... **132**

ـ المبحث الثالث: نهاية الأسرة **154**

الخاتمة:..... **160**

الملاحق..... **165**

المصادر والمراجع..... **195**

المقـــــدمة

بالرغم من كثرة الصعوبات التي تواجه الباحثين في تاريخ اليمن القديم بشكل عام، إلا أن دراسة الحقبة الزمنية التي أطلق عليها اسم عصر ملوك سبأ وذي ريدان أكثر صعوبة وأشد تعقيدا، وذلك يرجع لكثرة الأحداث التاريخية وتشعبها ولاتسام هذه الفترة بكثرة الصراعات وعدم الاستقرار، وعلى الرغم من الوفرة النسبية للنقوش إلا أنها لا تعطينا المعلومات التي تحدد لنا تاريخ الأحداث الذي وقعت فيها بشكل دقيق.

لقد كانت سبأ في هذه الفترة تواجه العديد من المشاكل الداخلية والخارجية، ففي الوقت الذي ضعفت فيه الأسرة الحاكمة الشرعية فيها وبدأ الأقيال في محاولة الوصول إلى عرشها كانت الأخطار تحدق بها من جميع الجهات من حضرموت وحمير والأحباش، واستفحل الأمر حتى وصل ببعض القبائل إلى السيطرة على القصر سلحين رمز السلطة في سبأ، ومع أن الملوك السبئيين استطاعوا استعادة القصر وطرد المتمردين، إلا أن الأحداث اللاحقة تسارعت وأدت إلى سقوط الأسرة الحاكمة ووصول الأقيال إلى العرش، وتدهورت أحوال سبأ حتى استطاع الحميريون أن يتجرءوا على الوصول إلي مأرب، وهنا بدا الدور الذي لعبته قبائل سمعي للدفاع عن سبأ في وجه المد الحميري، ونخص بالذكر هنا الدور الذي لعبه بني همدان أقيال حاشد في الدفاع عن سبأ ومساهمتهم في إطالة عمرها قرن ونصف من الزمان.

وبدأ دور الهمدانيين منذ الوقت الذي قام فيه يريم أيمن بالمرابطة في الرحبة في وجه المد الحميري في عهد سعد شمس وابنه، ثم تواصل في الوقوف إلى جانب وهب إيل يحوز في حربه للحميريين وطردهم من مأرب، وفي عهد خلفاء وهب إيل يحوز تمكنوا من الوصول إلى عرش سبأ، ثم قيادتها إلي أن تصبح أقوى مملكة في جنوب الجزيرة العربية، ومن خلال الأوضاع التي آلت إليها أحوال سبأ بعد نهاية الأسرة نجد أن الانتصارات التي حققتها سبأ كانت رهنا بالأسرة الهمدانية، وعلى الرغم من الحروب التي خاضتها أسرة فارعم ينهب، إلا أنها لم تحقق لسبأ تلك الانتصارات التي تحققت لها في عهد شاعر أوتر.

إن الدوافع التي أدت بالباحث إلى اختيار هذا الموضوع هي على النحو التالي:-

- أهمية الفترة التي حكمت فيها الأسرة كونها جزء من فترة ملوك سبأ وذي ريدان أكثر فترات تاريخ اليمن القديم صعوبة في دراستها.

-تمكن الأقيال من أن يرتقوا إلى مناصب الملك، وخاصة أن يريم أيمن كان يحتل، قبل وصوله إلى العرش) مكانة كبيرة ليس في سبأ فحسب، بل وعند جميع الممالك اليمنية القديمة (حمير، وحضرموت، قتبان)، ونجد ذلك من خلال النقش(CIH315).

-سياسة التحالفات التي انتهجها علهان نهفان والتي كان من نتائجها إلى جانب رفع مكانة سبأ وتدعيم قوتها وضعف حمير، أن استطاع الأحباش أن يتدخلوا في شؤون اليمن بشكل رسمي، فقد كانوا أحد الأضلاع المكونة للتحالف الثلاثي الذي كونته سبأ ضد حمير.

-سياسة شاعر أوتر في التعامل مع الآثار التي ترتبت على التحالف الثلاثي.

ركز الباحث في هذه الدراسة على الأوضاع السياسية في هذه الفترة، وذلك وفقا لخطة البحث التي وافق عليها القسم فالموضوع يحتاج إلى دراسة أكثر تخصصا من أجل الإلمام به.

واستخدم الباحث منهج البحث التاريخي مستخدما أساليب التحليل والنقد والمقارنة للمصادر والمراجع التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث وبخاصة النقوش التي تأتي من حيث الأهمية في مقدمتها.

وقسم البحث إلى أربعة فصول تسبقها مقدمة وتنتهي بخاتمة وملاحق، وقسم كل فصل إلى ثلاثة مباحث ماعدا الفصل الثاني إلى مبحثين، وهي على النحو التالي:-

الفصل الأول: الجغرافية السياسية لليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان.

- المبحث الأول: لمحة تاريخية.
- المبحث الثاني: الخريطة التاريخية لليمن القديم(مناطق النفوذ).
- المبحث الثالث: الموطن الأصلي للهمدانيين.

تناول الباحث في هذا الفصل أهم العوامل التي أدت إلى تطور الحضارة اليمنية القديمة، والعوامل التي أثرت على التركز السكاني في اليمن القديم. ثم حاول رسم خريطة تاريخية لليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان محاولا توضيح مناطق النفوذ لكل الكيانات السياسية التي كانت متواجدة في تلك الفترة. ثم تبع ذلك تحديد الموطن الأصلي للهمدانيين من خلال تحديد موقع سمعي وأثلاثها بشكل عام وتحديد منطقة قبيلة حاشد وحاضرتها ناعط بشكل خاص.

الفصل الثاني: الخلفية التاريخية للعلاقات السياسية بين ممالك اليمن قبيل عهد الأسرة الهمدانية.

- المبحث الأول: الطريق التجاري

ـ المبحث الثاني: الأوضاع السياسية والاقتصادية لليمن القديم قبيل وصول الأسرة الهمدانية إلى الحكم.

حيث قدم الباحث في هذا الفصل دراسة موجزة عن أهمية الطريق التجاري في التاريخ والحضارة اليمنية القديمة، ثم تبع ذلك دراسة تاريخية للأوضاع السياسية والاقتصادية قبيل وصول الأسرة الهمدانية إلى الحكم وهي الفترة التي مهدت للهمدانيين الطريق إلى الوصول إلى عرش سبأ.

الفصل الثالث: أسرة يريم أيمن الهمدانية.

ـ المبحث الأول: نبذه تاريخية عن الأسرة الهمدانية.

ـ المبحث الثاني: يريم أيمن مؤسس الأسرة.

ـ المبحث الثالث: علهان نهفان ملك سبأ بن يريم أيمن.

وتناول الباحث في هذا الفصل الفرق بين همدان الأسرة والقبيلة، أصل الأسرة الهمدانية وشجرة نسبها في النقوش والمصادر العربية، ثم تناول بالدراسة الدور الذي لعبه أوسلت رفشان أبو يريم أيمن في وصول الأسرة الهمدانية إلى الحكم، ثم تناول بالدراسة حياة يريم أيمن منذ كان قيلا حتى صار ملك سبأ، وبعدها تناول عهد علهان نهفان ملك سبأ ابن يريم أيمن الهمداني ملك سبأ وأهم أحداث عهده المتمثلة في تحالفه مع حضرموت والأحباش ضد حمير.

الفصل الرابع:العصر الذهبي لأسرة يريم أيمن(عهد شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان).

ـ المبحث الأول: شاعر أوتر ملك سبأ ثم ملك سبأ وذي ريدان.

ـ المبحث الثاني: الحياة السياسية لليمن القديم في عهده.

ـ المبحث الثالث: نهاية الأسرة.

وفي هذا الفصل بدأ الباحث بدراسة النقش الذي ذكر شاعر أوتر بلقب ملك سبأ والأسباب التي أدت إلى ذلك، ثم تبع ذلك دراسة النقوش التي ذكرته بلقب ملك سبأ وذي ريدان، ثم أعقب ذلك دراسة الأوضاع السياسية لليمن القديم في عهده والمتمثلة في علاقته وحروبه مع كل من حمير وحضرموت والأحباش وباقي الكيانات السياسية التي كانت مناوئة له ومتحالفة مع أي طرف من الأطراف التي شن عليها الحرب، ثم أتبع ذلك بدراسة عن نهاية عهد شاعر أوتر الذي كان نهاية تولي بني همدان لعرش سبأ، والملك الذي أتي بعده لم تحدد النقوش صلته بالهمدانيين.

أما الخاتمة فقد تضمنت النتائج التي توصل إليها البحث، وأتبع البحث بملاحق تضمنت النقوش التي تعود إلى قيالة بني همدان ثم تمكنهم من المشاركة في الحكم ثم إنفرادهم بالحكم في عهد يريم أيمن وعلهان نهفان وشاعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع، وتضمنت أيضا خرائط توضح الموطن الأصلي للهمدانيين ومناطق النفوذ لكل الكيانات السياسية التي كانت موجودة في فترة البحث.

*** **** ****

هذا وقد اعتمد الباحث في إنجاز هذا البحث على العديد من المصادر والمراجع العربية والأجنبية التي توفرت، وكان المصدر الأول والاهم هو النقوش المسندية، التي كانت المصدر الرئيس لمعظم المعلومات، وأهم النقوش هي التي وردت في ملاحق هذا البحث.

*** **** ****

وقد واجهت الباحث صعوبات جمة أهمها:

1. عدم وجود تواريخ لمعظم النقوش التي اعتمد عليها البحث مما أدى إلى ترتيب الأحداث وفقا للاستنتاج القائم على منطقية تسلسلها، ووفقا للمعلومات المستقاة من المراجع المذكورة في البحث.
2. عدم وجود مرجعية أكيدة ونهائية لمفردات اللغة اليمنية القديمة، وهذا مما جعل علماءها يختلفون في تفسير بعض المفردات، وهذا مما أدى إلى التخوف في تفسير بعض النقوش، وعلى الرغم من ذلك فقد تم الاعتماد على المعجم السبئي.
3. تحطم الكثير من النقوش أو انطماس أجزاء منها وهذا أدى إلى عدم الوصول إلى معانيها الكاملة والحقيقية مثل (NNN71+72+73).
4. إن معظم المراجع التي يستند إليها تاريخ اليمن القديم هي بلغات أجنبية عديدة وهو الأمر الذي شكل صعوبة بالغة على الباحث، ورغم ذلك فقد استفاد الباحث من المراجع الهامة في دراسة هذا البحث.
5. وكذلك فإن المراجع والمصادر الخاصة بهذه الدراسة معظمها (أو الغالبية العظمى) منها إما في مكتبات خاصة أو في مراكز أجنبية بعضها تقدم تسهيلات للباحثين مثل المركز الفرنسي والبعض الآخر يجد الباحث صعوبة كبيرة في التعامل معها.

*** **** ****

ولا يسعني بعد الانتهاء من البحث إلا أن أحمد الله واشكره على توفيقه لي لإكمال البحث على أفضل وجه ممكن.

ثم أقدم شكري وتقديري لأستاذي القدير الأستاذ الدكتور/ واثق إسماعيل الصالحي والدكتور/ عبد الغني على سعيد الشرعبي على تفضلهم بالإشراف على هذه الرسالة وعلى ما قدماه لي من توجيه وتعليم وكانا لي نعم العون والسند فجزاهم الله خير الجزاء.

وأتقدم بالكثير من الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور/ عبد الله حسن الشيبة أستاذ التاريخ والآثار القديمة بجامعة صنعاء على ما أمدني به من معلومات وعلى تفضله بقبول مناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بجزيل الشكر والتقدير للدكتور/ أحمد بن أحمد باطايع رئيس قسم الآثار بجامعة عدن على تكرمه بقبول مناقشة الرسالة.

وأتوجه بالشكر والتقدير للأستاذ الدكتور/ عبد الرحمن الشجاع رئيس قسم التاريخ بجامعة صنعاء وجميع أعضاء هيئة التدريس بالقسم.

وأتوجه بالشكر إلى الدكتور/ منير عربش، الذي وضح لي الكثير من الأمور المتعلقة بالنقوش.

كما أشكر عمادة المعهد العالي بحجة وفي مقدمتهم عميد المعهد الأستاذ الفاضل/ عبد الخالق محمد سعد سيلان على ماقدموه من تسهيلات ودعم وتشجيع مادي ومعنوي.

وأتقدم بالشكر إلى الأستاذ عبد الله الريمي على ما قدمه لي من خدمات كثيرة وجليلة.

وأخيرا أتقدم بالشكر إلى كل من أسدى لي معروفا أو قدم لي خدمة من قريب أو من بعيد، أسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء، إنه سميع قريب.

قائمة الرموز والمختصرات:

Arbach	=مجموعة نقوش منير عربش
Bas	= مجموعة نقوش محمد عبد الله باسلامة
CIAS	= Corpus des Inscription et Antiquites Std-Arabes
CIH	= Corpus Inscriptionum Semiticarum
DAI Marib	=نقش نيبس
Fa	= نقوش احمد فخري
GL	=مجموعة نقوش أ. جلازر
Gr	=مجموعة نقوش جرياز نيفتش
IR	=مجموعة نقوش مطهر الإرياني
Ja	=مجموعة نقوش أ . جام
MAFRY	= Missin archeologique Fracaise en Republique Arabe du Yemen
M	= المعسال
NNAG	= نامي : نقوش عربية جنوبية
NNN	= نامي : نشر نقوش سامية قديمة
RES	= Repertoire d’epigraphie Semitique.
Rob	= مجموعة نقوش ك. روبان
RY	=مجموعة نقوش جونزاك. ريكمانز
Sh	=شرف الدين
YM	=محتويات المتحف الوطني
NAM	=نقوش متحف عدن
YMN	= يوسف (مدونة النقوش)
Zi	=مجموعة نقوش زيد عنان

الفصل الأول

الجغرافية السياسية لليمن في عصر ملوك سبأ وذي ريدان

المبحث الأول:- لمحة تاريخية .

المبحث الثاني:- الخريطة التاريخية لليمن القديم (مناطق النفوذ).

المبحث الثالث:- الموطن الأصلي للهمدانيين.

المبحث الأول

لمحة تاريخية

ـ أولا: العوامل التي أدت إلى تطور الحضارة اليمنية القديمة:ـ

تميز اليمن القديم بمميزات قلما توفرت لغيره من البلدان أدت إلى نشوء حضارته و تطورها في جنوب شبه الجزيرة العربية، ويعد موقعه من أهم الأسباب التي أهلته لبناء حضارته[1] فهو موقع استراتيجي يتوسط ثلاث قارات كانت مهد الحضارة منذ القدم هي آسيا وأفريقيا وأوروبا، وهو همزة وصل بين حضارات شرقي البحر المتوسط و بلاد الرافدين ومصر، وحضارات الهند والصين وشرقي أفريقيا، وقد انتفع اليمن من هذه الحضارات جميعا[2].

واستفاد اليمن من الانعزال النسبي لموقعه رغم قسوة مناخه فقد سمح له هذا الانعزال بتكوين حضارته في أمان وبمعزل عن هجمات الهجرات السكانية وكذا عن صراع القوى والتي كانت جميعها تؤدي إلى خراب البلدان ودمارها[3].

وتمكن اليمنيون من الاشتغال بتجارة المرور[4] وساعدهم على ذلك بعد بلادهم عن مراكز التحضر الرئيسية في العالم القديم وقربها في نفس الوقت من سواحل أفريقيا الشرقية حيث تتوفر سلع يحتاجها سكان الشرق الأدنى القديم ووقوعها في موقع متوسط بين الشرق الأقصى والشرق الأدنى[5]، فانتفعوا من تحكمهم وإشرافهم على مداخل طرق القوافل التجارية الرئيسية التي كانت حلقة وصل بين جنوب شبه الجزيرة وشمالها قبل أن تتفرع إلى الشام ومصر، واستفادوا من إشرافهم على سواحل طويلة أطلت بموانئها وخلجانها على البحر الأحمر وعلى المحيط الهندي، حيث قاموا بدور الوسيط التجاري في تصدير ما كانوا يستوردونه من شرق أفريقيا والهند إلى مناطق الاستهلاك في الشمال[6] ولهذا نجد أن موقع اليمن كان من أهم الأسباب التي أدت إلى نشوء الحضارة في ربوعه قبل أن يظهر لها أثر في المناطق الشمالية من شبه الجزيرة العربية[7].

ومن العوامل التي ساعدت على قيام الحضارة اليمنية القديمة توفر الشروط اللازمة لقيام الزراعة، وكان منها انتظام الأمطار في الهضبة الغربية الرئيسة، ووفرة نسبية في مصادر المياه

---

[1]- أحمد حمو د حاتم المخلافي، "عوامل التكوين الحضاري في اليمن"، مجلة الإكليل، العدد الأول، وزارة الثقافة والإعلام، صنعاء، 1989م، ص56.

[2]- محمود طه أبو العلا، جغرافية شبه جزيرة العرب، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1972م، ج3-4، جغرافية اليمن الشمال والجنوب، ص3: أسمهان سعيد الجرو، موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب (اليمن القديم)، إربد، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، 1996م، ص ه.

[3]- يوسف محمد عبد الله، " مدخل"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف عبد الله، دمشق، دار الأهالي، ومعهد العالم العربي، باريس، الطبعة العربية، 1999م، ص15: محمد عبد القادر بافقيه (وآخرون)، مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1985م، ص19.

[4]- عبد الله حسن الشيبة، " أفول الحضارة اليمنية ـ ملاحظات أوليه"، مجلة بحوث جامعة تعز، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد 2، جامعة تعز، 1998م، ص4.

[5]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص19.

[6]- محمد عبد القادر بافقيه، في العربية السعيدة، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1987م، ج1، ص18.

[7]- أ. ولفنسون (أبو ذؤيب)، تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، 1980م، ص228.

في الأودية التي قامت على أطرافها حواضر الممالك والدول، وقد ساعد على ازدهار الزراعة بناء السدود والحواجز المائية بأنواعها وذلك للاستفادة من السيول القادمة من المرتفعات في ري الأراضي وتخزين المياه من أجل الاستفادة منها طول العام، وأسهمت التربة الخصبة في ازدهار الزراعة في الدول التي قامت حول مفازة صيهد، وهي منطقة تنتهي فيها الوديان المنحدرة من المرتفعات، وبما أن تربة المرتفعات تربة بركانية خصبة فإن التربة التي كانت تجرفها السيول لترسبها في نهايات الأودية وعلى جانبيها هي أكثر خصوبة، وكانت اليمن غنية بالغابات الطبيعية والنباتات التي استفاد منها اليمنيون في شتى مجالات الحياة، واشتهرت في اليمن مناطق غنية بمختلف أنواع البخور والعطور[1].

واستفاد اليمنيون القدماء من موقع بلادهم المتوسط بين الحضارات فمارسوا التجارة إلى جانب الزراعة، والتجارة هي أهم العوامل التي أدت إلى ازدهار وتطور وثراء الحضارة اليمنية، وتميزت تجارة اليمن عن تجارة شمال شبه الجزيرة في وجود الجزء الكبير من مقوماتها محليا، وهو الطيب والتوابل[2].

وملك اليمن القديم من المقومات البشرية ما أهلته لبناء حضارته، واستطاع أبنائه أن يستغلوا الإمكانيات المتاحة لهم لبناء حضارتهم، فاستغلوا الموقع واشتغلوا بالزراعة والصناعة والتجارة، وسخروا البيئة التي يعيشون فيها لمصلحتهم فبنوا السدود لحفظ الماء في فترات الجفاف، وبنوا المدرجات ليتمكنوا من زراعة الجبال واستخرجوا المعادن للاستفادة منها في شتى أنواع الصناعات التي يحتاجونها في حياتهم اليومية.

وأدت هذه العوامل إلى ثراء اليمن وتكوين حضارة كان لها دور بارز وكبير في تاريخ شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام بشكل خاص وتاريخ الشرق الأدنى القديم بشكل عام.

ـ ثانيا:ـ العوامل التي أثرت على التركز السكاني في اليمن القديم:ـ

ـ العامل الأول: العلاقة بين التضاريس والحياة السياسية:ـ

أجبرت الطبيعة الجغرافية في اليمن أبنائها على التكيف المرن والمتنوع معا، وأدى ذلك إلي تطورات ثقافية متباينة محليا وذلك لاختلاف تضاريسه التي تتجاوز فيها الجبال المرتفعة والوديان العميقة والصحارى الواسعة، وكل ذلك مع طقس يبدأ من الجاف ويصل إلى الاستوائي[3].

---

[1]- ديتلف نيلسن وآخرون، التاريخ العربي القديم، ترجمه واستكمله فؤاد حسنين على، راجع الترجمة المرحوم زكي محمد حسن، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1958م، ص55.

[2]- لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة، ط2، بيروت، دار النهضة العربية، 1979م، ص99.

[3]- بوركهارد فوكت وكريستيان جوليان روبان، " الوحدة الثقافية لبلاد اليمن"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص223.

ويظهر لنا من خلال الخريطة الطبيعية لليمن[1] أثر التضاريس على تطور الحضارة، فالبلاد تتميز بسلسلتين جبليتين الأولى تمتد من الشمال إلى الجنوب موازية للبحر الأحمر، ويصل ارتفاعها إلى أكثر من 3000 متر، والأخرى تتجه من الغرب نحو الشرق موازية لبحر العرب ويصل ارتفاعها إلى 1600متر، وتلتقي السلسلتان مكونة حرف(L) ويقع بينهما نجد فسيح يصل ارتفاعه إلى حوالي 1000متر، وتحده من الشرق صحراء الربع الخالي، ويؤلف هذا النجد مهد الحضارة اليمنية القديمة[2]، ونلاحظ أن اليمنيين القدماء سكنوا في السهول الشرقية الداخلية رغم قسوة مناخها وذلك لوعورة الجبال وصعوبة الاتصال فيها، حيث مازالت حتى في أيامنا هذه قرى شديدة القرب في الجبال لا يفصل بينها إلا واد واحد ـ لكنه واد شديد العمق ـ لا يقوم بينها وبين بعضها إلا القليل من الصلات[3]، أما السهول الساحلية الغربية فقد كان ميلهم إليها قليلا نتيجة للأمراض والأوبئة المنتشرة فيها نتيجة للحرارة الشديدة والرطوبة العالية.

ـ العامل الثاني: التركز السكاني حول مفازة صيهد:ـ

إن إلقاء نظرة فاحصة على الخريطة التاريخية لليمن القديم يؤكد أن معظم مراكز الحضارة كان قد تركزت حول مفازة صيهد (رملة السبعتين) وبشكل خاص عند نهاية الوديان الشرقية حيثما تتوفر المناطق الخصبة ومصادر المياه[4]، ومفازة صيهد عبارة عن منخفض رملي واسع يمتد غربا من (مأرب) على مسافة (200ميل) ويمتد شرقا حتى وادي حضرموت[5]. وحددها الهمداني بقوله[6]:ـ" بعد أن تصل السيول وادي أذنه وتسقي الجنتين تتجه لتسقي أرض السبأيين ثم الحرجة ثم حزمة الشريبين ثم الروضة إلى نهية دُغل في طرق صيهد"، وذكرها أيضا بقوله[7]:ـ" فلاة اليمن وتسمى الغائط: أما فلاة اليمن وغائطه فإنه صيهد"، وذكرها ياقوت بقوله[8]:ـ " صيهد مفازة بين مأرب وحضرموت".

وأطلق على اللغات (أو اللهجات) اليمنية القديمة ـ السبئية والمعينية والقتبانية والحضرمية

---

[1]- انظر: ملحق الخرائط ، ص192.
[2]- يوسف عبد الله، "مدخل"، ص15.
[3]- بوركهارد فوكت وروبان، الوحدة الثقافية لبلاد اليمن، ص223.
[4]- عبد الله حسن الشيبة، " الهجر ـ المدن في اليمن القديم"، مجلة دراسات يمنية، العدد 40، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990م، ص27.
[5]- أسمهان سعيد الجرو، موجز، ص83.
6- أبي محمد الحسن بن أحمد بن يعقوب الهمداني (ت 350 ه)، صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، 1984م، ص150.
[7]- الهمداني، الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن على الأكوع الحوالي، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1977م، ج1، ص166.
[8]- شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، بيروت، دار بيروت، 1957م، ج3، ص448.

اسم اللغات الصيهدية[1]، وأطلق اسم (ثقافة صيهد) على الحضارة اليمنية في أدوارها الأولى نسبة إلى قيام حواضر الممالك ـ ما عدا ظفار ـ حول تلك المفازة[2].

وقامت حواضر الممالك على مخارج الأودية المنحدرة من المرتفعات المحيطة بصيهد، [𐩣𐩲𐩧] قرناو عاصمة معين في أطراف وادي الجوف، و(مأرب) عاصمة سبأ على وادي أذنه، و(تمنع) عاصمة قتبان في وادي بيحان، و(شبوة) عاصمة حضرموت عند نهاية سلسلة أودية عرمة، العطف، المعشار، وقامت مدينه (قرية) عاصمة كندة على وادي الدواسر[3]، ولا يمكن تحديد التاريخ الذي بدأت فيه تلك القبائل اليمنية إقامة عواصمها في تلك المنطقة[4]، لكن المهم هنا هو أن هذه المنطقة كانت مركز الثقل السياسي لليمن القديم طيلة الألف الأولى قبل الميلاد، بلغت الحضارة اليمنية فيها أوج ازدهارها، ويرجع كل ذلك إلى العوامل التالية:ـ

أولا:ـ توفر أهم المقومات الزراعية وهي المياه والتربة الخصبة، فوديانها تستقبل السيول المنحدرة من المرتفعات الغربية والهضبة الجنوبية لتصب في الصحراء مكونة دالات مروحية صالحة للزراعة، قامت عليها الزراعة المروية والحضارة العمرانية[5].

ثانيا: مرور الطريق التجاري المعروف باسم طريق اللبان عبرها حيث توفرت له مصادر المياه التي يحتاجها، كما أن المنطقة شبه صحراوية تتميز أرضيتها بالسهولة والصلابة، وتتميز بأنها ذات مناخ جاف صحي يخفف من انتشار الأوبئة التي تعهد في المناطق الساحلية الرطبة[6]، وقد جمعت العواصم اليمنية القديمة التي كانت قائمة في تلك المنطقة بين عدة مهام فقد كانت محطات على طريق القوافل ومراكز تجارية تجمع فيها السلع ومنها توزع، وكذلك كانت القواعد الإدارية التي تصرف منها شؤون الدولة[7].

ثالثا: ازدهار مدن المرتفعات:ـ لقد كان ازدهار العواصم الواقعة حول مفازة صيهد في حوالي الألف الأولى قبل الميلاد للأسباب أو العوامل السابقة الذكر، وفي نهاية الألف الأول قبل الميلاد وبداية الألف الميلادية الأولى بدأت مدن أخرى في الظهور والازدهار في المرتفعات

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص68.
[2]- نفس المرجع، ص20.
[3]- الشيبة، الهجر، ص27: الجرو، موجز، ص13-14.
[4]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص21.
[5]- الجرو، المرجع السابق، ص13: يوسف عبد الله، مدخل، ص15.
[6]- يوسف عبد الله، أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، ط2، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1990م، ص332: الشيبة، المرجع السابق، ص27.
[7]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص21.

ولاسيما في القيعان الخصبة التي تتخلل الهضبة اليمنية[1]، وكان ذلك لأسباب عديد ة منها: انتقال الطريق التجاري البري إلى جهة الغرب، وحدثت على إثر ذلك هجرة داخلية من المناطق الشرقية ـ التي باتت ضعيفة ومعرضة لغزوات الأعراب ـ إلى مناطق القيعان في المرتفعات التي تتميز باعتدال مناخها ووفرة أمطارها الصيفية وخصوبة تربتها، وكذلك إلى حصانتها الطبيعية[2]، حيث تتميز المرتفعات التي قامت عليها هذه المدن بارتفاع يتراوح بين (1500- 4000 متر) [3].

إن توفر العوامل السابقة هو الذي هيأ منطقة المرتفعات من أن تلعب دورا كبيرا في صنع تاريخ اليمن القديم منذ نهاية عصر ملوك سبأ وحتى الآن، فانتقلت إليها الحضارة اليمنية بعد الميلاد وازدهرت مدنها سواء تلك الواقعة على سفوح قمم الجبال أم في القيعان، فقامت ظفار على سفح جبل ريدان بالقرب من قاع الحقل، وشبام كوكبان [illegible] على سفح جبل كوكبان وعمران وريدة قرب قاع البون، وناعط بسند جبل ثنين[4]، وصنعاء في القاع الذي سمي باسمها، وصعدة في حقل صعدة، وشبام سخيم في سفح ذي مرمر، والجند على مقربة من جبل صبر، ووعلان ردمان على سفح جبل شحرار، ونعض على سفح جبل كنن، وإتوه بسفح جبل ريام[5]، ويرجع سبب نشوء هذه المدن في القيعان على سفوح جبال عالية لتستند إليها وتحتمي بحصونها وتسيطر في نفس الوقت على المناطق الزراعية التي تحيط بها، وصارت مدن القيعان أسواقا موسمية لأهالي القرى المحيطة بها، وفي نفس الوقت كانت محطات على طرق التجارة الجبلية التي ازدهرت في فترات ما بعد الميلاد[6].

---

[1]- يوسف عبد الله، أوراق، ص333.

[2]- المرجع نفسه، ص337.

[3]- عبد الله عبده إسماعيل أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة بشمالها في القرنيين الثالث والرابع الميلاديين، رسالة ماجستير لم تنشر، كلية الآداب جامعة صنعاء، 1998م، ص 19.

4- الجرو، موجز، ص11.

[5]- يوسف عبدالله، المرجع السابق، ص334- 336.

[6]- المرجع نفسه، ص333.

المبحث الثاني

الخريطة التاريخية لليمن

ـ تمهيد:ـ

عند محاولة رسم خريطة تاريخية سياسية لليمن القديم تظهر صعوبة كبيرة في تحديد الحدود بين الكيانات السياسية التي كانت موجودة على الساحة اليمنية في ذلك العصر، وذلك لأن انتشار السكان ونفوذ الدول اليمنية القديمة لم يكونا ثابتين أو مقصورين على رقعة محدودة من الأرض، بل مرت بها فترات من التوسع والانحسار تختلف في مداها، مع مراعاة أن الشعوب والدول القديمة لم تكن تحرص على التدقيق في رسم الحدود، وخاصة التي تمر في أراضي غير مأهولة أو غير غنية[1]، هذا بالإضافة إلى أن الفترة التي أطلق المؤرخون عليها اسم عصر ملوك سبأ وذي ريدان كانت أكثر فترات الاضطراب السياسي في اليمن القديم.

لكن على الرغم مما ذكرناه فإن باستطاعتنا رسم صورة ولو تقريبية لليمن القديم، وذلك من خلال النقوش اليمنية القديمة وخاصة النقوش التي ورد فيها أسماء أماكن أو أودية أو قصور أو نخل أو غيرذلك من أسماء الأماكن التي تمدنا بمعلومات جغرافية نستفيد منها في تحديد الأماكن وانتمائها السياسي، ويعتبر نقش النصر أقدم مرجع يعرفنا بالجغرافية السياسية لليمن في منتصف الألف الأول قبل الميلاد تقريبا [2]، ويمكن الاعتماد على هذا النقش في معرفة الجغرافية التاريخية لليمن، وذلك لاحتوائه على حوالي 185 اسما ما بين اسم مكان وواد وقصر ونخل[3]، ويدلنا هذا النقش أن هناك حدودا (علامات) كانت معروفة بين المناطق في اليمن القديم[4].

ونستنبط من خلال النقوش اليمنية القديمة أن اليمن منذ القرن الثامن قبل الميلاد لم تحكمه دولة واحدة، وإنما كانت هناك العديد من الدول، التي تنافست فيما بينها على توسيع نفوذها وأدى ذلك إلى أن استعرت الحروب بينها من آونة لأخرى، وكان هدف كل منها تقوية نفوذها وسيطرتها على أرض غيرها أو للمحافظة على كيانها. وعلى الرغم من هذه الحروب وازدياد قوة بعض الممالك على حساب بعضها الآخر، إلا أن أكثر من دولة حكمت اليمن في وقت واحد[5].

وهناك جانبان نستطيع من خلالهما تحديد مناطق النفوذ لكل دولة أو كيان سياسي، وهما:ـ

أولا:ـ الجانب الديني ويعد من أهم الجوانب في معرفة الجغرافية السياسية لليمن القديم، لأن المتعارف عليه أن يكون أتباع المعبود الوثني الواحد مهما تعددت شعوبهم (قبائلهم) مجتمعين في

---

[1]- نزار عبد اللطيف الحديثي، أهل اليمن في صدر الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1978م، ص37.

2- عبد الله الشيبة، " دور الهمداني في الجغرافية التاريخية لليمن القديم"، مجلة دراسات يمنية، العدد 33، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م، ص84.

3- المرجع نفسه، ص85.

4- نوربرت نيبس، " كرب إيل وتار أول موحد لليمن"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص96.

[5]- سلطان ناجي، " التاريخ السياسي لدول اليمن القديم"، مجلة اليمن الجديد، العدد الثاني، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، 1977م، ص19.

عدد من الأودية المتجاورة، أو في قيعان متلاصقة، مثال سبأ وفيشان عباد إلمقه، أو قتبان وردمان ومضحي عباد عم، أو حاشد وحملان ويرسم عباد تألب ريام[1].

ثانيا:- جانب اللغة (اللهجة) لقد ثبت من خلال دراسة النقوش أن اليمنيين القدماء على الرغم من أنهم كانوا يتعاملون بلغة واحدة ويكتبون بحرف واحد هو حرف المسند، إلا أن اللهجات قد ظهرت بشكل واضح وهي اللهجة السبئية والمعينية والحضرمية والقتبانية ولهجة هرم، وقد ساهمت هذه اللهجات بالإضافة إلى محتويات النقوش من أسماء الأعلام والأماكن وغيرها في معرفة أتباعها وأماكن تواجدهم[2].

وهكذا نلحظ أن بوسعنا رسم صورة مبسطة لما يمكن تسميته (مناطق النفوذ) القابلة للتوسع والانكماش حسب إمكانيات الكيانات السياسية، ولكن تواجهنا صعوبات وهي أننا لا نستطيع تحديد المناطق التي انتهى عندها نفوذ كل دولة بدقة، ولفترة زمنية طويلة، وذلك أن المنتصر من الكيانات السياسية يفرض لغته وآلهته على المهزوم[3].

وتؤكد نقوش عصر ملوك سبأ وذي ريدان أن كل من سبأ وحضرموت وحمير هي الممالك اليمنية القديمة التي تصارعت وتنافست للمحافظة على وجودها ولمد نفوذها على حساب بعضها بعضا، وكانت مملكة قتبان في الرمق الأخير، أما مملكة معين ومملكة أوسان فقداختفتا من الساحة السياسية كممالك أو دول، إلا أنهما كانتا تذكران ضمن قبائل سبأ أو حضرموت أو حمير، هذا إلى جانب أن ذلك العصر هو الذي ظهرت فيه المقولات والإذوائيات بشكل كبير أمثال اتحاد سمعي بأثلاثه، وكذلك ذي جرة وحملان وبني معاهر والمعافر، وكانت جميعها تتبع الممالك حسب قوة الأخيرة وحسب الفائدة التي يجنيها الأقيال والأذواء منها، ونلحظ في هذه الفترة بروز كيان سياسي له استقلاله وإمكانياته المادية المتمثلة في التجارة، ويتمثل في قرية عاصمة كندة.

وجعلت المصادر العربية جنوب الجزيرة قسما واحدا، بينما قسمت شمال الجزيرة إلى عدة أقسام نظرا لإحساسهم بالوحدة السياسية التي شهدتها منطقة الجنوب (اليمن)، والرقي الحضاري الذي ساد فيه[4]، ولأن معلوماتهم عن اليمن كانت من عهد حمير التي وحدت اليمن تحت سلطتها.

---

[1]- محمد عبد القادر بافقيه، "مملكة مأذن ... شواهد وفرضيات"، مجلة دراسات يمنية، العدد 34، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1988م، ص22.

[2]- أليساندرا آفانزيني، "النفوذ القتباني"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص99.

[3]- المرجع نفسه، ص99.

[4]- أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص107.

وتتضح نظرة المصادر العربية من خلال ذكر ملوك اليمن واحد بعد الآخر[1]، فقد رتب الهمداني الملوك واحدا بعد الآخر، غير أنه ذكر في تقسيمه مناطق اليمن (في عهده) صنعاء باسم مدينة بنفس الاسم، وذكر كلا من حضرموت وهمدان باسم بلد حضرموت وبلد همدان، وذكر سرو مذحج وسرو حمير وذكر صيهد باسم فلاة الغائط، وذكر السهول الساحلية الغربية (تهامة) باسم تهامة اليمن، ثم ذكر ثمانية عشر مخلافا هي:- شبوة والمعافر والسحول والعود وذو رعين وجيشان ورداع وتاث ومأرب المخاليف بين المعافر وصنعاء وهي بلد الركب وجبلان العركبة وجبلان ريمة وجبل برع، ذمار، ألهان ومقري وحضور وأقيان بن زرعة وذي جرة وخولان، صعدة من بلد خولان[2].

وفي هذا المبحث سوف نوضح - قدر الإمكان - مناطق ونفوذ الكيانات السياسية التي كانت موجودة في اليمن في حقبة ملوك سبأ وذي ريدان، وسوف يكون ترتيب هذه الكيانات حسب التسلسل الآتي:-سبأ، حضرموت، حمير، قتبان، (بني معاهر والسهرت والمعافر)، كندة.

- أولا:- ســـــبأ[3]:-

أرض سبأ هي منطقة مأرب وتمتد إلى الجوف شمالا ثم ما والاها من المرتفعات والهضاب إلى المشرق ثم مناطق أرحب وخولان وقاع صنعاء وقاع البون، وكانت دولة سبأ في فترات امتداد حكمها تضم مناطق أخرى بل شملت اليمن كله[4]. ومن الممكن أن نحدد أرض سبأ بالأقاليم الجغرافية التي كانت تعبد الإله (إلمقه)، والمناطق التي انتشرت فيها اللهجة السبئية، لكن من الصعب أن نرسم لها حدودا سياسة، ففي فترات قوتها ربما توسعت لتشمل اليمن كله، وفي فترة ضعفها لم يتجاوز اتساعها المناطق الشمالية للهضبة الغربية[5].

وكانت سبأ في (العصر العتيق) أكبر الممالك اليمنية القديمة وأشهرها وأغناها في نظر العالم الخارجي تسيطر على معظم الهضبة الغربية الرئيسية، ويبلغ نفوذها أراضي رعين على أطراف تلك الهضبة من الجنوب، ولعلها امتلكت منفذا نحو البحر، وطريقا متصلا من هناك إلى الشمال من خلال الجوف الذي كان لها فيه مدن مهمة كنشق ونشان[6].

1- أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص26.

2- الصفة، ص461-463.

3- سبأ بفتح أوله وثانيه وهمز آخره وقصره: أرض باليمن مدينتها مأرب بينها وبين صنعاء مسيرة ثلاثة أيام...وطول سبأ أربع وستون درجة، وعرضها سبع عشر درجة. انظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج3، ص181.

4- نزار الحديثي، أهل اليمن في صدر الإسلام، ص53: يوسف عبد الله، أوراق، ص203، 314: الجرو، موجز، ص88.

5- المرجع نفسه، ص88-89.

6- بافقيه وآخرون، مختارات، ص24-25.

وفي فترة ملوك سبأ استقرت حدود الدولة السبئية من أنف اللوذ شمالا[1] إلى ما وراء ذمار جنوبا شاملة الجانب الأكبر من الجوف ومن الهضبة الغربية ذات الحقول الخصبة، وتحكمت لذلك في منافذ طريق القوافل نحو الشمال[2].

و كان أوائل الملوك السبئيين الذين اتخذوا لقب(ملك سبأ وذي ريدان) يسيطرون على المنطقة الممتدة من جبل اللوذ شمالا حتى بلاد أو مخلاف مقري غربي المنطقة التي تقوم فيها ذمار ويتحكمون بذلك كما كانوا يتحكمون دائما في مخارج الطرق الشمالية نحو الشمال، وهذا يدل في الوقت نفسه على أن الاستقرار القديم في قيعان النجد بقي على ما هو عليه بعد حدوث التحولات المذكورة في الركن الجنوبي الغربي[3].

وفي عصر ملوك سبأ وذي ريدان وبالتحديد قبيل وصول الأسرة إلى الحكم حدث التغيير الأكبر في المساحة التي كانت تسيطر عليها سبأ في حدودها الغربية والجنوبية الغربية، فظهرت العديد من القبائل التي تمكن أقيالها من الاستقلال عن الحكومة المركزية وذلك باتخاذهم (لقب ملك سبأ)، وبعودتهم إلى عبادة آلهتهم المحلية، وعلى الرغم من استقلالها عن سبأ في فترة الضعف التي مرت بها، إلا أن الكثير منها سرعان ما يهب لنجدة سبأ عندما تحدق بها الأخطار، وأهم المناطق التي كانت تتبع سبأ في الهضبة الغربية منطقة الرحبة القريبة من صنعاء، وشعوب، ووادي ظهر(ضهر عند الهمداني[4])، ويقع إلى الشمال من صنعاء وما يجاورها ـ الرحبة وظهر ـ المنطقة التي أطلقت عليها النقوش اسم سمعي ـ سيتم الحديث عنها لاحقاً ـ بالإضافة إلى جزء من أراضي بكيل التي اتحد ت مع حاشد لتكون قبيلة همدان[5]، ومدينه شبام أقيان(شبام كوكبان)، ويلحظ روبان من خلال دراسته للعلاقات بين سبأ وفيشان أن اسم فيشان قد ورد في ثلاثة مواقع هي: شبام كوكبان وصنعاء وشعوب[6]، ومن المناطق التابعة لسبأ في المرتفعات منطقة ألهان التي تقع إلى الجنوب من أراضي سمعي[7]، وتقع إلى الشرق من صنعاء أراضي قبيلة خولان العالية [ﻫﻟﻭﻱ/

1- ذكرها الهمداني في الصفة، ص152.
2- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص45.
3- المرجع نفسه، ج2، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث، 1993م، ص60.
4- الحسن بن أحمدالهمداني، الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، بيروت، منشورات المدينة ودار التنوير، 1986م، ص119، ج8.
5- مطهر على الإرياني، "حول العلاقات بين اليمن وأكسوم"، مجلة دراسات يمنية، العدد2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1978، ص8.
6- محمد عبد القادر بافقيه وكريستيان روبان، "من نقوش محرم بلقيس"، مجلة ريدان، العدد الأول، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1978م، ص27.
7- محمد عبد القادر بافقيه، "الأنساب والسير اليمانية (عناصرها ومصادرها)"، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م، ص32.

[𐩣𐩧𐩬𐩣𐩧] (خولان الطيال حاليا) ومنازلها تمتد من شرقي صنعاء إلى قرب مأرب[1]، وإلى الجنوب الشرقي من صنعاء قرب حدودها مع حمير تقع قبيلة ذي جرة التي تبعد حاضرتها [𐩥𐩲𐩧] نعض عن صنعاء حوالي (40) كيلو مترا[2]، ويعد قاع البون أهم منطقة في إقليم المرتفعات الشمالية بكل ما فيه من القبائل والمدن والقرى، وهو أطول ثمانية وديان كبيرة في هضاب اليمن[3]، وامتدت بلاد سبأ شمالا حتى مدينة صعدة، التي تقع إلى الغرب منها أراضي قبيلة خولان الجديدة التي كانت تتمرد على سبأ[4].

وتشير النقوش التي تعود إلى عهد الملك الحميري ياسر يهصدق إلى أن النفوذ الحميري وصل إلى قرية (ضاف) جنوب نقيل يسلح(M3) ,(Ja577)، وأصبحت الرحبة وصنعاء بعد وصول بني ريدان إلى قاع جهران هي الخطوط الأمامية لدولة سبأ أو ما تبقى منها في مواجهة بني ذي ريدان يفصل بينهما نقيل يسلح ونقيل آخر اسمه (يجران) ورد ذكرهما في النقوش السبئية والحميرية(M3) ,(Ja577) التي تناولت المعارك بين الجانبين[5]، وأهم المدن السبئية هي مأرب وصرواح وصنعاء.

ـ ثانيا: حمير:ـ

لا تفرق النقوش بين أراضي حمير والأراضي الريدانية، فأرض حمير وشعوبها هي أرض وشعوب ذي ريدان[6]. كان الحميريون من قبائل ولد عم التي كانت تقودها قتبان وكانوا يقطنون في يافع التابعة لقتبان، وتطورت الأمور لصالحهم فانتقلوا إلى أرض مملكة رعين القديمة[7] وأقاموا حاضرتهم مدينة ظفار بسند جبل ريدان وأقاموا حصنهم ذي ريدان الذي انتسبوا إليه كان ذلك قبل عام 115 قبل الميلاد تقريبا، وكان لذلك أثر على سبأ التي سعت لمحاولة السيطرة عليهم بتبنيها مشروع سبأ وذي ريدان، وكانت النتيجة أن الحميريين استطاعوا أن يمدوا نفوذهم في عهد الملك ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان حتى منطقة ضاف الواقعة شمال قاع جهران جنوب نقيل يسلح،

1- A.A. AL-Sekaf, La Geographie Tribale De Yemen Antique, Paris.1984, p.133-134.

2- مطهر علي الإرياني ـ نقوش مسندية، ط2، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، 1990م، ص59، ص152: يوسف عبدالله، أوراق، ص302.

3- قائد محمد طربوش، " رحلتا مستشرق روسي إلى اليمن"، مجلة الثقافة العدد30 (عدد خاص)، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 1997م، ص59. ملاحظة:- يوجد في هذا الموضوع تفصيل للجبال والوديان والقرى والمدن والقلاع الأثرية التي تقع في البون، ص60-63.

4- Christian Robin,Less Hautes-Terrres do Nord-Yemen AvantL'Islam, 1982,Tome I, p.27.

5- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص63.

6- الجرو، موجز، ص210.

7- جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ج 2، بيروت، دار العلم للملايين، 1969م، ص516

فشملت بذلك أجزاء واسعة من الهضبة الغربية[1]، وجاء ذكر أرض حمير في أكثر من نقش (Ja578, 579, 580, 675), (CIH40/4) على صيغة [𐩱𐩣𐩵𐩺/𐩱𐩣𐩺]، ويمكننا من خلال تلك النقوش بشكل عام ومن خلال النقش(Ja579) بشكل خاص تحديد النطاق الجغرافي لدولة حمير فقد احتلت المناطق الواقعة جنوب أراضي سبأ في الهضبة اليمنية ممتدة ـ على ما يظهر ـ بين نقيل يسلح وأطراف الهضبة ذاتها في الجنوب، وامتدت شرقا حتى الأطراف الغربية لبلاد ولد عم (قتبان وردمان ومضحا)، وغربا حتى منحدرات السراة الشرقية شاملة ما يعرف بمخلاف ألهان ومقري عند الهمداني[2]، واهم مدن الحميريون عاصمتهم ظفار(ظفار منكث) وتقع على بعد 15كيلو متر إلى الجنوب الشرقي من مدينة يريم التي تقع في محافظة إب[3]، ومن أهم مدنهم عدن.

ـ ثالثا: حضرموت:ـ

ورد اسم حضرموت في النقوش باسم [𐩲𐩣𐩵𐩺](Ir13/2) أو[𐩲𐩥𐩣𐩵𐩺](Ir8/2)، وذكرها ابن منظور بقوله[4]:ـ" حضرموت موضع باليمن... ويقال لأهل حضرموت الحضارمة" وامتازت عن غيرها من الممالك والدول اليمنية القديمة باستمرار اسمها حتى الآن.

ومازالت الهضاب التي سكنها الحضارمة يطلق عليها حتى الآن هضبة حضرموت الشمالية وهضبة حضرموت الجنوبية، فالأولى تسمى (الجول) والثانية أطلق عليها اسم [𐩧𐩨𐩣] أي المشرق[5]، وأطلق على الهضبتين اسم الجول الشمالي والجول الجنوبي[6]، ويقع بينهما وادي حضرموت وكان اسمه قديما [𐩧𐩣𐩺] (Ir31)، ويضم هذا الاسم ـ فيما يبدو ـ الوادي وروافده من الوديان التي تصب فيه، والمنطقة التي تذكرها النقوش باسم السرير تقع اليوم فيما بين الكسر ووادي المسيلة، وهذه المنطقة أغلب الظن أنها من مناطق قبيلة حضرموت الأصلية[7]، ومن أهم المدن التي انتشرت في وادي حضرموت: شبام وسيئون وتريم ودمون ومشطه وعنيات وقد ذكرت جميعها في النقوش[8].

1- المرجع نفسه، ص210.
2- بافقيه وآخرون، مختارات، ص191.
3- Al-Sheiba, A. H.:Die Ortsnamen in den Al Tsüdarabischen Inschriften, Marburg/Lahn,1982, p104.

4- ابن منظور، لسان العرب، ط2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1997، ج1 ، ص219.
5- الجرو، موجز، ص12-13.
6- محمد عبد القادر بافقيه، حضرموت، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م، ص405.
7- المرجع نفسه، ص405.
8- المرجع نفسه، ص406.

شغلت حضرموت مساحة واسعة من جنوب شبه الجزيرة العربية، فحدودها تمتد من قتبان غربا (مشارف وادي بيحان)، بما في ذلك حدود أبين الساحلية ومساقط الأودية التي تؤدي إلى وادي حضرموت وحتى أطراف ظفار المجاورة لجبال عُمان الغربية، ومن البحر العربي جنوبا حتى صحراء الربع الخالي شمالا، وامتدت حدودها البحرية حتى جزيرة سوقطرة في المحيط الهندي[1]، وكانت منطقة (مهرة) ومنطقة ظفار[𐩱𐩧𐩣𐩱] تدخل ضمن نطاق حدود مملكة حضرموت[2]، وهناك احتمال أن حدود حضرموت امتدت شرقاً إلى أبعد من إقليم ظفار[3]، وبدأت حدودها تتغير قليلا مع بداية الميلاد، فقد أخذت قتبان في الضعف تحت ضربات الحميريين والسبئيين، وآلت معين إلى السقوط، وأصبحت حضرموت في هذه الفترة تقتسم النفوذ في اليمن كله إلى جانب سبأ وحمير، وذلك حينما كان لها وجود في الجوف وامتد سلطانها إلى وادي بيحان في الغرب[4]، وتمكنت في مطلع القرن الثالث من السيطرة على معظم بلاد ولد عم، خاصة قتبان وردمان وخولان، فأصبحت بذلك جارة مباشرة لكل من سبأ وحمير[5].

وأشهر مدن حضرموت عاصمتها مدينة شبوة، ويتبعها في الأهمية ميناء حضرموت الرئيس قنا، الذي كان أهم وأشهر موانئها، وكان لها ميناء آخر هو (موسكا) أو موشا، ولا يستبعد أن تكون له علاقة (صلة) بمدينة سمهر التي بنيت في إقليم ظفار [𐩱𐩧𐩣𐩱] خلال القرن الأول الميلادي[6]، ومن أهم مدنها (ميفعة) أول عاصمة لها[7]، و (العبر) التي ذكرت في(Ja665/13-14) بنفس الاسم [𐩱𐩣𐩵]، وهو موضع قديم ومركز مهم على أطراف الصحراء فيما وراء الجول (الهضبة) الشمالي، وتعد منطقة المفجرة [𐩲𐩺𐩱𐩧] المدخل إلى حضرموت جهة من مأرب[8]، ولعلها هي الثنية (صافر الآن)، وفي أنحاء الكسر قامت مدينة (صؤران) المركز الإداري والاستراتيجي والاقتصادي وهي المدينة الثانية في حضرموت[9]، وكانت أهم مدينة في ذلك الموضع[10]، وتقع

---

[1]- يوسف عبد الله، أوراق، ص242، 320: الجرو، موجز، ص109: خالد سالم باوزير موانئ ساحل حضرموت (دراسة إثنوأثرية)، الأردن، مكتبة دار المعرفة، 1996م، ص5.

2- بافقيه، حضرموت، ص407.

3- محمد عبد القادر بافقيه، تاريخ اليمن القديم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1985م، ص46.

4- المرجع نفسه، ص41.

5- بافقيه، حضرموت، ص409.

6- محمد عبد القادر بافقيه، " عودة إلى نقوش العقلة"، مجلة دراسات يمنية، العدد 22، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1985م، ص106.

7- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1988م، ص96.

[8]- الإرياني، نقوش مسندية، ص120.

[9]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص306.

[10]- محمد عبد القادر بافقيه وكريستيان روبان، "أهمية نقوش المعسال"، مجلة ريدان، العدد 3، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1980م، ص25.

في شرق حضرموت منطقة قبيلة (مهرة)، وإلى الشرق من مهرة كان إقليم ظفار[illegible] وكان هذا الإقليم جزء لا يتجزأ من مملكة حضرموت في تاريخها القديم[1]، وامتد نفوذ حضرموت حتى جزيرة سقطرة[2].

- رابعا: قتبان:-

قتبان اسم دولة وأرض وقبيلة كان موطنها الأصلي فيما يعرف اليوم بمنطقة بيحان في مجموعة من الأودية هي: وادي أخر (وادي خِرْ اليوم)، ووادي بيحان، ووادي بُرم الذي كان عبارة عن التقاء الجزء الشمالي من وادي خِرْ بوادي بيحان، وواد حريب الواقع إلى الغرب من برم[3]، وقامت دولة قتبان وتوسعت إلى الجنوب والجنوب الشرقي من دولة سبأ[4]، وليس من السهل تحديد حدودها لأن نفوذها يتأكد حيث توجد النقوش القتبانية[5].

وتشهد ألقاب بعض الملوك القتبانيين على امتداد نفوذ السلطة القتبانية نحو الجنوب، فهي تعدد في الواقع مجموعة من الأماكن التي كانت سلطة القتبانيين تغطيها وهي: أوسان ودثينة ويافع وتبن[6]، وهذا الاتساع حققه القتبانيون بمساعدة دولة سبأ على حساب أوسان، وأصبحت قتبان بعدها دولة اتحادية تضارع كلا من سبأ وحضرموت من حيث الاتساع[7]، وأدى ذلك إلىاصطدامها بكل من الدولتين، فاصطدمت بحضرموت في منطقة المشرق وفي أنحاء واديي ضرا وعبدان بالذات[8]، وحدث صدام قتباني سبئي في منطقة المعافر[9].

وعلى الرغم من الاتساع الذي وصلت إليه قتبان غير أن مناطقها الأصلية لم تتسع إلا بصورة محدودة (هي وادي بيحان ووادي حريب) حتى ولو كانت قد سيطرت على الأراضي السالف ذكرها، فإن القرون الأولى للميلاد تشهد بأن نفوذها قد تقلص إلى مناطقها الأصلية[10]، وقد رافق بداية عصر ملوك سبأ وذي ريدان استيلاء كل من سبأ وحمير على أراضى ولد عم في المرتفعات، وحوصرت قتبان في مناطقها الأصلية[11] لأن تجاورها مع الدولتين أدى إلى استمرار

1- الجرو، موجز، ص129.
2- بافقيه، اليمن القديم، ص46.
3- محمد عبد القادر بافقيه، قتبان، الموسوعة اليمنية، ج2، ص754.
4- عبد الله حسن الشيبه، دراسات في تاريخ اليمن القديم، تعز، مكتبة الوعي الثوري، 1999م، ص34.
5- آليساندرا آفانزيني، النفوذ القتباني، ص99.
6- المرجع نفسه، ص100.
7- بافقيه، المرجع السابق، ص755.
8- المرجع نفسه، ص755.
9- المرجع نفسه، ص756.
10- آليساندرا آفانزيني، المرجع السابق، ص99.
11- بافقيه، المرجع السابق، ص756.

فرص التنافس والاحتكاك، مما نجم عنه تقلص نفوذها عن مناطق كثيرة أخذتها سبأ[1]، أي أن أملاكها بدأت في التقلص منذ القرن الأول الميلادي، ولكنها على الرغم من ذلك استطاعت أن تحتفظ باستقلالها الذاتي، واشتركت في عام 165م في الحرب التي قادتها حضرموت ضد سبأ[2].

وفي النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي استولت حضرموت على قتبان التي لم تعد دولة مستقلة بل قبيلة تتبع تحالف ولد عم وأصبحت أراضيهاالتي تقع بين وادي بيحان ووادي برم منطقة صراع بين كل من سبأ وحضرموت وحمير[3].

وأهم مدن قتبان هي مدينة تمنع(هجر كحلان اليوم)، وهي المدينة التي اتخذها القتبانيون عاصمة لهم ومركزا لنشاطهم[4]، ويعد وادي بيحان ـ الذي قامت عليه المدينة ـ من أهم المناطق القتبانية[5]، ومن مدن قتبان المهمة بعد تمنع مدينة ذات غيل (ذوغيل باللهجة القتبانية والحضرمية)، وتقع في أعلى وادي برم[6]، وكانت بمثابة المدينة الثانية لقتبان كما هو حال صرواح في سبأ وصؤران في حضرموت[7]، ويربط بعض الباحثين بين قيام هذه المدينة وتدمير تمنع ـ أي أنها قامت بعد تدمير تمنع ـ ويعرف موقعها اليوم بهجر بن حميد [8]، ومن مدن قتبان بيحان القصاب التي قامت في جنوب وادي بيحان وما زالت آثارها لم تكتشف بعد[9]، ومن مدن قتبان مدينة حريب ويطلق عليها حريب بيحان[10].

ـ خامسا: بني معاهر، والسهرت، والمعافر:ـ

كانت هذه المناطق (القبائل) في فترة ملوك سبأ وذي ريدان مستقلة عن الدول اليمنية القديمة، وبنت علاقاتها السياسية الداخلية والخارجية حسب ما تقتضيه مصالحها الخاصة.

ـ مقولة بني معاهر:ـ

تكونت مقولة بني معاهر أساسا مما يعرف في النقوش بأرض ردمان وأرض خولان، وتقع أراضيها في الجنوب الغربي من قتبان مباشرة وإلى الجنوب الشرقي من سبأ تقريبا وإلى الشرق

---

[1]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبة الجزيرة، ص85.
[2]- آليساندرا آفانزيني، النفوذ القتباني، ص100.
[3]- بافقيه، قتبان، ص757.
[4]- الشيبة، اليمن القديم، ص35.
[5]- بافقيه، المرجع السابق، ص755.
[6]- في صدر وادي بيحان على مسافة نحو عشرة أميال من بيحان القصاب. أنظر: الإرياني، نقوش مسندية، ص119.
[7]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص306.
[8]- بافقيه، المرجع السابق، ص775.
[9]- الشيبة، المرجع السابق، ص35.
[10]- الهمداني، الصفة، ص198.

من حمير[1]، واحتلت موقعا متوسطا بين سبأ وحمير وحضرموت، وأهلها هذا الموقع لأن تلعب دورا مؤثرا في الأحداث السياسية لليمن القديم منذ مطلع الميلاد، ولعل الموقع يفسر الدور الذي لعبته في أحداث عصر ملوك سبأ وذي ريدان[2] ويفسر الأسباب التي أدت إلى أطماع كل من سبأ وحمير وحضرموت في أراضيها.

وكانت أراضي ردمان تضم قيفة ورداع والسوادية، وما تزال ردمان معروفة اليوم في أسافل قيفة وهي مقاطعة كبيرة تمتد إلى السوادية والمعان وسارع ونجد الحاج[3]، وذكرت أرض ردمان في(Ja629/6) بعبارة [𐩱𐩣𐩲/𐩱𐩵𐩺/𐩲𐩺 /𐩣𐩵] وتعني أرض القبيلة ردمان التي دارت فيها إحدى المعارك التي يصفها النقش، وردمان من بلاد ولد عم وتقع إلى الشرق من رداع، ولا يزال اسم ردمان يطلق على جزء من الأراضي التي يقع فيها قاع وجبل المعسال (الاسم الحديث للموقع الذي كانت تقع عليه مدينة وعلان المذكورة في(Ja629/10)[4].

وأصبحت ردمان في منتصف القرن الثاني ـ أثناء تحالفها مع حضرموت وقتبان وأوسان ضد سبأ ـ كيانا مستقلا بذاته، وطرفا من أطراف ذلك التحالف ـ في وقت كانت أرض مضحا الأصبحية وأهلها تابعون لهم ـ تحت زعامة قيلها وهب إيل يحوز(Ja629/6-8) الذي لم يصل إلينا بعد نقش من المعسال له أو لأحد أتباعه، وإن كان بعض نقوش شحرار تعود إلى قيل يسمى لحي عثت يرخم بن وهب إيل يحوز[5].

أما خولان التي كانت تقع ضمن مقاطعة بني معاهر فكانت أراضيها في أنحاء ما يعرف اليوم بالحد، أي إلى الجنوب الغربي من ردمان حتى الطرف الشمالي من يافع، وهي في الغالب خولان الرداعية[6]، والتي ذكرها الهمداني بقوله[7]:-" وخولان ـ خولان رداع التي في القفاعة"، وعلى الرغم من أن هناك مشكلة في ذكر خولان في النقوش، إلا أن خولان الشمالية عرفت بـ [𐩣𐩵𐩧] أو [𐩣𐩵𐩧𐩲] (خولان الأجدود)، أما خولان السبئية أو خولان صرواح فعرفت بخولان [𐩣𐩵𐩧 𐩲𐩫𐩲] وخولان العالية، أما خولان رداع (الجنوبية) أو خولان الردمانية فتميزت بأنها من ولد عم، وعلى

---

[1]- بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص11.
[2]- بافقيه وروبان، المرجع السابق، ص11.
[3]- الإرياني، نقوش مسندية، ص68.
[4]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص209-210.
[5]- بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص9.
[6]- محمد عبد القادر بافقيه وأحمد باطايع، " نقوش من الحد، مجلة ريدان"، العدد 5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988، ص67.
[7]- الإكليل، ج1، ص204-205.

الرغم من أن ذكرها أستمر إلى زمن الهمداني إلا أنه اختفى اليوم[1]، وكانت(ذو خولان) المضافة إلى لقب بني معاهر قبيلة قائمة بذاتها[2]. وأهم مدن مقاطعة بني معاهر: حاضرتها وعلان وتقع في قاع المعسال إلى جانب جبل المعسال (جبل شحرار في النقوش)[3] ضمن ناحية السوادية حاليا، وتحيط بها قرى عمد المجانح وسارع وبيت الجبري[4]، وتبعد حوالي(150 كيلو متر) إلى الجنوب الشرقي من صنعاء[5]، ووصفت النقوش ردمان بأنها[𐩱𐩣𐩵/𐩺𐩣𐩬/𐩺𐩣𐩱] أي مدينة وعلان تأزل، ويبدو أنه كان وصفا يصفون به المدينة، وقد وصف الهمداني وعلان بالقصر وحوله أموال عظيمة[6]، وهذا يدل على أنهم أسسوا حكما وسلطة في المنطقة التي كانوا يسيطرون عليها.

- سهرتم:-

ورد اسم [𐩲𐩣𐩵𐩧](اسم القبيلة) في النقش(Ja579/7-8) ووردت أيضاً معرفة [𐩧𐩣𐩵𐩺] لتدل على اسم المكان، وتدل الأحداث التي دارت في هذه المنطقة بأنها كانت تمتد من السراة إلى البحر، لذلك فإن [𐩲𐩣𐩵𐩧] أو [𐩧𐩣𐩵𐩺] كانت فيما يبدو تطلق لدى السبئيين على المنحدرات الغربية لجبال السراة حتى البحر شاملة ما يعرف اليوم بسهل (تهامة)، وما يخترقه من أودية[7]، وهناك من يذكر أن السهرة هي الزهرة اليوم[8]، ويؤيد الإرياني هذا الرأي، بقوله[9]:-" ورغم وجاهة هذا الرأي ووجود التشابه بين السهرة والزهرة إلا أن منازل هذه القبيلة ـ كما يظهر من النقوش ـ كانت أبعد من ذلك كثيرا ... حيث نجد أن ألبرت جام كتب اسمها على إحدى خرائطه عموديا من شمال جيزان إلى وادي مور حيث تبدأ أراضي عك"، ويذكرها باسم (سهرتان ليه) في نقش(Ja149) وهذا يعني اتساعها إلى وادي ليه أو أن سياسية ملوك سبأ وذي ريدان مع هذه القبيلة أدى إلى نزوحها من منطقة الزهرة التي اتسمت بها واتجهت شمالا لتكون بمأمن من الجيوش السبئية[10]، ويؤكد النقش(Ja635/21-23) أن [𐩲𐩣𐩵𐩧] كانت تمتد إلى أراضي الأشاعر

---

[1]- علي محمد عبد القوي الصليحي، "خولان"، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م، ص438.
[2]- بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص11.
[3]- المرجع نفسه، ص9.
[4]- يوسف عبد الله، " مدونة النقوش اليمنية القديمة"، مجلة دراسات يمنية، العدد 2، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1979م، ص53.
[5]- جاك ريكمنس، "حضارة اليمن قبل الإسلام"، ترجمة على محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد 28، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م، ص7.
[6]- الصفة، ص195.
[7]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص190-191.
[8]- يوسف محمد عبد الله، " أسماء الأمكنة والمدن في النقوش اليمنية القديمة"، مجلة اليمن الجديد، العدد4، وزارة الثقافة والإعلام، صنعاء، 1984م، ص22.
9- نقوش مسندية، ص346-347.
[10]- المرجع نفسه، ص372.

في جنوب تهامة اليمن حيث يذكر[𐩣𐩲𐩵𐩺/𐩣𐩲𐩵𐩺𐩨/𐩱𐩥𐩺𐩨/𐩣𐩥𐩺𐩨/𐩣𐩲𐩵𐩺 /𐩱𐩥𐩺𐩨/𐩱𐩥𐩺𐩨/𐩱𐩥𐩺𐩨] فأشعرن هم الأشاعر وبحرم عشيرة منهم أو قبيلة مجاورة لهم أو كلاهما في [𐩱𐩥𐩺𐩨][1].

واليوم تكثر المواقع واللقى الأثرية في تهامة التي يعود تاريخها إلى ما قبل الإسلام في أماكن عديدة مثل وادي مور ووادي زبيد ووادي موزع، والمخا، وجزر فرسان[2]، وذكر الهمداني المدن التهامية بقوله[3]:-" والحصيب وهي قرية زبيد، وحيس وذوال المعقر، والكدراء، ثم المهجم وهي مدينة سردد، ومور وبه مدينة تسمى بلخة. ثم الساعد من أرض حكم بن سعد، والسقيفتان على وادي خلب، ثم الهجر قرية ضمد وجازان، وهناك قرى كثيرة في بلد حكم يقال لها المخارف وصبيا هم بيش وأم جحدم".

ومن هنا نخلص أن سهرتم ـ وإن كان مركزها مدينة الزهرة الحالية ـ قد امتدت شمالا وجنوبا مسافات كبيرة شملت ما يعرف حاليا بتهامة اليمن وحددها روبان وبرونر بالمناطق التي امتدت من وادي حيران (جنوب مدينة حرض) إلى مدينة موزع جنوبا، وتحدها من الشرق المرتفعات الغربية ومن الغرب سهل تهامة (ما يعرف اليوم بأقدام المرتفعات)[4].

ـ المعافر:-

هي منطقة ذكرت في النقوش منذ أيام المكرب(الملك) السبئي كرب إيل وتر بن ذمار على(GL1000A= RES3945)، في حوالي القرن السابع قبل الميلاد، كما ذكرت في نقش آخر قدرت جاكلين بيرين تأريخه بالقرن الثالث قبل الميلاد[5]، وأقيالها هم أمراء المعافر(ذي معفرم) الذين امتد نفوذهم ليشمل معظم تهامة الجنوبية، ومن أهم مناطق المعافر ذبحان، والجوة، وجبأ، وصبر، وذخر، وصحارى، والضباب، والعشين، ورسيان، وتباشعة[6].

وذكرها الهمداني باسم مخلاف المعافر[7]، وحدودها تمتد شرقا إلى ناحية وراخ، وغربا إلى حدود الركب، وجنوبا إلى حدود الأصابح[8].

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص224.

[2]- فرانسيس ستون، " تهامة"، ترجمة يوسف محمد عبد الله، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992، ص287.

[3]- الصفة، ص73-77.

[4]- Christian Robin & Ueli Brunner, Map of Ancient Yemen, Steinmann, Germany, 1997.

[5]- بافقيه، قتبان، ص756.

[6]- ناجي الكثيري، "القيالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ص62.

[7]- الهمداني، الصفة، ص207.

[8]- المصدر نفسه، ص209-210.

و حل محل اسم المعافر (الحجرية) لأن اسمها اختفى تدريجيا بعد زمن الهمداني، وعموما فإن الموطن الأصلي للمعافر هو المرتفعات الواقعة بين جبل صبر شمالا، والصبيحة جنوبا، وما بين المخا غربا وخدير شرقا[1]، وكان هناك نوع من السيطرة لبني ذي ريدان عليها[2].

وأهم مدن هذا الإقليم مدينة السوا، وموقع القصر يسمى اليوم حصن القدم، وجاء ذكر القصر في نقش (السوا 1) باسم شبعان[3]، وتقع السوا الآن جنوب مدينة تعز، وينطق أهل المنطقة على المدينة اسم (السواء) دون تشديد الواو[4]، ولم يذكر الهمداني هذه المدينة، وأهم مدن المعافر بعد السوا مدينة موزع التي ذكرها الهمداني عند ذكره المدن التهامية بقوله[5]:- "...وموزع والشقاق والمندب"، ويتبع موزع ميناء المخا الشهير على البحر الأحمر.

- سادسا: كندة:-

ورد اسم كندة في النقوش لم تكن كندة مملكة بالمعنى المعروف لكلمة مملكة، وإنما كانت أقرب ما تكون(اتحادا فدراليا قبليا) شغلت فيه قبيلة كندة مركز الصدارة وتولت فيه الحكم أسرة من أسرها[6]، وقد ورد ذكرها بإدغام النون [𐩣𐩧𐩫] (Ja635) التي تعود إلى القرن الثاني الميلادي وتشير إلى أن ملك كندة كان في (قرية ذات كهل)[7]، ومن خلال النقش الأول شاهد قبر تم العثور عليه في قرية، والثاني(Ja635) والثالث(Ja2110) يتضح لنا أن قحطان ومذحج وكندة كانت تعيش في هذه المنطقة (قرية) خصوصا وأن قحطان لا يزال لها وجود في المنطقة إلى يومنا هذا[8].

أما كندة ومذحج فقد ظلت في هذه المنطقة إلى مطلع القرن الثالث الميلادي تقريبا، عندما انتقلت إلى موطنها الجديد في الجنوب، ونستدل من خلال النقش(Ja2110) أن مذحج كانت موالية أو تابعة لكندة، وقحطان اسم قبيلة معروفة في أنحاء وادي الدواسر أقامت مملكة كان ملوكها من كندة أصحاب قرية ذات كاهل[9]، التي عثر فيها على شاهد قبر ملك اسمه معاوية بن ربيعة،

---

[1]- يوسف عبدالله، "مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الإرتيري"، مجلة ريدان، العدد 5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988، ص102.

[2]- بافقيه، قتبان، ص756.

[3]- عبد الغني على سعيد، "السوا"، الموسوعة اليمنية، ج2، 1992م، ص530.

[4]- يوسف عبد الله، أسماء الأمكنة والمدن في النقوش، ص19.

[5]- الصفة، ص72.

[6]- عبد الله حسن الشيبة، محاضرات في تاريخ العرب القديم، ط2، صنعاء، 1995م، ص214.

7- يوسف عبد الله، كندة، الموسوعة، ج2، 1992م، ص790.

8- بافقيه وآخرون، مختارات، ص225.

[9]- بافقيه، "الشعر الجاهلي واليمن"، مجلة دراسات يمنية، العدد 41، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م، ص31.

ووصفه النقش على أنه قحطاني وانه ملك قحطان[1]، وأطلقت عليه نقوش من عهد الملك شاعر أوتر اسم ربيعة ذي آل ثور ملك كندة وقحطان (Ja635/25-28) ويستفاد من هذا النقش أن كندة كانت مملكة مزدهرة في قرية الفاو قبل نزوحها إلى ديارها في حضرموت[2]، وشملت ديار كندة الأولى شمال نجران في الأفلاج والعارض وجبل طويق في قلب نجد ومنطقة ما من أرض قحطان الواسعة في خولان الشمالية التي امتدت بين شمال شرق جيزان وبين شمال نجران[3]، وكانت كندة واتحادها القبلي الذي تتزعمه عبارة عن دولة من دول مدن القوافل، ويقدر الدارسون أن زمن شاهد القبر الذي يذكر زعيمها معاوية بن ربيعة أنه حكم إلى ما قبل القرن الثاني الميلادي[4].

وأهم مدن كندة مدينة (قرية ذات كاهل) [𐩣𐩧𐩺/𐩧𐩲/𐩣𐩧𐩲𐩵] التي كانت عاصمة كندة والاتحاد القبلي الذي تزعمته[5] خلال القرون الثلاثة الأولى الميلادية[6]، فبدأت في القرن الأول الميلادي عاصمة لقحطان ثم تحولت في القرن الثالث الميلادي إلى عاصمة كندة [7]، ويسمى الموقع الأثري الحديث لقرية ذات كاهل (قرية الفاو) التي تبعد حوالي 280 كيلومترا إلى الشمال الشرقي من مدينة نجران، وتدل آثار (قرية) على مدينة مهمة كانت تمر عبرها طريق التجارة القديمة بين اليمن وشرق الجزيرة[8]، وأنها أهم مركز حضاري لكندة قبل الإسلام[9]، وتشير نقوشها إلى مزيج ثقافي يجمع بين عناصر حياة البداوة وحياة الحضر ولكنه في مجمله لا يخرج عن النمط الثقافي السائد لحضارة اليمن القديم[10].

وذكرت قرية في النقوش اليمنية القديمة باسم [𐩣𐩧𐩺 /𐩧𐩲 /𐩣𐩧𐩲𐩵 /𐩺𐩵𐩧] أي مدينة قرية ذات كاهل (Ja634/4-5)، وأشار الهمداني إليها بقوله[11]:-" ثم رجعت إلى الطريق من المقترب تريد اليمن قصد نجران فتشرب بحسي كباب... فإن تيامنت شربت ماء عاديا يسمى قرية إلى جانبه آبار

---

[1]- هذا النقش شاهد قبر تم العثور عليه من قبل البعثة الأثرية لجامعة الملك سعود بقيادة الدكتور عبد الرحمن الأنصاري أثناء الحفر في قرية الفاو.

[2]- يوسف عبد الله، قرية، الموسوعة اليمنية،ج2، 1992م، ص758.

[3]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص190.

[4]- يوسف عبدالله، المرجع السابق، ص758.

[5]- عبد الرحمن الطيب الأنصاري، قرية الفاو، صورة للحضارة العربية قبل الإسلام(في المملكة العربية السعودية)، الرياض، جامعة الرياض، 1377هـ، ص16: يوسف عبد الله، أسماء الأمكنة والمدن في النقوش، ص16: يوسف عبدالله، "كندة في دهرها الأول"، مجلة اليمن الجديد، العدد 1، صنعاء، وزارة الثقافة والإعلام، 1985م، ص53.

[6]- يوسف عبد الله، قرية، ص758.

[7]- كريستيان روبان، "انتشار الأعراب البداة في اليمن من القرن الثاني إلى العاشر الميلادي"، ترجمة على محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد27، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1987م، ص91.

[8]- يوسف عبد الله، أسماء الأمكنة والمدن في النقوش، ص16.

[9]- يوسف عبد الله، كندة في دهرها الأول، ص53.

[10]- يوسف، قرية، ص758.

[11]- الصفة، ص297.

عادية وكنيسة منحوتة في الصخر"، وقرية التي ذكرت هنا هي قرية ذات كهلم في النقوش[1]، وبذلك تكون قرية هي عاصمة كندة الأولى أو ـ على أقل تقدير ـ إحدى حواضرها وإن كان الأرجح أنها العاصمة وخاصة إذا نظرنا إلى مساحتها التي تعد كبيرة نسبيا إذا ما قيست بحجم مدن تلك الفترة في المناطق المجاورة[2].

[1]- الشيبة، دور الهمداني في الجغرافية التاريخية، ص90: عبد الرحمن الطيب الأنصاري، "أضواء جديد ة على دولة كندة من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها"، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، الكتاب الأول: مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، مطابع جامعة الرياض، 1979م، ج1، ص9.

[2]- الأنصاري، قرية الفاو صورة للحضارة، ص 9.

المبحث الثالث

الموطن الأصلي للهمدانيين

نتحدث في هذا المبحث عن الموطن الأصلي للهمدانيين باعتبارهم أحد الأثلاث التي كانت تكون مملكة سمعي القديمة، وهذه الأثلاث هي: ذو حاشدم، وذو حملان، وذو هجرم (يرسم)[1].

ـ مملكة سمعي القديمة:ـ

يشتق الاسم [𐩣𐩱𐩨] من الجذر [𐩱𐩨] والذي يعني في اللغة اليمنية القديمة أصاخ، أطاع، وشهد على[2]، وورد اسم مملكة سمعي في النقش(CIH37/1)، ثم ورد الأسم سمع في نفس النقش السطرين (8-7)، وسمع في الأساس هو اسم الأرض والقبيلة والإله، وقبيلة سمعي تعني قبيلة الإله سمع[3]، وكانت مملكة سمعي تضم قديما قبيلة حاشد ومركزها ناعط، وحملان ومركزها حاز، ويرسم ومركزها هجر(شبام الغراس)، ويعتبر كل شعب من تلك الشعوب (القبائل) ثلثا من سمعي[4]، ولم يرد ذكرها في المصادر العربية القديمة، ولم يذكرها الهمداني أيضا[5]، وقد وجد الإرياني نقشا يذكر اسم ملك سمعي عند زيارته لإحدى المناطق التي كانت تتبع مملكة سمعي القديمة[6] " وفي بلدة بني الزبير من قرى عيال سريح قرأت على الكابة اليمنى لباب أحد المنازل عبارة ملك سمعي في نقش مكسور ولكنه مكتوب بحروف بارزة كبيرة، وفهمت من المواطنين أن كل الحجارة ذات التشذيب الجيد وذات الكتابة أو الزخرفة في بلدتهم إنما هي مجلوبة من خرابة مرمل، وزرت هذه الخرابة الواقعة في السفح الشمالي لجبل ضين فوجدتها أنقاضا واسعة مما يدل على أنها كانت مركزا مهما من مراكز مملكة سمعي"، ويستفاد من دراسة النقش(CIH37/1) أن ملك مملكة سمعي هو[𐩣𐩱𐩨/𐩮𐩲𐩨/𐩵𐩨𐩣𐩨/𐩵𐩣/𐩲𐩱𐩨 /𐩵𐩣/𐩵𐩣𐩨/𐩵𐩺𐩹] يهعن ذبين بن يسمع إيل بن سمه كرب، وأن مملكة سمعي كانت مستقلة عن مملكة سبأ في مأرب، وكانت تربطهما علاقة حميمة تتضح مما وهبه كرب إيل وتر لملك سمعي يهعن ذبين من أراضي زراعية لتصبح ضمن ممتلكاته[7]، ولم يتعرض كرب إيل وتر ملك سبأ لأي من قيعان نجد اليمن (GL1000) وهو مالا يمكن تفسيره إلا بأن تلك المناطق وأهلها وحكامها المحليين كانوا على وئام معه[8]، وكانت هذه المملكة قائمة لفترة سبقت تدوين النقش (CIH37) لأن النقش يعدد أسلاف يهعن ذبين مما يدل

1- A. Jacqueline Pirenne, Arabie heureuse Arabie deserte, Les antiquites Arabiques du musee du Louvre, Paris, musee du Louvre, Editions de la Reunion des musees nationaux, 1997, p.311.

2- بيستون . أ. ف. ل. وآخرون، المعجم السبئي، لوفان ـ بيروت، 1982م، ص127.

3- محمد عبدالله باسلامه، شبام الغراس، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1990م، ص23.

4- الجرو، موجز، ص204.

5- الإرياني، نقوش مسندية، ص361.

6- المرجع نفسه، ص361.

7- باسلامه، المرجع السابق، ص24.

8- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص56.

على أنهم ملوك سمعي[1]، ومن المرجح أن مملكة سمعي نشأت في فترة كانت خلالها سبأ تمر بحالة ضعف لم تمكنها من فرض سيطرتها المباشرة على أراضيها[2].

ومن خلال دراسة النقش (RES4624) نلحظ أن سمعي لم تعد مملكة إنما قيالة، حيث يذكر فيه اسم سمه أفق بن يهعن قيل سمعي، ومن خلال مقارنة النقشين (RES4624),(CIH37) تتضح الإشارة إلى أن ملك سبأ هو نفسه كرب إيل وتر، وأنه عاصر يهعن ذبين ملك سمعي وابنه سمه أفق بن يهعن، أي أن مملكة سمعي تحولت إلى قيالة بعد التاريخ الذي كتب فيه النقش(CIH37) بفترة وجيزة، ويبدو أن تحول سمعي إلى قيالة كان بداية تغيرات شملت مناطق واسعة من اليمن القديم تحول فيها ملوك الإقطاعيات الصغيرة إلى أقيال، ودخلت إقطاعياتهم تحت نفوذ كيانات كبيرة مثل سبأ ومعين وحضرموت وقتبان وأصبح فيها لقب قيل بدل ملك، وانتهت مملكة سمعي في عصر سمه أفق بن يهعن قيل سمعي، كما أصبح التطابق منذ ذلك الحين حاصلا بين أراضي وقبيلة سمعي[3].

ولم تشر النقوش التي ذكرت مملكة سمعي إلى أي القبائل كان ينتمي ملوكها، ولكنها أشارت إلى أنها كانت تتكون من ثلاث أثلاث (مقولات)[4] هي:ـ الثلث حاشد وأقياله من بني همدان، والثلث ذو هجرم وأقياله من بني سخيم وهم من يرسم، والثلث حملان وأقياله من بني بتع[5]، ولا يعرف أين كانت تقع عاصمة مملكة سمعي، فهناك رأي يذكر بأن [𐩣𐩧𐩩] المذكورة في السطر الخامس من (CIH37) هي حدقان الواقعة في طرف الرحبة الشمالي وأنها كانت مركز مملكة سمعي[6]، وهناك رأي آخر يؤكد أنها لم تكن في الثلث ذي هجر[7]، والمعلومات عن مملكة سمعي قليلة ولا توضح مدى النفوذ الذي وصلت إليه في حين وصلت إلينا معلومات كثيرة عن سمعي القيالة لكثرة النقوش التي ذكرتها ولأنها استمرت طوال فترة حكم ملوك سبأ وذي ريدان.

كانت قبائل سمعي من أبرز القبائل في الهضبة السبئية[8]، مما حدا بالإرياني إلى القول[9]:ـ" إن سمعي مثلت تحالفا بين حاشد وبكيل لمنافسة سبأ وحمير في فترة معينة من فترات تاريخنا

---

[1]ـهناك ندرة في النقوش التي ذكرت مملكة سمعي حيث لا يوجد حتى الآن إلا النقش (CIH37) والنقش الذي وجده الإرياني.
[2]ـ باسلامه، شبام الغراس، ص24، 25.
[3]ـ باسلامه، المرجع السابق، ص25.
[4]ـ بافقيه، مملكة مأذن، ص25.
[5]ـ باسلامه، المرجع السابق، ص26.
[6]ـ بافقيه وآخرون، مختارات، ص134.
[7]ـ بافقيه، المرجع السابق، ص25.
[8]ـ الجرو، موجز، ص204.
[9]ـ نقوش مسندية، ص146.

القديم" ويحد مقولة سمعي من الشرق خولان وصرواح، ومن الغرب بكيل القديمة، ومن الجنوب صنعاء[1] أي أنها احتلت موقعا متوسطا في النصف الشمالي من الهضبة الغربية[2].

وكانت الروابط الأساسية بين أثلاث سمعي تتمثل في الإطار الجغرافي الذي كان عامل وصل بين هذه القبائل، فطبيعة الهضبة اليمنية تعتبر عامل وصل أكثر منها عامل فصل، وفي إتحادهم في عبادة الإله تألب ريام.

وتعود أسباب قلة المعلومات عن مساحة أراضي سمعي إلى أن واضعي النقوش لم يذكروا انتمائهم لأي من الأثلاث، وبالمقابل كانوا يذكرون اسم السادة أو أنهم من أتباع بني همدان مثلا، أو أن نجد نقشا في مكان ويذكر فيه أناس يعملون مع قيل يحكم منطقة أخرى، فليس من الضرورة أن يكونوا تابعين لهذا القيل أو ثلثه[3]، وليس هناك أي نقش يتحدث عن مجموع أراضي سمعي، ولكن هناك نقوش تتحدث عنها تنتمي إلى ذي هجر وحاشد وحملان[4]، وسمعي القديمة تشمل حاليا النواحي الإدارية (المديريات) التالية:- بنو حشيش، وبنو الحارث، ونهم، وأرحب، وهمدان، وهي جميعها تتبع محافظة صنعاء[5].

وكما كانت العلاقة بين مملكة سمعي وسبأ هي علاقة الولاء لسبأ فقد استمر هذا الولاء من قبل سمعي بائتلافها الثلاثي لملوك سبأ وذي ريدان[6].

واستمر ذكر سمعي من خلال القبائل (الشعوب) التي تضمها، مثال(CIH315/2)، حتى القرن الرابع الميلادي، وبعدها لم تعد تذكر لا في النقوش ولا في المصادر الإسلامية، ولم يتبق من أثلاث سمعي في المنطقة إلا حاشد وإن تغيرت أوضاعها، واختفت حملان قبل أيام الهمداني، ورحلت يرسم شمالا وأصبحت تعد من خولان صعدة[7].

وعبدت سمعي إلهها القديم سمع وهو إله القمر منذ القرن السابع قبل الميلاد، ووجدت له العديد من المعابد في الجوف معبد سمع ذي ظبين وعلى جبل سمع معبد بضيع جنوب مأرب (RES4635)، وكذلك المعبد الذي يقع على قمة جبل يطل على مدينة ريدة القريبة من سمعي[8].

1- Christian Robin & Ueli Brunner, Map of Ancient Yemen.

2- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص80

3- باسلامه، شبام الغراس، ص28.

4- باسلامه، شبام الغراس، ص26.

5- محمد عبدالله باسلامه، "منطقة شبام الغراس (شبام سخيم) موجز الأهمية التاريخية والأثرية لها"، مجلة دراسات يمنية، العدد39، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1990، ص318.

6- باسلامه، شبام الغراس، ص28.

7- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص80.

8- باسلامة، شبام الغراس، ص23، 24.

وتشير النقوش أن الإله الرئيس لمملكة ولقيالة سمعي هو الإله تألب ريام(CIH37)، ونجد في النقش أن يهعن ذبين ملك سمعي يتقرب إلى تألب ريام ولم يذكر أنه تقرب إلى الإله سمع، ويعتقد بأن عبادة الإله تألب ريام قد حلت محل عبادة الإله سمع [1]، أما بالنسبة لسمعي القيالة فقد كانت جميعها (أي الثلاث القبائل المكونة لها) متحدة في عبادة تألب ريام[2].

ولا يمكن أن نعطي قيالة سمعي حقها من الدراسة إلا عند الحديث بالتفصيل عن أثلاثها الثلاثة والتي سوف نوردها مرتبة كآلاتي:- يرسم، بتع، وحاشد، وذلك لما لها من علاقة وثيقة بأصل الهمدانيين.

- أولا:- الشعب (القبيلة) يرسم ذي هجر الثلث من ذي سمعي:-

ورد ذكر القبيلة يرسم منذ القرن الثالث قبل الميلاد ضمن ما عرف بمملكة سمعي[3] وكان أقيالها في فترة ملوك سبأ من سلالة اسمها يهيب تربطهم صلة قرابة بملك سمعي (CIH37)، أما أقيالها في فترة ملوك سبأ وذي ريدان فهم سلالة جديدة اسمها بنو سخيم[4]، وأصل بنو سخيم من قبيلة يرسم (RES4649) ,(GL25), (RY538)، واستمر ذكرهم في النقوش منذ أواخر القرن الأول الميلادي وحتى القرن الرابع الميلادي[5]، وأرجع الهمداني أصلهم إلى سخيم بن يدع بن خولان وأنهم هم أصحاب قصر شبام سخيم[6]، وكانوا تابعين لملوك سبأ، وسمي الثلث التابع لهم بذي هجرم، وهو الثلث الجنوبي الشرقي من أرض سمعي، وتدل النقوش السابقة أن الشعب (أو القبيلة) التابعة لهم هي ذي هجرم [𐩣𐩧𐩵(𐩣)] ، وهم أصحاب مدينة (هجر) التي لم يعرف إلى الآن موقعها على وجه التأكيد.

ومنطقة ذي هجرحاليا هي بنو حشيش شمال شرقي صنعاء حيث تشير النقوش إلى تواجدهم في غضران وشبام الغراس وغيرها[7].

والمدن التي كانت تتبع الثلث ذي هجرم هي: حاضرته شبام الغراس [𐩱𐩧𐩲𐩺 /𐩣𐩧𐩵𐩣] وهي شبام سخيم (RES3991) ووردت لها أسماء أخرى هي ذي شبمم، وشبمم، وتُثبت المصادر العربية عدة مسميات للمدينة نفسها وهي: شبام سخيم نسبة إلى بني سخيم الذين سكنوها قديما،

---

[1]- باسلامة، شبام الغراس، ص24.
[2]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص80.
[3]- الإرياني، نقوش مسندية، ص360: محمد عبدالله باسلامه، "شبام"، الموسوعة اليمنية، 1992، ج2، 545.
[4]- بافقيه، مملكة مأذن، ص25.
[5]- باسلامه، منطقة شبام الغراس، ص318.
[6]- الهمداني، الإكليل، ج8، ص150.
[7]- الإرياني، نقوش مسندية، ص360.

وتولوا قيالتها، وكذلك سميت باسم شبام القصة نسبة إلى إنتاجها لمادة الجص، وسميت شبام ذي مرمر نسبة إلى جبل وحصن ذي مرمر المطل عليها مباشرة[1]، ويقول شرف الدين فيها[2]:ـ" ويستفاد من استقراء النقوش الموجودة في هذه المنطقة(Sh25, 26) أن مدينة شبام حاضرة من حواضر السمعيين الذين كان يجمعهم اسم يرسم".

وتقع آثار مدينة شبام الغراس على بعد 25 كيلو مترا إلى الشمال الشرقي من صنعاء[3]، على الجانب الأيمن للطريق الرئيس الذي يربط ما بين صنعاء ومأرب، فهي تقع على سفح جبلي ذي مرمر وقهال من جهتي الشمال والشمال الغربي وعلى مقربة من مخرج وادي السر جهة الجنوب الغربي[4]، واسم منطقة شبام الغراس يطلق حاليا على قريتي شبام والغراس يضاف إليهما موقع التل الأثري الذي يفصل بينهما وتشكل هذه الأماكن الموقع القديم لشبام الغراس[5].

ويظهر من الآثار الكثيرة في كل من شبام والغراس أن كلا المكانين كان لهما اسم واحد هو (شبام)، وأن معابد السخميين وقصورهم (ريمان، يشف، يشاع، صنعن، سلهان) قد بنيت في شبام كما بني بعضها في الغراس، بدليل مجيء ذكرها في النقوش التي وجدت في كلا المكانين[6]، وكانت العلاقة بين بني سخيم وبين مدينة شبام علاقة قوية فقد انتموا إليها وانتمت إليهم .(RES3991)

وأطلقت المصادر الإسلامية عليها اسم شبام سخيم، ويقول الهمداني[7]:ـ" ومن قصور اليمن شبام سخيم، وكان فيها السخيميون من سخيم بن يدع بن ذي خولان ...وبها مآثر وقصور عظيمة"، وذكرأنها كانت تسمى شبام القصة[8]، ولا تزال المدينة حتى الآن تشتهر بإنتاجها لمادة القص، ومن الأسباب التي أدت إلى تسميتها بشبام الغراس أو شبام سخيم كثرة المدن التي تسمت باسم شبام، ولتميزها عن مدن شهيرة منها شبام كوكبان (أقيان) و شبام حضرموت[9]، ويرجح أن

---

[1]- باسلامه، شبام، ص545.
[2]- تاريخ اليمن الثقافي، ج2، ص109.
[3]- جريزنيفتش، الآثار التاريخية والثقافية اليمنية القديمة، ترجمة قائد طربوش، المركزية للطباعة والنشر، (ب. ت)، ص17.
[4]- باسلامه، منطقة شبام الغراس، ص317.
[5]- المرجع نفسه، ص317.
[5]- المرجع نفسه، ص317.
[6]- أحمد حسين شرف الدين، تاريخ اليمن الثقافي، ج2، القاهرة، مطبعة الكيلاني الصغير، 1967م، ص108.
[7]- الإكليل، ج8، ص150.
[8]- الصفة، ص155: وفسرها الأكوع بقوله:ـ" شبام القصة بفتح القاف والصاد المهملة المشددة آخره هاء:ـ وهو ما يسمى شبام الغراس، وشبام سخيم، وهو أحد المحافد التي لها ذكر بعيد في المساند الحميرية، والقصة الجص: الكلس الجبس". انظر: المصدر نفسه، الصفحة نفسها، هامش رقم (1).
[9]- باسلامه، منطقة شبام الغراس، ص317.

تكون مدينة شبام سخيم قد برزت وازدهرت منذ ما قبل القرن الثالث قبل الميلاد ضمن مدن القيعان في المرتفعات [1]، ولقد اكتسب موقع هذه المدينة أهميته التاريخية لعدة عوامل أهمها:-

1.أن موقعها يعتبر قديما حلقة وصل تربط بين مدن شرقية مهمة مثل صرواح، ومأرب، ومدن مرتفعة على الهضاب مثل الحقة، وحاز، وصفاء، عبر وادي السر[2].

2.وقوع المدينة أسفل حصن ذي مرمر وقربها من وديان زراعية مكنت حكام هذه المدينة من استغلال موقعها لفترة زمنية طويلة[3].

3.كان لها من الناحية الاقتصادية دور مهم يتمثل في الاهتمام بوسائل الري والإنتاج الزراعي، والنشاط الصناعي والتجاري وخاصة استخراج مادة الجص وتصنيعها، واستخراج ألواح المرمر وتصديرها إلى مناطق متفرقة[4].

وأهم مدن هذا الثلث مدينة مطرة [𐩱𐩣𐩨 /𐩱𐩣𐩨𐩺𐩡] (ROBIN مطرة1) و مدينة بران [𐩱𐩣𐩨 /𐩱𐩣𐩨] (GL1142)[5]، ويتبع شبام سخيم حصن ذي مرمر المطل عليها وأثبتت دراسة تاريخية وأثرية لهذا الحصن أن اسمه [𐩣𐩨𐩺𐩣/𐩣𐩨𐩺𐩣] [6]، ويبدو أن الحصن قد تزامن مع قيام شبام سخيم، ويستفاد من النقش (Bas16) أن معبد لتألب ريام كان في هذا الحصن واسمه [𐩣𐩨𐩺𐩣/𐩣𐩨𐩺𐩣/𐩣𐩨𐩺𐩣/𐩣𐩨𐩺𐩣 𐩣𐩨]، ويبدو أن هذا الحصن كان مقر حكم بني سخيم[7].

لقد تغير وضع هذا الثلث من سمعي منذ عصر ملوك سبأ وذي ريدان ثم العصور التي تلته وعلى الرغم من أن الهمداني لم يذكر أن حاشد ويرسم وحملان كانت تكون ما أطلعت عليه النقوش اسم أثلاث (سمعي) إلا أنه ذكر ان القبيلة يرسم تجمع قبلي يقع في صعدة و يتكون من الطلاع وهمدان وسعد بن سعد ومن باقي بطون خولان[8] وقد بدأت علاقة الثلث ذي هجر (بني سخيم) بصعدة وخولان الجديدة منذ عهد وتار يهأمن بن إيل شرح يحضب الأول، فقد كلف هذا الملك بني سخيم بإعداد حملة لإخضاع التمرد الذي قامت به خولان صعدة (Ja601,602) ويذكر النقش أن

---

[1]- باسلامه، شبام، ص545.
[2]- باسلامه، منطقة شبام الغراس، ص317.
[3]- باسلامه، شبام، ص545.
[4]- المرجع نفسه، ص545.
[5]- باسلامه، شبام الغراس، ص26.
[6]- المرجع نفسه، ص26 وقد بني هذا الحصن على ارتفاع مأتين وعشرة أمتار تقريبا عن السهل الذي يقع فيه، فيشرف على مدينة شبام سخيم القديمة واستمر هذا الحصن حتى سنة 1583م، عندما هدمه والي اليمن العثماني ليبني بحجارته مدينة جديدة. انظر : جواد علي، المفصل، ج2،ص396.
[7]- المرجع نفسه، ص396.
[8]- الصفة، ص249.

ألرم يجعر قائد الحملة وقيل الشعب(أي القبيلة) ذي هجرم الثلث من سمعي قد انتصر على خولان جددن ومن كان يقاتل معها .

ويبدو أن بني سخيم ـ يرسم فيما بعد ـ أصبحوا العصا التي تقمع بها خولان جددن عندما تتمرد على سبأ، فنجد إيل شرح يحضب الثاني يكلفهم بإخضاع خولان عندما قامت بتمرد، وعندما تمكن بنو سخيم من إخضاع خولان جددن نهائيا كلف إيل شرح يحضب الثاني أحد بني بتع بمهمة العاقب[1] في صعدة (Ja2109)، و أصبح بني سخيم أقيالا لخولان ويرسم (Ja671).

ـ ثانيا: الثلث حملان وأقياله بني بتع:ـ

كانت قبيلة حملان أحد أثلاث مقولة سمعي[2] وورد اسمها في النقوش مسبوقا بكلمة شعب [𐩱𐩣𐩧/𐩨𐩵𐩲] أي قبيلة حملان (Ja562/2, 3), (RES4031/4), (CIH155/5, 224/1, 334/ 8, 11)، فحملان هو اسم القبيلة و أقيالها بني بتع[3] وصيغة ذكرهم في النقوش هي[𐩱𐩣𐩧 / 𐩱𐩣 / 𐩵𐩲 / 𐩱𐩣𐩵/𐩱𐩨𐩲 /𐩱𐩨𐩨 /𐩱𐩨𐩧 /𐩱𐩣𐩧](Ja562/1,2,3) ، ويبدو أن هناك علاقة بين قبيلة يرسم وقبيلة حملان فقد ورد في النقش (RES4031/4) أن أصحابه بني [𐩱𐩵𐩣𐩧] قاموا ببناء [𐩵𐩧𐩧𐩵𐩣𐩱][4] المسماة [𐩱𐩵𐩺𐩲] بمساعدة وعون وقوة سادتهم بني يرسم وحملان.

ويبدو أن نوعا من التبعية ربطتها بالهمدانيين في عهد أنمار يهأمن بن وهب إيل يحوز [𐩵𐩣/ 𐩧𐩱𐩣/𐩣𐩧𐩱/𐩵𐩣𐩱/𐩧𐩣𐩣] بنو حملان أتباع بنو همدان(CIH224/1)، ودخلت في تحالف أو اتحاد مع حاشد، ومن المؤكد أن العلاقة بين القبيلتين بدت واضحة من خلال تلقب علهان نهفان بلقب [𐩱𐩣/ 𐩱𐩧𐩧𐩵/𐩺𐩵𐩲](CIH2/11, 12) وهي الفترة التي يحتمل أن تكون فترة تولي يريم أيمن الحكم في مأرب أو حتى مشاركته إلى جانب كرب إيل وتر، ونقوش عهد علهان ـ أثناء توليه الحكم ـ تذكر أن بني حملان كانوا أتباعه أثناء تحالفه مع حضرموت، و كانوا ضمن الجيش السبئي المتحالف مع الجيش الحضرمي الذي توجه لمحاصرة الحصن الحميري [𐩱𐩨𐩺𐩧𐩲](CIH155).

ونخلص من هذا إلى أنه على الرغم من انقسام مملكة سمعي القديمة إلى ثلاثة أثلاث (ثلاث قبائل) إلا أن الثلثين حاشد وبتع كانت تربطهما علاقات قوية، وبخاصة منذ تلقب علهان نهفان بلقب بن بتع و همدان.

---

[1]- العاقب هو الوالي أو الحاكم. انظر: بيستون (وآخرون)، المعجم السبئي، ص17.
[2]- جريز نيفتش، الآثار التاريخية، ص53.
[3]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص130: جريز نيفتش، المرجع السابق، ص53.
[4]- [نطعتهمو] نوع من المباني. انظر: بيستون (وآخرون)، المرجع السابق، ص 100.

وحملان عند الهمداني هو نسب طويل يتكون من25 اسما ويصل به إلى حمير[1] وذكر الأكوع أن حملان من بين البطون التي تنازعتها حمير وهمدان، فحمير تقول أنها منها، وهمدان تنكر ذلك وتعدها منها[2]، ويصف الهمداني حُملان بأنها حوز همدان[3] وفسر الأكوع حُملان بأنها: الجبل الواقع إلى الجنوب الشرقي من حجة والملاصق لجبل نعمان أحد الجبال المكونة للمدينة، وذلك استنادا إلى ما ذكره الهمداني عن حملان في الصفة، حيث ذكرها مرتين الأولى عند ذكره لما وقع باليمن من جبل السراة بقوله[4]:-" ...وحجة وعيان والمعيل وعولي ووعيلة وحملان والمخلفة من أرض حجور..."، والثانية عند ذكره لأسواق حاشد بقوله[5]:-" ...عيان سوق قديمة لعيان من همدان وأدران وحجة ونمل وقيلاب وشرس وحملان ويند..."، وهذا يدل على أن حملان أيام الهمداني كانت قد انتقلت من منطقتها القريبة من صنعاء واتجهت نحو الشمال الشرقي إلى جوار حجة وهي المنطقة ـ الجبل والقرية ـ التي مازالت إلى يومنا هذا يطلق عليها حملان، ومعظم أهاليها من بني الحملاني. وهناك منطقة أخرى يطلق عليها حملان تقع في وادي لاعة[6].

وأهم مدن هذا الثلث مدينة حاز التي ذكرتها النقوش باسم [𐩢𐩧𐩵/𐩣𐩲𐩵] (CIH212/1) ، وذكرها الهمداني بقوله[7]:-" حاز قرية عظيمة وبها آثار جاهلية"، وتبعد عن صنعاء حوالي 30كيلو مترا تقريبا و كانت حاضرة الثلث حملان من اتحاد قبائل سمعي[8] و مقر إقامة بني بتع أقيال حملان بالإضافة إلى أنها كانت مركزا دينيا لقبيلة حملان[9] التي كانت تشمل ما يمثله الآن بلاد الخشب وحملان ومأذن[10]، وكان لبني بتع كما لغيرهم بيت للحكم (قصر) حيث يستشف مما ذكره الهمداني عن حاز أنها قرية عظيمة بها آثار جاهلية، هذه الآثار هي في معظمها إما قصور أو معابد، ونجد أحد هذه القصور (البيوت) مذكورا في النقش(Ja562) الذي يذكر فيه أن بني بتع أقيال القبيلة سمعي الثلث ذي حملان هم أصحاب البيت [𐩢𐩣𐩨𐩺]، و زار شرف الدين حاز وبيت غفر(وهي قرية صغيرة مجاورة لحاز) وذكر أنهما مليئتان بالآثار والنقوش ويعتقد أن حاز كانت

---

[1]- الحسن بن أحمد الهمداني،الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، بيروت، منشورات المدينة ودار التنوير، 1986م، ج2، ص31، 36، 37، 65، 67، 69، 73، 92، 94، 97، 98.

[2]- المصدر نفسه، ص98، هامش رقم(330).

[3]- المصدر نفسه، ج10، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد، 1990م، ص120.

[4]- الهمداني، الصفة، ص111.

[5]- المصدر نفسه، ص248.

[6]- المصدر نفسه، ص112، هامش رقم(3) وهو تكملة للهامش رقم(3) في ص111.

[7]- المصدر نفسه، ص234.

[8]- AL-Scheiba, Die Ortsnamen in den, pp. 59-60.

[9]- جريز نيفتش، الآثار التاريخية، ص50.

[10]- شرف الدين، تاريخ اليمن الثقافي، ج 2، ص93.

محاطة بسور له خمسة أبواب، وهذا يدل على اتساعها ومن الآثار المتبقية معبد للإله تألب ريام[1] ويبدو أنه كان المعبد الديني الرئيس للإله تألب في جميع منطقة حملان[2].

وتألب ريام في هذا الثلث هو [𐩱𐩣𐩵/𐩣𐩲𐩱/𐩲𐩣𐩵/𐩲𐩣𐩺] أي أن معبده كان اسمه [𐩺𐩣𐩲𐩵] (CIH212/2,224/4)، ويذكر نقش من عهد شاعر أوتر أن الإله الذي تقرب إليه بني [𐩣𐩲𐩣𐩲] الحملانيون هو تألب ريام بعل ترعة، ويبدو أن الإله تألب ريام كان له العديد من المعابد في منطقة حملان (CIH334/19)، ويقع بالقرب من حاز سد بتع المشهور[3] وذكر الهمداني أنه يقع بين حاز وبيت دفع[4].

وحاز في الوقت الحاضر اسم قرية صغيرة في ناحية همدان بطرف قاع المنقب ويمكن لزائرها اليوم رؤية بقايا سورها القديم وبعض آثارها[5]، و من المدن التابعة للثلث ذي حملان مدينه أو قرية الحقة، وبها معبد للإله تألب ريام [6].

ـ ثالثا: الشعب حاشد الثلث من ذي سمعي:ـ

كانت قبيلة حاشد ثلث مملكة سمعي القديمة وبعد تحول سمعي إلى مقولات انفردت بالمنطقة الشمالية من سمعي واستمرت في الانتماء إليها [𐩲𐩣𐩺/ 𐩲𐩺𐩣/ 𐩲𐩸𐩸/ 𐩣𐩲𐩣𐩲](CIH315/2).

ويرتبط اسم حاشد بأقيالها بنو همدان [𐩲𐩣𐩵/𐩺𐩲𐩵𐩺𐩣𐩺/𐩲𐩲𐩵/𐩲𐩲𐩣] (Ja561 (CIH333/21) (6-7bis/، وأوردت النقوش حاشد على صيغة [𐩲𐩣𐩵] (CIH2/16-17)، وعلى صيغه [𐩺𐩣𐩲/𐩺 𐩲𐩸𐩸/ 𐩲𐩸𐩸/ 𐩲𐩺𐩲] (CIH315/2)، أما أبناء قبيلة حاشد فأطلقت النقوش عليهم [𐩲𐩣𐩵𐩺] الأحشود (Ja704/9)[7] وذكر الهمداني نقشا من ناعط ورد فيه أن أصحابه هم أقوال(شعبين سلبان احشدم)[8]، ويبدو أنه يقصد به أقيال القبيلة حاشد الثلث من سمعي، ونستدل من هذه النقوش أن حاشد كانت إحدى القبائل الممثلة لسمعي القيالة، وأنها الثلث منها، وأن سادتها (أقيالها) هم بنو همدان.

---

[1]- شرف الدين، تاريخ اليمن الثقافي، ج 2، ص93.

[2]- جريز نيفتش، الآثار التاريخية، ص50.

[3]- شرف الدين، المرجع السابق، ج1، القاهرة، مطبعة الكيلاني الصغير، 1967م ص54. يبدو من خلال اسم السد أنه بني أيام قيالة بني بتع أقيال حملان.

[4]- الهمداني، الإكليل، ج10، ص38. بيت دفع هي بيت الدفعي التي تقع حاليا في مديرية أرحب.

[5]- AL-Scheiba, Die Ortsnamen in den, pp.59-60.

[6]- شرف الدين، المرجع السابق، ج2، ص94.

[7]-الأحشود والأحضور هي صيغة جمع التكسير التي ترد كثيرا في النقوش اليمنية القديمة، وهي على وزن الأفعول.

[8]- الهمداني، المصدر السابق، ص40.

وامتازت حاشد على يرسم وحملان بأنها استمرت وحافظت على تواجدها في منطقتها القديمة إضافة إلى توسعها في مناطق جديدة، أما قبيلة يرسم فقد انتقلت إلى صعدة، و دخلت قبيلة حملان ضمن نفوذ الهمدانيين أقيال حاشد مما أدى إلى تلقب علهان نهفان بلقب بن بتع و همدان. ويظهر لنا توسع حاشد من أنها كانت في البداية تضم ناعط وما يتبعها من خارف، وبتع، وصرواح أرحب، ويام وما يتبعها من أرحب، ثم ضمت إليها حاز وما يتبعها من بني بتع[1].

وأصبحت همدان في زمن الهمداني اسما لأكبر قبيلة في اليمن تضم قبيلتي حاشـــد وبكيل[2]،

وذكر الهمداني حدود حاشد بقوله[3]:ـ" أما أول بلد حاشد فالجراف من الرحبة فذهبان فعثر فعلمان فرحابة إلى حدود حاز فالخشب وهو خليط من وادعة وحاشد وبكيل" ويستطرد قائلا:ـ "إن أول حدود حاشد رحابة، وإن ما ورائها إلى صنعاء مأذني وكذلك هو وعليه كان القديم ثم البون..." وذكر عددا من القرى التي تقع في قاع البون والتي يسكنها حاشديون فذكر ريدة وبيت شهير وبيت ذانم و حمدة و عثار وصيحة ومسال وبيت الفواقم وجوب وصليت والجنات ولغابة وناهرة ظبرة وعقار وقاعة وأرهق و قهال والورك. وعدد الهمداني في الخشب يناعة و ذوبين و الأضباب وما بين حدود ريدة إلى ورور[4]، وذكر أكانط وهي قرية كبيرة، وكذلك مدر وسنام الظاهر والحفر و عصمان وخمر[5]، وذكر أن كورة حاشد العظمى هي خيوان وأن وادي لاعه هو حدود بلد حاشد من الغرب، وأن هذه الحدود الغربية داخلة نحو الجنوب (ممتدة) في غربي صنعاء[6]، ونخلص إلى ان حدود حاشد عند الهمداني تمتد من خمر شمالا إلى الجراف شمال صنعاء جنوبا،ومن وادي لاعة غربا،حتى أكانط شرقا، وكانت تشمل جبال الأهنوم و ظليمة وعذر و العصيمات و خارف وغيرها[7].

وتؤكد آثار مدينة ناعط والمنطقة التي تحيط بها بأن الثلث حاشد هو الموطن الأصلي للهمدانيين، فقد عثر على العديد من نقوش الهمدانيين وأتباعهم التي تدل على أن الهمدانيين هم

---

[1]- الإرياني، نقوش مسندية، ص59.
[2]- الهمداني، الصفة، ص239.
[3]- الهمداني، الصفة، ص243.
[4]- المصدر نفسه، ص244.
[5]- المصدر نفسه، ص245.
[6]- المصدر نفسه، ص246.
[7]- شرف الدين، اليمن الثقافي، ج1، ص54: إبراهيم أحمد المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، صنعاء، دار الكلمة، 1985م، ص157.

أقيال هذا الثلث[𐩣𐩧𐩲𐩥]. وتميزت المنطقة التي سكنتها قبيلة حاشد بمميزات عديدة كان لها دور في تمكن أقيالها من الوصول إلى عرش سبأ، ومن هذه المميزات:-

1. امتازت بالحصانة الطبيعية وخاصة أن ناعط وأكانط وغيرها من المدن المهمة كانت تقع على رؤوس الجبال التي أمنت لها حصانة طبيعية، بالإضافة إلى أن هذه الجبال وفرت المادة الخام من الأحجار الصلبة التي كانت الأساس في بناء الأسوار والقصور والمعابد والحصون والمساكن والبرك وغيرها من المنشئات.
2. كان لطبيعة المنطقة الجبلية دور في صبغت أبنائها بالصلابة التي يتميز بها أبناء المناطق الجبلية في اليمن بشكل عام وفي هذه المنطقة بشكل خاص.
3. طبيعة المنطقة التي تحيط بالجبال وهي في معظمها أراضي مستوية تمثل قاع البون الذي يعد من أخصب قيعان اليمن، إلى جانب الوفرة النسبية لمياه الأمطار والمياه الجوفية والغيول مما وفر أهم مقومات الاستقرار: الزراعة والري والمصادر الدائمة والنقية لمياه الشرب.
4. مثلت المساحة الواسعة لقاع البون أهمية كبيرة لحاشد وللقبائل التي كانت تسكن فيه، فهو من أوسع قيعان نجد اليمن[1]، وكان لموقعه أهمية استراتيجية كبيرة، فعبره كانت تمر الطريق التجارية البرية التي تمر بالمرتفعات متجهة نحو الشمال أو القادمة من الشمال متجهة نحو الجنوب[2].

وأشهر مدن هذا الثلث حاضرته أو مركزه مدينة ناعط[3]، وهي مدينة أثرية معروفة إلى اليوم[4]، وتقع على جبل ثنين[5]، واشتهرت بنقوشها الأثرية منذ القرن الأول الميلادي ولعبت دورا مهما في تاريخ الهمدانيين[6].

وذكرت ناعط في العديد من النقوش على صيغة [𐩣𐩧𐩲/𐩺𐩣𐩲𐩧𐩺𐩵] ,CIH290/8) (292/1، وذكرت في النقش(CIH293/7) على صيغة [𐩣𐩧𐩲𐩥]، وفي النقش(CIH295/3) على صيغة [𐩣𐩧𐩲/𐩺𐩣𐩲𐩥]؛ وتدلنا هذه النقوش أن ناعط مدينة قبيلة حاشد ومقر حكم أسرة أوسلات

---

[1]- الهمداني، الصفة، ص243.

[2]- قائد طربوش، رحلة مستشرق، ص63.

[3]- الشيبة، اليمن القديم، ص24: الجرو، موجز، ص204. يذكر الأكوع أنه زار المدينة في عام 1962م وأنه رأى فيها مسلتان عظيمتان لم تؤثر فيهما عوامل التعرية الطبيعية والبشرية.انظر: الإكليل، ج2، ص101، هامش رقم(351).

[4]- يوسف عبد الله، أوراق، ص43.

[5]- الإكليل، ج2، ص101. وثنين ينطقه سكان المنطقة بفتح أوله وثانيه، وهو الجبل المطل على ريدة ويتجه شيئا فشيئا نحو الجنوب الشرقي حتى تتكون منه جبل ناعط.انظر: المصدر نفسه، ص101، هامش رقم(351).

[6]- جريز نيفتش، الآثار التاريخية، ص25.

رفشان الهمدانية، وأورد الهمداني اسم ناعط كما هو في النقوش إلا أنه ذكر أن أصل الاسم هو نائط ولكنه تحول إلى ناعط على اسم رجل من همدان سكنها[1].

وذكر جبل ثنين الذي تقع عليه ناعط في عدة نقوش منها(CIH289/24) الذي يفهم منه أن معبد الإله عثتر كان قائما هناك [𐩱𐩣𐩱/𐩣𐩧𐩲/𐩺𐩧𐩣] [2].

والمنطقة التي يقع فيها جبل ثنين هي عبارة عن سلسلة جبلية كانت تسمى جبال ناعط وهي:- ثنين، وأسيل، وعز القيل، ووصف ألوانها الهمداني بقوله[3]:-" ويقول وثنين أحمر وأسيل والعز أسودان مما أحرقت نار اليمن ...ويقول وفي عز القيل مقابر الملوك "، ويعد جبل ناعط من أشهر الجبال في المنطقة، ويضم عدد من المواقع الأثرية[4].

و تبعد ناعط حوالي15 كيلو متر إلى الجنوب الشرقي من ريدة[5]، وتشهد الآثار الباقية والنقوش وكتابات الهمداني على أنها كانت مدينة بكل ما تعنيه كلمة [𐩺𐩣𐩧] [6]، وتقدر مساحة التل الأثرى الذي تقع عليه بأكثر من 300 -400 متر عرض، و800 - 900 متر طول، ويوجد فيه عدد من النقوش و البقايا الأثرية[7].

ويبدو أن ناعط احتفظت بالكثير من مبانيها حتى القرن العاشر الميلادي تقريبا فيذكر الهمداني ما رآه في ناعط بقوله[8]:-" قد نظرت بقايا مآثر اليمن وقصورها سوى غمدان فإنه لم يبق منه سوى قطعة في أسفل جدار، فلم أر مثل ناعط ومأرب وخمر، ولناعط الفضل"، ويستطرد في الوصف بقوله[9]:-" وهي مصنعة بيضاء مسورة منقطعة في رأس جبل ثنين، وهو أحد جبال البون، وهو جبل مرتفع مقابل لقصر تلفم، وهو جبل في (سرة همدان) وهي ريدة مسكن الهمداني"، وفسر الشيبة كلام الهمداني على أنه وصف ناعط وليس المدينة نفسها التي أطلق عليها اسم المصنعة[10]، ومن القصور التي ذكر الهمداني اسمها في ناعط (قصرعصام)[11]:- "هو قصر بناحية ناعط من شرقها"، والآن لا يعرف بالضبط أماكن القصور المهمة كقصر ذي لعوة وهل

---

[1]- الهمداني، المصدر السابق، ج8، ص94.
[2]- الشيبة، حركة الكشوف الأثرية، ص90.
[3]- المصدر نفسه، ج8، ص94.
[4]- حسين بن علي الونسي، اليمن الكبرى كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي، ط2، صنعاء، مكتبة الإرشاد، 1991م، ج1، ص98.
[5]- AL-Scheiba, , Die Ortsnamen in den, p.147.
[6]-Y. M.Abdallah, Die Personennamen in Al-Hamdani's Al-Iklil und Ihre Paralellen in den Altsüedarabischen Inschriften, Tübinden, 1975. p.58.
[7]- جريزنيفتش، الآثار التاريخية، ص23.
[8]- الإكليل، ج8، ص82.
[9]- المصدر نفسه، ص82.
[10]- حركة الكشوف الأثرية، ص89.
[11]- الإكليل، ج8، ص160.

هي موجودة أم لا وذلك لان المنطقة لم تدرس بعد دراسة وافية[1]، وتذكر دراسة أثرية لناعط أنها قد تهدمت في منتصف القرن السابع الميلادي[2] وهذا يتناقض مع كلام الهمداني، ومن المحتمل أن الخراب قد أصاب المنطقة في الألف الثاني للميلاد نتيجة لما مرت به اليمن من حروب عبر عصورها المختلفة[3].

ومن المدن التي كانت تتبع الثلث الحاشدي من سمعي مدينة أكانط[4]، ووردت في النقوش على صيغة [[illegible]] (CIH291/2, 347/3)، وكان فيها معبد الإله تألب ريام سيد خضعتن[[illegible]] (CIH348/6-7, 349/2-3)، وذكرها الهمداني بنفس الاسم[5]، وقال عنها[6]:-" أكانط قرية كبيرة بها خليط من بكيل وحاشد "، وذكر أن من محافد همدان وقصورها قصر سنحار بأكانط[7].

ومازالت أكانط تحتفظ بنفس الاسم القديم وتقع حاليا في محافظة عمران، مديرية ريدة[8]، والمدينة تحتاج إلى تنقيب عن الآثار من أجل معرفة تاريخها وتاريخ المنطقة بشكل افضل.

و من المدن التابعة للثلث حاشد مدينة مدر، وتقع في أرحب إلى جنوب ظفار ذيبين وإلى الشمال من ناعط[9]، وورد اسمها في النقوش على صيغة [[illegible]] في(CIH340/4)، وفيها معبدا لتألب باسم[[illegible]](CIH339/3-4)، وورد اسمها بصيغة [[illegible]] ويبدو أنه اسم معبد لعثتر في رأس(منطقة مرتفعة) مدرم](CIH339/3)، وذكرها الهمداني بقوله[10]:-" فأما مدر فأكبر بلد همدان مآثر ومحافد بعد ناعط ". وتحتفظ مدر باسمها إلى الآن وتقع بالقرب من جبل ريام[11] في مديرية أرحب محافظة صنعاء[12].

1- الشيبة، المرجع السابق، ص90.

2- جريز نيفتش، الآثار التاريخية، ص25.

3- يمكن الاستدلال هنا بما حدث لحصن ذي مرمر الذي استمر حتى سنة 1583م، عندما هدمه والي اليمن العثماني ليبني بحجارته مدينة جديدة. انظر: جواد علي، المفصل، ج2، ص396.

4-AL-Scheiba, Die Ortsnamen in den, p.39.

5- الهمداني، الإكليل، ج2، ص80، وحققها الأكوع بقوله:-" أكانط بفتح الهمزة وكاف وألف ونون مكسورة وطاء مهملة، وينطق بها اليوم بحذف الهمزة: كانط، وهي بلدة من حاشد ثم من مخلاف خارف مقابلة لناعط من جهة الشرق، وتبعد عن العاصمة شمالا ليوم ونصف، وفيها آثار حميرية جمة" هامش رقم(236).

6- الصفة، ص245.

7- المصدر نفسه، ص245.

8 -AL-Scheiba, Op. cit, p.39.

9- Ibid, p. 131.

10- الهمداني، المصدر السابق، ص164.

11- يوسف عبد الله، أوراق، ص302.

12- باسلامه، شبام الغراس، ص26.

ومن أهم مناطق هذا الثلث منطقة رئام، وذكرت في النقوش لفظة [𐩱𐩣𐩧] في (CIH284/3, (RES3974/3), (308/20، ويوجد فيها معبد للإله تألب ريام إله حاشد وسمعي، وذكر الهمداني رئام بقوله[1]:ـ" واليه ينسب محفد ريام من رأس جبل ذيبان بن عليان بن أرحب، وكان يحج إلى بيت فيه في الجاهلية الجهلاء"، فالمنطقة كانت مكان للحج قبل الإسلام وكان الحجاج يعظمونها وينحرون عندها[2] ومازالت آثار ذلك البيت (المعبد) قائمة إلى اليوم، وهو المعبد المعروف في النقوش بمعبد تألب ريام، ويقع اليوم في أرحب شمال شرق صنعاء[3] وجبل ذيبان الذي يقع عليه محفد ريام يقع إلى الشمال الشرقي من صنعاءعلى بعد حوالي 48 كيلو متر، و يوجد به بقايا آثار معبد الإله تألب ريام بعل ترعت[4]، وذكر الهمداني أماكن أخرى باسم رئام فقال[5]:ـ" أما رئام فانه بيت كان متنسكا ينسك عنده ويحج اليه وهو في رأس جبل أتوه من بلد همدان، ينسب إلى رئام بن نهفان بن بتع بن زيد بن عمرو بن همدان"، وقال فيه أيضا[6]:ـ" تألب ريمم المذكور في مساند ناعط وفي مساند حمير، واليه ينسب محما تالب (بغولة بيت شهير من أرض البون)".

وبالقرب من رئام بمسافة 3 كيلومتر على سفح جبل ذيبان تقع قرية صرواح:ـ هي قرية أثرية يوجد فيها الكثير من الآثار ومعبد للإله تألب رئام ولا تزال حتى الآن مهجرة (منطقة حرام) لدى قبائل همدان، وهي المكان الخاص لاجتماعهم وتشاورهم [7]، وتسمى اليوم بصرواح أرحب تمييزا لها عن صرواح مأرب، ومن بلد حاشد على زمن الهمداني منطقة خيوان وهي التي قال عنها[8] :ـ" هي أرض خيوان بن مالك، وهو من غرر بلد همدان وأكرمه تربة وأطيبه ثمرة ...وهي الحد بين بكيل وحاشد".

---

[1]- الهمداني، الصفة، ص164.
[2]- معجم البلدان، ج3، ص110.
[3]- يوسف عبدالله، المرجع السابق، ص50.
[4]- شرف الدين، تاريخ اليمن الثقافي، ج2، ص78.
[5]- الإكليل، ج8، ص128.
[6]- المصدر نفسه، ج10، ص40.
[7]- شرف الدين، المرجع السابق، ص78.
[8]- الصفة، ص97.

الفصل الثاني

الخلفية التاريخية

للعلاقات السياسية بين

ممالك اليمن القديم

نبذة تاريخية:-

يمكن من خلال النقوش واللقى الأثرية تقسيم الإطار الزمني لتاريخ اليمن القديم إلى عصرين رئيسيين:-

العصر الأول:- يبدأ من مطلع الألف الأول قبل الميلاد حتى ضعف مراكز الحضارة اليمنية في المشرق في أواخر الآلف الأول قبل الميلاد، أي منذ بداية ازدهار طريق اللبان البري حتى ضعفه، وبداية ازدهار طريق التجارة البحري (حوالي ألف سنة) [1].

العصر الثاني:- يبدأ بقيام دولة حمير وازدهار مراكز الحضارة في الهضبة حيث القيعان والجبال المنيعة، وينتهي بأفول نجم الحضارة اليمنية، وانتهاء ملك حمير، أي منذ حوالي القرن الأول الميلادي حتى القرن السادس (حوالي خمسمائة سنة) [2].

وينقسم العصر الأول إلى مرحلتين تبدأ الأولى من بداية العصر وتنتهي عند إعلان المكرب السبئي كرب إيل وتر نفسه ملكا على سبأ، وهي فترة المكربين، أما المرحلة الثانية فتسمى بمرحلة أو عصر ملوك سبأ، وهي التي تبدأ من عهد الملك السبئي كرب إيل وتر بعد إعلان نفسه ملكا على سبأ حوالي (القرن السابع قبل الميلاد)، وتنتهي بظهور لقب ملك سبأ وذي ريدان.

وقسم العصر الثاني ـ الذي يهمنا دراسة النصف الأول منه ـ إلى مرحلتين تبدأ الأولى منذ القرن الأول وتنتهي بنهاية القرن الثالث الميلاديين، وهي الفترة التي ظهر فيها الصراع على اللقب الملكي ملك سبأ وذي ريدان، والمرحلة الثانية تبدأ من القرن الثالث حتى القرن السادس الميلاديين، وقد انتهى فيها الصراع بين الممالك اليمنية لصالح حمير[3] ثم تطورت الأحداث وتمكن الأحباش من السيطرة على اليمن وبعدهم جاء الفرس واستمروا حتى دخول الإسلام إلى اليمن وبداية عصر جديد أطلق عليه اسم تاريخ اليمن في صدر الإسلام.

و أطلق على المرحلة الأولى من العصر الثاني اسم العصر السبئي الثالث، وفيها أتخذ الملك السبئي الحميري لقب ملك سبأ وذي ريدان[4]، وأطلق عليها اسم (عصر ملوك سبأ وذي ريدان)[5]، واستمرت لمدة ثلاثة قرون تقريبا شهدت فيها المنطقة حقب من التشتت والصراع [6]،

---

[1]- يوسف عبدالله، أوراق، ص312.
[2]- المرجع نفسه، ص 312.
[3]- المرجع نفسه، ص204.
[4]- الإرياني، حول الغزو الروماني، ص55.
[5]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص28.
[6]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص120.

ويعد هذا العصر أغنى حقب التاريخ اليمني القديم توثيقا[1]. وحدث في هذه الفترة تطور ملحوظ في صيغة النقوش الدينية يدل على تطور في الطقوس المتبعة[2]، فالآلهة المركزية لم يعد لها ذلك الاحترام والتبجيل السابق فقد بدأت الآلهة المحلية تذكر في النقوش وتقدم لها القرابين، وأصبحت العلاقة بين القبائل المختلقة وبين الآلهة المركزية علاقة المصلحة بالدولة فإذا كان الملوك أقوياء ومسيطرين كان للآلهة المركزية مكانة كبيرة، أما إذا ضعفت الدولة فإن الآلهة المحلية تحل محلها في المكانة والاحترام، إضافة إلى أن العرف السائد قديما من تلقب القبائل المكونة للدول باسم الإله المجتمعين على عبادته مثل أبناء إلمقه وولد عم لم يعد له قيمة فالدولة الجديدة الناشئة تلقب أبنائها باسم القصر الذي يحكمهم (بني ذي ريدان). ويطلق على هذه الفترة، اسم فترة انحطاط " القوى السياسية القديمة " أي سبأ وحضرموت وقتبان[3]، ونستشف من النقوش التي تعود إلى هذه الفترة المعاناة التي تعرض لها العزل والنساء والأطفال والعجزة من تشريد واستعباد بل وقتل وأسر وتهجير جماعي إلى جانب فقدهم الكثير من مقتنياتهم المنقولة وتدمير وإحراق ممتلكاتهم الثابتة من منازل وغيرها[4].

و يحتوي هذا الفصل على مبحثين: يتناول الأول الطريق التجاري موضحا أهمية التجارة لليمنيين والدور الذي لعبته في ازدهار وضعف ممالك اليمن القديم، ويتناول المبحث الثاني الأوضاع السياسية والاقتصادية في اليمن القديم قبيل الفترة التي تولت فيها أسرة يريم أيمن الهمداني الحكم في مأرب، وتمتد هذه الفترة من بداية عصر ملوك سبأ وذي ريدان وحتى النصف الأول من القرن الثاني للميلاد.

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص163.
[2]- المرجع نفسه، ص162، 163.
[3]- بوركهارد فوكت وروبان، الوحدة الثقافية لبلاد اليمن، ص224.
[4]- بافقية، المرجع السابق، ص179.

المبحث الأول

الطريق التجاري

اعتمدت الممالك اليمنية القديمة في بناء حضارتها على أساسين هما الزراعة والموقع السوقي (الإستراتيجي) المتوسط[1]، لكن الزراعة و الموقع لم يكونا كافيين لتطورهذه الحضارة فكان لا بد لها من الاتصال بالمراكز الحضارية الكبرى التي سبقتها إلى الوجود خاصة في حوض البحر المتوسط وبلاد ما بين النهرين ومصر، وكان المدخل إلى ذلك الاتصال هو التجارة[2]، التي مكنتها من الاتصال بالحضارات الأخرى فجلب اليمنيون التأثيرات الثقافية والاتجاهات السياسية والأنماط الاجتماعية من منطقة ما بين النهرين ومصر واليونان القديمة[3]، وباتت الصلات التجارية والثقافية بين اليمن وحوض البحر المتوسط وبلاد الرافدين والهند ثابتة منذ نهاية الألف الثانية قبل الميلاد[4].

واستفاد اليمنيون من توسط موقع بلادهم بين أمم العالم القديم فقاموا بنقل التجارة بينها[5]، واستغلوا تنوع التضاريس والمناخ في إنتاج الجزء الأكبر من الطيب و المر واللبان والصمغ والبخور التي كانت ذات أهمية كبرى في ديانات العالم القديم[6] فاليمن القديم جمعت بين كونها بلاد تصدير و بلاد تجارة مرور لكل من البخور والعطور واللبان، كما كانت مركزا مهماً للاتصال التجاري بين المحيط الهندي والبلاد الواقعة شرق البحر المتوسط[7]، و ساعد اليمنيون على احتكار الوساطة التجارية استخدامهم الجمال للنقل[8].

ولعبت الممالك اليمنية القديمة دورا مهماً في تجارة العالم القديم، وأضطرها ذلك إلى تأمين طريق القوافل الممتد بين جنوب الجزيرة العربية وشمالها[9]، و شهد أواخر فترة ملوك سبأ نمو النشاط التجاري البري والبحري، فقد كانت موانئ اليمن قبلة السفن القادمة من الشمال (مصر) ومن الجنوب (أفريقيا) ومن الشرق(الهند) وكان اليمنيون والهنود أول من تعرف على نظام حركة الرياح الموسمية واستفادوا منه في تسيير السفن في الاتجاهين، وزادت من جراء ذلك أنواع وكميات السلع التي كانوا يتاجرون بها[10].

---

[1]- لطفي عبد الوهاب يحيى، " الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن الأول الميلادي"، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، مطابع جامعة الملك سعود، 1984م، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام، ص99.

[2]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص18- 19.

[3]- م. ب. بيتروفسكي، اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة ـ تعريب محمد الشعيبي، بيروت، دار العودة، 1987، ص55.

[4]- ألكسندر سيدوف، " قنا ميناء كبير"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص193.

[5]- جورجي زيدان، العرب قبل الإسلام، راجعه وعلق عليه حسين مؤنس، القاهرة، دار الهلال، (ب. ت).، ص178.

[6]- جاك ريكمنس، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص113.

[7]- ديتلف نيلسن وآخرون، التاريخ العربي القديم، ص113.

[8]- بافقيه، اليمن القديم، ص18: يوسف عبدالله، أوراق، ص315: بافقيه، حضرموت، ص407.

[9]- ديتلف نيلسن وآخرون، المرجع السابق، ص247.

[10]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص25.

وقام اليمنيون القدماء بإنشاء شبكة من طرق القوافل تبدأ من ميناء قنا في حضرموت حتى تصل إلى السوق الكبرى للشرق الأدنى القديم مصر والعراق والشام[1]، فجهزوا الطرق ومهدوها لتسهل مرور القوافل وزودوها بالمحطات التجارية التي كانت في الغالب مدنا تمثل حواضر الممالك اليمنية المتمركزة حول مفازة صيهد فبدأ الطريق من قنا ثم امتد إلى شبوة عاصمة حضرموت[2]، ومنها إلى تمنع عاصمة قتبان التي كانت ملتقى للطرق القادمة من شبوة ومن عدن،ثم إلى مأرب التي توحدت عندها كل الطرق في طريق واحد يؤدي منها إلى نجران عبر الجوف، وفي نجران كان الطريق يأخذ اتجاهين رئيسيين: الأول يتجه شرقا إلى جرها على الخليج العربي، والثاني يتجه بمحاذاة ساحل البحر الأحمر مارا بالطائف فيثرب ثم يصل إلى بترا عاصمة الأنباط في الشمال ثم ينتهي عند غزة على ساحل المتوسط، بينما يتجه فرع آخر إلى دمشق وإلى مدن الساحل الفينيقي[3].

لقد تمكن اليمنيون القدماء من استغلال هذا الطريق لصالحهم من خلال احتفاظهم بسر الطرق مدة طويلة واحتكارهم التجارة مع الهند بشكل خاص والشرق الأقصى بشكل عام[4] وإضافة إلى ذلك تمكنهم من الإدارة الجيدة والإشراف المميز على عمليات النقل التجاري في شبة الجزيرة العربية [5]، وكانت النتيجة ازدهار طريق التجارة البري (طريق اللبان)، الذي أدى بدوره إلى نتائج عديدة منها:-

1. ازدهار الممالك اليمنية القديمة التي اعتمدت على الطريق بدرجة رئيسية[6].
2. انتفعت من بناء حواضرها على نهايات الأودية التي يمر بها الطريق فأمنت لها كميات المياه التي تحتاجها لأغراض الحياة المختلفة ومنها خدمة القوافل، فالأمطار التي تسقط على المرتفعات في فصل الصيف تتدفق سيولها على الجبال المنحدرة شرقا باتجاه الصحراء.
3. نتج عن هذه السيول بالإضافة إلى المياه ترسب كميات من التربة الرسوبية الخصبة التي تصلح للزراعة.

---

[1]- كريستيان روبان، "الممالك المحاربة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص181. كانت البضائع تأتي إلى ميناء قنا من المناطق الداخلية التابعة لحضرموت أو من الخارج (الهند أو أفريقيا) انظر: خالد باوزير، موانئ حضرموت، ص90.

[2]- يورجن شميدت، "مأرب مدينة بلقيس ملكة سبأ"، ترجمة عبد الفتاح الباروكي، مراجعة يوسف عبدالله، مجلة اليمن الجديد، العدد 10، وزارة الثقافة والإعلام ن صنعاء، 1982، ص28: محمد عبد القادر بافقيه، قتبان، ص755.

[3]- جاك ريكمنس، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص113: يوسف عبدالله، أوراق، ص315.

[4]- خالد باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص85.

[5]- أ. ب. بيوتروفسكي، ملحمة الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة شاهر جمال آغا، صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة، (د.ت)، ص19.

[6]- أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص107.

4. امتازت المناطق التي كان طريق اللبان يمر بها بمناخ جاف صحي يخفف من انتشار الأوبئة التي تعهد في المناطق الساحلية الرطبة(سهل تهامة)[1].

5. وكانت السيطرة على ذلك الطريق من أهداف الممالك اليمنية القديمة التي سعت إلى تحقيقها من خلال بناء حواضرها عليه[2]، فقد كانت محطات تجارية وقواعد حماية وأدى مرور القوافل التجارية إلى ازدهارها[3]، واستفادت فائدة كبيرة[4].

6. ونتج عن ازدهار طريق اللبان البري إنشاء شبكة من الطرق البرية، فكانت كل مملكة تتحكم في الطرق التي تقع داخل أراضيها[5] وتهتم بإصلاحها وتوفير الخدمة والحماية للقوافل التجارية، وبالتالي تجني المكاسب بالإضافة إلى أن هذه الدول كانت تحصل على الضرائب والمكوس التي تجنيها على البضائع المارة بها.

7. ونتج عن ذلك الازدهار تحصين المدن لان المنطقة التي كان يمر بها الطريق منطقة منبسطة، وتدلنا الآثار المكتشفة لأسوار كل من مأرب وتمنع وشبوة ومدن معين على مدى ما كانت تتمتع به من حصانة، ويذكر الهمداني مأرب وتحصيناتها بقوله [6]:- "...وبطون قيس تنجع في البلاد شرقا وغربا وتوغل في بلدان الأعاجم، وفيهم السلطان، وما تحدث نفوسها بمأرب أن يطرقها إلى غيرها فضلا عن النزول بها".

8. ونتج عن ذلك الازدهار ثراء الممالك اليمنية القديمة، فمع اقتراب الميلاد شهدت اليمن أوضاعا اقتصادية مزدهرة بسبب الإقبال المتزايد على السلع اليمنية " اللبان والبخور والمر"، والسلع التي كان اليمنيون يجلبونها من الهند وشرق أفريقيا[7]، ولم تكن استفادة الممالك اليمنية القديمة فقط في جانب المال والثراء، بل استفادت من مرور القوافل من خلال تبادل المعارف والخبرات والتصورات المتعلقة بأمور الحياة وشئونها الثقافية المختلفة [8]، وأدى هذا إلى إسهاب المؤرخين الكلاسيكيين عن ثرائها وكثرة ما ملكت من الكنوز والخيرات [9] وهو ما أدى إلى جلب العداوات الخارجية وخاصة الحملة الرومانية.

---

[1]- عبدالله الشيبة، الهجر ـ المدينة في اليمن القديم، ص27.
[2]- الجرو، موجز، ص86.
[3]- باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص91.
[4]- لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة، ص315.
[5]- ديتلف نيلسن وآخرون، التاريخ العربي القديم، ص114: الجرو، المرجع السابق، ص هـ: باوزير، المرجع السابق، ص90.
[6]- الإكليل، ج1، ص222.
[7]- الجرو، المرجع السابق، ص202.
[8]- يوسف عبدالله، أوراق، ص331.
[9]- مطهر الإرياني، حول الغزو الروماني لليمن، مجلة دراسات يمنية، العدد 15، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1984، ص57: عبد العزيز صالح، تاريخ شبة الجزيرة، ص121: الشيبة، أفول الحضارة، ص7.

إن تسمية اليمن بالعربية السعيدة عكست الشهرة التي بلغتها البلاد آنذاك بفضل الموارد الهائلة لتجارتها[1]، فحضارة اليمن القديم وثرائها لم تقم على الزراعة أو على المصادر الطبيعية فحسب، ولكنها قامت على التجارة وأهم مصادرها اللبان[2]، ومثلت التجارة بحق المحور الذي تمركزت حوله الحضارة اليمنية القديمة[3].

ـ ازدهار طريق التجارة البحري وضعف الطريق البري (طريق اللبان):ـ

أدى ثراء اليمنيون القدماء إلى جلب الأطماع الخارجية التي أدت إلى ضعف طريق اللبان، وبالتالي ازدهار الطريق البحري، فقد خطط الأسكندر المقدوني لغزو شبه الجزيرة العربية ومن ضمنها بلاد اليمن القديم ولكن موته المبكر ألغى تلك الخطط[4]، واستمرت محاولات الإغريق في عهد البطالمة حتى استطاع ملاح يوناني يدعى يودوكسوس الكيزيكي من الوصول إلى الهند حوالي عام 117 قبل الميلاد[5] الذي بدأت فيه سفن البطالمة بالإبحار مباشرة إلى الهند ولكن بأعداد صغيرة[6]، وتحول النشاط التجاري بين حوض البحر المتوسط وحوض المحيط الهندي تدريجيا من الطريق البري إلى الطريق البحري[7]، واستطاع اليوناني هيبالوس حوالي45 قبل الميلاد من اكتشاف سر الرياح الموسمية خلال الصيف التي تؤدي إلى تقصير أمد الرحلة من البحر الأحمر إلى السواحل الهندية دون ضرورة التزام خطوط السواحل الطويلة وقد أدى هذا الاكتشاف إلى إقامة صلات تجارية منظمة بين الهند ودول الشرق القديم[8].

ومع حلول الرومان محل اليونان كان خطرهم أشد من الخطر اليوناني، وذلك لأنهم لم يكتفوا بمشاركة العرب في تجارة الهند والبحر الأحمر بل أرادوا أن يقصوهم تماما عنها أو يجعلوهم يعملون لصالحهم أو يسيطرون على أرضهم بجيوشهم[9]، فأرسل الرومان حملة بقيادة اليوس جالوس اتجهت من مصر إلى بلاد اليمن في عام 24 قبل الميلاد تقريباً، وعادت الحملة بهزيمة

---

[1]- يوسف عبدالله، مدخل، ص15.

[2]- أحمد فخري، رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة، 1988م، ص115: باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص86.

[3]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص116.

[4]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص26: عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص108: الشيبه، اليمن القديم، ص17.

[5]- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص111.

[6]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص58.

[7]- يوسف عبد الله، أوراق، ص321.

[8]- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص112: الجرو، موجز، ص202: باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص85. الشيبة، أفول الحضارة، ص7: الكسندر سيدوف، " قنا ميناء كبير"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص193.

[9]- أحمد قائد الصايدي، لمحة عن العلاقات اليمنية المصرية عبر التاريخ، مجلة كلية الآداب، العدد10، جامعة صنعاء، 1989، ص13: باوزير، المرجع السابق، ص85. الشيبة، اليمن القديم، ص21.

ساحقة[1]، وكانت النتيجة الإيجابية الوحيدة التي خرجوا بها من هذه الحملة الفاشلة هي الحصول على معلومات تفيد أن اللبان يجنى في المنطقة الواقعة على ساحل حضرموت الشرقي وليس في بلاد سبأ كما كان يعتقد، و بعد فشل الحملة اتجه الرومان مباشرة عن طريق البحر نحو الهند ولم ترسو سفنهم في الموانئ اليمنية إلا للتزود بما تحتاجه من ماء وطعام وللتزود بالبضائع اليمنية من ميناء قنا عند عودتهم من الهند[2]، وكان ذلك من أهم الأسباب التي أدت إلى ضعف طريق اللبان، لأنه فوت على اليمنيين فرصة القيام بدور الوسيط التجاري[3]، وبالتالي ضعفت المدن اليمنية التي تقع عليه[4].

وكان لطبيعة اليمن الجغرافية دوراً كبيراً في تفرقه إلى دويلات صغيرة تتسم العلاقات السياسية فيما بينها بالتغير المستمر، وكان مرور طريق اللبان واختراقه لحدود معظمها من الأسباب التي أدت إلى تعرضه للعديد من المشكلات، وخاصة في حالة التنافس أو التنازع الذي ينشأ من حين إلى آخر بين الممالك اليمنية القديمة[5]، وعلى الرغم من الأعراف والقوانين التي كانت تنظم مرور القوافل من منطقة إلى أخرى إلا أن الإضطرابات السياسية في نهاية عصر ملوك سبأ وبداية عصر ملوك سبأ وذي ريدان قد أثرت على ذلك الطريق تأثيراً كبيراً[6].

وكان لانتهاء السيطرة اليمنية على الساحل الإفريقي المقابل (الساحل الأوساني) دور في ضعف التجارة اليمنية فقد نقل اليمنيون المنتجات الأفريقية بحرا إلى قنا أو عدن أو موشا(المخا) ومنها برا داخل اليمن، لكن مملكة أكسوم في هذا الوقت (بداية الميلاد) كانت مستقلة لها القدرة على تصريف بضائعها بنفسها عن طريق ميناء عدوليس، أي من خلال الطريق البحري[7].

كل ذلك كان له أثر على الكيانات السياسية التي كانت تتمركز على الطريق البري مما جعلها تفقد مواردها الاقتصادية الآتية منه، وسادها الضعف فقلت هيبتها وغدت عرضة للأطماع الدولية والمحلية [8]، وأدت هذه الأسباب إلى ضعف طريق اللبان، و ازدهار الطريق التجاري البحري، وكان للرومان دور كبير في ذلك فقد قاموا بتدمير بعض المدن اليمنية أثناء حملتهم عليها مثل نشق ونشان وكمه ولبه وحريب، وهذا بدوره أضعف الطريق لأن هذه المدن كانت من المحطات

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص27،
[2]- ريكمنس، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص117.
[3]- الجرو، موجز، ص203.
[4]- يوسف عبدالله، أوراق، ص321.
[5]- ديتلف نيلسن وآخرون، التاريخ العربي القديم، ص115
[6]- بيوتروفسكي، اليمن قبل الإسلام، ص113.
[7]- عبدالله حسن الشيبة، إسهام عرب الجنوب في قيام وتطور أكسوم، مجلة الإكليل، العدد 4، وزارة الإعلام والثقافة، صنعاء، 1989م، ص32.
[8]- الجرو، المرجع السابق، ص203.

التجارية عليه[1]، هذا بالإضافة إلى قيام الرومان بالسيطرة على شمال شبه الجزيرة العربية وبالأخص الأماكن التي كانت آخر المحطات التي تصل إليها القوافل مثل البتراء وغزة ودمشق ومصر[2]، و تمكن الرومان من السيطرة على الطريق البحري بفضل أسطولهم الذي سيطر على معظم التجارة البحرية على الرغم من وجود أساطيل أخرى منافسة له[3]، وقد سمح الرومان لبعض السفن العربية بالاشتراك معهم في التجارة، وكان للحميريين أسطول تجاري على ساحل البحر الأحمر وساحل البحر العربي[4]، لكن الرومان كانوا أكبر المستفيدين من التجارة البحرية واستطاعوا أن يفقدوا اليمنيين سيطرتهم على البحار مما أحدث انقلابا في التجارة العالمية[5]، وتمكنوا من السيطرة على التجارة الدولية مع جنوب الجزيرة والهند اعتبارا من القرن الأول الميلادي[6].

وترتب على ذلك أن ازدهرت الموانئ، التي أصبحت محطات على الطريق البحري فسواء كان الرومان هم الذين يقومون بالرحلات البحرية مع الهند أو غيرهم فإن طول الرحلة والإقبال على السلع اليمنية المحلية أدى إلى لجوئهم للموانئ اليمنية من حين لآخر، سواء للاتجار معها أو للراحة فيها والتزود منها بالماء والزاد، وكان ذلك يحدث أثناء الذهاب إلى الهند أو العودة منها[7].

و ازدهرت الموانئ مع اقتراب الميلاد لأن الملاحة المباشرة بين موانئ البحر الأحمر وموانئ الساحل الهندي اقتضت تأسيس وكالات تجارية ومحطات على السواحل اليمنية تقوم بتوفير كافة احتياجات أصحابها[8]، فبلغت حالة من الازدهار لم يشهد لها مثيل من قبل، ويؤكد كتاب الطواف (أو الدليل) أن موانئ اليمن موزه (اليوم المخا) وأوديمون آرابيا (اليوم عدن) وكاني (قنا القديمة وبئر على اليوم)، كانت كثيفة النشاط ولاحظ المنقبون الروس في بئر على أن الميناء تطور اعتبارا من القرن الأول الميلادي[9].

وأدى ازدهار الموانئ الساحلية إلى ازدهار الدول التي تشرف عليها وتستفيد من مواردها، وحرمت الدول التي لا تملك موانئ، فاستفادت حضرموت وحمير من هذه التطورات لأنها تملك أو تشرف على موانئ سواء على البحر العربي (حضرموت) أو على البحر الأحمر (حمير)،

---

[1]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص120.
[2]- المرجع نفسه، ص120.
[3]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص29.
[4]- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص121.
[5]- أحمد الصايدي، لمحة عن العلاقات، ص13.
[6]- الشيبه، أفول الحضارة، ص7: روبان، الممالك المحاربة، ص181.
[7]- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص121.
[8]- ألكسندر سيدوف، قنا ميناء كبير، ص193.
[9]- روبان، المرجع السابق، ص181.

وحرمت من ذلك كلا من سبأ وقتبان، وأدى ذلك إلى ازدياد قوة حضرموت وحمير وضعف سبأ و قتبان، فمع ازدهار الطريق البحري بدأ عطاء الطريق البري يخف، مما أضعف تلك الدول التي تأثرت بذلك (سبأ وقتبان) وأدى إلى إضعاف قوتها وأنقص من هيبتها فغدت عرضة للأطماع الدولية والمحلية، فكانت الحملة الرومانية[1].

ويعد تدهور طريق اللبان من أهم الأسباب التي أدت إلى انحطاط الحضارة الصيهدية[2]، وأكثر من تأثر من الدول اليمنية القديمة الدول والقبائل التي كانت تقوم بدور الوسطاء بين حضرموت والبحر المتوسط وتجني من وراء ذلك منافع متعددة، فكانت خسارتها هائلة و أدت إلى نهايته[3].

ونشب الصراع بين الممالك في محاولة من كل منها توسيع نفوذها على حساب الأخرى، وبدأ الأعراب في التجرؤ على المدن اليمنية القديمة بسبب توقف الفوائد التي كانوا يجنونها من الطريق البري، فقد تجرءوا على العديد من المدن وخاصة التي كانت تقع في المناطق الشرقية القريبة منهم، فعاثوا الفساد في بعضها وهددوا البعض الآخر[4]، وكانوا يهاجمونها كلما مسهم الجوع وآنسوا ضعفا من أهلها، وساعدهم على ذلك اتخاذهم الحصان وسيلة في غزواتهم (الكر والفر)، مما أضطر كثير من سكان الوديان على أطراف الصحراء إلى هجر ديارهم والاحتماء بالمرتفعات في الداخل[5]، و ما لبث خطر الأعراب أن أمتد إلى الجبال وبالذات في عهد الملك السبئي وهب إيل يحوز ملك سبأ في الربع الثالث من القرن الثاني الميلادي، وقامت سبأ بمحاربتهم ومنعهم من التسلل إلى أراضيها[6]، و عملت سبأ وحضرموت على محاولة الاستفادة من هؤلاء الأعراب بتجنيدهم كمرتزقة مع إضفاء لقب جديد عليهم هو (أعراب ملك سبأ، وأعراب ملك حضرموت) (NNN71, 72, 73).

ومن النتائج التي ترتبت على هجوم الأعراب على المدن أن تدهورت المنشئات الزراعية في المناطق الشرقية (المدن التي تقع حول مفازة صيهد)، وازدهرت مدن المرتفعات، وازدادت سلطة الأقيال، ودخلت سبأ وحمير في فترة الصراع على اللقب الملكي سبأ وذي ريدان.

---

[1]- يوسف عبدالله، أوراق، ص321: الشيبة، أفول الحضارة، ص7.
[2]- روبان، العرب البداة، ص104.
[3]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبة الجزيرة، ص110: روبان، الممالك المحاربة، ص 181.
[4]- جان فرنسوا بروتون، " مدن وحواضر"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص106.
[5]- يوسف عبدالله، المرجع السابق، ص322.
[6]- أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص108: روبان، المرجع السابق، ص187.

وعلى الرغم من كل المحاولات التي تمت سواء من قبل الرومان أو حلفائهم الأحباش الأكسوميين الذين بدءوا يشكلون خطرا على بلاد اليمن، أو الصراعات الداخلية التي أعاقت الطريق التجاري البري فإن هذا الطريق قد احتفظ بجزء من أهميته على الأقل لنقل السلع ذات المنشأ المحلي ولفرار اليمنيين من نقل تجارتهم عن طريق البحر لما كانوا يتعرضون له من القراصنة، ولكن حدث تحول بسيط في المناطق التي يمر بها هذا الطريق، فأصبح يمر على الجبال بدلا من السهول الشرقية، وأدى هذا إلى استمرار انتفاع الممالك اليمنية القديمة من هذا الطريق بدرجات متفاوتة وكان الحميريون أكثر المستفيدين، واستفاد منه عرب الشمال فازدهرت كل من قرية و تدمر [1].

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص121: أبوالغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص64.

المبحث الثاني

الأوضاع السياسية والاقتصادية

لليمن القديم قبيل

وصول الأسرة الهمدانية إلى الحكم

تأثرت الحياة السياسية والاقتصادية لليمن القديم في هذه الفترة بالنتائج التي ترتبت على ازدهار الطريق التجاري البحري وضعف الطريق البري، فضعفت المناطق الداخلية التي كانت تستفيد من الإيرادات التي كانت تعود عليها من ازدهار الطريق البري، وازدهرت المناطق الساحلية أو التي تشرف على المنافذ البحرية، وحدث صراع شامل عم جميع الممالك والقبائل اليمنية القديمة، وفي نفس الوقت حدثت الكثير من التغيرات في نظام الحكم فوصلت أسر قيلية إلى عرش سبأ، وتلقب بعض ملوك سبأ بلقب ملك سبأ وذي ريدان، وعاد آخرون إلى اللقب القديم (ملك سبأ)، ويهدف هذا المبحث إلى توضيح الوضع السياسي لكل من سبأ و قتبان وحضرموت وحمير، لكونها هي الممالك التي شكلت تاريخ اليمن في هذه الفترة.

ـ أولاً: الحالة السياسية والاقتصادية للمالك اليمنية القديمة:ـ

ـ سبأ:ـ

يمثل تاريخ سبأ وحضارتها عمود التاريخ اليمني فليس في تاريخ اليمن ما يضاهي تاريخ وحضارة سبأ[1]، واستفادت سبأ من وقوع مأرب على مشارف الصحراء مما مكنها من التحكم بطريق القوافل (طريق اللبان) وبذلك ضمن السبأيون موردا اقتصاديا ضخما من الضرائب[2]، وبقيت سبأ وإن لم يتضح دورها تماما في النشاط التجاري أكبر وأشهر تلك الممالك وأغناها في نظر العالم الخارجي، تسيطر على معظم الهضبة الغربية الرئيسية وبلغ نفوذها أراضي رعين على أطراف تلك الهضبة من الجنوب، ولعلها امتلكت باستمرار منفذا نحو البحر وطريقا متصلا من هناك إلى الشمال من خلال الجوف الذي كان لها فيه مدن مهمة كنشق ونشان[3]، وكانت سبأ أهم تكوين سياسي في اليمن القديم، حتى في الوقت الذي استطاع فيه الحميريون السيطرة عليها فقد وضعوا اسمها في طليعة الاسم الجديد للدولة (مملكة سبأ وذي ريدان)[4]، لكن الضعف بدأ يدب في أوصال سبأ لفقدها الكثير مما كان يعود عليها من طريق اللبان، وكذلك هناك من يرى أن نجم مأرب أخذ في الأفول منذ القرن الأول للميلاد وأن سبب ذلك هو الحملة الرومانية عليها[5].

وكانت هجمات الأعراب وإهمال منشئات الري بعد تدميرها إضافة إلى قلة العوائد التي كانت تجنى من المحطات التجارية التي تقع على طريق اللبان من الأسباب التي أدت إلى هجرة السكان إلى المرتفعات بحثا عن الأمن، فبدأ الثقل السياسي ينتقل من أطراف الأودية الشرقية (حول

---

[1]- يوسف عبدالله، أوراق، ص313.
[2]- الجرو، موجز، ص95.
[3]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص24- 25.
[4]- يوسف عبد الله، المرجع السابق، ص314: الجرو، المرجع السابق، ص88.
[5]- جورجي زيدان، العرب قبل الإسلام، راجعه وعلق عليه حسين مؤنس، القاهرة، دار الهلال، (ب. ت).، ص125.

مفازة صيهد) إلى المرتفعات الغربية، ولاشك أن تلك الهجرات الداخلية شكلت رافدا بشريا ساعد على نمو وازدهار مناطق القيعان [1]، واستفاد الحميريون من ذلك فقد وفرت هذه الهجرات لدولتهم عاملا مساعدا لبسط نفوذها على الأراضي المجاورة، علاوة على أن بروز قوتهم كان يشكل تهديدا حقيقيا للسبئيين[2]، وكانت استراتيجية سبأ تقضي دائما بعدم السماح بقيام كيان يهدد أمن دولتهم، وبنفس الكيفية التي عالجت بها سبأ مشاكلها المشابهة سابقا مع أوسان ثم مع قتبان حين تعاظم نفوذهما في ذلك المكان[3] وكانت سبأ من القوة بحيث تستطيع مواجهة الوضع فحاولت فرض الهيمنة على حمير[4].

و كانت حضرموت تمر بفترة ازدهار وقوة، وبالتالي بدأ خطرها يظهر على سبأ على شكل أطماع تهدد المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية من أراضي سبأ[5]، وظهر خطر خارجي جديد تمثل في قيام أكسوم سوقا داخلية متصلة بعدولي ثم حاضرة لمملكة أكسوم (أو حبشت) (منذ أواخر القرن الأول قبل الميلاد وحتى أواخر القرن الأول الميلادي)[6].

و نتيجة للعوامل السابقة أصبحت سبأ دولة داخلية محصورة وضعفت هيبة ملوكها، وزادت قوة الأقيال[7]، وتقلصت أراضيها وأصبح نقيل يسلح ونقيل آخر اسمه (يجران) هما الحد الفاصل بين سبأ وحمير(M3) ,(Ja577).

وانتهى حكم الأسرة التقليدية السبئية في مأرب في الربع الأول من القرن الثاني الميلادي، علما بأن مأرب نفسها لم تفقد أهميتها كعاصمة[8]، و بدأ حكم ملوك من الأسر القيلية التي كانت موجودة في النصف الشمالي من نجد اليمن، سواء من جرة أصحاب نعض عند جبل كنن جنوب شرقي صنعاء، أو من بني مراثد وذي كبير أقيان أصحاب عمران وشبام (شبام كوكبان)، أو من غيمان القريبة من صنعاء، أو من بتع وهمدان أصحاب ناعط وحاز[9]، فقد زادت قوة هذه القبائل واصبحت شبه مستقلة عن سبأ، ليس ذلك فحسب بل طمعت في الاستيلاء على مأرب ومهدت لذلك

---

[1]- الجرو، موجز، ص203.
[2]- المرجع نفسه، ص103.
[3]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص59-60.
[4]- المرجع نفسه، ج1، ص46.
[5]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص31.
[6]- المرجع نفسه، ص29.
[7]- بافقيه، اليمن القديم، ص82.
[8]- يوسف عبدالله، أوراق، ص323: بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص12.
[9]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص116- 117: بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص62- 63: الجرو، موجز، ص203-204: الشيبة، اليمن القديم، ص24.

باتخاذ أقيالها لقب ملك سبأ، وهو ما سكت عنه الملك السبئي الشرعي نتيجة ضعفه واحتياجه لمساندتها.

و من الناحية الدينية بدأت الآلهة المحلية تحل في النقوش محل الإلهة الرئيسية لسبأ، فظهر الإله تألب ريام في سمعي، وكذلك الإله ذو سماوي في مناطق أخرى من سبأ (الجوف)، وهذه الظاهرة تعتبر من أهم الظواهر المميزة لذلك العصر[1].

- قتبان:-

كانت قتبان مملكة ذات حضارة اعتمدت بشكل كبير على التجارة، ولهذا نجد أنها من أكثر الدول اليمنية القديمة تأثرا بضعف طريق اللبان، وكانت عاصمتها تمنع تقع على طريق اللبان.

وبدأ الضعف يدب في قتبان منذ القرن الأول الميلادي، وأخذت أنظار الممالك المجاورة تتجه إليها، فسعت كل منها للبحث عن جزء من قتبان لتمد نفوذها إليه[2]، وكان لموقع قتبان دور كبير في قيامها وازدهارها فقد جنت من خلال إشرافها على الطريق التجاري أرباحا كثيرة، وأدى في النهاية إلى زيادة الأطماع فيها فكان لتوسطه بين كل من حضرموت من الشرق وسبأ من الشمال الغربي وحمير من الغرب والجنوب الغربي أن تطلعت تلك الممالك أثناء صراعها مع بعضها البعض إلى مد نفذوها في الأراضي القتبانية[3]، وأدت الضربات التي وجهتها تلك الممالك إلى نهاية قتبان.

كانت تمنع ملتقى طرق القوافل، فطريق تأتيها من عدن والثانية من قنا والثالثة من ظفار وحضرموت عبر شبوة[4]، وبعد ازدهار الطريق التجاري البحري رغبت قتبان في المشاركة في التجارة البحرية بواسطة سواحلها الجنوبية، ولكن حمير قامت بالسيطرة على تلك السواحل[5]، وبذلك ضعفت لفقدها الموارد الاقتصادية التي كانت تجنيها من التجارة البرية.

أي أن حمير كانت سببا من أسباب ضعف قتبان سواء بسيطرتها على سواحلها أو بانفصالها عنها، فقد استقلت حمير عن قتبان في حوالي110 أو 115 قبل الميلاد، فاقتطعوا بذلك أرضا واسعة في غرب قتبان وجنوبها مسيطرين على السواحل القتبانية[6].

---

[1]- ديتلف نيلسن وآخرون، التاريخ العربي القديم، ص89.

[2]- الجرو، موجز، ص147- 148.

[3]- المرجع نفسه، ص205.

[4]- سلطان ناجي، " التاريخ السياسي لدول اليمن القديمة"، مجلة اليمن الجديد، العدد 2، صنعاء، وزارة الثقافة والأعلام، 1977م، ص25.

[5]- الجرو، المرجع السابق، ص145.

[6]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص87: يوسف عبدالله، أوراق، ص238: الشيبة، اليمن القديم، ص42- 43: روبان، الممالك المحاربة، ص184.

وحدث أن انفصلت قبائل ولد عم عن قتبان[1]، فانفصلت أوسان، وبعد ذلك انفصلت قبائل أخرى كونت إمارات مستقلة، وهي قبيلة مضحي من حول حصي، وانفصلت قبائل ردمان وخولان وفي حوالي 74 ميلادية[2] وتجدر الإشارة إلى أن ذكر مصطلح ولد عم (أولاد عم) ازداد في نقوش هذه الفترة[3]، وهذا يدل على أن هذا الاتحاد قد خرج عن السيطرة القتبانية و أصبح أي عضو فيه يمثل كيانا مستقلا بذاته ولا يجمع بينهم إلا اتحادهم في عبادة إله واحد (الإله عم).

وكان للصراع القتباني السبئي دور في الضعف الذي أصاب قتبان، وجاهدت قتبان في سبيل البقاء، ساعدها في ذلك أن سبأ كانت تعاني من الضعف فلم تستطع أحدهما أن تقضي على الأخرى وإن اتصلت المناوشات بينهما[4]، ويبدو أن سيطرة حمير على أراضي قتبان كان قد حدث بتشجيع من سبأ التي كانت تطمع في الاستيلاء على أجزاء أخرى من أرضها[5]، وهناك من يشير إلى أن محاولة سبأ السيطرة على ردمان ومضحي كان من أجل حماية نفسها من حمير[6]، واستمرت الحرب بين سبأ وقتبان حتى القرن الثاني الميلادي، فحدثت معركة في عهد سعد شمس وابنه ضد ردمان وقتبان في حوالي 146- 147م[7].

على أن الجدير بالملاحظة أن سبأ وحمير لم تكونا الوريثتين الوحيدتين لقتبان، فقد شاركتهما حضرموت التي كان لها دور كبير في القضاء عليها، واستمرت الحروب بين الجانبين حتى تم لحضرموت تدمير مدينة تمنع عاصمة قتبان[8]، ولم تستطع قتبان أن تصمد أمام سبأ وحضرموت، فانغلقت على نفسها في مناطقها الأصلية ومع ذلك ظلوا يحاولون المقاومة لبعض الوقت[9].

وكانت نهاية قتبان نهاية مأساوية، و أجمع معظم الباحثين على أن تدمير تمنع حدث في نهاية القرن الأول الميلادي[10]، وهناك من يرى أن الحريق الذي دمر تمنع لم يعرف سببه أو المتسبب فيه[11]، لكن رأيا يؤكد أن حضرموت هي التي قامت بذلك[12] وهو الرأي الراجح، وناضلت قتبان

---

[1]- ولد عم : نسبة على معبودهم المشترك (عم)، ويضم هذا الاتحاد قتبان وأوسان و ردمان وخولان ومضحا وقشم وحدلم أنظر: بافقيه وآخرون، مختارات، ص23: الإرياني، نقوش مسندية، ص119.

[2]- روبان، المرجع السابق، ص184- 185.

[3]- جواد علي، المفصل، ج2، ص183: بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص80.

[4]- الشيبة، اليمن القديم،ص43.

[5]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص32.

[6]- الجرو، المرجع السابق،ص205.

[7]- روبان، الممالك المحاربة، ص185.

[8]-يوسف عبد الله، أوراق، ص238.

[9]- الشيبة، المرجع السابق، ص44.

[10]- بافقيه، اليمن القديم، ص35، 44: عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيره، ص89: يوسف عبدالله، المرجع السابق، ص238: وليام غلانزمان، " تمنع عاصمة قتبان"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص112.

[11]- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص89: الجرو، المرجع السابق، ص147.

[12]- يوسف عبدالله، المرجع السابق، ص238: وليام غلانزمان، تمنع عاصمة قتبان، ص112.

بعد تدمير تمنع في سبيل البقاء لفترة أربعين عاما أخرى أو نحوها، فاكتفت بمناطقها الغربية، ونقلت عاصمتها إلى ذو غيل(هجر بن حميد)[1]، و بقيت هذه المدينة عاصمة خلال ما يقارب القرن قبل أن تستولي حضرموت على المنطقة بأكملها[2]، ويذكر النقش(Ja629) أن قتبان كانت ضمن الحلف الشرقي الذي قادته حضرموت لحرب سبأ في حوالي 160 ميلادية، وكان ملك قتبان هو (نبط ملك قتبان)، وبعدها ما لبثت أن أصبحت جزءا من حضرموت فصارت (ذو غيل) من المدن الحضرمية المهمة[3]، ويبدو أن نهايتها كانت حوالي210 أو 207 ميلادية[4]، ويؤكد هذا الرأي قول روبان [5]:-" ولكن قتبان اختفت عندما أبرم علهان نهفان ملك سبأ ويدع إيل ملك حضرموت حلفا في ذات غيل آخر عاصمة لقتبان حوالي نهاية القرن الثاني وبداية القرن الثالث "

- حضرموت:-

استفادت حضرموت من ازدهار الملاحة البحرية، لأنها تطل بساحل طويل على المحيط الهندي[6] يمثل حدها الجنوبي، وتمتد حدودها الجنوبية عبر البحر إلى جزيرة سقطرة[7]، وتميز واديها بوفرة التربة الخصبة والمياه الجوفية الوفيرة[8]، واكتسبت أهمية فائقة لأنها احتوت ضمن أراضيها أرض اللبان [𐩣𐩵𐩲𐩣] في النقوش (ظفار العمانية)[9]، وأسست فيها ميناء سمهر(خور روري) أما ميناء موشا الذي ذكره كتاب الطواف فلم يتم بعد تحديد مكانه بصورة مؤكدة، وتعد ظفار [𐩣𐩵𐩲𐩣] أفضل مناطق إنتاج اللبان في اليمن القديم، إلى جانب ضمها لمنطقة المهرة التي كان يزرع فيها اللبان أيضاً [10].

واستفادت حضرموت من كون موانئها أقرب الموانئ إلى الشرق إلى جانب سيطرتها على جزيرة سقطرة [𐩱𐩵𐩣]، فقامت بتصدير منتجاتها عن طريق تلك الموانئ سواء منتجات أرض اللبان في ظفار ومهره، أو منتجات جزيرة سقطرة مباشرة عبر السفن التي كانت تأتي إليها[11]، وكانت السفن الرومانية أو غيرها تمر بها سواء في رحلة الذهاب أو الإياب من وإلى الهند أو في

---

[1]- روبان، الممالك المحاربة، ص185: وليام غلانزيمان، تمنع عاصمة قتبان، ص112.
[2]- آليساندرا آفانزيني، النفوذ القتباني، ص100.
[3]- سلطان ناجي، " التاريخ السياسي لدول اليمن القديمة"، مجلة اليمن الجديد، العدد 2، صنعاء، وزارة الثقافة والأعلام، 1977م.، ص25: يوسف عبدالله، أوراق، ص238.
[4]- جواد على، المفصل، ج2، ص177.
[5]- روبان،المرجع السابق، ص186.
[6]- خالد باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص16.
[7]- بافقيه، اليمن القديم، ص45: يوسف عبدالله، المرجع السابق، ص320.
[8]- بافقيه، المرجع السابق، ص42.
[9]- يوسف عبدالله، المرجع السابق، ص320.
[10]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص31: روبان، المرجع السابق، ص181، 185.
[11]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص31.

كليهما، وذلك للتزود بما تحتاجه، فجنت من وراء ذلك أرباحا كثيرة، بالإضافة إلى أنها كانت تستفيد من وصول تلك السفن بأن تشتري منها ما تحتاجه من بضائع الهند والشرق الأقصى وتقايض ذلك بما تبيعه للسفن من منتجاتها المحلية أو يكون ذلك بالمال[1]، وقام الحضارمة بالعمل بالملاحة فكان لهم نصيب في نقل التجارة عن طريق البحر.

ونخلص إلى أن ازدهار الطريق البحري لم يؤثر على الحضارمة بل زاد من ازدهارهم لحاجة العالم القديم لمنتجاتهم ثم لاستمرار عمل ميناء قنا وكذلك جزيرة سقطرة كمحطات مرور ثم لاشتراك الحضارمة في هذه التجارة البحرية بأساطيلهم وبالبضائع التي كانوا يجلبونها من الهند أو من شرق أفريقيا وكانوا يصدرون بضائعهم بواسطة القوافل أو المراكب[2].

ومع بداية العصر المسيحي أخذت حضرموت تعيش حقبة من القوة والازدهار، ومازال معظم تاريخها قبل القرن الثالث الميلادي يعتمد على أخبار متفرقة في النقوش السبئية[3]، وكانت شبوة عاصمة حضرموت مركزا مهما لتجارة اللبان[4]، فلم تتأثر بتحول التجارة إلى الطريق البحري[5]، ويشهد قصرها شقير في القرن الثاني الميلادي على ثراء عظيم[6].

ولا بد أن هذا الازدهار لم يؤد إلى ثراء حضرموت وتطور الجوانب الحضارية فيها فحسب، بل أدى إلى نمو قوتها العسكرية، فذلك الثراء جلب إليها الأطماع خاصة من سبأ التي حرمت من مكاسب كثيرة نتيجة تدهور طريق اللبان، لذا نجدها ترسل حملات عسكرية ضد مملكة سبأ في نهاية القرن الأول قبل الميلاد[7]، وكانت تنظر إلى حمير بعين الحذر، فقامت ببناء العديد من التحصينات والجدران والحواجز في ممرات الوادي الذي تقع فيه الطريق بين مدينة حجر وميناء قنا، وبنت بعض التحصينات البحرية تحسبا لأي هجوم من البحر وبخاصة عند مدينة ميفعة[8].

ومع بداية الميلاد اقتسمت حضرموت النفوذ السياسي في المنطقة مع سبأ وحمير فاستولت على جزء كبير من أراضي قتبان[9]، وبلغت أقصى اتساع لها بسيطرتها على مدينة حريب [10].

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص31.
[2]- روبان، الممالك المحاربة، ص181.
[3]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص106.
[4]- يوسف عبدالله، أوراق، ص320.
[5]- جان فرنسوا بروتون، مدن وحواضر، ص106.
[6]- جان فرنسوا بريتون، " ملاحظات تاريخية وأثرية حول حضرموت، نتائج عمل البعثة الأثرية الفرنسية في وادي حضرموت بين عامي 1978م - 1979م"، وادي حضرموت تنقيبات، عدن، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار، 1980م، ص20.
[7]- روبان، الممالك المحاربة، ص181.
[8]- مهران، عرب قديم، ص237- 238.
[9]- الجرو، موجز، ص113: الشيبة، اليمن القديم، ص50، 51: روبان، المرجع السابق،ص181.
[10]- سلطان ناجي، التاريخ السياسي، ص32.

ويستشهد على العلاقات الخارجية لحضرموت من اكتشاف قطع من الفخار اليوناني والروماني في شبوة التي تثبت أن هناك علاقة بين الطرفين حيث وجد من ضمن هذه اللقى الأثرية شقفة يونانية من السنوات الأولى بعد الميلاد، وأيضا شقفة رومانية من القرن الثاني أو الثالث بعد الميلاد[1].

ويمكن أيضا ملاحظة علاقة حضرموت الخارجية من خلال نقوش العقلة والوفود التي كانت تأتي لتحضر ضمن الوفد المرافق للملك إلى قلعة أنواد وهذا يدل على العلاقات التجارية بين حضرموت وبين الدول التي أرسلت مندوبين عنها لحضور تتويج الملك في هذه القلعة (Ja931)، ومن خلال هذا النقش بالإضافة إلى قطع الفخار المكتشفة في شبوة نجد أن حضرموت كانت تربطها علاقات تجارية مع شمال شبه الجزيرة والهند واليونان ومع والرومان أيضا وهذا جلب لها الكثير من الأرباح نتيجة لممارستها التجارة مع هذه الدول.

- حمـــــير:-

أدى قيام دولة بني ذي ريدان الحميريين أصحاب القصر ريدان في ظفار إلى انتعاش المناطق الجنوبية الغربية المطلة على البحر الأحمر عند باب المندب[2]، وكانت حمير آخر الدول اليمنية القديمة ظهورا في أواخر القرن الثاني قبل الميلاد حوالي عام 115 قبل الميلاد ووافق ظهورها بداية التقويم الحميري[3]، و تطورت الأمور لمصلحتها بعد ازدياد النشاط البحري على البري[4] فوسعت سيطرتها حتى بلغت السواحل الجنوبية[5]،

و مكنها الموقع السوقي من تحقق الازدهار والنجاح الذي استطاعت من خلاله أن تنشأ وتنمو وسط جو من الصراع والتنازع والحروب، بل واستطاعت في نهاية الأمر أن تسيطر على جميع الممالك التي سبقتها، وتحكم اليمن لوحدها لأكثر من قرنين وربع القرن من الزمن، فقد امتلكت عاصمتها ظفار أهم مقومات الحياة فهي تقع على الطريق نحو مناطق مهمة خصبة، ومناطق تؤدي إلى ثغور على البحر الأحمر (موزع) في أرض المعافر و المخا التي حلت محل (موزع)[6].

---

[1]-Y. Calvet, -Fouless Francaises de Shabwa (R.D.P. Yemen), Laceramique Importee, Raydan (Magazine), Vol. 5, 1988, p.70.

[2]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص29- 30.

[3]- يوسف عبد الله، أوراق، ص320: بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص59: الجرو، موجز، ص206- 207.

[4]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص110.

[5]- يوسف عبد الله، المرجع السابق، ص250.

[6]- محمد عبد القادر بافقيه، " كرب إيل وتر يهنعم الأول والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)"، مجلة ريدان، العدد6، المركز ا ليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1994م، ص37.

والحميريون باختيارهم لهذه المنطقة استطاعوا أن يبتعدوا عن بؤرة الصراع بين سبأ وحضرموت وقتبان، فقد تميزت بالهدوء والأمن و توفر الحماية الطبيعية[1] وبعيدة عن هجمات القبائل البدوية (الاعراب)، واستفادت حمير من أسباب الوضع الذي تعيشه كل من سبأ وحضرموت و قتبان وتأثر كل منها بالطريق التجاري البري، فاختارت منطقة تملك المقومات الأساسية للحياة بالإضافة إلى قربها من السواحل الغربية والجنوبية الغربية التي تطل على مضيق باب المندب الذي مكنها من المشاركة في التجارة البحرية[2]، واستفادت من علاقتها مع المعافر، فقد أقامت علاقة مع مدينة السوا عاصمة المعافر، وبالتالي قامت بنشاط اقتصادي في ميناء (موزع) التابع للمعافر.

وتجدر الإشارة إلى أن الوقت الذي ازدهرت فيه إذوائية بني ذي ريدان الحميريين في ظفار هو الوقت الذي نشط فيه البطالمة في البحر الأحمر[3]، وهذا يعني أن ازدهار حمير ارتبط بالنشاط التجاري البحري وبالأهمية التي اكتسبها مينائي موزع وعدن نتيجة ازدياد حركة التجارة البحرية التي أكسبت الموانئ اليمنية ازدهارا ملحوظا[4]، ويبدو أن الأمور تطورت لصالح حمير التي سيطرت على ميناء عدن و كان أذواء المعافر يديرون موزع(المخا) لحساب ملوكها وأصبح هذا الميناء أنشط الموانئ على البحر الأحمر في بداية الميلاد إذ بلغ نشاطه أضعاف نشاط الميناء الأكسومي أدوليس (عدولي) المنافس له، وهو ما جعل حمير ـ المشرفة على الميناء ـ الدولة الأقوى في غرب اليمن[5]، ويتحدث كتاب الطواف عن النشاط التجاري لعدن وموزع كموانئ تابعة لملك حمير[6].

ولم تكتفي حمير من الأرباح التي جنتها عن طريق موانئها بل إنها شاركت الرومان في نقل تجارة الهند وأفريقيا واليمن فقد كان لها أسطول تجاري ضخم على ساحل البحر الأحمر وساحل البحر العربي[7]، لذلك استفاد الحميريون من موقع بلادهم ومن السواحل والموانئ التي يشرفون عليها واكتسبوا أهمية سياسية واقتصادية[8]، ففي القرن الأول الميلادي برزت حمير كقوة ضاربة

---

[1]- محمد عبد القادر بافقيه، " كرب إيل وتر يهنعم الأول والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)"، مجلة ريدان، العدد6، 1994م ، ص37.
[2]- المرجع نفسه، ص37.
[3]- أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص47.
[4]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص46.
[5]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص29.
[6]- بافقيه، المرجع السابق، ج2، ص59.
[7]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص121.
[8]- ريكمنس، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص128.

في اليمن مدت نفوذها على أراضي شاسعة كانت ضمن سيطرة سبأ و قتبان[1]، فاستولت على قاع جهران والمناطق المجاورة له (حتى نقيل يسلح) في أواخر القرن الأول وأوائل القرن الثاني الميلادي، وعندها اتخذ ملوكها لقب "ملك سبأ وذي ريدان"(CIH40) وكانوا محقين لأنهم أصبحوا يحكمون جزءا من أراضي سبأ إلى جانب أراضيهم الأصلية، وأدى ذلك إلى سقوط الأسرة التقليدية في مأرب[2].

ويبدو أن هذه هي الفترة التي اكتسبت فيها الدولة الحميرية صفة الدولة الأولى في بلاد العرب كما جاء في كتاب الطواف، ولم تكن أكسوم حينذاك قد أصبحت بتلك القوة الاقتصادية والسياسية التي وصلت إليها في القرن الثالث الميلادي[3].

---

[1]- يوسف عبد الله، أوراق، ص250.
[2]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص62.
[3]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص37.

ـ ثانياً: الصراع الشامل:ـ

ظهرت بين الممالك أو القبائل اليمنية القديمة خلال القرن الأول الميلادي روح من التنافس الشديد ورغبة في الانتشار وأطماع الرئاسة والسيادة لأسباب عديدة: قد تكون منها تلك المحنة التي هزت كيان الدولة السبئية خلال الحملة الرومانية و رؤية دول اليمن القديم تنهار الواحدة تلو الأخرى لسبب أو لآخر، أو زيادة ثراء بعض المناطق مع افتقار مناطق أخرى نتيجة للتنافس بين التجارة البحرية والتجارة البرية، أو قد يكون انتشار الخيول والقوات الراكبة بين رجال القبائل وما أدى إليه هذا من سرعة الحركة والكر و الفر وزاد من خطورة الأعراب.

لقد كان النزاع على السلطة يحدث باستمرار، وسببه الكيفية التي تكونت بها الكيانات السياسية، فالنظام القبلي هو الأساس، والقبيلة المستقرة (الشعب) تتكون من مجموعة من البيوت، وأرضها معروفة لا تتعداها ولا يتعدى عليها حتى في حالة تبعيتها لمملكة ما تبقى مستقلة ذاتيا مادامت قوية، فإذا آنست ضعفا في الدولة المسيطرة سرعان ما تخرج عليها وتنتزع السلطة منها إن استطاعت ذلك ولو اقتضى الأمر الاتحاد مع غيرها[1]، وقد يتسع نفوذ إحدى الدول بحيث تشمل جاراتها ولكنها لا تقضي عليها نهائيا، وإنما تكون تبعية الدولة المحتلة اسميا أ و مؤقتا أو اتحادا مع الدولة الغالبة[2].

واستمرت فترة الصراع ما يقرب من ثلاثمائة سنة حتى استطاع الحميريون توحيد البلاد تحت سيطرتهم، وأطراف هذا الصراع هي سبأ التي كانت تسيطر على المناطق الشمالية الغربية و حمير التي ثبتت أقدامها في مناطق يافع وذي رعين و المعافر، وسيطرت على معظم الأجزاء الساحلية (يمنت) ما عدا قنا، و حضرموت التي امتد نفوذها حتى وادي بيحان[3].

وكانت السمة السائدة هي اشتداد الاتصالات العسكرية بين أطراف الصراع الثلاثة، وشملت الحروب معظم المناطق[4]، واشتركت فيها الدول والقبائل التابعة لها[5]، ولم تنتفع سبأ من تدهور قتبان وخسرانها لكيانها السياسي، فقد أخذت المشكلات الحدودية والداخلية تعمل عملها السيئ، الأمر الذي قلل من هيبتها أمام القوتين الباقيتين في ميدان المنافسة[6].

---

[1]- الشيبة، اليمن القديم، ص14- 15.
[2]- المرجع نفسه، ص14- 15.
[3]- بافقيه، اليمن القديم، ص41.
[4]- الشيبة، المرجع السابق، ص60.
[5]- بافقيه، المرجع السابق، ص82.
[6]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص114.

واندلعت الحرب بين سبأ وحضرموت وعرفت بالحرب ضد التحالف الشرقي في عهد سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد ملكي سبأ وذي ريدان ويذكر النقش(Ja629) أن سعد شمس وابنه قادا الجيش السبئي، وكان إلى جانب حضرموت اتحاد ولد عم ودارت المعركة في منطقة وعلان، بل وامتدت الحرب حتى أرض أوسان ومن حول تمنع[1]، وانتهت المعركة بانتصار سبأ على قوات التحالف الشرقي.

لكن يبدو أن هذه الحرب كانت تمهيدا للحرب الشاملة، فقد تطورت الأمور وأدت إلى دخول الحميريين إلى مأرب (ذمار على يهبر وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان)، وبالتالي تعاون قبائل المرتفعات وخاصة سمعي على إخراجهم منها، وبعد ذلك تشعبت المعارك وشملت أغلب المناطق اليمنية القديمة، وفي تلك الظروف نجد القيل الهمداني يريم أيمن يتوسط بين المتحاربين سبأ من جهة والحلف الشرقي من جهة أخرى وحمير من جهة ثالثة، ويتحقق على يديه الصلح[2].

ويبدو أن سبأ قد حققت بعض الانتصارات وإن كانت عودة وهب إيل يحوز إلى اللقب القديم ملك سبأ دليل على الحالة التي كانت تعيشها، إلا أن أسرة وهب إيل يحوز ومن بعدها أسرة يريم أيمن ثم أسرة فارع ينهب قد مدت في عمر الدولة السبئية حوالي قرن ونصف القرن من الزمان قبل أن تدخل تحت النفوذ الحميري، وتنتهي بذلك مرحلة الصراع الشامل في اليمن إذ ما لبثت حضرموت هي الأخرى أن دخلت تحت النفوذ الحميري في القرن الرابع الميلادي.

---

[1]- يبدو أنها أصبحت قرية صغيرة أو منطقة أسمها تمنع ولم تعد في هذه الفترة عاصمة لقتبان.

[2]- سيتم شرح ذلك الصلح في المبحث الثاني من الفصل الثالث عند الحديث عن يريم أيمن في مرحلة القيالة. ومن الجدير ذكره أن بافقيه يذكر أن الحرب الشاملة حدثت في عهد سعد شمس وابنه، وأن من نتائجها وصول الحميريين إلى مأرب، أنظر: مختارات، ص40.

ـ ثالثاً: نظام القيالة:ـ

القيل (أو القول) وجمعه أقيال (أو أقوال): لقب من ألقاب الحكم المحلي عرف منذ بداية عصرملوك سبأ[1]، وبدأ ظهوره في أنحاء الهضبة اليمنية تقريبا، وكانت تحمله أسر تتقاسم بينها النفوذ في تلك الأنحاء، إذ تتولى كل أسرة من الأقيال الحكم المحلي في مقاطعة بعينها، ويساعدها على السيطرة عليها قبيلة من حملة السلاح وملاك الأرض في آن واحد[2]، ونظام القيالة هو الاسم الذي يمكن أن يصف نظام الحكم المحلي في الممالك اليمنية القديمة التي كانت تقوم على أساس اتحادي أو شبه اتحادي يتمتع فيه الأمراء المحليين وإن اختلفت ألقابهم باستقلال ذاتي[3]، ويعتبر النقش (CIH37/6) من أقدم النقوش المعرفة التي ورد فيها هذا اللقب[4].

وعرف الأقيال بالأمراء المحليين لأنهم حلوا في بداية ظهورهم مكان بعض ملوك القبائل الصغار[5]، وليس هذا الرأي عاما لأن الأمير المحلي أو الأمراء هم من مستوى الأقيال وليسوا أقيالا ويستشهد بإشارة النقوش السبئية إلى أمراء شبوة بعبارة (أقيال شبوة) وإلى الأمراء الأحباش بالأقيال على الرغم من عدم وجود لقب كهذا في حضرموت أو الحبشة[6].

و لقب قيل هو لقب يطلق على زعيم شعب مستقل عن الملك الرسمي للدولة، ويلقب بلقب ملك من الحين إلى الآخر، وهو ما سكت عنه ملوك سبأ على مضض حتى يحتفظوا بمساعدتهم لهم عند حلول الأزمات[7]. وفي نظام القيالة يكون القيل في أرضه حاكما له كل مظاهر الملك سوى الاسم، وفي نفس الوقت يدين بالولاء لملك الدولة و للأسرة الملكية الشرعية في الدولة التي تقع قبيلته تحت سلطتها[8]، وتسمى المقاطعة التي يحكمها القيل مقولة، ويرسم حدودها في العادة قبيلة (وأحيانا أكثر من قبيلة)، يحمل رجالها السلاح وتدافع به تحت قيادة قيلها عن أراضيها أو تخوض معارك لصالح المملكة كلها[9]، وطبيعة نظام القيالة يقتضي أن يكون الأقيال متمرسين على أساليب القتال وصالحين لقيادة المقاتلين فالقيل في مقولته قائد عسكري[10] وكان الأقيال وقبائلهم أجزاء

---

[1]- (GL1000 A)=(RES3945).
[2]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص30.
[3]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص80.
[4]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص134.
[5]- ناجي جعفر الكثيري، نظام الحكم في اليمن في عصر ما قبل الإسلام، الشارقة، دار الثقافة العربي للنشر والترجمة والتوزيع، 2001م، ص201.
[6]- بافقيه، المرجع السابق، ج2، ص80 - 81.
[7]- الجرو، موجز، ص204.
[8]- بافقيه، المرجع السابق، ج1، ص91.
[9]- المرجع نفسه، ص91، 92.
[10]- المرجع نفسه، ص92، ج2، ص89.

مهمة من الخميس الملكي منذ القرن الثاني الميلادي تقريبا[1]، وكان للأقيال مهام أخرى إضافة إلى الحكم المحلي وتمرسهم على القتال وقدرتهم على القيادة الحربية، هذه المهام تشمل المراقبة وأداء بعض الأعمال بالمدن (Ja651) والاهتمام بحماية المنشآت المرتبطة بمياه الري ومياه السيول[2].

ويفترض أن تكون الأسرة القيلية نابعة من الأرض التي يقوم عليها نفوذها، ولا شك أن السلطة فيها وراثية[3]، فالقيالة وكذلك الوظائف الأخرى كانت قاصرة على طائفة أو أسرة بعينها في القبيلة، ووراثة المكانة الاجتماعية للقبيلة من حق سائر أفرادها، وكان يتولى منحها شيوخها، أما اختيار الملك للأسر القيلية فغامض في بعض الأحيان[4]، ولكن على الرغم من ذلك فقد كان للملوك ـ أحيانا ـ دور في اختيار الأسر القيلية ولدينا أمثلة على تدخل الملوك في شئون الأقيال، ولعل هذا كان تطورا جاء ت به فترة الحروب الطويلة، فكثيرا ما ضمت مقولة إلى أخرى لأسباب تتعلق غالبا بالولاء للملك أو للحاجة العسكرية، كأن يوكل إلى قيل أثبت جدارته قيادة قبيلة أو عدة قبائل إلى جانب قبيلته الأصلية، ويعبر عن ذلك إضافة اسم الأسرة القيلية التي كانت تقود القبيلة أو القبائل الجديدة إلى اسم ذلك القيل[5] وأكثر من ذلك أنه يستولي على قصور تلك الأسرة أو بيوتها كما تسمى في النقوش، لان القصر هو رمز السلطة سواء عند الملوك أو الأقيال، مثال على ذلك اللقب (بن بتع و همدان) الذي تلقب به بنو همدان بعد ضمهم الثلث حملان إلى مقولتهم[6]، وكذلك فإن نسبة الأقيال على بني فلان حينا وإلى بني فلان حينا آخر ليس إشكالا ـ مثل نسبة أصحاب النقش (Ir6) سعد يسكر ويهعان يغنم والابن كالب أوكن إلى بني سأران ومحايل ثم نسبتهم في النقش (Ja563) إلى بني عثكلان، وذلك لأن الأوضاع السياسية للأقيال تتغير و كذلك اتساع أو ضيق مناطق نفوذهم[7]، وعلى العكس من ذلك ـ أي اختيار الملك للأسر القيلية وضم مقولة إلى أخرى ـ فلدينا أمثلة عن محاولة خروج الأقيال عن طاعة الملك أو الدولة وهذا يرجع عادة إلى علاقة الملك بالأقيال، فبالقدر الذي يقوى فيه الملك يضعف الأقيال، وإذا ضعف الملك يقوى الأقيال[8].

---

[1]- بيوتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص62.
[2]- ناجي الكثيري، نظام الحكم، ص206.
[3]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص92.
[4]- نيلسن وآخرون، التاريخ العربي القديم، ص141.
[5]- بافيقه، المرجع السابق، ج1، ص92.
[6]- سيتم الحديث عن اللقب بن بتع وهمدان في الفصل الثالث المبحث الثاني الخاص بعلهان نهفان عند تلقبه بهذا اللقب.
[7]- الإرياني، نقوش مسندية، ص71.
[8]- بافقيه، المرجع السابق، ص93- 94.

وساعدتنا النقوش السبئية المعروفة على تتبع تطور نظام القيالة في النصف الشمالي من نجد اليمن، حيث كانت تقوم مملكة سمعي[1]، والتي تبدو وكأنها مهد القيالة فإليها تعود أقدم النقوش المعروفة التي ذكرت لقب القيل (CIH37) وفيها كانت أسماء السلالات القيلية تتكون من (بني...) ثم اسم القبيلة التي تتبع هؤلاء الأقيال[2]، ومن أمثلة الأقيال:- بني همدان في حاشد وبني بتع في حملان وبني سخيم في يرسم (أو هجر) وكلها ضمن ما كان يعرف بسمعي، ومثل بني ذي ماذن حول الرحبة بالقرب من صنعاء، وبني جرة في الجنوب عند مدخل جبل كنن يجاورهم بني ذي غيمان وبني كبسي[3]، وبإمكان القيل أن يصير ملكا[4]، كما أن الملك يمكن أن يعود قيل ولدينا مثال على ذلك صعود القيلين سعد شمس أسرع ابنه مرثدم إلى مرتبة الملك، ثم عودتهم مرة أخرى إلى القيالة، ولكل سلالة من الأقيال اسم يتقدمه لفظ (بن) أو (بنو) مع ذكر لقب [𐩱𐩣𐩵] أي قيل أو [𐩱𐩣𐩵𐩺] بعده أو بدونه[5].

وعلى أية حال فقد برزت مؤسسة الأقيال في فترة ملوك سبأ وذي ريدان، وهي الفترة التي غلب عليها الصراع الذي قام فيه الأقيال وقبائلهم بدور ملحوظ إلى جانب الملوك الذين يدين لهم بالولاء والطاعة[6].

- بروز سلطة الأقيال في عصر ملوك سبأ وذي ريدان:-

برزت سلطة الأقيال في عصر ملوك سبأ وذي ريدان بروزا كبيرا نتيجة لضعف السلطة المركزية في مأرب[7]، فمع بداية الميلاد انتقلت السلطة من الحكومة المركزية إلى قبائل المرتفعات الجبلية[8]، و بدأت قبائل المرتفعات تلعب دورا كبيرا في الحياة السياسية في حين اختفى تدريجيا أدوار القبائل المتاخمة للصحراء، ففي الشمال حول صنعاء كانت قبائل بكيل وسمعي وذمري وفي الجنوب الغربي كانت قبائل ذي ريدان الحميرية وعاصمتهم ظفار[9].

وكان الأقيال يسعون إلى استقلال حكم بعض المناطق[10]، وأصبحت الفرصة مواتية بعد سقوط الأسرة الملكية التقليدية في مأرب فلم يكتفوا بالاستقلال الذاتي بل سعوا إلى منافسة بني ذي

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص77- 78.
[2]- بافقيه، مملكة مأذن، ص62.
[3]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص30-31.
[4]- ناجي الكثيري، نظام الحكم، ص207.
[5]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص75.
[6]- بافقيه، المرجع السابق، ص80-81.
[7]- الجرو، موجز، ص84-85.
[8]- بيير جانتل، " انحسار الأراضي المزروعة في القرن السادس الميلادي"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص220.
9- روبان، الممالك المحاربة، ص184.
[10]- بيوتروفسكي، اليمن قبل الإسلام، ص70.

ريدان في الدفاع عن سبأ ووراثة تلك الأسرة[1]، ونتج عن دفاع الأقيال عن سبأ أن بدأ بعض منهم الوصول إلى عرشها في سلحين[2]، وهكذا شهد هذا العصر (في منتصف القرن الثاني الميلادي) أربع أسر إقليمية أو قبلية ادعى كل رئيس فيها لقب ملك سبأ، وذلك إلى جانب ملك مأرب الشرعي صاحب لقب ملك سبأ وذي ريدان في دولة كانت تسيطر عليها من قبل مملكة واحدة، وإلى جانب هؤلاء الملوك الخمسة كانت هناك ملكية حمير التي تمسكت هي الأخرى بلقب ملك سبأ وذي ريدان، وحاولت تحقيقه على حساب هذه الأطراف جميعا[3].

وكان وصول الأقيال إلى عرش سبأ بعد أن خسرت أراضيها الواقعة جنوب أراضي ذمري أو أراضي سمهر التابعة لبني جرة، وهو ما يفسر أهمية بني جرة وشعبهم سمهر بالنسبة للملوك في مأرب[4]، وهذا أدى إلى وصول جرتي إلى العرش، هو نشأ كرب يهأمن الذي كانت له مكانة ملحوظة في مواجهة التحديات أيام قيالته[5]، وعلى الرغم من انتساب نشأ كرب إلى ذمار على ذريح إلا أن هناك من يرى أنه لم يكن من جرة[6]، ثم يظهر بني جرة مرة أخرى بوصول القيلين سعد شمس وابنه إلى عرش سبأ حاملين لقب (ملكي سبأ وذي ريدان) وقد انتسبا إلى الملك إيل شرح يحضب الأول ملك سبأ وذي ريدان من أجل إضفاء الشرعية على حكمهما[7].

على أن أكثر ما أهل الأقيال إلى الوصول إلى عرش سبأ هو وقوفهم إلى جانب وهب إيل يحوز في حربه ضد الحميريين والانتصار عليهم وطردهم من مأرب فأصبحوا هم أصحاب الفضل عليه وخاصة القيل الهمداني يريم أيمن الذي بدأ في التقرب من وهب إيل ثم من أبناءه حتى تمكن من الوصول إلى عرش سبأ.

---

[1]- محمد عبد القادر بافقيه، وأحمد باطايع، " نقشان جديدان من الحد"، مجلة ريدان، العدد6، 1994م، ص93.
[2]- يوسف عبدالله، أوراق، ص204.
[3]- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص118.
[4]- بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص34.
[5]- المرجع نفسه، ص34 .
[6]- بافقيه وآخرون، مختارت، ص34.
[7]- المرجع نفسه، ص38.

الفصل الثالث

أسرة يريم أيمن الهمدانية

§المبحث الأول:- نبذة تاريخية عن الأسرة الهمدانية.

§المبحث الثاني:- يريم أيمن مؤسس الأسرة الهمدانية.

§المبحث الثالث:- علهان نهفان ملك سبأ بن يريم أيمن.

المبحث الأول

نبذة تاريخية عن الأسرة الهمدانية

§همدان الأسرة والقبيلة.

§أصل الأسرة الهمدانية.

§القيل أوسلات رفشان الهمداني.

همدان الأسرة والقبيلة:-

من الضروري في هذا البحث أن نوضح الفرق بين همدان الأسرة التي انتسبت إليها أسرة يريم أيمن الهمدانية أقيال حاشد وملوك سبأ، وهمدان القبيلة التي ضمت كل من حاشد وبكيل أكبر القبائل اليمنية من جهة، وهمدان في الوقت الحاضر. ونبدأ بهمدان الأسرة القيلية التي تمكن أبنائها أقيال قبيلة حاشد من الوصول إلى عرش سبأ في سلحين مأرب فيما بين أواخر القرن الثاني وأوائل القرن الثالث الميلادي، وتبدأ منذ ظهور أوسلات رفشان ـ في النقوش ـ إلى نهاية عهد شاعر أوتر.

وتؤكد الشواهد النقشية أن أقيال حاشد كانوا من الأسرة الهمدانية التي يرد ذكرها في النقوش باسم [𐩱𐩣𐩧𐩺] همدان[1]، وتلقبوا بلقب بن همدان[𐩱𐩣𐩧𐩺/𐩱𐩵] (GL1228, CIH647, 315, Ja561 bis)[2] وكانت مدينة ناعط مقرهم أو عاصمة مقولتهم [𐩵𐩣𐩱/𐩱𐩲𐩧𐩵/𐩣𐩨𐩧𐩺/𐩱𐩵𐩣] (CIH350/1)، وذكرت على صيغة [𐩣𐩵𐩱 /𐩱𐩲𐩧𐩱 /𐩣𐩵𐩱𐩵𐩣𐩮] (CIH290/8)، وكذلك على صيغة [𐩧𐩵𐩲𐩱/ 𐩣𐩵𐩱] (CIH295/3).

وكان لموقع ناعط على جبل ثنين ـ يبعد حولي 15 كيلو متر إلى الجنوب الشرقي من ريدة[3] ـ العديد من المميزات فهو موقع حصين من هجوم الأعداء، بالإضافة إلى بعده النسبي عن الحميريين ومن ناحية أخرى فإن المنطقة التي تشرف عليها المدينة تتميز بخصوبة التربة وكثرة المياه مما وفرلهم أهم مقومات نشوء المدن وجعل المدينة تلعب دورا مهما في حياتهم[4].

وأشار نشوان الحميري إلى ناعط بقوله[5]:-" ثم ملك شهران بن نهفان (بن بتع بن زيد بن عمران بن همدان) فاوسع الناس رغبة ورهبة وشملهم عدله أقام منهم سلطانه فرهبوا وأمر ببناء ما حول ناعط من قصور وابتنى تلفم، وأمر بتزبير أيامهم في حجارة القصور، واستعمل ابنه تألب ريم في أرض حمير"، فهو هنا يذكر ناعط باسم المدينة ويذكرهم أيضا بقوله[6]:-" وناعط حي من همدان سكنوا الجبل بعد ذلك ـ أي بعد أن سكنت حمير حسب قوله ـ فسموا باسمه".

---

[1]- ويفسر ذلك الهمداني بقوله:- " كان اليمنيون القدماء يكتبون بحذف الألف إذا وقعت وسط الحروف، فكانوا يكتبون همدان بحذف الألف أي همدن".انظر: الإكليل، ج10، ص39.

[2]- بن : تعني الإنتماء إلى الأسرة أو القبيلة، فهي من جهة بمعنى حرف الجر(من) أي أن الجملة يريم أيمن بن همدان تعني يريم أيمن الذي من همدان ، أو من جهة ثانية تعني الأنتماء الأسرة أو القبلي، ولهذا يمكن شرح العبارة (بن همدان) بكلمة (الهمداني). انظر: الأرياني، نقوش مسندية، ص301.

[3] - AL-Scheiba, Die Ortsnamen in den, p.147.

[4]- جريز نيفتش، الآثار التاريخية، ص25.

[5]- نشوان بن سعيد الحميري، ملوك حمير واقيال اليمن، تحقيق على بن اسماعيل المؤيد، واسماعيل بن أحمد الجرافي، ط3، صنعاء، دار الكلمة، 1985م، ص85.

[6]- نشوان بن سعيد الحميري منتخبات في أخبار اليمن(من كتاب شمس العلوم)، اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد، ط2، دمشق، دار الفكر، 1981م، ص104.

وكان لقبيلة حاشد دور في تأهيلهم للعب دور مهم في الساحة السياسية اليمنية، حيث كان وما يزال معروفا في اليمن أن زعيم القبيلة ترتفع مكانته وتقل حسب قوة وضعف القبيلة التي يحكمها، بالإضافة إلى ما يجب عليه أن يتحلى به من ذكاء وقوة وجرأة ومقدرة على قيادة قبيلته في السلم والحرب وهو ما سوف نوضحه لاحقا عند الحديث عن يريم أيمن.

ولم يتوقف الهمدانيون عند اللقب [𐩱𐩣𐩵𐩲/𐩸𐩺𐩸/𐩦𐩱𐩣/𐩧𐩱𐩦/𐩧𐩣𐩲] (CIH315/2) أي لم يكتفوا بقيالة حاشد فقط، وإنما تكون نوع من الاتحاد أو التحالف بينهم وبين بنو بتع في حاز، وأدى إلى ظهور اللقب بن بتع وهمدان، (CIH2/11-12) ، واستمر التوسع الهمداني واضحا من خلال الألقاب التي حملها بنو همدان، فقد تلقبوا بلقب "بنو همدان و سؤران" وبنو سؤران هم أقيال الربع ريدة من بكيل[1]، ووقف بنو سؤران إلى جانب شاعر أوتر في حربه ضد حضرموت وحلفائها، والاحباش ومن معهم، وتحقق لهم النصر على أعدائهم (RY533/1-22)، ويبدو أن هذا الاتحاد قد مر عبر تحولات بدأت في عصر شمر يهرعش (أي العهد الحميري) (Ir17,Ja708/3-4) حين وجدت مقولتا بني همدان أقيال حاشد وبني سؤران أقيال بكيل ريدة تحت اسم [𐩧𐩣/𐩧𐩱𐩦/𐩺𐩧𐩵𐩲 /𐩺𐩣𐩲] بن همدان وذي فيش(فائش) وسؤران[2]، وهذا اللقب دليل على اتساع نفوذ الأقيال الهمدانيين إلى مناطق وقبائل أخرى، ولعل ذلك حدث ـ كما ذكرنا ـ في ظل الحميريين[3] ويبدو أن أجزاء أخرى من بكيل انضمت إلى سلطة الهمدانيين، فبنوا أقيان أصحاب المدينة نطعم قد أصبحوا أدما (أتباعا) لبني همدان (CIH107)، وكذلك النقش (MAF- Hut 1)[4].

هذا و تجدر الإشارة إلى حدوث نوع من التحالف بين الهمدانيين وبين بني ذي غيمان أصحاب خيوان حدث في عهد إيل شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن، فأصحاب النقش (Ja577/7) الذين كانوا جنودا في جيش إيل شرح يذكرون [𐩧𐩣𐩵𐩲/𐩺𐩣𐩲/𐩧𐩱𐩦/𐩣𐩺𐩲 /𐩱𐩣𐩵𐩲𐩺𐩣], ثم يذكرون أنه كان في الجيش بعض المقتوين[5] وبعض[𐩧𐩣𐩲] القبيلتين حاشد وغيمان[6].

---

[1] - Robin, Less Hautes-Terrres do Nord-Yemen Avant L'Islam.p104.

[2] - Ibid. p.104.33 وايضا بافقيه، الانساب والسير اليمانية، ص

[3] - بافقيه وآخرون، مختارات، ص253.

[4] - Ch, Robin, op.cit.p104

[5] - مقتوي:- أي أمير جند. انظر: بيستون وآخرون، المعجم السبئي، مكتبة لبنان، بيروت، 1982م، ص 109.

[6] - A. Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) Baltimore, Publications of the American Foundation for Study of Man, 1962, p.105.

كانت غيمان تقع في منطقة خيوان التي نسبها الهمداني إلى حاشد بقوله:- "وأولد زيد بن مالك بن جشم بن حاشد مالكا وهو خيوان". انظر: الإكليل، ج10، ص72.

وعلى الرغم من أن البعض من هذه التحالفات قد تم بعد نهاية الأسرة الهمدانية إلا أننا نذكره هنا لعلاقته بهمدان القبيلة التي ضمت كل من حاشد وبكيل، فقد أدت جميع التحالفات التي قام بها الهمدانيون إلى اتحاد حاشد وبكيل تحت اسم همدان[1]، القبيلة التي أطلقت عليها النقوش المتأخرة اسم [𐩢𐩣𐩧𐩨/𐩧𐩣𐩢]أي قبيلة همدان(Ja1028/7) هو اسم يشتمل معناه الواسع على حاشد وبكيل[2]، وحدث هذا الاتحاد في عهد الحميريين، ولعل هذا يفسر لنا السبب الذي أدى إلى إجماع الإخباريين والجغرافيين العرب والمسلمين على أن همدان تعني القبيلة التي تضم كلا من حاشد وبكيل وذلك لأن جميع المعلومات التي وصلت إليهم كانت عن همدان القبيلة التي تضم كلا من حاشد وبكيل لقرب عهدها بالإسلام، أما همدان الأسرة التي كانت تحكم حاشد فكانت أقدم عهدا، ولذلك لم يعرفوا عنها شيئا. ومن الجدير ذكره أن النقوش ذكرت حاشد ككيان واحد، أما بكيل [𐩢𐩣𐩧𐩨/𐩧𐩣𐩢] (Ir13/1) فقد ذكر منها ثلاثة أرباع ذو عمران، والربع ذو ريدة، والربع ذو المدينة شبام كوكبان[3] واستمرت همدان هي القبيلة التي تضم كلا من حاشد وبكيل في فترة التاريخ الإسلامي، وأهم من كتب عنها وذكرها مؤرخ اليمن ولسانها محمد بن الحسن الهمداني.

ويقول الهمداني أن همدان كانت تسيطر على مساحة واسعة من نجد اليمن[4]:ـ" أما بلد همدان فإنه آخذ لما بين الغائط وتهامة من نجد و السراة في شمالي صنعاء وما بينها وبين صعدة من بلد خولان بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وهو منقسم بخط عرضي ما بين صنعاء و صعدة فشرقيه لبكيل وغربيه لحاشد وفي قسم بكيل بلاد لحاشد وفي قسم حاشد بلاد لبكيل" ويضيف[5]:ـ "فهذه بلد همدان على حد الاختصار وهي ستة أيام في ستة، وهي أمنع ديار اليمن وأعزها" ويذكر الهمداني أيضا أن همدان كانت تحكم اليمن[6]:ـ" وكان همدان يسمى تلاد الملك وفي ذلك يقول ابن الزبير الأسدي يؤلب مضر في هدم دار أسماء بن خارجه:

فلو كان من همدان أسماء أظهرت كتائب من همدان صعر خدودها

لهم كان ملك الناس من قبل تبع يقود وما في الناس حي يقودها"

ويضيف في ذلك أيضا[7]:ـ"يقول يزيد بن ذي المشعار الأصغر ...:ـ

1- بافقيه وآخرون، مختارات، ص253.

2- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص8، الإرياني، نقوش مسندية، ص59.

3- يوسف محمد عبد الله، بكيل، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م، ص163.

4- الصفة، ص239.

5- المصدر نفسه، ص247.

6- الإكليل، ج10، ص35- 36.

7- المصدر نفسه، ص55.

وكـــل نـــاس لـــــــهم صـــبغة وصـبغة همـدان خيـر الـصيغ
صـــبغنا علـــــى ذاك آباؤنـــا فـــأكرم بـصبغتنا فـي الـصيغ
متـــى يقـذف الـدر فـي حقنـا عـلى بـــاطل أو لجـاج دمـغ"

ويقول الهمداني بعد أن سميت و ادعة بأحلاس الخيل[1]:ـ" ثم جرى على همدان كلها فقيل همدان أحلاس الخيل (وتدل على الفروسيه) وتقول العرب:ـ لا يتفرس إنسان على أربعين سنة فيتفرس إلا أن يكون همدانيا لجبلتهم على الفروسية "، وكان راجز همدان عند وفودهم على النبي صلى الله عليه وسلم هو:ـ

همـــدان قـــوم ســـادة وأقـــوال لـيس لهـم فـي العـالمين أمثـال

لهم عطايا جمة وآكال[2]

فقال النبي صلى الله عليه وسلم:ـ" يا حبذا همدان ما أسرعها إلى النصر وأصبرها على الجهد"، ويذكر أن على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال في همدان[3]:ـ"

لو كنت بوابا على باب الجنة لقلت لهمدان أدخلوا بسلام

وقال عنهم أسعد تبع:ـ

ومعي قضاعتها وكندتها العلى والشم مذحج والذرى همدان"

وناعط عند الهمداني رجل انتسب إلى حاشد [4] وأشاد الهمداني بالناعطيين بقوله[5]:ـ" ومن أعاظم الناعطيين في الجاهلية وأشرافهم حمرة ذو المشعار القيل بن أيفع بن ربيب بن شراحيل بن عامر بن ربيعة بن مرثد آل بن حجر ينوف بن عمرو ناعط وهو قاتل لختيعة (لخيعه) ذي شناتر... وفي ذي المشعار يقول علقمة بن ذي جدن:ـ

وكانـــــت ناعطـا عجبـا عجيبـا وذو المشعا ر ساكنها فطابا"

وهمدان في الوقت الحاضر مديرية تقع في الشمال الغربي من صنعاء ويطلق اسمها حاليا على المنطقة المجاورة لصنعاء، يحدها شمالا عيال سريح وشرقا بني الحارث وأرحب وجنوبا بلاد البستان وغربا قضاء كوكبان وطول المنطقة 40 كيلو مترا، وعرضها30 كيلو مترا[6]، وسكانها

---

[1]- المصدر نفسه، ص90.
[2]- نشوان الحميري، منتخبات، ص3.
[3]- المصدر نفسه، ص110.
[4]- الإكليل، ج10، ص49.
[5]- المصدر نفسه، ص54.
[6]- الونسي، اليمن الكبرى، ص92. ومن الجدير ذكره أن الونسي قد كتب كتابه في الفترة التي كانت في عهد الإمامة، أي قبل 1962، أي أن هناك تغيرات في التقسيمات السياسية قبل وبعد الثورة المباركة.

في آخر تعداد سكاني بلغ حوالي 71703 نسمه[1]، وتوجد في المنطقة الكثير من المناطق الأثرية التي تدل على أنها كانت عامرة في حقب التاريخ اليمني القديم وأنها كانت منطقة حضارية[2].

ونخلص من هذا إلى أن الاسم أو اللقب همدان[𐩣𐩧𐩥𐩬] هو لقب الأسرة التي كان أبنائها حكاما أو أقيالا لقبيلة حاشد (الثلث من قيالة سمعي) ثم اتسع هذا اللقب بفضل الإنجازات التي حققها هؤلاء الأقيال بوصولهم إلى حكم سبأ، ثم باتحادهم مع بتع ومع سأران و فيشان و غيمان وباتحادهم مع أجزاء من بكيل تحت نفوذهم أصبح اتحاد حاشد وبكيل يتبلور بظهور اسم الهمدانيين كعلم للاتحاد، فأصبح الاسم أو اللقب همدان يطلق على قبيلة همدان (الكبرى) التي ضمت كلا من حاشد وبكيل، ورغم أن هذا الاتحاد استمر فترة طويلة إلا أنه لم يلبث أن تفكك وعادت كل قبيلة إلى حالها مع ظهور التنافس والعداء بين القبيلتين، وتنافسهما في الوصول إلى حكم اليمن، وأصبحت قبيلة همدان من أكبر قبائل اليمن إن لم تكن أكبرها وأهمها وخاصة بالدور الذي لعبته في الفتوحات الإسلامية وعلى طول فترة التاريخ الإسلامي، وفي وقتنا الحاضر أصبحت همدان اسما يطلق على مديرية تابعة لمحافظة صنعاء.

- أصل الأسرة الهمدانية:-

أن أصل أسرة يريم أيمن يشير إلى كونها حاشدية همدانية، يبدو هذا الرأي من خلال تكرار اللقب [𐩣𐩧𐩥𐩬/𐩺𐩱𐩺/𐩦𐩵𐩺/𐩺𐩵𐩲/𐩱𐩲𐩣] أقيال القبيلة سمعي الثلث ذي حاشد(CIH315/2,305/2)، وانتمائهم دائما إلى القبيلة حاشد [𐩣𐩧𐩥/𐩵𐩣𐩵𐩲𐩵](CIH333/21)، وكذلك في [𐩵𐩲𐩦/𐩵𐩣𐩵𐩲𐩵/𐩺𐩣𐩥𐩬/𐩺𐩵𐩦𐩺/𐩵𐩦𐩺𐩲𐩵] (Ir4/2).

---

[1]- النتائج النهائية للتعداد السكاني للمساكن والسكان والمنشئات، ديسمبر1994م، محافظة صنعاء، التقرير الأول، الجهاز المركزي للاحصاء، يناير، 1996م، ص400.

[2]- القاضي حسين أحمد السياغي، معالم الاثار اليمنية، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1980م، ص28.

أما ماضي هذه الأسرة[1] فلا توجد نقوش تذكر أي معلومات عنه أي عن المناصب التي تولتها قبل وصولها إلى قيالة حاشد في عهد أوسلات رفشان، أو حتى عن الأسرة التي كان أفرادها أقيال حاشد قبل وصول الهمدانيين إلى قيالتها ولكنها بالمقابل تذكر في كثير منها ـ أي النقوش ـ العلاقة الوطيدة بين بني همدان وبين أتباعهم أبناء حاشد الذين يذكرون أن سادتهم بني همدان هم الذين يستحقون التقرب منهم وطلب الحظوة والرضا منهم، فنجد الصيغة [/𐩣𐩱𐩺𐩥𐩲𐩱𐩺/𐩣𐩧𐩲𐩣/𐩺𐩧𐩲𐩣/𐩧𐩲𐩣 𐩺𐩣] تتكرر في العديد من النقوش مثل (CIH333/19-21, 350/16-17, 352/13-14) وكذلك صيغة أخرى هي[𐩲𐩣𐩺/𐩲𐩱/𐩱𐩧𐩲/𐩲𐩣𐩺𐩥/𐩱𐩧𐩲/𐩲𐩣𐩺𐩥/𐩱𐩧𐩲/𐩣𐩧𐩲/𐩲𐩱] (Ja740/1-2) و بنو يدم أسرة وأحشدن جمع حاشدي نسبة إلى حاشد التي منها بنو يدم.

فالهمدانيون هم من أبناء قبيلة حاشد وهي عادة غالبة على معظم القبائل أن تتوارث الزعامة فيها أسرة من ساداتها (مشائخها)، فحاشد هي القبيلة التي حكمها بني همدان والتي أصلهم منها وهي كما ذكرت النقوشـ سبق الحديث عنهاـ كانت تمثل أحد الأثلاث التي كونت مملكة سمعي القديمة التي تحولت إلى قيالة تضم ثلاث أسر قيلية من ضمنها الأسرة الهمدانية (CIH315/2) وكان مدينة ناعط هي مقرهم ومركز مقولتهم(CIH350/1)ويذكرها الهمداني في النقش الذي وجده بناعط حاشد بقوله[2]:-"وفي مسند بناعط أوسلات رفشان وبنوه بنو همدن حي عثتر يطاع ويارم أقوال شعبين سلبان حاشدم تالب ريام" (و تفسيرالنقش) أيملكو ا بأبيهم تألب عن بتع الملك شعبين مختلفين من حمير وهمدان وحاشد،(ثم يضيف) والتسلبي :التجمع والمسلبي المجمع بلغة حمير أي قالوا على الجميع كنف حاشد" والهمداني هنا يفسر على أن حمير وهمدان كانوا في كنف حاشد، ويبدو أن هناك تحريفا في تفسير هذا النقش[3]، فالهمداني قرأ النقش دون أن يلتفت إلى

---

[1]- هناك احتمال أن يكون ناصر يهأمن وصدق الهمدانيين هما سادة حاشد قبل أوسلات رفشان، حيث يردالشق الأول من اسم أوسلات رفشان مع اسم أبيه [𐩲𐩧𐩺/𐩲𐩱/𐩧𐩺𐩲𐩣] ضمن مجموعة من الأشخاص وصفهم النقش(NNN58) بأنهم [/𐩲𐩣𐩺𐩥𐩲𐩱/𐩧𐩺𐩲𐩣/𐩺𐩧𐩲𐩣]، ولا يوجد في النقش ما يدل على الفترة التي كتب فيها(أي عهد ملك سبأ)، ولكن نقشا آخر أصحابه من بني[ددن]ـ الساكنين في مدينة كانط القريبة من ناعط ـ يذكرون أنهم قاموا ببعض الأعمال الإنشائية وأن ذلك كان بمقام الههم تألب ريام وسيدهم نصرم يهأمن وصدق، ويذكرون في نهاية النقش عبارة جديدة في النقوش هي[𐩲𐩱/𐩲𐩧𐩲𐩣/𐩲𐩱𐩲𐩣/𐩲𐩱] والتي تعني ليزد أو يمد(تألب) من سلطان بني همدان(NNN21)، ويذكر خليل يحيى نامي أن ورود هذا التركيب في نهاية النقش قد يدل على أنه كتب في أيام ظهور دولة بني همدان. انظر: نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، 1943م، ص35. ويبدو أن هذا الرأي بعيد عن الصحة وهناك احتمالان حول هذا الموضوع: الأول: هو ما سبق ذكره من احتمال أن نصرم يهأمن وصدق الهمدانيين هما أقيال حاشد قبل أوسلات رفشان، الذي كان أحد القادة أو المقاتلين التابعين لهما، والثاني: أن يكونا قد وصلا إلى قيالة حاشد بعد سقوط أسرة يريم أيمن من حكم سبأ، ويبدو أن الرأي الأول هو الأكثر قبولا من الثاني.

[2]- الإكليل، ج10، ص40.

[3]- شرف الدين، اليمن الثقافي، ج1، ص47، 48.

أخطائه وعيوبه ولم يزد على أن شرح النص على علاته[1] وقد وردت للنقش ترجمة على النحو التالي"أوسلة رفشان وبنوه التابعون لقبيلة همدان وهم حيعث يطع و يريم أيمن وبرج يهرحب أقيال قبيلة سمعي ثلث حاشد(مطموس) وبأبيهم تالب ريام"[2]، ويبدو أن سلبان ذا حاشد إنما هي ثلث [𐩣𐩧𐩲𐩵𐩣] ذي حاشد أي الثلث الحاشدي من سمعي[3] ونلاحظ أن الهمداني قد ذكر حاشد بنفس الصيغة التي ذكرتها النقوش [𐩣𐩧𐩲𐩵𐩣] حاشدم والميم هنا للتنوين[4].

ويذكر الإرياني قائمة المناصب التي تولاها أفراد الأسرة الهمدانية بقوله[5]:-"هذه قائمة غير مفصلة عن أهم الرجال في أسرة أوسلة رفيشان الهمداني(يطلق على اسم رفشان رفيشان):-

أوسلة رفيشان الهمداني(قيل)

↓

يريم أيمن بن أوسلة رفيشان (قيل) ثم (ملك سبأ)

↓

علهان نهفان بن يريم أيمن (ملك سبأ) وحده ثم مع ابنه شاعر أوتر

↓

شاعر أوتر بن علهان نهفان (ملك سبأ) مع والده ثم (ملك سبأ وذي ريدان)"

والإرياني هنا يجعل الأسرة الملكية الهمدانية تقتصر على يريم أيمن وابنه علهان وحفيده شاعر أوتر بدون ذكر حيو عثتر يضع

ومن خلال دراسة النقوش التالية:- (CIH305/1-2, 308/1-2, 313/7, 315/1-2, 326/2-3, 333/19-21, Fa71/1-2, Ja641/12-14, RES3194, Ir4/1-2)، يتضح لنا:-

1. أنها تتفق على أن الأسرة الهمدانية تتكون من أوسلات رفشان ثم ابنيه يريم أيمن وبارج يهرحب ثم علهان نهفان ابن يريم ايمن، ثم شاعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع ابني علهان نهفان.
2. تواجهنا هنا مشكلة يمكن أن نطلق عليها اسم الاخوة، حيث ترد كثيرا كلمه أخ في هذه الأسرة وذلك في:-

---

[1]- بافقيه، الأنساب والسير، ص44.
[2]- شرف الدين، اليمن الثقافي، ج1، ص48.
[3]- بافقيه، المرجع السابق، ص44.
[4]- الهمداني، الإكليل، ج10، ص40 هامش 8.
[5]- نقوش مسندية، ص95.

- § يريم أيمن وأخوه بارج يهرحب (CIH315).
- § حيو عثتر يضع ويريم(RES3194).
- § بارج يهرحب وأخوه علهان(CIH333).
- § شاعر أوتر وأخوه حيو عثتر يضع(Ja641).
- § أوسلات رفشان ويريم وبنيهمو حيو عثتر يضع(Ir4).
- § حيو عثتر يضع ويريم أيمن وبارج يهرحب(CIH305).

ومن الملاحظ أن كلمة أخ ليست بالضرورة تعني أخ (شقيق) ولكنها قد تعني رفيق أو شريك (حليف)، ويمكن أن نذكر دليلا على ذلك وهو ذكر يريم أيمن على أنه أخ لكرب إيل وتر يهنعم ابن وهب إيل يحوز(Ja565/2)[1] ويمكن أن يكون يريم أيمن وبارج يهرحب أخوين منتسبين إلى أوسلات رفشان (CIH315)، ويبدو أن يريم ايمن أكبر من بارج يهرحب من خلال ذكر اسمه قبل اسم أخيه[2].

وتثير القرابة بين يريم أيمن وحيو عثتر يضع تساؤلات كثيرة عنها، فهل حيو عثتر يضع ابن أوسلات رفشان؟ أو ابن يريم أيمن؟ أوحفيد يريم أيمن؟[3]، وهذه التساؤلات نتيجة لصعوبة ترجمة السطر الأول من النقش (Ir4) والذي يرد فيه الآتي:[𐩱𐩥𐩪𐩡𐩩/𐩧𐩰𐩦𐩬/𐩥𐩺𐩧𐩣/𐩱𐩺𐩣𐩬/𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥/𐩢𐩺𐩥/𐩲𐩻 𐩩𐩧/𐩺𐩳𐩲/𐩨𐩬𐩥/𐩠𐩣𐩵𐩬]، وفسره الإرياني بقوله[4]:-" القيل أوسلة رفشان الهمداني مع ابنه يريم ايمن الهمداني وابنه ـ أو حفيده ـ حياو عثتر يضع الهمداني " فهو هنا يعني أن حيو عثتر يضع إما أن يكون ابنا لأوسلات رفشان أو حفيدا له (أي ابنا ليريم أيمن)، ويؤيد الرأي الأول أن حيو عثتر يضع قد ذكر في العديد من النقوش منها النقش الذي حصل عليه الهمداني في ناعط (ذكره الهمداني قبل يريم أيمن)[5]، وكذلك النقشين (CIH305/1, RES3194)، أما الرأي الثاني والذي قصد فيه الإرياني أن حيو عثتر يضع يمكن أن يكون ابنا ليريم أيمن فإنه بعيد عن الصحة لعدم وجود أي نقش يذكر انتسابه إلى يريم أيمن بالبنوة، وكذلك لا يوجد نقش يذكر أن حيو عثتر يضع حفيد يريم أيمن، وتذكر النقوش أنه أخ لشاعر أوتر وابن لعلهان نهفان أي أنه حفيد يريم أيمن[6]، والصيغة

---

[1]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p. 285.

[2]- الشيبة، اليمن القديم، ص 25.

[3]- الإرياني، نقوش مسندية، ص 57.

[4]- المرجع نفسه، ص58.

[5]- الهمداني، الإكليل، ج10، ص 40.

[6]- من المحتمل أن يكون حيو عثتر يضع الذي ذكر على أنه أخ لشاعر أوتر في العديد من النقوش (Ja641, Ir12) هو نفسه الذي ذكره الهمداني في نقش ناعط، ومن المحتمل أن يكون شخصا آخر.

التي وردت في النقش (Ir4/1) أخرت كلمة وبنيهو بعد يريم أيمن الذي كان من الواجب أن تأتي الصيغة أوسلات رفشان وابنه يريم ايمن وحفيده حيو عثتر يضع.

أما العلاقة بين بارج يهرحب وعلهان فليس هناك نقش يذكر علهان كأخ لبارج يهرحب (أي أخ ينتسب معه إلى نفس الأب)، ويبدو أن علهان نهفان كان رفيق بارج يهرحب أو شريكه[1] في قيادة قبيلة حاشد بعد تولي كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ الحكم ـ أي أثناء الفترة التي بدأ فيها يريم أيمن العمل للوصول إلى العرش ـ مع اعطاء بارج يهرحب نوعا من الأهمية في تقديم اسمه قبل اسم علهان والنقوش التي تذكر ذلك يمكن أن يكون ترتيبها على النحو التالي: النقش(CIH333) الذي يذكر بارج يهرحب وأخيه علهان يعود إلى عهد وهب إيل يحوز، ووقف أصحاب النقش مع يريم أيمن وأسرته في الوقت الذي كانوا فيه يقاتلون في صف وهب إيل يحوز[2] والنقش(CIH326) الذي يعود إلى عهد كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ، أما النقش (CIH313) فيطلب فيه صاحبه لحي عثت بن يهسحم رضاء وسلامة سادته بارج يهرحب وعلهان بني همدان، ولم يذكر فيه اسم أي ملك أو حتى الأشارة إلى ملوك سبأ ولو بصيغة النكرة كما حدث في النقش(CIH315) ويبدو أنه يعود إلى الفترة التي تلت مشاركة يريم أيمن للحكم وهي الفترة الغامضة التي وصل فيها أنمار يهأمن ملك سبأ ابن وهب إيل حوز إلى الحكم بمساعدة بنو ذي غيمان.

وسيتم الحديث عن كل من يريم أيمن و علهان نهفان و شاعر أوتر بالتفصيل، وذلك لتمكنهم من الوصول إلى حكم سبأ و اتخاذ لقب ملك سبأ وملك سبأ وذي ريدان:ـ

- **§** يريم أيمن: من 185 ـ 190 ميلادية.
- **§** علهان نهفان: من 190 ـ 205 ميلادية.
- **§** شاعر أوتر من 205 ـ 230 ميلادية[3].

حكمت الأسرة الهمدانية حوالي 45 سنة، ولشرف الدين رأي آخر يقول فيه[4]:ـ" لقد أخذ الهمدانيون بزمام الملك السبئي ولكن لمدة قصيرة لا تزيد على65 سنة.

ونخلص من خلال دراسة الأوضاع السياسية والاقتصادية والدينية في اليمن القديم في الفترة التي ظهرت فيها الأسرة الهمدانية ـ تم الحيث عنها في الفصل الثاني ـ إلى أن المرحلة التي حكمت

---

[1]-Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p. 285.

[2]-Ibid,p.286

[3]-K.A.Kitchen, Documentation for Ancient Arabia part I, Chronological Framework& Historical Sources. Liverpool, Liverpool University Press, 1994, p.p.212- 213.

[4]- تاريخ اليمن الثقافي، ج1، ص46.

فيها الأسرة الهمدانية كانت امتداد من الناحية السياسية والأوضاع العامة في سبأ للعهد الذي بدأه وأرسى قواعده وهب إيل يحوز[1]، ولم يستطع يريم أيمن أن يصل إلى ما وصل إليه من الوجاهة والقوة منذ كان قيلا وحتى وصل إلى الملك إلا من خلال الظروف التي هيأها له والده القيل الهمداني أوسلات رفشان، والذي سنتناوله في هذا المبحث لنعرف من خلال النقوش القليلة المكتشفة التي ذكرته الدور الذي لعبه في وصول الأسرة الهمدانية إلى عرش سبأ.

ـ القيل أوسلات رفشان الهمـــــداني:ـ

يعد أوسلات رفشان مؤسس الأسرة الهمدانية التي حكمت سبأ حوالي نصف قرن من الزمان، وهو من أوائل من تشير إليه النقوش من أقيال هذه الأسرة، وهو قيل كبير ومؤسس أسرة ملكية دخلت الصراع والتنافس في عصر ملوك سبأ وذي ريدان[2].

وأوسلت اسم مركب يتألف من قسمين، فأوس تعني العطية أو العِوَض[3]، و لت (اللات) هي الإلهة التي كانت قريش وجميع العرب تعظمها[4] وورد ذكرها في القرآن الكريم في قوله تعالى:ـ" أفرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى"[5] فالاسم يعني عطية اللات أو عوض اللات، وذكر ابن منظور أوس اللات بقوله[6] " أوس اللات رجل منهم (أي من الأوس) أعقب فله عِدادٌ يقال لهم أوي الله، محول عن اللات".

وذكره الهمداني بنفس الاسم أوسلات رفشان في النقش الذي وجده في ناعط[7]، ولكنه ذكر أنه هو نفسه همدان ودرج منه نسبا مطولاً، وهناك من يفضل قراءة الاسم أوسلات رفيشان بدلا من رفشان وذلك لقرينة باقية حتى اليوم في أسماء بعض الأسر اليمنية مثل آل رفيشان في صرواح وآل الرويشان في خولان الطيال[8]، وورد اسم أوسلت في نقش موجود في أحدى دعائم المسجد الكبير بصنعاء، ولكنه غطي بالطلاء[9].

---

[1]ـبافقيه آخرون، مختارات، ص44.
[2]ـ الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص8.
[3]ـ ابن منظور، لسان العرب، ج1، ص262.
[4]ـ هشام بن محمد بن السائب الكلبي، كتاب الأصنام، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، وأحمد محمد عبيد، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، (ب. ت)، ص31.
[5]ـ سورة النجم، الآيتين 19، 20.
[6]ـ ابن منظور،المصدر السابق، ص261.
[7]ـ الهمداني، الإكليل، ج10، ص40.
[8]ـ الإرياني، نقوش مسندية، ص95.
[9]ـ الهمداني، المصدر السابق، ص34، هامش (1).

واسمه في النقوش[𐩣𐩧𐩺/𐩧𐩣𐩵𐩨] (RES3194), (CIH647), (Ir4, GL1228),(الإكليل 40/10)، وأشارت إليه النقوش التي ذكرت أبنائه بنفس الصيغة السابقة [𐩣𐩧𐩺/𐩧𐩣𐩵𐩨] (CIH305, 315, Ja561 bis).

ومن خلال النقوش يتضح السبب الذي من أجله نسب الهمداني أوسلات رفشان إلى همدان، فترد فيها عبارة [𐩣𐩧𐩺/𐩧𐩣𐩵𐩨/𐩤𐩣𐩲/𐩤𐩣𐩺] أوسلات رفشان الهمداني(الذي من الأسرة الهمدانية)، ولكن الهمداني ومن حذا حذوه من أهل الأنساب فسروا كلمة "بن" بأنها "ابن" وليس بأنها "من" ولهذا جعل الهمداني أوسلات رفشان هو نفسه همدان، وأورد أبنائه الذين منهم حاشد وبكيل وأطلق عليهما اسم قبيلا همدان العظيمان[1].

وذكرت النقوش أبو أوسلات رفشان باسم أعين (NNN58/9-10) ,(GL1228) وقد عاصر الملك الحميري ياسر يهصدق والملك السبئي ذمار على ذريح ونشأ كرب يهأمن الجرتي في حوالي 80 ميلادية[2]، ويبدو أن هناك من استمر في تسمية أبناء أوسلات رفشان وأحفاده باسم[𐩤𐩲𐩵/𐩲𐩤𐩺] بني أعين(CIH313/5)، وأوسلات رفشان عاش حوالي السنة 110 ميلادية، وكان معاصرا لرب شمس ملك حضرموت[3] وللملك السبئي(البتعي المرثدي) إيل شرح يحضب الأول ملك سبأ وذي ريدان[4] وللمك سعد شمس أسرع وابنه مرثد ثم للملك وهب إيل يحوز[5].

وسواء أكان أوسلات رفشان قد بدأ في تأسيس أسرته في عهد إيل شرح يحضب الأول أو قبله فإننا نستطيع أن ندرك الجهود التي قام بها في محاولة الظهور والبروز بين قوى عديدة متصارعة من أجل الوصول إلى عرش سبأ فالفترة التي ظهر فيها هو وابنائه هي فترة الصراع الذي كان من أهم مميزات عصر ملوك سبأ وذي ريدان بشكل عام.

ويمكن أن يكون النقش (CIH647) من أقدم نقوش أوسلات رفشان حيث نجد اسمه(بدون لقب) واسم [𐩧𐩲𐩤] أي ابنه مطموس ويذكر أنهما بنو همدان قاموا ببناء (وتحصين) مدخل بيتهم (قصرهم) الذي لابد وأنه كان في مدينتهم ناعط، وهذا يفيدنا في إمكانية احتمال أن يكون أعين أبو أوسلت ليس قيلا وبالتالي بدأ أوسلت كأحد أفراد الأسرة الهمدانية بدون أن يصل إلى منصب القيل فالنقش (CIH647) يذكر أنه وابنه بني همدان بدون ذلك اللقب الشهير الخاص بهم وهو أقيال

---

[1]- الإكليل، ج 10، ص 34، 47.

[2]-H. V. Wissmann, Himyar Ancient History, Le Museon Lovain.vol.72.1964, p.498.

[3]-Ibid, p.498.

[4]- الأرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص9: بافقيه، اليمن القديم، ص84.

[5]-Wissmann, Op.cit.p.498.

(أقوال) قبيلة سمعي الثلث ذي حاشد، ويتأكد لنا ذلك من النقش (CIH287) فمن ضمن العديد من الأسماء التي وصفت بأنها [𐩱𐩣𐩲/𐩱𐩥𐩲/𐩵𐩱𐩺/𐩱𐩣𐩲/𐩣𐩱/𐩧𐩧𐩵] يذكر [𐩺𐩥𐩱/𐩱𐩥𐩲/𐩺𐩥𐩱] (السطرين 9- 10) أي أن أوسلت كان مقتوي عند ناصر يهأمن وصدق بني همدان.

كان أوسلات رفشان مقتويا ثم أصبح قيلا على قبيلة سمعي[1]، وهذا الطموح لم تتح له الفرصة في عهد إيل شرح يحضب الأول الذي كان قوي الشخصية[2] وكان لبني جرة حظوة كبيرة عنده، ويذكر النقش (Ja568) شيئا عجيبا حيث يقوم صاحبا النقش وهما القيلان الجرتيان سعد شمس أسرع وابنه مرثد يهحمد بتقديم أعطية لإلمقه بعل أوام لأنه وجه عبده إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان (الأسطر 1-6) عندما [𐩣𐩺𐩧𐩣/ 𐩣𐩺𐩧𐩵] الملك إيل شرح لعبديه سعد شمس وابنه مرثدم بني جرة الإله إلمقه لأنه أوفى عبده إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان وعبديه سعد شمس و مرثد بني جرة فيما يخص هذه الهوكل[𐩱𐩣𐩺𐩵] (الاسطر9-13)، ويتوقف فهم النقش على فهمنا لمعنى الاصطلاح الديني لمعنى هوكل الذي يأتي معرفاً أيضا هوكلن وهو نوع من أنواع التوسل المتعلق بطلب تحقيق أمر من الأمور ويقوم بهذا العمل الأفراد عن أنفسهم (Ja606, 611, Ir10)، وكذلك تقوم به الجماعات أيضاً (Ja653) من أجل تحقيق مطالب فردية أو جماعية لأصحاب النقوش أنفسهم، والاختلاف الوحيد هنا في (Ja568) هو أن الملك إيل شرح هو الذي قام بهذا العمل [𐩣𐩺𐩧𐩣/ 𐩣𐩺𐩧𐩵] نيابة عن سعد شمس وابنه، أو من أجلهم، الأمر الذي يدل دلالة قويه على متانة العلاقة بين الطرفين فنيابة الملك عن القيلين في الارتباط بالنذر تكفي لرؤية المكانة التي وصلا إليها في عهده[3] وهي التي أدت ـ فيما يبدو ـ إلى وصولهما إلى العرش فيما بعد[4].

لكن الوضع بدأ يتغير بعد تولي وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان ابن إيل شرح يحضب (الأول) ملك سبأ وذي ريدان، فنرى أوسلات رفشان يذكر نفسه وابنه يريم أيمن وابنه(أو حفيده) حيو عثتر يضع الهمدانيين على أنهم أقيال ذي حاشد الثلث من سمعي، ويتقرب هو وأبناءه إلى الإله إلمقه ثهوان بعل أوام بتمثال وذلك لحفظ وسلامة يريم أيمن الهمداني وليمن عليهم بالحظوة والرضا عند سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان (Ir4)، ومن خلال النقش يمكن أن نستشف أن أوسلات رفشان كان يشجع ابنه يريم أيمن على الوصول إلى عرش سبأ، فهذا النقش والقربان ليسا من قبيل ما يقدمه الآباء طلبا لسلامة أبنائهم

---

[1]- جواد علي، المفصل، ج2، ص358.
[2]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص9.
[3]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص68.
[4]- بافقيه، اليمن القديم، ص85.

الصغار، بل هو نقش سياسي، إذ أن تقديم القرابين لطلب الحفظ والسلامة لا يكون في الغالب إلا باسم الملوك وكبار الزعماء، ثم إن في تقديم اسم يريم أيمن على وتار يهأمن دلالة على ضعف ولائهم للملك رغم اعترافهم بأنه سيدهم[1]، فالهمدانيين رغم اعترافهم بسيادة الملك وتار يهأمن وعيشهم معه في وئام إلا أن تبعيتهم لسبأ لم تكن كاملة، والدليل على ذلك ذكرهم لإلههم المحلي تألب ريام[2]، وهذا دليل على ضعف قوة سبأ في عهد هذا الملك، فتعدد الحاملون للقب ملك سبأ في عهده، وحدث تنافس فيما بينهم حول الوصول إلى عرش سبأ وكانت الأوضاع السياسية بشكل عام شديدة القلق والاضطراب[3]، وشاركت الأسرة الهمدانية في محاولة الوصول إلى عرش سبأ[4] لكن بنو جرة كان لهم الأولوية وذلك نظرا للمكانة الكبيرة التي وصلوا إليها في عهد إيل شرح يحضب الأول، ومن المحتمل أن سعد شمس وابنه مرثدم قد بدءوا في التمهيد للوصول إلى عرش سبأ، فنجدهم في (Ja853) يعبران عن ولائهما لملوك سبأ، إلا أنهما ومن خلال النقش (Ja753) الذي لا يطلبان فيه الحظوة والرضاء عند ملك معين من ملوك سبأ وذي ريدان، أي لا يعترفان بالخضوع لملك بعينه[5] وهو أمر متباين يدعو إلى التأمل ويمكن أن يشير إلى تمهيد سعد شمس وابنه من أجل وصولهم إلى العرش وهو ما نجده في العديد من النقوش التي تؤكد اعتلائهما العرش بعد وتار يهأمن متخذين لقب ملكي سبأ وذي ريدان ابني إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان (Ir5), (Ja626, 627, 628, 629, 630).

لقد تولى سعد شمس وابنه العرش باختيار أو دعم من كل ذوي الشأن في سبأ وهم بالترتيب: الأسبوء والأقيال والخميس والدليل على ذلك اشتراكهم جميعا تحت قيادتهما في الحرب ضد حضرموت وحلفائها من ولد عم (Ja629)[6].

وفي الوقت الذي كانت فيه القوات السبئية في أراضي ردمان و قتبان وأوسان، كان أقيال سمعي بما فيهم أقيال حاشد وقيل ريدة البكيلية آنذاك ومعهم شراحيل بن ذرانح يرابطون في الرحبة تحسبا لأي مفاجئات من ناحية الجبهة الحميرية التي ظلت هادئة[7]، أي أن أوسلات رفشان و أبنائه كانوا من ضمن القوات التابعة لسعد شمس وابنه والمرابطة في الرحبة تحسبا لأي هجوم حميري، ورغم أن معسكر الحميريين أثناء هذه الحرب كان هادئا إلا أنهم استطاعوا بعد ذلك وفي نفس

---

[1]- المرجع السابق، ص9.
[2]- بافقيه، اليمن القديم، ص87.
[3]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ واكسوم، ص9.
[4]- بافقيه، المرجع السابق، ص102.
[5]- الإرياني، نقوش مسندية، ص67.
[6]- بافقيه، المرجع السابق، ص69.
[7]- المرجع نفسه، ص69.

الفترة ـ أي فترة حكم سعد شمس وابنه ـ أن يصلوا إلى مأرب وهو مالم تسكت عنه القبائل التابعة لسبأ والطامعة في الوصول إلى عرشها، فتكون المبادرة لبني كبير أقيان كما يظهر من خلال النقش (Ir6) حيث يذكر أصحابه الأقيال من بني سأران و محايل أقيال بكيل ربعاء ذي ريدة أنهم أو أحدهم وهو سعد يسكر قد ذهب إلى مأرب أثناء حرب بين السبئيين وبين لحي عثت كبير أقيان.

ويبدو من خلال هذا النقش أن هؤلاء الأقيال كانوا راضين عن هذا الوضع حيث يذكروا أن ذمار على يهبر وابنه ثأران هما حكام سبأ وأن هناك علاقة بين الطرفين يدل عليها ذهاب هؤلاء الأقيال إلى مأرب، ويستشف من هذا النقش أن لحي عثت كبير أقيان وأتباعه كانوا قد شنوا حربا على الحميريين، جعلت القيل سعد يسكر يفرح ويشكر إلهه لأنه حفظه ونجاه من مخاطر الحادثة [1] التي يبدو أنها إن لم تكن في مأرب أو بالقرب منها وإنما في الطريق إليها(Ir6).

ولابد أن أوسلات رفشان و أبنائه لم يكونوا من الموافقين على الاحتلال الحميري لسبأ ـ كما كان حال البكيليين ربعاء ريدة ـ لذلك نجدهم يقفون إلى جانب وهب إيل يحوز في حربه ضد الحميريين، ويبدو أن أوسلات رفشان قد أعطى قيادة قبيلة حاشد ثلث سمعي لولديه يريم أيمن و بارج يهرحب الذين استطاعا قيادة قبيلة حاشد ومساعدة وهب إيل يحوز في إخراج الحميريين من مأرب وبذلك تمكن وهب إيل يحوز من الوصول إلى عرش سبأ في سلحين.

كانت وفاة أوسلات رفشان في هذه الفترة أي في عهد وهب إيل يحوز[2]، وفي نفس الوقت بدأ نجم الأسرة في البروز وذلك بفضل الجهود التي قام بها يريم أيمن بن أوسلات رفشان.

---

[1]- الإرياني، نقوش مسندية، ص78.

[2]- جواد على، المفصل، ج2، ص358.

المبحث الثاني

يريم ايمن مؤسس الأسرة الهمدانية

نستشف من خلال النقوش أن يريم أيمن الهمداني هو: يريم أيمن بن أوسلات رفشان بن أعين الهمداني، أما ذكره في النقش (إكليل 10/ 40) باسم (يارم) ابن أوسلات رفشان فإنه اجتهاد من الهمداني لأن الاسم في النقوش هو[𐩱𐩣𐩧] وأضاف إليه الألف بعد الياء[1].

ولم يذكر الهمداني اسم يريم أيمن في أنساب همدان ولكنه ذكر اسم يريم الأكبر عند ذكره لأبناء جشم بن حاشد[2]:-" فولد جشم بن حاشد مالكا ومعدي كرب وعمر وأسعد وعريبا وزيدا ومرتد و ضمام ويريم الأكبر وعامر وربيعه أحد عشر رجلا"، أي أنه جعل يريم الأكبر الابن التاسع لجشم بن حاشد بن جشم بن خيران بن نوف بن همدان، وعندما بدأ تفصيله لأسماء أبناء جشم بدأ ببني يريم الأكبر[3].

ويعود أقدم ذكر ليريم أيمن إلى عهد وتار يهامن ملك سبأ وذي ريدان (Ir4)، وكان وقتها شابا يافعا لأن صاحب النقش هو أبوه أوسلات رفشان، وهذا النقش له مغزى سياسي لأن بني همدان قدموا تمثالا [𐩣𐩧𐩨] للإله إلمقه ثهوان بعل أوام لحفظ وسلامة يريم أيمن الهمداني وليمن عليهم بالحظوة والرضا عند سيدهم وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان رفشان[4]، والغرض الرئيسي من النقش هو الدعاء ليريم أيمن[5]، ولتقديم اسم يريم أيمن على اسم وتار يهأمن في هذا النقش دلالته الواضحة على ضعف (وتار يهأمن) رغم اتخاذه اللقب الملكي المزدوج، وفي النقش دلالة على أن نجم يريم ايمن و أسرته وقبيلته كان في صعود، ولكن يبدو أن سبأ كانت ما تزال تحتفظ ببعض قوتها وهيبتها على القبائل التابعة لها وهو ما نستشفه من تقديم أوسلات رفشان و أبنائه قربانهم أو هداياهم لإلمقه ثهوان بعل أوام إله سبأ الرئيسي وليس لتألب ريام اله سمعي[6].

إن حياة يريم ايمن كانت حافلة بالأحداث التاريخية منذ قيالة أبيه أوسلات رفشان في عهد وتار يهأمن ثم وصوله إلى منصب القيالة ثم منصب الملك المشارك في الحكم لكرب إيل وتر ثم

---

[1]- الهمداني، الإكليل، ج10، ص40: قد يكون الهمداني على حق في إضافة الألف بعد الياء بحيث أصبح الاسم (يارم) وليس (يريم) كما تطلق عليه المراجع والبحوث الحديثة، ولكن الباحث اختار الاسم(يريم) لقرينة باقية إلى الآن وهي أن الاسم(يارم) لا يوجد له شبيه في الأسماء اليمنية القديمة والحديثة ولا يوجد أسماء مدن أو قرى تحمل هذا الاسم، بينما الاسم(يريم) فهو اسم منتشر وتوجد العديد من المدن التي تسمت به ولعل أشهرها مدينة يريم التاريخية التي تقع حاليا في محافظة إب.

[2]- المصدر نفسه، ص47.

[3]- المصدر نفسه، ص47.

[4]-بافقيه وآخرون، مختارات، ص43- وأشار بافقيه إلى أن وتار يهأمن حكم قبل عام 125 ميلادية، أما ربشمس نمران وإيل شرح يحضب الأول ووتار يهأمن وسعد شمس أسرع وأبنه فحكموا في الفترة من 100 -125 ميلادية، أي حكم الأربعة حوالي 25 سنة فقط. انظر: العربية السعيدة، ص12، ويذكر كتشن أن وتار يهأمن حكم من 125 - 135 ميلادية وان ظهور يريم أيمن في (Ir4) كان في عام135 م وكان عمره من 20 - 25 سنة. انظر.Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, pp.31, 208

[5]- بافقيه،اليمن القديم، ص87.

[6]- الإرياني، نقوش مسنديه، ص59، 60.

استقلاله بالحكم ملكا لسبأ واتخاذ ابنه علهان نهفان لقب بن بتع وهمدان في عهده، كل هذا يجعلنا نعده مؤسسا للأسرة الهمدانية في سبأ[1].

وعلى الرغم من أن المرحلة البتعية الهمدانية يمكن أن يكون بدايتها حكم وهب إيل يحوز إلا أن الأسرة الهمدانية هي أسرة يريم ايمن[2] والعلاقة الوحيدة بين الأسرتين أسرة يريم أيمن وأسرة وهب إيل يحوز أن كليهما تنتسب إلى سمعي ثم أصبحتا بعد وصول يريم أيمن إلى الحكم واتخاذ علهان نهفان لقب بن بتع و همدان تنتسبان إلى القبيلة الكبيرة همدان[3]، ولذلك يعد يريم أيمن مؤسسا لأسرة جديدة، وهو أول من تلقب بلقب ملك سبأ في هذه الأسرة[4].

واعتمد يريم أيمن في الوصول إلى الحكم على قبيلة حاشد ثم انضمت إليها بتع وبعدها بدأت تتوسع بانضمام أقوام كثيرة وخاصة بكيل وكونت جميعها قبيلة همدان، وربما يمكن القول أن قبيلة همدان الكبرى بدأ تكوينها في عهد يريم أيمن.

وكان مسار يريم أيمن في الوصول إلى عرش سبأ طويلا وصعبا وذلك لكثرة الإضطرابات والصراعات والحروب التي اتسمت بها هذه الفترة من عصر ملوك سبأ وذي ريدان، ولم يصل إلى الحكم إلا بعد أن مارس العمل السياسي سواء عند مشاركته أو استقلاله بقيادة حاشد أومن خلال خدماته التي قدمها لملوك سبأ طيلة خمسين عاما، ففي نهاية عهد وتار يهأمن (حوالي135 م) كان عمره من 20 ـ 25 سنة، وفي عام 150 ميلادية كان عمره 35 ـ 40 سنة ـ أي في الفترة التي سعى فيها للسلام و الصلح بين الأطراف المتناحرة (CIH315)- وفي عام 190 م كان قد بلغ من العمر من 70 ـ 80 سنة وهي الفترة التي حكم فيها قبل وفاته، وجميع هذه التواريخ تقريبية لعدم توفر الأدلة الكافية التي تبين بدقة تسلسل تواريخ تلك الأحداث[5]، ولم يكن وصول يريم أيمن إلى حكم سبأ وتأسيسه لأسرة ملكية جديدة إلا حلقة من سلسلة الجهود التي بذلتها قبائل المرتفعات السبئية من أجل الحفاظ على بقاء الكيان السبئي في وجه المد الحميري.

وسنحاول في هذا المبحث من خلال المعلومات القليلة المتوفرة في النقوش المكتشفة أن نقسم الموضوع إلى ثلاثة محاور هي:-

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص44: ولا ننسى الجهود التي بذلها أوسلات رفشان في تأسيس هذه الأسرة فهو الذي أوصلها إلى القيالة (أي إلى قيادة قبيلة حاشد) التي تمكن من خلالها أن يرفع من مكانة الأسرة الهمدانية إلى المستوى الذي أصبحت فيه يعتمد عليها في أمر خطير وكبير ألا وهو وضع الصلح بين جميع الممالك والجيوش والقبائل المتحاربة، وهو الدور الذي كان له أثر كبير في وصول يريم أيمن إلى العرش.

[2]- بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم، ص54.

[3]- أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص53.

[4]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p. 287.

[5]- Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, p. 31.

المحور الأول:- يريم أيمن قيل قبيلة حاشد.

المحور الثاني:- مشاركته في الحكم مع كرب أيل وتر.

المحور الثالث:- انفراده بالحكم واتخاذه لقب ملك سبأ.

- المحور الأول:- يريم أيمن الهمداني قيل قبيلة حاشد:

بدأ التمهيد ليريم أيمن ليرتفع شأنه وتزداد مكانته منذ عهد أبيه أوسلات رفشان قيل قبيلة حاشد(Ir4)، وكانت سبأ في هذه الفترة تمر بفترة ضعف ولم تكن محاولة أوسلت في التقرب إلى ملكها وتار يهأمن ذات فائدة كبيرة وذلك لضعف هذا الملك وتردي أحوال سبأ في عهده - فمقاليد الأمور كانت بأيدي الحميريين من بني ذي ريدان في عهد ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان[1]، وأيضا للمكانة التي وصل إليها القيلان الجرتيان سعد شمس أسرع وأبنه مرثدم منذ عهد الملك إيل شرح يحضب (الأول) (Ja568)، وتذكر النقوش أنهما كانا مواليين للملك وتار يهأمن (Ja606, 607)، وبالفعل فقد تمكن سعد شمس وابنه من الوصول إلى عرش سبأ في ظروف غامضة منتسبين إلى إيل شرح يحضب لإضفاء الشرعية على حكمهما، و أهم أحداث عهدهم الحرب التي قادتها حضرموت على سبأ[2]، وسبب هذه الحرب هو الحملة التي قام بها الملكين سعد شمس وابنه على ردمان التي كانت في الصف المعارض لملوك سبأ أو ما سمي بالتحالف الشرقي منذ عهد الملك السبئ نشأ كرب[3].

وقيل ردمان في هذه الفترة هو وهب إيل بن معاهر وذي خولان ويمكننا من خلال دراسة نقوشه معرفة أن هذه الحرب حدثت في النصف الثاني من القرن الثاني الميلادي تقريبا[4] حيث يذكر أحد النقوش التي عثر عليها في المعسال أن اسم هذا القيل هو وهب إيل يحوز بن معاهر وذو خولان قيل ردمان وخولان ابن عم يدع يهحمد بن معاهر وذو خولان، وتاريخ هذا النقش يقابل العام (72) من التقويم الأبعلي الردماني أي العام 141 - 142 للميلاد، مما يشير إلى دلائل ذات علاقة في تحديد أحداث تاريخ سبأ وقتبان[5]، وكان ملك حضرموت في هذه الحرب الملك يدع إيل،

---

[1]- الإرياني، تقوش مسندية، ص56.

[2]- جاكلين بيرين، " الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات في شبوة عاصمة حضرموت القديمة"، مجلة ريدان، العدد 1، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1978م، ص76.

[3]- محمد عبد القادر بافقيه، وأحمد باطايع، " نقشان جديدان من الحد"، مجلة ريدان، العدد6، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1994م.، ص 96: روبان، العرب البداة، ص 95.

[4]- كريستيان روبان ومحمد عبد القادر بافقيه، نقشان جديدان من ردمان، ريدان، العدد 4، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1981، ص 76.

[5]- تقرير البعثة الأثرية الفرنسية، " خمسة أعوام من البحث في اليمن"، مجلة الإكليل، العدد1، صنعاء، وزارة الثقافة والإعلام، 1985م.، ص 112، 113: ويذكر روبان أن الحرب حدثت في حوالي 150م. انظر: روبان وبافقيه، نقشان جديدان من ردمان، ص95.

وملك قتبان نبط [𐩱𐩣𐩵][1] ويبدو أن الملك يدع إيل ليس يدع إيل بن رأب إيل ملك حضرموت المذكور في عهد علهان نهفان[2]، أما الملك القتباني نبط فمن المحتمل أنه عاصر علهان نهفان لأنه استمر فترة طويلة حيث تعده بيرين آخر ملوك قتبان وتقدر زمنه بحوالي (200) ميلادية[3]، وقتبان في هذه الفترة لم تكن مملكة مستقلة بل كانت تابعة لحضرموت وخاصة بعد حريق تمنع ونقل العاصمة إلى موضع هجر بن حميد و كان الملك يقيم في قصر يدعى حريب[4]، وقد وجد نقش في هجر بن حميد كتب عليه اسم الملك نبط عم بن شهر هلال وابنه مرثد، ويرجح أنهما الملكين المعاصرين لسعد شمس وابنه[5].

ويذكر النقش(Ja 629) أن الملكين السبئيين خاضا تلك الحرب بالجيش الرسمي لسبأ وبمساندة بعض القبائل، فقد قام مرثد الجرافي بتولي مسؤولية الإدارة والدفاع عن منطقة صنعاء، ورابط إلى جانبه في منطقة الرحبة كبار أقيال الهضبة وهم على النحو التالي: شرح إيل بن ذرانح الذي تولى قيالة ذمري [𐩺𐩣𐩵] في عهد الملكين سعد شمس وابنه مرثد ملكي سبأ وذي ريدان، وشرح ثت بن بتع قيل حملان، وألرم بن سخيم قيل من أقيال بني سخيم التابعين لملوك سبأ، ويرعد بن سؤران قيل بكيل الساكنين في مدينة ريدة، ويريم بن همدان قيل حاشد ويبدو أنه كان في هذه الفترة على وئام مع الملكين سعد شمس وأبنه كما كان هو و أبوه من قبل على وئام مع وتار يهأمن[6]. ومن هنا نرى التفاف القبائل السبئية الكبرى حول ملكيهما، بينما كان يدع إيل ملك حضرموت بن ربشمس (RES4912) يقود التحالف الشرقي الذي ضم معظم قبائل ولد عم[7].

والمهم هو معرفة المكانة التي وصل إليها يريم أيمن حيث أصبح من الأقيال الذين التفوا حول سعد شمس وابنه، وكان معه أثناء مرابطته أتباعه من قبيلة حاشد الذين ساهموا في الدفاع عن سبأ ضد أي غزو حميري محتمل أثناء انشغال ملكي سبأ وجيشها في حرب ضد حضرموت وأتباعها ويدلنا النقش(Ja 629) أن سعد شمس قد اختير من قبل مراكز القوة في سبأ لتولي قيادتها في وجه التحالف الشرقي[8] لكنه لم يرق للملك الحميري ياسر يهصدق الذي كان ينتمي إلى فرع قريب للأسرة الملكية، ورأى أن له الحق في الحصول على عرش سبأ، فقام بإشعال الحروب ضد

---

[1]- بافقية وآخرون، مختارات، ص 210.
[2]- بافقيه، العربية السعيدة، ج 2، ص 100
[3]- بيرين، الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم، ص76.
[4]- بافقيه، اليمن القديم، ص 35.
[5]- المرجع نفسه، ص35.
[6]- المرجع نفسه، ص 96.
[7]- المرجع نفسه، ص 97
[8]- بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم، ص 53.

سبأ في الأراضي التي تقع إلى الجنوب والشرق من مأرب(ردمان) أي في شرق المناطق الحميرية المحاددة لحضرموت والتي كانت السبب في الحرب التي ذكرت في(Ja629)[1].

ولعل ذمار علي يهبر بن ياسر يهصدق قد استفاد من دخول سعد شمس وابنه في الحرب مع حضرموت وحلفائها فشن حملة على سبأ استطاع من خلالها الوصول إلى عرش سبا في مأرب، وبالتالي فهو أول من تلقب بجدارة من الملوك الحميريين بلقب ملك سبأ وذي ريدان[2]، أي أن ذمار علي يهبر وابنه اعتليا عرش مأرب في سلحين إلى جانب عرش ظفار في ريدان(RES4775) .

ويبدو أن ذلك حدث برضا جانب من الأقيال والأسبوء، ونستشف من تطور الأحداث فيما بعد أن سعد شمس وابنه تنازل لذمار على أو تحالف معه[3] وهناك من يفسر هذا الموقف بأنه عبارة عن حماية قدمها الأقيال من بني جرة لملك سبأ أو بمعنى اصح للملك الحميري (ملك سبأ وذي ريدان)، وذلك لأنهم ليسوا أفراد حقيقيين من الأسرة الملكية بل مجرد أقيال من بني جرة ينتسبون إلى إيل شرح أو إلى الأسرة الملكية سواء في حمير أو في سبأ[4].

أي أن سعد شمس وابنه الذين وصلا إلى عرش سبأ قد عادا إلى حالة القيالة ولكن في صف ذمار علي يهبر الحميري، ويبدو أن بني جرة الذين أعلنوا من قبل ولائهم لملوك سبأ وحرصهم على بقاء الكيان السبئي ورفضوا طويلا سيادة بني ذي ريدان قد قبلوا بتلك السيادة[5].

وفي هذه الحقبة الزمنية أطلق على ذمار علي و أبوه ياسر يهصدق لقب ملكي سبأ وذي ريدان (CIH365) ،(Ir6) وهو امتداد لما بدأه ياسر يهصدق حيث لقب نفسه بلقب ملك سبأ وذي ريدان، بعد أن وصل نفوذ حمير إلى ضاف جنوب نقيل يسلح ويشير النقشان ,RES4775) (CIH457 إلى أن ذمار علي أثبت التواجد الحميري في مأرب من خلال قيامه بإصلاحات في سد مأرب وفي المدينة بشكل عام، ووجدت عملات حميرية تعود إلى هذه الفترة وتشير إلى أن ذمار

---

[1]- Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, p. 28.

[2]- Ibid.p.28. :40 بافقيه وآخرون، مخارارت، ص

[3]- بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم، الأول، ص53

[4]- Ketchen, op. cit. p. 27, 28.

[5]- بافقه، المرجع السابق، ص70.

علي قد حكم مأرب[1] وعلى الرغم من أن حكمه كان لبعض الوقت إلا أنه كان امتداد للحكم السبئي، ولم تذكر النقوش ردة فعل حضرموت أو قتبان أثناء دخول الحميريين مأرب والتواجد فيها، ويبدو أن الفترة التي حكموا فيها مأرب كانت فترة مضطربة، حيث يذكر النقش(Ir6) أن قيلين من بني سأران ومحايل أقيال قبيل بكيل ربعاء ذي ريدة كانوا من الموالين لذمار علي وابنه يتحدثون عن نجاتهم عندما أتوا إلى مأرب في اليوم الذي دارت فيه معركة بين الأسباء (الأسبوء) وبين لحي عثت كبير أقيان، ويذكر النقش أن القيلين يطلبان الحظوة والرضاء عند سادتهم ذمار علي وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان ابني ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان[2]، ولحي عثت الذي وصف بأنه كبير أقيان هو فيما يرجح من بني أقيان أسياد مدينة شبام أقيان(شبام كوكبان) الذين ورد ذكرهم في عدد من النقوش على أنهم من أقيال قبائل بكيل بالصيغة التالية [𐩱𐩣𐩵𐩲/𐩲𐩵𐩺/𐩣𐩵𐩲 /𐩲𐩺𐩲/𐩵𐩵𐩣𐩲/𐩣𐩲𐩵] بنو ذي كبير أقيان أقيال قبيلة بكيل الساكنين في مدينة شبام(Ja615)، أو كما وردت في النقش(Ir13/1) [𐩺𐩲𐩵/𐩱𐩵𐩣/𐩲𐩺𐩲/𐩣𐩲𐩵/𐩲𐩵/𐩲𐩣𐩲/𐩣𐩺 ⁘] فارع أحصن من بني أقيان أقيال قبيلة بكيل الساكنين في شبام[3].

ولم ينعم الملكين ذمار علي وابنه بالإقامة طويلا في سلحين فقد تصدت لهما جميع قبائل سمعي بما فيها حاشد وأقيالها بنو همدان تحت قيادة وهب إيل يحوز، واشتعلت الحرب بين الطرفين[4]، وكان وهب إيل يحوز في ذلك الوقت قيلا، وقد وقفت إلى جانبه سمعي بأثلاثها (GL1228)، أما سعد شمس وابنه ومعهم بني جرة فكانوا يحاربون إلى جانب ذمار علي ذي ريدان[5].

وتمكن وهب إيل يحوز من هزيمة ذمار علي والحميريين وكل قبائل ذي ريدان والموالين لهم (GL1228)[6]، ويبدو أن وهب إيل يحوز كان في تلقبه في هذا النقش بلقب ملك سبأ إما أن يكون أحد الأقيال الذين تلقبوا بلقب ملك سبأ إلى جانب ملك سبأ في مأرب، أو استنادا إلى موافقة الأتباع أو القوة التي كانت ترافقه بالإضافة إلي موافقة أهل مأرب (الأسبوء).

1- Ketchen, Documentation for Ancient Arabia.p27.

2- بافقيه، اليمن القديم، ص88: الإرياني، نقوش مسندية، ص71.

3- الإرياني، المرجع السابق، ص78.

4- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص70.

5- بافقيه، اليمن القديم، ص87.

6- Kitchen, op. cit, p.27.

واستطاع وهب إيل يحوز ملك سبأ أن يصل إلي عرش سبأ في سلحين(NNN15/3)[1] بعد انتصاره على الحميريين وسانده في ذلك القيل الهمداني يريم أيمن[2]، وبدأ وهب إيل يحوز حكم أسرة ملكية سبئية جديدة[3]، وفي تلك الأثناء نلمس تصاعد قوة حمير وحضرموت وحلفائها، وتوسع نفوذهم على حساب سبأ، ولم يكن وهب إيل بالقوة التي تسمح له بالمواجهة فانكمش في مأرب[4]، وربما ظهرت في هذه الفترة جهود يريم أيمن الداعية إلي الصلح والسلام (CIH315).

وكان إلى جانب يريم أيمن أخوه بارج يهرحب[𐩱𐩣𐩵/𐩺𐩣𐩲/𐩧𐩣𐩲/𐩱𐩣𐩲] /(Ja 561 bis 1-2)، وكلاهما أبناء أوسلات رفشان[𐩧𐩨𐩲/𐩧𐩣𐩲/𐩲𐩧𐩱](CIH315/1)[5].

ونتج عن الحروب التي دارت بين جميع الكيانات السياسية ما أطلق عليه المؤرخون اسم الحرب الشاملة وذلك استنادا إلي النقش(CIH315)، وكانت هذه الحرب نتاجا للأحداث السياسية التي وقعت منذ النصف الثاني من القرن الأول الميلادي[6] وهي الفترة التي اشتد فيها الصراع والتنافس على لقب ملك سبأ وذي ريدان من جانب السبأئيين والحميريين، إلي جانب أن حضرموت وحلفائها(ولد عم) قد دخلت كطرف ثالث في هذا الصراع الذي كان من أهم أسبابه انتصار سبأ على كل من حمير وحضرموت، ورفض ملوك سبأ للحكم الريداني، وتصميم الحميريين على السيطرة على سبأ خاصة بعد أن وصلوا إلي ضاف جنوب نقيل يسلح، أما حضرموت فضلت طرفا في تلك الحروب لاعتبارات تتعلق بها وإن تقلبت مواقفها[7]، وحدثت هذه الحرب في حوالي 150م[8] وهو العام الذي تولى فيه وهب إيل يحوز الحكم في سبأ [9].

والنقش (CIH315) من أهم المصادر التي تشير إلى الحرب الشاملة وأصاحبه هما يريم أيمن وأخوه بارج يهرحب ابني أوسلات رفشان الهمداني، ولأهمية هذا النقش سنورد خلاصة له:-

يريم أيمن وبارج يهرحب ابني أوسلات رفشان الهمداني أقيال قبيلة حاشد الثلث من سمعي تقربا إلي إلههم تألب ريام بعل ترعة بستة تماثيل وذلك لأنه أعان وساعد يريم أيمن بن همدان في

---

[1]- بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص54: ويذكر ريكمانز أنه من خلال دراسة لنقش مكتوب على إناء موجود في متحف برلين أن فترة الملك وهب إيل يحوز يمكن أن تحدد قبل نهاية مملكة قتبان في العقود الأولى من القرن الثاني للميلاد. أنظر: جاك ريكمانز، آنية برونزية عليها نقش، ريدان، العدد 2، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1979م، ص39.

[2]- الجرو، موجز، ص220.

[3]- Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, p.28.

[4]- الجرو، المرجع السابق، ص220

[5]- هناك من فسر النقش (CIH353) تفسيرا خاطئا فجعل يريم أيمن وبارج يهرحب معاصرين لياسر يهنعم وابنه شمر يهرعش ، انطر: خلدون هزاع، شمر يهرعش، ص25. والنقش شديد الغموض ويحتاج إلى دراسة.

[6]- بافقيه، قتبان، ص756.

[7]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص63: بافقيه، قتبان، ص756.

[8]- بافقيه، كرب إيل وتر، ص53.

[9]- Wissmann, Himyar Ancient History, Le Museon, p. 458: Ketchen, op.cit.p.211.

مساعيه التي أسلم فيها وضمد وأتم بين ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت وقتبان وجيوشهم وقبائلهم[illegible] وذلك أثناء الحروب التي ثارت ونشبت في كل مكان [illegible] بين كل الملوك والجيوش، وتمكن يريم أيمن من إقناع سادته ملوك سبأ وبني ذي ريدان وسائر الملوك بهذا السلم، ووضع الصلح بين الملوك والجيوش بفضل وتوفيق تألب ريام.

ومن خلال هذا النقش نرى الإنجاز الكبير الذي بدأ يحققه يريم أيمن ، وذلك عندما استطاع أن يتوسط بين جميع الأطراف المتناحرة وأن يصنع السلام بينها[1]، أي أن الحرب الشاملة لم تنته أولم تتوقف إلا بعد توسط القيل يريم أيمن بين المتحاربين ونجح في وساطته، ولاشك أن وساطته تثير الكثير من التساؤلات حول موقف حاشد التابعة لبني همدان ـ بل ربما موقف سمعي بأكملها ـ من تلك الحرب الشاملة، إذ كيف يتسنى لقيل سبئي أن يتوسط في حرب كانت سبأ طرفا فيها ؟ [2].

ويبدو أن قيام يريم أيمن بالمسعى المذكوركان بدعوة من وهب إيل يحوز الذي لابد من أنه فرضه على باقي الأطراف، ولابد أن من أسباب نجاح مسعاه إحساس الأطراف المختلفة بالحاجة إلي مخرج من تلك الحروب[3] هذا بالإضافة إلي القدرات الشخصية التي امتلكها يريم أيمن فكان يستشعر الخطر الذي يهدد الجميع والمتمثل في الأعداء الخارجيين الذين يترقبون الفرص للانقضاض على المنطقة بأكملها، ومكنته الشجاعة والإقدام التي تحلى بها الأقيال إلى الدخول في وسط الحرب بصفة الحكيم الذي يدعو إلي الصلح وإقرار السلام[4] وتتجلى لنا من خلال النقش حقيقة الأوضاع المتدهورة والمضطربة، وتظهر أهمية حمير في تلك الحروب من خلال العبارة[illegible] (CIH315/8-10) ويلاحظ غياب أسماء الملوك في النقش السابق الذي قد يشير إلي حقيقة أن يريم أيمن كان له هدف آخر بعيد وذلك أنه رغم كل ما بذله من أجل وهب إيل يحوز فإنه لم يعين بمنصب يليق بالجهود التي بذلها من أجله ومن أجل الدفاع عن سبأ[5].

ولا يجعلنا طموح يريم أيمن في الوصول إلى العرش نشكك في صدق وجدية مسعاه السلمي، لأنه استشعر الخطر الذي يهدد اليمن من الخارج (متمثلا بالأحباش)، في ظل التمزق والتناحر في

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص43، 140: الجرو، موجز، ص219.

[2]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص69-70.

[3]- يذكر بافقيه أن أن يريم أيمن قام بالمسعى المذكور بمبادرة ذاتية وليس بتكليف من جهة أو ملك معين. انظر:اليمن القديم، ص 90: ويؤيده في هذا الإرياني بقوله:" وذلك باسمه الشخصي كزعيم لا كملك من الملوك الذين شكلوا أطراف هذه الحرب"، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص11.

[4]- المرجع السابق، ص11.

[5] -Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.287.

الداخل (الحروب الداخلية)[1] ويمكن أن يضاف إلي هذا أنه سيجني من خلال الصلح فوائد عديدة سواء لنفسه أو لأسرته أو لقبيلته حاشد[2] وفي حالة فشله في مساعيه السلمية فإنه سوف يصبح عمليا في ميدان الصراع ممثلا لطرف معترف به قد يتمكن من التغلب والوصول إلي الحكم[3]، ويبدو أن جهود يريم أيمن وإن أدت إلي إيقاف الحرب الشاملة لكنها لم تؤدي إلي استتباب سلام دائم، بل أدت إلي ظهور كتلة جديدة تتنافس مع الكتل الأخرى على الوصول إلي الحكم في ظل الصراع على اللقب الجديد (ملك سبأ وذي ريدان)[4] ويبدو أن مشروع يريم أيمن للسلام لم يعمر طويلا بل لعله لم ينفذ ولم يعد أن كان حفر على حجر حطمته الحروب[5].

وبالعودة إلي وهب إيل يحوز الذي حدثت الحرب الشاملة في عهده، فهناك من يميل إلي اعتباره من الأسرة البتعية أقيال حملان، وأنه كان يعتمد في حروبه اعتمادا كبيرا على زعيم من بتع اسمه سعد تألب يتلف[6]، والوضع السياسي في عهده تمثل في قيام ثلاث قوى بحريه متنافسة وهي:- حضرموت وحمير وأكسوم، أما سبأ فكانت محاصرة في أراضيها البرية محرومة من عائدات الموانئ والتجارة البحرية، وأكثر من ذلك فإن حمير التي جربت ـ في عهد سعد شمس وابنه ـ إمكانية استمالة بعض القوى السبئية إليها، ظلت تواصل الضغط على السبئيين خاصة في أراضيها الغربية[7]، وتظهر لنا النقوش التي تعود إلي عهده الوضع المتدهور لسبأ، فهو لم يستطع الوصول إلي عرش سبأ إلا بصعوبة بالغة، وسواء تلقب بلقب ملك سبأ قبل وصوله إلي مأرب أم بعد ذلك، فإننا نجده قد اكتفى بهذا اللقب حتى بعد دخوله إلي القصر سلحين(Ir7)، ويبدو أن ذلك كان اعترافا منه بالواقع الذي كانت حمير فيه هي الطرف الأقوى في هذا الصراع[8] وعلى الرغم من أن أتباعه كانوا ينعتون الملك الحميري ذمار على بلقب (ذمار علي ذي ريدان)[9] إلا أنه وابنه ثأران استمرا في حمل اللقب (ملك سبأ وذي ريدان) حتى بعد خروجهم من مأرب[10] وهذا يدل على قوة الجانب الحميري وضعف السبئيين، ويبدو أن الحميريين كانوا موجودين في الرحبة شمال صنعاء، وهذا يعني تقلص نفوذ وهب إيل يحوز في مأرب فقط والنقش(Ir9) يذكر أن سبأ

---

[1]- نيلسن وآخرون، التاريخ العربي القديم، ص93.
[2]- الإرياني، المرجع السابق، ص11.
[3]- الأرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص11.
[4]- الإرياني، نقوش مسندية، ص274.
[5]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص11.
[6]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص42.
[7]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص72.
[8]- بافقيه، اليمن القديم، ص91: الإرياني، نقوش مسندية، ص82.
[9]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص41.
[10]- Kitchen, Documentation for Ancient Arabia.p28.

كانت في الوقت الذي وصل فيه وهب إيل يحوز ملك سبأ إلى القصر سلحين تمر بفترة عصيبة عمت فيها الحروب والنكبات، وذكر صاحب النقش أنه قد شن حربا امتدت إلي أرض حمير وإلى الرحبة ولكنه لم يذكر أنه أحرز فيها نصرا أو عاد منها بالأسلاب والغنائم مثلما هو متبع في كثير من النقوش الحربية، ويبدو أن صاحب النقش قد نجا برأسه دون تحقيق أي نصر[1]، وامتداد الحروب إلي الرحبة يرينا ضيق نفوذ الملك وهب إيل يحوز وحصره في مأرب ومشارق اليمن، مقابل امتداد نفوذ الحميريين وتوسعهم[2]، وهذا يعود بنا إلي اهتمام سعد شمس وابنه بمرابطة الأقيال في الرحبة في مواجهة الحميريين وذلك لأهمية هذه المنطقة وما جاورها من صنعاء، وبالتالي اعتبارها من المناطق الدفاعية ليس عن صنعاء وحدها ولكن عن مأرب أيضاً، ولا بد أن وصول الحميريين إلي نقيل يسلح يفسر لنا وقوف سعد شمس وأبنه وبنى جرة إلي جانب حمير(GL1228)[3] ويشير النقش(Ir9) إلى أن الحميريين قد استأنفوا حروبهم ضد سبأ بعد الصلح الذي وضعه يريم أيمن [4].

ونلمس تصاعد قوة الحميريين المتحالفين مع حضرموت وضعف وهب إيل من خلال النقش(Ir8)[5]، وفي هذه الفترة كانت قتبان في عهد آخر ملوكها(نبط يهنعم) تقاتل إلى جانب حمير ضد سبأ حيث يذكر نقش قتباني معروض في متحف عدن يعود إلي حوالي منتصف القرن الثاني الميلادي قيام الملك نبط يهنعم بالانتقال من مدينة ذات غيل للقاء ملك سبأ في الرحبة ثم انتقل بعد ذلك إلي أرض حمير(CIAS 47.82/02)[6] ويهمنا من الأحداث التي وقعت في عهد وهب إيل يحوز والتي تذكرها النقوش(Ir7,8,9) أننا نجد ذكرا ليريم أيمن كقائد عسكري وكدبلوماسي محنك استطاع وهب إيل أن يعتمد عليه، كما اعتمد عليه سابقا في الوصول إلي عرش سبأ[7].

ويبدو أن ظرفا طارئا دعا يريم أيمن إلي الوقوف إلي جانب وهب إيل في وجه المد الحميري وفي وجه الخطر الجديد المتمثل في الأعراب(Ja561 bis)[8]، فقد أساء بعض الأعراب التصرف في حق أسيادهم ملوك سبأ باعتدائهم على أراضي تابعة لمملكة سبأ حدث ذلك بعد عام 150

---

[1]- Kitchen, Documentation for Ancient Arabia.p28.

[2]- الإرياني، نقوش مسندية، ص92.

[3]- بافقيه، اليمن القديم، ص91: الإرياني، نقوش مسندية، ص83.

[4]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص11: Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.289

[5]- بافقيه، المرجع السابق، ص89.

[6]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص65.

[7]- الإرياني، المرجع السابق، ص13.

[8]- Jamme, op.cit, p.286.

ميلادية بقليل[1]، وربما كان هؤلاء الأعراب مدفوعين من قبل حمير أو مشتركين معها في حربها ضد سبأ[2]، وكانت هجماتهم موجهة على أطراف الأراضي الزراعية في مأرب ومغارب حاشد[3]، وقد أوكلت مهمة صد الحميريين والقضاء على الأعراب إلي يريم أيمن وأخوه بارج يهرحب وقبيلتهما حاشد[4].

ومن خلال النقش (Ja561 bis) نلاحظ أن يريم أيمن يذكر اسم ابنه علهان بعد أخوه بارج يهرحب، وهذا دليل على أن علهان قد وصل في هذه الفترة إلي سن تسمح بذكره في النقوش وتؤهله للمشاركة في الحرب، وربما كان يريم أيمن يمهد لعلهان لكي يخلفه في منصب القيالة إذا ما توصل هو إلي عرش سبأ، ونلاحظ هنا أن هناك فرقا واضحا بين الأوضاع التي كانت تعيشها سبأ في فترة الحرب الشاملة (CIH315)، وبين الفترة الزمنية التي كتب فيها النقش(Ja561bis) نجد أن الزعيمان الهمدانيان يقدمان القرابين إلي الإله تألب ريام اله سمعي (أي الإله المحلي لحاشد) وليس إلي إلمقه ثهوان بعل أوام اله سبأ وهنا في هذا النقش(Ja561bis) نجد أنهما يقدمان القربان إلي إلمقه ثهوان إله سبأ، وهذا له دلالات سياسية كثيرة قد يكون منها أن سبأ أصبحت تحت حكم أسرة ملكية سبئية أسسها وهب إيل يحوز، ويدلنا على أن الهمدانيين أقيال حاشد قد أصبحوا يدينون بالولاء لسبأ ولوهب إيل يحوز ملكها، وهو ما يظهره لنا أيضا صيغة الدعاء الأسطر-19) (18، ويذكر النقش الأخير المعارك التي خاضها الهمدانيون في هذه الفترة بأنها معارك وحروب كثيرة كان بنو همدان هم قادتها، ومن هذه المعارك تلك التي نشبت بين ملوك سبأ وبين بني ذي ريدان؛ والمعارك التي دارت في الأماكن التي تقدموا إليها بحملاتهم العسكرية لمنازلة بعض الأعراب في حدود حاشد، فضلا عن المعارك التي شنها الهمدانيون على أراضي الأعراب الذين تمردوا وأساءوا الصرف ضد سادتهم ملوك سبأ وانتهكوا حرمة بعض الأراضي التابعة لملك سبأ.

ونلاحظ ورود كلمة [𐩣𐩱𐩣 /𐩣𐩱𐩣𐩵] ملوك سبأ(Ja561bis/9-10,13-14) مرتين عند ذكر المعارك التي دارت بين ملوك سبأ وبين بني ذي ريدان وكذلك عند ذكر الأعراب الذين أساءوا التصرف ضد سادتهم ملوك سبأ، وهذا يدل على أن أقيال المرتفعات السبئية بقوا إلي جانب وهب أيل يحوز واحتفظ كل منهم بلقب ملك سبأ، ويبدو أن وهب أيل سكت عن ذلك من أجل كسب هؤلاء

---

[1]- روبان، انتشار العرب البداة، ص95.
[2]- يوسف عبد الله، أوراق، ص261.
[3]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص26.
[4]- أسمهان الجرو، موجز، ص249: أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص50.

الأقيال إلي جانبه ضد حمير، وفي آخر النقش صيغة دعاء تنتهي بذكر الآلهة (عثتر وإلمقه وحاميهم تألب ريام).

لا تمدنا النقوش بمعلومات عن نهاية وهب أيل يحوز[1] وخلف من بعده ملكين انتسبا إليه بصفة البنوة، ولم يصلنا نقش من عهده يذكر أنهما أبنائه[2]، وقد وردت اسمائهما على النحو التالي كرب أيل وتر يهنعم ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ، والآخر أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ، وقد تعاقبا على الحكم[3].

كان كرب أيل وتر يهنعم (الثاني) أول من تولى العرش بعد أبيه، وسار على نهجه في اكتفائه باللقب القديم ملك سبأ(Ja564)، فقد اعتلى العرش في ظروف سياسية مضطربة للغاية[4]، وربما كان اتخاذه للقبين شخصيين(كرب أيل وتر يهنعم) مع استمرار لقب ملك سبأ ,(Ir38), (Ja563) (CIH1) تطلعا منه إلي اللقب ملك سبأ وذي ريدان[5] ويبدو أنه كان يواجه تحديات في الهضبة أو في المناطق الغربية، ولعله كان يتمركز في بعض المراحل من عهده في صنعاء، فهناك نقش يظهر منه أنه أوكل أمر القيام بإدارة شؤون مأرب والقصر سلحين إلي (أنمار) قيل غيمان يساعده أحد بين ذي مأذن المجاورين لصنعاء(Ja564)[6]، ويستشف من هذا النقش أن الملك كرب أيل وتر يهنعم لم ينعم بالراحة في فترة حكمه[7] وأن هناك عملان عسكريان قام بهما بنو ذي غيمان واشترك معهم في العمل الأول المحاربين السبئيين والأقيال والخميس التابع للملك، وتحقق لهم فيه النصر(Ja564/5)، أما العمل الثاني فقد اشترك معه بني ذي غيمان وإلى جانبهم بنو مأذن، ويذكر صاحب النقش أنه وقف إلي جانب شريكه (أخوه) [𐩱𐩣𐩧𐩱/𐩱𐩣𐩨] راثد المأذني ورابطوا في مأرب خمسة اشهر للدفاع عنها ضد خطرييدو أنه تمثل في العاملين في خدمة كرب إيل وتر يهنعم (أي أنه قد يشير إلى تمرد) (الأسطر7-13) ويحمد أنمار الغيماني إلمقه لأنه أعطى وانجح وأنجز لسيدهم كرب إيل كل أعماله بتلك الشهور الخمسة(Ja564/15-14)، وتتضح من خلال النقش السطرين(1-2) أن بني غيمان وصفوا أنفسهم أنهم [𐩺𐩵𐩲𐩺/ 𐩺𐩧𐩱 /𐩺𐩱𐩧] سكان أو أهل أو سادة القصر سلحين، ويبدو أنها وظيفة أوكلت إليهم قد تشبه وظيفة الحجاب.

---

[1]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص15.
[2]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص42.
[3]- الإرياني، المرجع السابق، ص 15.
[4]- الجرو، موجز، ص220.
[5]- بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم، ص54،
[6]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص42.
[7]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص73.

ومن خلال دراسة النقشين(Ir6) (Ja563) تتضح وجود علاقة بين أصحابها، فالنقش الأول من عهد ذمار على يهبر وابنه ثأران الحميريين أثناء تواجدهم في مأرب، والثاني من عهد كرب إيل وتر يهنعم أبن وهب إيل يحوز[1]، وإذا صح أن الأشخاص في النقشين هم نفس الأشخاص فإن تداعيات الأمر ستكون كثيرة وستزيد الموضوع تعقيدا خاصة وأنهم في النقش الثاني ليسوا أقيالا بينما في الأول هم أقيال[2] أما نسبهم في النقش الثاني إلي بني عثكلان ونسبهم في الأول إلي بني سأران ومحايل فليس إشكالا لأن نسبة الأقيال تتغير بتغير الأوضاع السياسية واتساع أو ضيق مناطق نفوذهم[3]، ونستشف من النقشين أن البكيليين الذين كانوا في النقش الأول موالين لحمير ضد سبأ أصبحوا في النقش الثاني(Ja563) موالين للسبئيين[4] وان هناك تقارب في عهدي كل من ذمار علي يهبر وابنه و كرب إيل وتر يهنعم الثاني[5]، وهذا يدل على اضطراب الفترة بين خروج الحميريين من مأرب وتولي كرب إيل وتر يهنعم الثاني أي فترة حكم وهب إيل يحوز ثم فترة حكم ابنه، وفي هذه الفترة حدث تطور مهم في حياة يريم أيمن الذي استطاع أن يشارك كرب إيل في حكم سبأ.

- يريم أيمن الهمداني ملكا مشاركا مع كرب إيل وتر يهنعم الثاني:-

كان يريم أيمن على علاقة قوية بوهب إيل يحوز[6] وتتضح هذه العلاقة من خلال وقوفه إلى جانبه في حربه مع الحميريين في مأرب وفي الحرب الشاملة ثم في الحروب التي شنها الهمدانيون وقبيلتهم حاشد لقمع الأعراب والوقوف إلي جانب سادتهم ملوك سبأ في حربهم ضد الحميريين(Ja561 bis) و كانت نتيجة هذه الخدمات هي مشاركة يريم أيمن لكرب إيل وتر يهنعم بن وهب إيل يحوز في الحكم[7]. ورغم أن النقوش لا تسعفنا بمعلومات حول المهام التي قام بها يريم أيمن أثناء الفترة التي انفرد فيها كرب إيل وتر يهنعم الثاني بالحكم بعد أبيه وهب إيل يحوز، إلا أن المطاف انتهى به بعد أن خاض كل تلك الأحداث وهو مازال قيلا إلى أن صار ملكا مشاركا له في الحكم، ويبدو أن الملك كرب إيل وتر قد استغنى عن أحد ألقابه وهو اللقب(يهنعم)[8].

---

[1]- الإرياني، نقوش مسندية، ص71.
[2]- بافقيه، اليمن القديم، ص88.
[3]- الإرياني، نقوش مسندية، ص71.
[4]- المرجع نفسه، ص233.
[5]- المرجع نفسه، ص71.
[6]- Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, p. 31.
Ketchen, op.cit.p31
[7]- ديتلف نيلسن وآخرون، التاريخ العربي القديم، ص92:
[8]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص43، 44، 189: بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص54.

وهنا يتبادر إلى الذهن سؤالين هما: كيف استطاع يريم أيمن أن يصل إلى مشاركة كرب إيل؟ وهل كان ذلك بموافقة كرب إيل أم لا؟ ومن المحتمل أن الإجابة عليهما تعتمد على الأحداث التي تمت في عهد كل من وهب إيل يحوز وابنه كرب إيل وتر يهنعم (الثاني)، فلا بد أن شعبية يريم أيمن بين الجنود ـ كداعية سلام ـ كانت عالية جدا وأن النفوذ انقسم بين كرب إيل وبين يريم أيمن[1] ويذكر البرت جام أن تلك الأحداث التي يذكرها النقش (Ja564) وخاصة الشغب الذي دام خمسة أشهر كان من نتائجه أن أضعف من شعبية كرب إيل وتر، وبالتالي هيأت فرصة بعد ذلك ليريم أيمن ليشاركه في الحكم[2]، ويقترح أن هذه المشاركة لم تكن بموافقة كرب إيل وتر[3] وهناك من يرى غير ذلك أي أن كرب إيل هو الذي سعى إلى المشاركة وأن ذلك كان في مواجهة أنمار يهأمن الذي كان يقف إلى جانبه بني ذي غيمان[4].

ونستشف معلوماتنا عن تلك المشاركة من خلال دراسة النقشين(S4190), (Ja565)RE فالنقش الأول ترد فيه صيغة المشاركة على النحو التالي[𐩣𐩺𐩵/𐩣𐩲𐩵𐩧𐩺/𐩣𐩲𐩵𐩧𐩺𐩲𐩣/𐩣𐩲𐩵𐩧𐩺𐩲𐩣/𐩣𐩲𐩵/𐩣𐩲 𐩱/ 𐩣𐩲 𐩱𐩵/𐩣𐩲𐩵] (الأسطر12-14)، أما النقش الثاني فيوردها على النحو التالي:-[𐩣𐩲𐩵/𐩣𐩲𐩵𐩧𐩺/𐩣𐩲𐩵𐩧𐩺𐩲𐩣/𐩣𐩲𐩵/𐩣𐩲𐩵𐩧𐩺/𐩣𐩲𐩵𐩧𐩺𐩲𐩣/𐩣𐩲𐩵/𐩣𐩲𐩵𐩧𐩺/𐩣𐩲𐩵𐩧𐩺𐩲𐩣] (الاسطر11، 12).

ويبدو أن يريم أيمن احتل المرتبة المتقدمة في هذه الشراكة، وهناك فرق بين النقشين السابقين فالنقش(RES4190) يذكر أصحابه الملكين بلقب [𐩣𐩺𐩵𐩧𐩺𐩲𐩣](أي سيديهم)، أما النقش (Ja565) فيذكر فيه يريم أيمن بلقب [𐩣𐩺𐩵𐩧𐩺𐩲𐩣] (أي سيدهم)، ثم يضيف كلمة ليست في النقش السابق وهي وأخوه، والتي تفسر بأنها تعني الشريك أو الحليف[5]، ويرد اسم يريم أيمن قبل كرب إيل، إلى جانب عدم ذكر لقب يهنعم بعد اسم كرب إيل، كل هذا يدل على أن يريم أيمن كانت له أفضلية في هذه الشراكة[6]، وربا يدلنا عدم ذكرا للقب يهنعم على ضعف كرب إيل في هذه المرحلة، وهذا يتعارض مع النقوش التي تعود إلى فترة حكمه الفردي(Ja326/4,563/9,564/10),(CIH1/5)، وقد يدل هذا أيضا ـ أي حذف اللقب يهنعم من النقوش المشتركة ـ على اعتراف كرب إيل ليريم أيمن بأنه الأقوى أو صاحب المكانة الأرفع[7].

---

[1]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p. 286.
[2]- Jamme, op. cit, p. 287.
[3]- Ibid.p.287.
[4]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص15.
[5]- Jamme, op. cit. p. 285-287.
[6]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص15.
[7]- Jamme, op. cit. p. 285-287.

وتدلنا النقوش على أن الفترة التي كانت بين انفراد كرب إيل بالحكم وبين اشتراكه مع يريم أيمن لم تكن طويلة فالنقش (CIH1) سجله الاب وهب عثت مع أبنائه وفيه صيغة كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ أما النقش(Ja565) فسجله الأبناء دون أبيهم وفيه صيغة يريم أيمن وأخيه كرب إيل وتر ملكي سبأ.

ولا شك أن المدة بين نقشين الأول سجله الأب مع أبنائه والثاني سجله الأبناء فقط هي مدة قصيرة أو على الأقل ليست بالمدة الطويلة، ولا بد أن الاختلاف في الصيغة الملكية لملك واحد يدل على أن أحداثا كثيرة ومهمة قد أثرت على الأعراف السياسية التي كانت معروفة في تاريخ اليمن القديم، فهذه أول مرة يحدث فيها أن يغير ملك لقبه ـ ماعدا الملك كرب إيل وتر الذي غير لقب المكرب إلى لقب الملك ـ وأول مرة يتشارك فيها الحكم ملك من أصل شرعي مع قيل ويكون فيها الأولوية لذلك القيل.

وليست لدينا معلومات عن الكيفية التي انتهى فيها هذا الحكم المشترك، وما هي النهاية التي انتهى إليها كرب إيل وتر يهنعم ولا عن خلفائه، لكن النقوش تذكر أن الذي حكم بعده كان أخوه أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ، وكان وصوله إلى الحكم في ظروف يمكن وصفها بأنها أكثر سوءا من ظروف أخيه كرب إيل وتر[1]، وهناك من يعتقد أن أنمار يهأمن هو القيل الغيماني الذي قام بمهمة في القصر سلحين أيام كرب إيل السابق(Ja564) وأنه قد انتسب إلي وهب إيل يحوز كما فعل سابقه[2]وأنه قد مهد لذلك بوصف أسرته أصحاب القصر سلحين[𐩣𐩱𐩵𐩺/𐩣𐩧𐩲𐩵] ((Ja564))[3].

ويوضح لنا النقش(Ja562) كيف وصل أنمار يهأمن إلي الحكم فيذكر أصحاب النقش وهم من بني بتع أقيال حملان وأصحاب البيت [𐩵𐩣𐩺𐩦] أنهم حمدوا إلمقه على أنه نجح في إيصال سيدهم أنمار يهأمن ملك سبأ بن وهب إيل يحوز ملك سبأ إلي القصر سلحين [𐩧𐩲𐩧𐩺/𐩣𐩲𐩤𐩦𐩧𐩵]، وهذا يدل

يبدو أن يريم أيمن كان قد بدأ يعد العدة للمشاركة، وتتضح لنا بعض الأمور من خلال النقش (CIH326) الذي يطلب فيه أصحاب النقش (بارج يهرحب وعلهان نهفان وقبيلتهم حاشد) رضاء سيدهم كرب إيل وتر يهنعم ملك سبأ، وهنا نلاحظ أمرين مهمين: الأول: هو أنهم طلبوا رضاء سيدهم الملك ولم يضيفوا كلمة وحظي المعهودة في معظم النقوش إن لم يكن في كلها. والثاني: أنهم برغم ذكرهم لاسم الملك كرب إيل وتر مع إضافة لقب يهنعم إلا أنهم لم ينسبوه إلى أبيه وهب إيل يحوز، وبالتالي كانت هذه ـ فيما أعتقد ـ الخطوة الأولى لتجريده من اللقب يهنعم أيضا بحيث أصبح اسمه أثناء المشاركة مع يريم أيمن هو كرب إيل وتر فقط.

[1]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص11، 15: بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص42، 43: بافقيه، يمن قديم، ص92: بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص73: بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم، ص54: الجرو، موجز، ص220: لكن كيتشن يختلف مع هذا الرأي حيث يجعل حكم وهب إيل يحوز فيما بين 150- 165م، ثم يضع أنمار يهأمن بعده مباشرة ويجعل فترة حكمه بين 165- 170م، وبعد ذلك يضع كرب إيل وتر يهنعم الثاني من 170- 185م.انظر: Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, p.211, 212.

[2]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص15: بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص54.

[3]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص67.

على احتمال وقوع أحداث جسام قبل وصوله إلي مأرب على الرغم من عدم ورود أية إشارة إلى عمليات عسكرية في النص(السطور من 4- 7) ويبدو أن وصول أنمار يهأمن إلى سلحين وتسلمه لمقاليد الحكم فيه كان بموافقة (برضا) السبئيين المحاربين والأقيال والجيش (الاسطر7، 8) ويذكر النقش أن أنمار يهأمن كان قبل وصوله إلي سلحين في بيت بني ذي غيمان(السطر7)، وهذا ما أثار الشك نحو حقيقة انتسابه إلي وهب إيل يحوز ويذكرنا بما فعله القيلان الملكان سعد شمس وأبنه من قبل[1].

ولا نستطيع معرفة الدور الذي لعبه يريم أيمن في عهد أنمار يهأمن، فقد رأينا أن هناك رأيين مختلفين أحدها يذكر أن أنمار حكم بعد كرب إيل، والثاني يقول أن كرب إيل حكم بعد أنمار، وقد أجمع الكثير من الباحثين حول الرأي الأول، لكن هناك تساؤل عن الدور الذي لعبه يريم أيمن في الفترة التي حكم فيها أنمار يهأمن فهل عاد إلى قيالة حاشد؟ أم أنه ظل في مأرب ينتظر دوره ليحل محل أبناء وهب إيل يحوز ويكون أسرة جديدة، ويجعل كيتشن بين كرب إيل (منفردا ومشاركا ليريم أيمن) وبين يريم أيمن ملك سبأ، فترة غامضة[2]، فالنقوش لا توضح كيف انتهى حكم كرب إيل وتر ولا كيف استطاع يريم ايمن أن ينفرد بالحكم لوحده.

- يريم أيمن ملك سبأ:-

انفرد يريم أيمن بالحكم متخذا لقب ملك سبأ (CIH312, 328)[3]، ولم ينتسب إلى وهب إيل أو أحد أبنائه وذلك يدل على أن القاعدة القديمة المتبعة التي كان يصل بها قيل إلي منصب الملك لم تعد سارية (فقد انتسب نشأ كرب الجرتي إلي ذمار علي ذريح[4]، وانتسب القيلين الجرتيين سعد شمس وابنه إلي إيل شرح يحضب الأول[5] وكانت بداية يريم أيمن مشابهة لبداية كل من إيل شرح يحضب(الأول) ووهب إيل يحوز فالاثنين كانا أقيالا ثم وصلا إلى الحكم في أوقات كانت سبأ تمر فيها بظروف صعبة وبذلك أسسوا أسرا حاكمة شرعية جديدة برضا جميع أصحاب الشأن في سبأ.

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص43.

[2]- Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, p.18.

[3]- ورد لقب يريم أيمن ملك سبأ في نقوش عهد علهان نهفان ما عدا النقش (CIH693) الذي يرد فيه اللقب يريم أيمن ملك سبأ وذي ريدان، ولا تساعدنا حالة النقش السيئة على معرفة الأسباب التي دفعت علهان وابنائة إلى إضافة لقب ذي ريدان على اللقب الملكي الذي تلقب به يريم أيمن في أيام انفراده بالحكم وهو لقب ملك سبأ فقط.

[4]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص65: الجرو، موجز، ص217.

[5]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص39: بافقيه، المرجع السابق، ج1، ص68 ،69: الإرياني، نقوش مسنديه، ص55.

وأشار نشوان الحميري إلى ظاهرة اختيار قيل ليكون ملكا من خلال تفسيره لتولي سعد شمس وابنه بدلا عن الملك الشرعي وتار يهأمن، ففي رأيه أن وتار لم تطل مدة حكمه بل ولم تثبت قدمه في الملك خاصة بعد أن حدث خلاف كبير على ولاية العرش بينه وبين عمومته، لكن أصحاب الحل والعقد في الدولة السبئية توصلوا إلي قرار اتفق عليه الجميع يقضي بإبعاد وتار يهأمن وكل المتنازعين على الحكم واختيار شخص آخر وإن لم يكن من الأسرة الحاكمة، بل يمكن أن يكون قيلا ويظل في منصب الملك حتى يصل الملك الشرعي إلى السن القانونية التي تؤهله لاستلام العرش[1]، ويبدو أن هذا حدث أيضا ليريم أيمن عند وصوله إلي الحكم بعد كرب إيل، ولكن الفرق هنا أنه شارك كرب إيل ثم انفرد بالحكم، أي أن يريم أيمن قد استفاد من ضعف خلفاء وهب إيل يحوز ومن الأحوال المضطربة ومن تزايد خطر الحميريين.

وكل ذلك هيئ له أسباب الوصول إلي العرش وقيام ما يسمى بالمرحلة البتعية الهمدانية[2]، وجعل فون ويزمن حكمه في الفترة بين 130- 140 م[3]، ويضعه بافقيه معاصرا ليدع أب غيلان ملك حضرموت، وكذلك للحي عثت يرخم قيل بنو معاهر وخولان، وللملك الحميري ذمارعلي يهبر[4]، ويتفق كيتشن مع بافقيه في معاصرة يريم أيمن لملك حضرموت يدع أب غيلان (الثاني) الذي حكم من 175- 195 ميلادي[5]، ولكنه يجعل حكم يريم أيمن من 185- 190ميلادية[6] ويختلف معه في معاصرة يريم أيمن للمك الحميري ذمار على يهبر وابنه ثأران حيث يجعل الفترة التي حكم فيها يريم أيمن 185- 190 م فترة غامضة في حمير، ويفسر ذلك من خلال دراسة أجراها على اسم الملك الحميري ثأران، والذي تكرر مرتين، حيث كان الأول ابنا لذمار على يهبر حوالي 145- 150 ميلادي، والثاني ثأران يهوب يهنعم المعاصر لإيل عزيلط الثاني ملك حضرموت حوالي 220 ميلادية، وبهذا يكون الفرق بينهما حوالي سبعين عاما، ويستنتج كيتشن وجود ملكين اسمهما ثأران طبقا للمدة الزمنية التاريخية، وأن بين الأول والثاني حكم ملكين حميريين محليين[7].

---

[1]- نشوان الحميري، ملوك حمير وأقيال اليمن، ص56- 58.

[2]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص17: بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص73: Bafaqih, L'unification, p.136

[3]- Wissmann, Himyar Ancient History, Le Museon, p.498.

[4]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص12.

[5]- Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, p.224.

[6]- Ibid, p.212. ويذكر بافقيه أن يدع أب غيلان الحضرمي تمكن في هذه الفترة من الوصول إلي قتبان. انظر: كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص54

[7]- Kitchen, op. cit. p.28, 210.

ومعلوماتنا ضئيلة عن أعمال يريم أيمن بعد اعتلائه عرش سبأ وعن الفترة التي تقع بين إعلان نفسه ملكا وبين عهد انفراد ابنه علهان بالحكم، وهي فترة تشير الدلائل على أنها كانت مليئة بالأحداث والعلاقات المتغيرة[1]. وحدث لبس حول أحد النقوش التي ذكرت أن يريم أيمن ملك سبأ هو يريم أيمن بن علهان نهفان وقام البرت جام بدراسة حول هذا النقش (CIH328) وهذا نصه:-

1. [/𐩣𐩱𐩣/𐩣𐩲𐩱/𐩺] **2** . [𐩠/𐩲𐩱𐩣𐩺/𐩺𐩱/𐩺𐩲𐩥𐩣/𐩲𐩺] **3.** [𐩲𐩱𐩺/𐩺𐩱𐩲𐩣/𐩲𐩺/𐩲𐩥𐩣𐩲𐩺/𐩲𐩥/𐩲𐩥𐩣𐩲𐩺/𐩺]

واقترح أن يصحح على النحو الآتي: - [/ 𐩣𐩱ـــ𐩣/𐩣ـــ𐩲𐩱/𐩺𐩲𐩥𐩣/𐩲𐩺/𐩲𐩥𐩣𐩲𐩺/𐩲𐩥/𐩲𐩥𐩣𐩲𐩺/𐩺][2]، أما الكوربوس فأقترح أن يوضع أسم أوسلات رفشان بدلا من علهان نهفان على النحو التالي: **[𐩲𐩺/𐩣 𐩲𐩱/𐩱𐩣𐩥𐩲𐩺/𐩺𐩱/𐩲𐩱𐩥]**(CIH328) .

وتشير النقوش إلي بروز شخصية علهان نهفان في عهد أبيه، وكان ذلك تمهيدا لوصوله إلي العرش، فعلى سبيل المثال نجد أن صاحب النقش(CIH312) هو علهان نهفان الهمداني بن يريم أيمن ملك سبأ نفسه والذي يبدو أنه قام بغزوة [𐩣𐩱𐩣] على المدينة ظفار، ولكنه لم يذكر نتائج تلك الغزوة بل ذكر أنه قدم قرابينه لألهه تألب ريام بعل ترعة لأنه حفظه وساعده في هذه الغزوة.

ويبدو أن بارج يهرحب أخو يريم أيمن كان يقوم بمهام القيالة في ناعط وإلي جانبه علهان نهفان الذي خلف أباه في منصب القيالة، فالنقش (CIH326) من عهد كرب إيل وتر يهنعم الثاني، يذكرهما باسم [𐩲𐩺ـــ𐩵/𐩲𐩱𐩵𐩺𐩸/𐩺𐩲𐩱𐩵/𐩠𐩺𐩱/𐩺𐩱𐩲𐩺 𐩸/𐩲𐩱] (السطرين2،3)، والنقش (CIH313) يذكرهما باسم [𐩺𐩲𐩱𐩵/𐩸𐩺𐩱/𐩺𐩱𐩲𐩺 𐩸/𐩲𐩵𐩥/𐩲𐩱/𐩸𐩲𐩱/𐩲𐩱𐩥𐩣/𐩲𐩺](السطرين7، 8).

أما أصحاب النقش (CIH333/19-21) فهم بنو عنان الذين يذكرون بارج وعلهان بصيغة مختلفة قليلا عن الصيغة السابقة وهي:[/𐩲𐩱𐩵𐩺𐩸/𐩺𐩲𐩱𐩵𐩺𐩠𐩺𐩱/𐩺𐩱𐩲𐩺/𐩲𐩠𐩣𐩸/𐩲𐩵𐩥/𐩲𐩱/𐩸𐩲𐩱/𐩲𐩱𐩥𐩣/𐩲𐩺 𐩵𐩣𐩥]، وفسر جام كلمة [𐩲𐩠𐩣] بأنها نوع من الشراكة مثلها مثل الشراكة التي حدثت بين يريم أيمن وكرب إيل وتر[𐩲𐩱𐩺/𐩺𐩱𐩣/𐩲𐩠𐩣𐩸/𐩺𐩱𐩲𐩣/𐩲𐩺/𐩲𐩱𐩥𐩣/𐩲𐩺] (Ja565)[3] ويبدو أن النقش (CIH333) يعود إلي ما بعد بداية حكم يريم أيمن[4]، ومهما يكن من أمر فإن ابنه علهان نهفان اتخذ لقبا جديدا أثناء حياة يريم أيمن والذي كان السبب وراء تسمية هذه المرحلة بالبتعية الهمدانية، وتسمية أسرة يريم أيمن بالأسرة البتعية الهمدانية، وهو لقب " بني بتع وهمدان" وهو لقب يجمع صفة القيالة في

---

[1]- بافقية، اليمن القديم، ص102.

[2]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p. 288.

[3]- Jamme, op. cit. p. 285-285.

[4]- Ibid, p. 285-285.

حملان وحاشد مع تقديم صفة بن بتع على صفة أسرته الأصلية في همدان[1]، واستفراد علهان نهفان بهذا اللقب دون عمه بارج يهرحب يدل على ارتفاع شأنه، ولا بدأن يريم أيمن كان له دور كبيرفي ذلك[2]، ويبدو أن هذا اللقب أتى نتيجة العلاقة بين حاشد وحملان الموضحة في النقش(CIH224) في السطر الأول الذي يذكر أصحابه أنهم[...𐩱𐩣𐩵/𐩣𐩵𐩲/𐩱𐩣𐩵/𐩣𐩵𐩲]، وعلى الرغم من قصر فترة حكم يريم أيمن التي استمرت خمس سنوات إلا انه استطاع خلالها أن يؤسس حكما لأسرة جديدة هي الأسرة البتعية الهمدانية، واستطاع أن يمهد لابنه علهان نهفان في الوصول إلي حكم سبأ في سلحين دون منافس.

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص44.

[2]- بافقيه وباطايع، نقشان جديدان من الحد، ص97.

المبحث الثالث

علمان نهفان ملكسباً

إن سيرة علهان نهفان أكثر إثارة وأهمية من سيرة والده يريم أيمن، ويمكن الاستدلال عليها من المعلومات المتوفرة في النقوش المكتشفة[1]، ونسبه في النقوش هو:[𐩣𐩱𐩲/𐩣𐩲𐩲/𐩣𐩱𐩵 𐩣𐩱𐩣/𐩣𐩱𐩲/𐩣𐩲𐩲𐩣/𐩣𐩲𐩵/𐩣𐩱𐩲/𐩣𐩱𐩣] (Fa71)، أما نسبه عند الهمداني فمختلف عن النقوش فالاسم هو: علهان ونهفان أي اسمين لشخصين أحدهما علهان والآخر نهفان، ونسبهما إلى أنهما ابنا بتع وهمدان، واستدل على ذلك ببعض النقوش التي حصل عليها أو نقل إليه خبرها[2] ويصمم الهمداني على أن علهان نهفان هو اسمان حتى عندما ورد الاسم كاملا في نسب بني الذوي مران فانه يذكر أن الاسم لشخصين ولكنهم جعلوه اسما واحدا فيقول[3]:-" ولما أدخلوا(بنو الذوي مران) نسبهم في حاشد بن جشم لم ينتفوا من علهان لكن قالوا ثور وهو ناعط بن سفيان بن علهان بن نهفان بن أسفع يمتنع بن ذي بتع بن موهب آل بن بتع بن حاشد بن جشم، وحاشد بن جشم لم يكن في ولده بتع قط، وكذلك هو بخط أبي علكم سفيان بن علهان نهفان بن أسقع وإنما قالوا علهان نهفان فجعلوه اسما واحدا" أي أنه أراد أن يقول أنهم أخطأوا في ذلك، وقد ورد اسم علهان نهفان في أبيات نسبت إلى أسعد تبع بن ملكيكرب بقوله:-

وينعم ثاران رأس الملوك إليه انتهى المجد والمفخر
وشمر يرعش جد الملوك وعلهان نهفان قد اذكر[4]

وفسرها الهمداني بأنه أراد أن يعرف واحدا بالثاني ولكنه لم يستطع فقال: علهان نهفان[5]، ونسب الهمداني ونشوان الحميري الأخوين علهان ونهفان إلى الملك بتع بن زيد بن همدان وجعلاهما ملكين[6]، بل وذكر علهان على أنه اسم ملك من ملوك حمير وهو علهان بن ذي بتع بن يحضب بن الصوار وانه اشترك مع أخوه في الكتابة إلى يوسف بن يعقوب عليهما السلام بمصر في الميرة لما انقطع الطعام عن أهل اليمن[7].

وعلهان (أو العلهان) يعني الجائع الشديد الوجوم، والعلهان أذي تنازعه نفسه إلى الشيء، والعلهان الآخذ من كل فن من الأمور وفي كل وجه[8]، هذا ما ذكره الهمداني ونشوان الحميري

1- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.288.
2- الهمداني،الإكليل، ج8، ص94، 149، ج10، 39.
3- المصدر نفسه، ج10، ص51.
4- المصدر نفسه، ج2، ص339.
5- المصدر نفسه، ج10، ص51.
6- المصدر نفسه، ص37: نشوان الحميري، ملوك حمير، ص83.
7- نشوان الحميري، منتخبات، ص75.
8- المصدر نفسه، ص75.

عن علهان نهفان وهو مختلف عما جاءت به النقوش التي تخالف كلامهما تماما فهي تذكر أن علهان نهفان شخص واحد وأنه ابن يريم ايمن الهمداني وانه كان ملكا سبئيا وليس حميريا[1].

لقد بدأ يريم أيمن للتمهيد في وصول علهان نهفان إلى الحكم من خلال قيامه بقيالة قبيلة حاشد في الوقت الذي كان فيه أبوه يريم مشاركا لكرب إيل وتر في حكم سبأ(أو قبل المشاركة بقليل أي أثناء انفراد كرب إيل بالحكم) وعلى الرغم من أن علهان لم يكن بمفرده في قيالة حاشد وإنما كان إلى جانبه عمه (أخوه في النقوش) بارج يهرحب (CIH313, 326) الذي كان مشاركا ليريم أيمن في القيالة أثناء الحرب الشاملة التي عمت اليمن (CIH315)، مع الفارق أن بارج يهرحب كان في عهد يريم أيمن في المرتبة الثانية أما هنا فهو في المرتبة الأولى(أي يذكر اسمه قبل اسم علهان).

والنقش (Ja561 bis/1-4) من عهد وهب إيل يحوز يوضح لنا مكانة كل من يريم أيمن وبارج يهرحب وعلهان [𐩺𐩧𐩣/𐩱𐩺𐩣𐩬/𐩥𐩱𐩭𐩠𐩥/𐩨𐩧𐩴/𐩺𐩠𐩧𐩢𐩨/𐩥𐩱𐩨𐩬𐩠/𐩲𐩡𐩠𐩬/𐩨𐩬𐩥/𐩱𐩥𐩱𐩡𐩩/𐩧𐩰𐩦𐩬/𐩨𐩬/𐩠𐩣𐩵𐩬/ 𐩱𐩠𐩥𐩡/𐩦𐩲𐩨𐩬/𐩱𐩥𐩣𐩠/𐩹𐩡𐩹𐩬/𐩣𐩢𐩦𐩵𐩣]، أي أن يريم قد مهد لعلهان مبكرا ثم ترك له فرصة مشاركة عمه بارج في قيالة حاشد(CIH326, 313)، وما تلبث النقوش أن تذكر علهان نهفان بلقب بن بتع وهمدان(CIH2) وعلى العموم فإن النقوش(CIH2, 296، 305، 312) تشير إلى الحقبة التي سبقت وصول علهان إلى الحكم.

ويمكن أن ترتب الأحداث على النحو التالي: كان علهان ما يزال في بداية الشباب في عهد وهب إيل يحوز (Ja561 bis)، ثم نجده يشترك مع عمه بارج يهرحب ويستمر حتى عهد كرب إيل وتر يهنعم ابن وهب إيل يحوز(CIH326)، ولكن النقش(CIH2, 296) يذكر علهان لوحده ويبدو أنه نحى بارج يهرحب جانبا وتعود هذه النقوش إلى نهاية الحكم الفردي لكرب إيل وتر يهنعم، وهي فترة تمهيد ليريم أيمن للمشاركة في الحكم[2] ويبدو من خلال النقش (CIH2) أن علهان كان على الأقل قائد عسكري لمجموعة من الجنود خلال الحملات العسكرية المختلفة[3] ويقترح جام أن قراءة النقش (CIH296) تكون على النحو التالي:- [𐩲𐩡𐩠𐩬/𐩬𐩠𐩰𐩬/𐩨𐩬/𐩺𐩧𐩣/ 𐩱𐩺𐩣𐩬/𐩨𐩬/𐩨𐩩𐩲/𐩥𐩠𐩣𐩵𐩬/𐩡𐩬𐩱/...]⁽⁴⁾، ويخرج من هذا بنتيجة هي أن كلا النقشين (CIH296, 305) ذكرت

---

[1]- شرف الدين، اليمن الثقافي، ج1، ص48، 50.

[2]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.289. يتبادر إلى الذهن تساؤل حول: هل ترك يريم أيمن القيالة لعلهان نهفان وبارج يهرحب قبل أن يصبح ملكا مشاركا لكرب إيل وتر؟ وإذا حدث ذلك فعلا فما هو العمل الذي كان يقوم به يريم أيمن في ذلك الوقت؟ هل كان يريم أيمن متقلدا لمنصب من مناصب الحكم في سلحين ؟ وهل كان ذلك المنصب هو الذي مكنه من المشاركة في الحكم؟ للأسف أن النقوش المكتشفة حتى الآن لا تسعفنا في الإجابة عن هذه الأسئلة.

[3]- Jamme, op. cit. p.289.

[4]- Ibid, p.288

يريم أيمن بدون اللقب الملكي أي يعود تأريخها إلى عهد كرب إيل وتر يهنعم (الثاني)، أما النقش (CIH312) فيعود تأريخه إلى عهد يريم أيمن[1].

ورغم كل ما قام به يريم أيمن من أجل توطيد حكم الأسرة الهمدانية إلا أنه ولظروف مجهولة ـ قد تكون عدم تمكنه من تسلم مقاليد الحكم بشكل جيد أو لقصر الحقبة التي حكم فيها ـ لم يشارك علهان نهفان في الحكم حيث لا توجد نقوش تعود إلى عهد يريم أيمن تذكر اشتراك علهان بلقب ملكي إلى جانب والده.

ـ انفراد علهان نهفان بالحكم:ـ

حكم علهان نهفان بعد والده مباشرة متخذا لقب ملك سبأ، وتظهر النقوش أنه عاصر ملكين حضرميين هما الملك يدع أب غيلان والملك يدع إيل بين، ويمكن تاريخ عصره في نحو العقد الأخير من القرن الثاني الميلادي والأول من القرن الثالث الميلادي[2] وكانت البلاد في عهده تواجه ضغطا شديدا من الحميريين[3]، لأن حمير كانت في هذه الحقبة أقوى من سبأ[4]، وفي نفس الوقت كانت حضرموت تمر بفترة ازدهار كبيرة وتتمتع بقوة تستمدها من قيادتها للتحالف الشرقي الذي يضم ما أطلقت عليه النقوش اسم (ولد عم)[5] ويبدو أن الأحباش استطاعوا في هذه الحقبة أن يثبتوا وجودهم في اليمن بشكل مباشر أو غير مباشر(عن طريق التجارة)، أما سبأ فكانت أحوالها متردية بسبب الضعف الاقتصادي الذي كانت تعاني منه وخاصة بعد حرمانها من عائدات التجارة البحرية، والنقش(Fa71) يذكر لنا أن علهان تقرب بتمثالين للإله [𐩣𐩧𐩲𐩵/𐩺𐩣𐩲/𐩣𐩨𐩺/𐩺𐩧𐩨] عثتر شرقن إلى المعبد [𐩣𐩧𐩲] يحمده فيه على الأمطار الغزيرة التي سقت أماكن عدة من مأرب[6].

ويبدو أن الوضع السياسي كان له علاقة مباشرة بالوضع الاقتصادي، فلم تكتفي حمير بالسيطرة على تجارة الركن الجنوبي الغربي وميناء موزع[7]، بل أرادت أن تحرم سبأ مما تبقى لها من تجارة البر، فبالإضافة إلى مواصلتها الضغط الشديد على سبأ مستغلة ازدياد قوتها وضعف الأخرى، قام الحميريون باستمالة بعض الأطراف التابعة أساسا لسبأ وتحريضها ضد السلطة المركزية في مأرب، وهذا ما يظهر على سبيل المثال في تمرد خولان الجديدة التي تقع ديارها في

---

[1]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.288.

[2]- منيرعربش، شاعر أوتر، الموسوعة اليمنية، ج3، طبعة خاصة، ص1733.

[3]- بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص54.

[4]- المرجع نفسه، ص46.

[5]- بافقيه، قتبان، ص757.

[6]- أحمد فخري، رحلة أثرية، ص135: - Jamme, op. cit. p.289

[7]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص64.

أقصى شمال الأراضي السبيئة حول صعدة، وتمتد حتى منحدرات السراة نحو تهامة وهي بهذا تحتل موقعا استراتيجيا يمكن أن يتحكم في بعض المنافذ المؤدية إلى وسط وشمال الجزيرة[1]، ولم يكن أمام علهان سوى محاولة صد الخطر الريداني بكل ما أوتي من قوة لكن ضعف سبأ أمام قوة حمير أجبره على البحث عن بدائل ولم يجد أمامه إلا سياسية التحالفات[2] فتطلع شرقا نحوحضرموت التي أصبحت القوة اليمنية البحرية الثانية بعد حمير، وتمكنت من الاستيلاء على أراضي قتبان[3]، ويذكر النقش(NNN19)[4] أن التحالف مع حضرموت قد تم على اثر لقاء الملكين علهان نهفان ملك سبأ والملك يدع إيل ملك حضرموت في مدينة ذات غيل[5].

وتطلع علهان نهفان نحو الأحباش ويذكر النقش (CIH308) أن علهان نهفان قام بعقد حلف مع ملك الحبشة جدرت[6]، واستطاع من خلال التحالف معهم أن يكون حلفا ثلاثيا ضم كل من سبأ وحضرموت والأحباش، وأهداف هذا التحالف هي:-

أولا:- بالنسبة لسبأ: كان هدفها يكمن في إيجاد قوة تساعدها على صد الهجوم الحميري الذي كان يقلق أمنها وسلامتها، خاصة وأنها قد فقدت كثيرا من أراضيها ومواردها الاقتصادية، فكانت تطمح من ذلك التحالف إلى كسر شوكة الريدانيين واستعادة أراضيها ونفوذها[7]، وقد هدفت أيضا إلى تطوير التجارة والحرف والأعمال بينها وبين حضرموت[8].

ثانياً:- بالنسبة لحضرموت: فكان هدفها الحصول على موطئ قدم في الهضبة الغربية والحيلولة دون التوسع الريداني[9] فحضرموت كانت تخشى حمير وتحاول أن تستولي على مناطق على حدود حمير تكون بمثابة خطوط دفاع لها في وجه الحميريين، فبعد تمكنها من الاستيلاء على أراضي قتبان طمعت في السيطرة على أراضي ردمان.

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص44 ،45.

[2]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص73: بافقيه، قتبان، ص757: بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص64: بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص46، 54: بافقيه وباطايع، نقشان جديدان من الحد، ص91: الشيبه، اليمن القديم، ص26.

[3]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص45.

[4]- أورد كريستيان روبان النقش(NNN19) في مقالته الممالك المحاربة، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص181، وذكر أنه يعود إلى نهاية القرن الثاني أو بداية القرن الثالث الميلادي وأنه موجود الآن متحف صنعاء الوطني.

[5]- ذات غيل (ذو غيل باللهجة الحضرمية) كانت العاصمة الثانية لقتبان بعد أن دمرت تمنع عاصمتها الأولى، وهذا يدل على أن مملكة قتبان انتهت في الوجود بين 160- 200 ميلادية تقريبا. أنظر: روبان، المرجع السابق، ص181. ويذكر منير عربش أن الملك الحضرمي يدع إيل هو في أكثر الاحتمالات يدع أيل بين الذي شارك في المرحلة الأولى من حكمه يدع أب غيلان وذلك من خلال نقش غير منشور وجده في وادي العلمه. انظر: عربش، شاعر أوتر، ص1732.

[6]- هناك من يرى أن علهان هو الذي طلب من الأحباش عقد التحالف وأن التحالف تناسب مع المصالح السياسية لكل من الأحباش والرومان لأن حمير طالما كانت تسيطر على المواقع الأساسية التي تشكل المدخل الرئيسي لباب المندب ولهذا وافق جدرت على ذلك التحالف. انظر: ج. م. باوير و أ. لوندين، " جنوب الجزيرة في أقدم العصور"، ترجمة أسامة عبد الرحمن النور، مجلة الكلمة، العدد49-50، صنعاء، 1979م.، ص35.

[7]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص45: الجرو، موجز، ص221.

[8]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.294.

[9]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص73: الجرو، المرجع السابق، ص221.

ثالثاً:- أما بالنسبة للحبشة: فكان هدفها إضعاف حمير المنافس الرئيسي والوحيد لها في تجارة البحر الأحمر، فقد انفردت حمير بميناء موزع على البحر الأحمر أنشط الموانئ في تلك الفترة إذ بلغ نشاطه أضعاف الميناء الأكسومي المنافس أدوليس (عدولي)[1]، وطمعت الحبشة في أن يكون لها نفوذ في الأراضي اليمنية[2].

رابعاً:- الهدف المشترك: كان هناك هدف مشترك لجميع المتحالفين إضافة إلى الأهداف السابقة، وهو منع التوسع السياسي الحميري باتجاه الغرب، أي باتجاه البحر الحمر حتى مدينة عرمن التي تنسب إلى قبيلة ذبحان الواقعة في نهاية الجنوب الغربي لشبه الجزيرة العربية[3].

وبدأت سبأ بالتحالف مع حضرموت على الرغم من أن العلاقات بينهما كانت غير مستقرة فقد استطاع علهان نهفان أن يعقد معها حلفا في عهد ملكها يدع إيل بيّن، ومن المحتمل أن لسبأ يد في وصول يدع إيل إلى الحكم، في عهد علهان أو عهد يريم أيمن[4].

وهناك اختلاف حدث في النقش (NNN19) هل هو من عهد يدع إيل بيّن الذي سبق يدع أب غيلان أم أنه من عهد يدع إيل بيّن ابن يدع أب غيلان؟، فبعض الباحثين يعتقدون بأن يدع إيل بيّن كان قبل يدع أب غيلان[5] وبعضهم الآخر يذكرون أنه تولى بعد يدع أب غيلان[6] وإذا ما أخذنا بالرأي الأول فإن كلا من (CIH155, 308) قد جاءت نتيجة للنقش (NNN19)، أما إذا أخذنا بالرأي الثاني فإن (NNN19) كان تأكيدا للحلف المبرم في (CIH155) وهو ما فسره روبان بأن التقاء علهان ملك سبأ مع يدع إيل ملك حضرموت كان لمتابعة وإبرام حلف بين سبأ وحضرموت في ذات غيل[7] ومن خلال النقش(CIH155) نجد أن الحلف قد بدأ يحقق أهدافه، وقد قام التحالف السبئي الحضرمي بإرسال جيشين أحدهما سبئي والآخر حضرمي وذلك لمحاصرة الحميريين في حصنهم المسمى ذات عرمن [𐩣𐩱𐩺𐩧𐩲𐩣]، ويحمد أصحاب النقش إلههم لأنه أعادهم سالمين وأنه أعان سيدهم علهان على إتمام الحلف بينه وبين أخيه يدع أب غيلان ملك حضرموت، وبين جيش ملك سبأ وجيش ملك حضرموت، ويحمدوا إلههم على المقتلة والغنائم (CIH155)، ويذكر

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص64.
بافقيه وآخرون، مختارات، ص46:

[2]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.294.

[3]- Jamme, op. cit. p.294.

[4]- الشيبة، اليمن القديم، ص49 - 50.

[5]- Jamme, op. cit. p.294: Kitchen, Documentation for Ancient Arabia. p.224:
بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص339: الجرو، موجز، ص113: الشيبة، المرجع السابق، ص49 - 50: روبان، الممالك المحاربة، ص186.

[6]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص107: بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص99.

[7]- روبان، المرجع السابق، ص181.

النقش(CIH308) السطور(14- 16) أن علهان نهفان قام بعقد حلف مع ملك الحبشة جدرت بعد أن أكمل التحالف مع يدع أب غيلان ملك حضرموت، وكان ذلك بداية تدخل الأحباش في الأحوال الداخلية لليمن[1]، أو بداية دخولهم اليمن[2].

وعلى العموم فالمسافة البحرية بين اليمن والحبشة (أكسوم) لا تشكل عائق سواء أكان تجاريا أو عسكريا، وهذا كان له دور كبير في الصلات القوية بين المنطقتين[3]، التي كان بدايتها استيطان قبائل من اليمن في الحبشة استمر فترة طويلة أسست خلالها حضارة أكسوم وساعدت على انتعاش الملاحة بين الجانبين وعلى ازدهارها[4].

ويبدو أن الأحباش كانوا ينتظرون الفرصة المناسبة للتدخل في الحياة السياسية والاقتصادية لليمن القديم، ومهما اختلفت الآراء في تحديد أصل الأحباش الذين تحالف معهم علهان نهفان[5]، فالرأي الراجح أن جدرت وأتباعه كانوا في أكسوم وتبادل الرسائل مع السبئيين بالبر والبحر ولم يشترك شخصيا في الحرب، ولكنه أناب عنه قواده[6]، ومهما يكن من أمر هذا التحالف فإنه لا يخفي حقيقة هامة هي تمزق الدولة الواحدة وتضارب مطامع زعمائها وتغليب المصالح القبلية أو الإقليمية فيها على حساب الصالح العام، كل ذلك كان ممهدا لدخول الأحباش إلى اليمن[7].

ويعد النقش(CIH308) أقدم إشارة إلى الأحباش في النقوش اليمنية القديمة[8]، ويتحدث هذا النقش في السطر العاشر أن جدرت ملك الحبشة هو الذي أرسل وفدا رسميا وسعى إلى توقيع اتفاقية سلام من أجل تحقيق أهدافه مستغلا حاجة سبأ إلى ذلك التحالف[9] ويظهر من خلال السطرين(12، 13) أن هذا الحلف كان حلفا عسكريا مشتركا، ويبدو أن جدرت قد أرسل فرقة عسكرية قامت إلى جانب الجيش السبئي بمحاربة وقهر القبيلة خولان(التي تقع إلى الجنوب الغربي لصرواح) التي طلبت العون من حمير وتم إخضاع بعض المتمردين الذين حاولوا التعاون مع

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص45.

[2]- بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص54.

[3]- لطفي عبد الوهاب يحيى، العرب في العصور القديمة، ص91.

[4]- يوسف عبدالله، أوراق، ص323: سلطان ناجي، التاريخ السياسي، ص39.،

[5]- يذهب عبد العزيز صالح إلى أن هناك العديد من الآراء حول أصول الأحباش الذين تحالفوا مع علهان نهفان فيقول:-" فمن قائل أنهم أبناء اليمنيين الذين انتقلوا إلى الحبشة، ومن قائل أنهم أولاد مهاجرين أحباش هاجروا إلى تهامة اليمن ثم تكاثروا عليها ثم عملوا لمصلحتهم في فترات التمزق الداخلي بالانحياز إلى فريق ضد فريق آخر ورأي ثالث يذهب إلى اعتبارهم غزاة من الحبشة أيا كان أصلهم.انظر: تاريخ شبه الجزيرة، ص118.

[6]- عبد المجيد عابدين، بين الحبشة والعرب، القاهرة، دار الفكر العربي، (د.ت)، ص23.

[7]- عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص119: الشيبة، اليمن القديم، ص26.

[8]- روبان، الممالك المحاربة، ص186.

[9]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص73: الإرياني، نقوش مسندية، ص106.

خولان أو التمرد ومحاربة سبأ والخروج على طاعتها (CIH308/18-23)[1] وبعد أن استطاع الحليفان إخضاع وهزيمة المتمردين الذين قاموا بتقديم المواثيق لسيدهم علهان نهفان، كانت عبارة عن رهينتين (السطرين 24، 25) من زعمائهم، ولم يكتف علهان نهفان خلال حملته على حمير بالتحالف مع حضرموت والحبشة، بل إنه حاول تقوية جيشه من خلال تدعيمه بتابعين من الأعراب (البدو)[2] فكان لكل من سبأ وحضرموت تابعين أطلقت عليهم النقوش اسم (أعراب ملك سبأ وأعراب ملك حضرموت) (NNN14) ولم يكن الأعراب بهذه التسمية جيشا وإنما عناصر مساعدة في الجيش الملكي، وهذه هي الفترة التي بدأوا فيها الاستقرار في الجبال[3]. وقد ترتب على إقامة التحالف الثلاثي وعلى إشراك الأعراب في جيش سبأ وحضرموت النتائج التالية:-

أولا:- انتصار الحلف: انتصر المتحالفين على حمير وتم تحقيق أهداف الحلف السياسية والعسكرية[4].

ثانيا:- بالنسبة لسبأ: استطاعت أن تستعيد بعض من أراضيها التي استحوذت عليها حمير[5] فقد عادت الحدود السبئية إلى ما كانت عليه منذ نهاية القرن الأول الميلادي[6]، كما أن اشتراك شاعر أوتر مع أبيه في هذه المرحلة(CIH308) كان له مغزى سياسي إذ أنه أصبح معروفا كولي للعهد على المستويين الداخلي والخارجي، وإضافة إلى ذلك نجد أن هناك نقشا يذكر علهان نهفان وابنه شعرأوتر بلقب ملكي سبأ وذي ريدان ابني يريم ايمن ملك سبأ (Ir10)، ويبدو من خلال هذا اللقب أن علهان نهفان وابنه شاعر أوتر بدأ في قطف ثمار هذا التحالف التي أهمها عودة سبأ إلى ما كانت عليه من القوة والهيمنة أمام قوة بني ذي ريدان، ويعارض بافقيه فكرة اتخاذ علهان لقب ملك سبأ وذي ريدان ذاكرا أنه لم يعد إلى ذلك اللقب وأن ابنه شاعر أوتر قد بدأ حكمه بلقب ملك سبأ فقط[7].

ثالثا:- بالنسبة لحضرموت:تمكنت من الوصول إلى أجزاء من الهضبة الغربية[8]، وأرادت أن تثبت مكاسبها في المناطق الغربية وتحول دون التوسع الريداني نحو ما كسبته من أراضي، ولعلها

1- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.294.

2- روبان، العرب البداة، ص95 : عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص119 : الجرو، موجز، ص250.

3- روبان، الممالك المحاربة، ص187.

4- بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص19: الجرو، المرجع السابق، ص115- 240:
M. A. Bafaqih, L'unification du Yemen antique . La Lutte entre Saba' , Himyar et Hadramawt du I'r au III' Siecle de L'ere Chretienne (Bibliotheque de Raydan, I) Paris, 1990, p. 369.

5- الجرو، المرجع السابق، ص222.

6- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص101، 102.

7- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص109.

8- الجرو، المرجع السابق، ص115.

خرجت من تلك الحرب بضم ردمان، أو أن ذلك سهل لها تحقيق ذلك الهدف الذي جعل منها جارا وشريكا لكل من سبأ وحمير في الهضبة الغربية[1]، وهنا وصلت حضرموت إلى أوج ازدهارها، فأراضيها تمتد من رداع إلى إقليم ظفار [𐩱𐩣𐩧𐩺][2] وكان لهذا الحلف آثار أخرى، فإيل عزيلط خليفة يدع أب تزوج من ملك حلك ابنة علهان نهفان وأخت شعرأوتر وهي الملكة اليمنية الوحيدة التي ورد اسمها في النقوش[3].

رابعا: أما بالنسبة للأحباش: فقد استطاعوا منذ تلك الفترة أن يوجدوا لهم موطأ قدم في المنطقة على الشريط الغربي من عدن جنوبا وحتى نجران شمالا مرورا بإقليم المعافر(الحجرية اليوم)[4]، واستمرت سيطرتهم طيلة القرن الثالث وأصبحت الحبشة نتيجة لذلك قوة دولية رئيسية في ذلك القرن[5]، وأدى ذلك إلى حروب كثيرة قامت بين سبأ وبين هؤلاء الأحباش في عهد شاعر أوتر وفي عهد فارع ينهب وخاصة عهد إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بيّن[6].

خامسا: أما بالنسبة لحمير: فلا بد أن الحرب ضدها قد ألحقت بها أضرارا لا يستهان بها[7]، فالنقش(CIH308) يذكر أن المتحالفين قد ألحقوا الضرر وقمعوا وهزموا وأخذوا الرهائن من قبيلة خولان خظلم (خولان صرواح التي تقع إلى الغرب من صنعاء) وجميع القبائل التي اشتركت في تلك الحرب وهؤلاء جميعهم كانوا أتباع بني ذي ريدان، وبالتالي كان هذا درسا قاسيا لكل من ينظم إلى حمير ضد سبأ وحلفائها، وهو ما عاد بالخسارة الكبيرة على حمير التي تعتمد بشكل كبير في حروبها على القبائل المناصرة لها.

وقبل تلك الحرب كان التحالف القائم بين سبأ وحضرموت قد أرسل جيشين أحدهما سبئي والآخر حضرمي لمحاصرة أو مضايقة الحميريين في حصنهم المسمى ذات عرمن[𐩣𐩵𐩲𐩺𐩧]، ولم تسلم هذه الحادثة من مقتلة في جانب الحميريين(CIH155).

وقد تطورت الأحداث لصالح الحلف ضد حمير وذلك بعد أن تعرضت [𐩣𐩲𐩵𐩺/𐩱𐩲𐩺𐩲𐩧/𐩱𐩲𐩵𐩲𐩣𐩲𐩧] أرض وأعناب أذينه ذي ريدان لهجوم من قبل جيش وأعراب ملك سبأ وأقيال ومقادمة

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص46: بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص74. قارن النقش(RES3958).
[2]- روبان، الممالك المحاربة، ص181.
[3]- بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص16: روبان، المرجع السابق، ص186:
Kitchen, Documentation for Ancient Arabia, p.33.
[4]- سلطان ناجي، التاريخ السياسي، ص39 : بافقيه، المرجع السابق، ج1، ص74: الجرو، المرجع السابق، ص240.
[5]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص46.
[6]- عابدين، بين الحبشة والعرب، ص24.
[7]- روبان، المرجع السابق، ص187.

وقبائل ملك الحبشة وحلفاء حضرموت مضحيم[1] وقتبان(NNN72+73) ويبدو من خلال النقش (NNN71) أن ملك حضرموت كان له جيش وأعراب كما لملك سبأ وأن الحميريين كان لهم جيش فقط وعلى العموم فإن نامي يذكر النقوش الثلاثة (71+72+73) على أنها ثلاث قطع تكون نقشا مكسورا وناقصا في بعض الأجزاء[2]، وعلى الرغم من أن النقوش الثلاثة السابقة لم تذكر نتائج هذه الحرب إلا أننا يمكن أن ندرك من خلال ذكر النقش لجيشي سبأ وحضرموت وأعرابهما وحلفاء حضرموت ردمان وخولان ومضحيم وقتبان وقوات الملك الحبشي المذكورة أن المعركة كانت لمصلحتهم وأنها كانت تمهيدا لخضوع حميري(جزئي أو كلي) لسبأ، نجد نتائجه في عهد شاعر أوتر (CIH334)[3].

ـ مشاركة شاعر أوتر لأبيه علهان نهفان في الحكم:-

لقد كان علهان نهفان حريصا على أن يصل شاعر أوتر إلى الحكم دون أي مشاكل، وعلى أن يكتسب الخبرة والحنكة السياسية في عهده، ومعظم نقوش عهد علهان المكتشفة تعود إلى فترة اشتراك علهان مع ابنه شاعر أوتر في الحكم [4](CIH155,289,308,308bis,401,693) (NNN19,26), (Ir10),[5] باستثناء (NNN71+72+73) التي تعود إلى فترة لاحقة لاشتراك شاعر أوتر في الحكم ولكنها غير واضحة فلا تذكر إلا اسم [[illegible]] فقط[6].

ويبدو(من خلال النقوش السابقة) أن علهان كان حريصا على إشراك شاعر أوتر معه في الحكم وخاصة أنه بدأ في الدخول في تحالفات داخلية وخارجية كانت فرصة للاعتراف بشاعر أوتر وليا للعهد، ويبدو أن المشاركة كانت تدريجية فقد بدأت بإشراكه تحت اللقب القديم الذي تلقب به علهان في عهد أبيه يريم ايمن وهو اللقب (بن بتع وهمدان)، وكان اللقب الملكي على النحو التالي:[[illegible]](NNN26/3,4) وهنا يمكن الاستنتاج بأن شاعر أوتر كان ينوب أباه في قيالة كل من حاشد وحملان، وكان مركزه في ناعط، ويحتمل أن يكون قد لعب دورا في فترة انفراد أبيه علهان بالحكم[7]، فالنقش أصله من

1- يقترح جام أن [[illegible]] الموجودة في السطر الثاني هي مضحيم وذلك بالمقارنة مع (CIH334). أنظر:
Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis,p.292

2- خليل يحيى نامي، نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، 1943م، ص92.

3- Jamme, op. cit. p.295.

4- يلاحظ أن النقوش التي اكتشفتها بعثة وندل فليبس من محرم بلقيس لا يوجد بينها أي نقش لعلهان بينما وجد بينها نقوش لأبيه يريم أيمن ولابنه شاعر أوتر.

5- باستثناء النقش(CIH155/3) حيث يستدل هنا بالضمير[اخهو] ، فهو يشير إلى شخص واحد فقط، انظر: Ibid, p.293

6- Ibid, p.292.

7- Ibid, p.289.

ناعط [𐩣𐩺𐩲𐩨 /𐩨𐩱𐩺𐩲𐩱] (السطر2)، وعلى العموم فالصيغة التي كتبت بها السطرين الثاني والثالث صيغة وردت في النقوش الهمدانية[1] ولا تخبرنا النقوش عن الكيفية التي انتهى بها عهد علهان، ولكن وصول شاعر أوتر إلى الحكم بدون منافسة يدل على أن علهان استطاع أن يوطد الحكم للهمدانيين على الرغم مما حققه الحضارمة والأحباش وعلى كل فإن السياسة التي انتهجها شاعر أوتر هي امتداد لسياسة والده علهان نهفان[2]

[1]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.289.

[2]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص101، 102.

الفصل الرابع

العصر الذهبي لأسرة يريم أيمن

(عهد شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان)

المبحث الأول:- شاعر أوتر ملك سبأ ثم ملك سبأ وذي ريدان.

المبحث الثاني:- الحياة السياسية لليمن القديم في عهده.

المبحث الثالث:- نهاية الأسرة.

المبحث الأول

شاعر أوتر ملك سبأ ثم ملك سبأ وذي ريدان

نسبه في النقوش اليمنية القديمة هو: شاعر أوتر بن علهان نهفان بن يريم أيمن بن القيل أوسلات رفشان الهمداني (قيل حاشد)، وهو أشهر من تسمى باسم شعر[1]، وأول من قام بمحاولة توحيد السلطة وإقامة دولة مركزية واحدة، وذلك بمد نفوذه من مأرب إلى العديد من بقاع اليمن بما فيها حضرموت[2].

ذكر الهمداني اسم شاعر أوتر كما ورد في النقوش فهو الذي وصل بنيان القصور وبنى سورا حول صنعاء[3] ولكنه أطلق عليه اسمين مختلفين قليلا عن اسمه الأصلي عندما ذكر أنساب حمير وهمدان، وأورد أبيات لبعض أقيال حمير أو كهلان ورد فيها اسم شاعر أوتر وهي:

"رأيت ملوك الناس في كل بلدة فلم أر في الأملاك أمثال حمير
ملوك وأبناء المـــلوك ولم يزل لهم في قديم الدهر أس وموثر
توالدني منهم ملــوك أعـــــزة كملهو وتارا أو كشعران أوتر"[4]

ويبدو أن الهمداني استند إلى هذه الأبيات في تسميته لشاعر أوتر باسم شعران أوتر، وكذلك في إرجاع نسبه إلى حمير وليس إلى همدان، ويتضح لنا ذلك من خلال النسب الذي أورده لشاعر أوتر حيث جعله:ـ شعران أوتر بن ياسر الأكبر (ياسر النعم أو ياسر يهنعم) بن عمرو بن العبد ذو الأذعار بن أبرهة ذو المنار الحبشي بن الحارث الرائش بن شداد بن الملطاط بن عمرو بن ذي ذي أبين بن ذي يقدم بن الصوار بن عبد شمس ين وائل بن الغوث بن جيدان بن قطن بن عريب بن زهير بن أيمن بن الهميسع بن حمير بن سبأ[5].

وأورد الهمداني لشاعر أوتر اسما آخر قريبا من الاسم الأول وهو شهران ـ بدون أوتر ـ وينسبه إلى نهفان ـ بدون علهان ـ فيقول[6]:ـ" فأولد نهفان رياما...وشهران الملك فأولد شهران تألب ريم المذكور في مساند ناعط وفي مساند حمير وإليه ينسب محما تالب بغولة بيت شهير من أرض البون، فأولد تالب يطاع ويارم وأمهما ترعة بنت يازل بن شرحبيل بن يثأر بن الي شرح يحضب بن الصوار"، والفارق بين الاثنين غير الاختلاف في صيغة الاسم هو أن شعران أوتر ملك حميري وليس همداني، أما شهران فهو ملك همداني وهو ابن نهفان الذي ينتسب إلى ـ ورد نسبه في المبحث الأول من الفصل الثالث ـ إلى همدان، وسار نشوان الحميري على نفس ما سار

---

[1]- الإرياني، "نقشان من الأقمر"، مجلة دراسات يمنية، العدد47 ، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1992م، ص60.
[2]- يوسف عبد الله، "حمير بين الخبر والأثر"، مجلة دراسات يمينية، العدد42 ، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1990، ص41.
[3]- الهمداني، الإكليل، ج8، ص59.
[4]- المصدر نفسه، ج2، ص37.
[5]- المصدر نفسه، ص43، 65، 69، 73، 74، 87، 88.
[6]- المصدر نفسه، ج10، ص 40.

عليه الهمداني في تسمية شاعر أوتر باسم شهران بن نهفان، وأنه كان من ملوك حمير وأن ابنه كان اسمه تألب ريم[1].

والفترة التي حكم فيها شاعر أوتر امتدت من أواخر القرن الثاني إلى أوائل القرن الثالث الميلادي[2]، وحددها بعض المؤرخين بالربع الأول من القرن الثالث الميلادي[3]، وقال آخرون أنها من 205 - 230 [4]، أو من 210 - 230 م[5] ويمثل عهده تتويجا للسياسة التي اختطتها أسرته منذ أيام أوسلات رفشان[6].

ويعد شاعر أوتر أشهر وأقوى ملوك الأسرة الهمدانية، وأحد الملوك الكبار في تاريخ سبأ واليمن القديم عموما[7] لأنه عمل على فرض سيطرته على جنوب الجزيرة العربية في محاولة منه لتوحيد السلطة وإقامة دولة مركزية واحدة بغرض توحيد الجبهة اليمنية ضد التدخل الحبشي[8]، وهو الذي وحد اليمن لأول مرة في التاريخ بعد أن كانت مقسمة إلى ممالك ودويلات منذ القرن الثامن ق.م، وهو الذي بسط نفوذ اليمن بعد توحيدها على السراة وتهامة وعسير[9] وهذا ما حدا بالبعض لأن يرى أن الكتلة الهمدانية استطاعت في عهده أن تكتسح جميع الكتل السياسية في الساحة اليمنية سلما وحربا[10]، والإنجازات التي حققها كانت تمهيدا لتوحيد اليمن على يد ملوك حمير الذين اتخذوا لقب ملوك سبأ وذي ريدان وحضرموت ويمنه وأعرابهم طودم وتهامة[11].

ولا يوجد أي نقش ملكي يصف أعماله وإنجازاته على الرغم من كثرة النقوش التي تعود إلى عهده، والنقوش التي نستقي منها معلوماتنا خطها بعض أتباعه وقادته العسكريين[12]، وهذا يدل على ضياع الكثير من نقوش عهده، أو ربما بسبب عدم استكمال الحفريات في محرم إلمقه(محرم بلقيس مأرب) وسوء تخطيط البعثة الأمريكية التي قامت بالحفر هناك[13].

---

[1]- نشوان الحميري، منتخبات في أخبار اليمن، ص58: نشوان الحميري، ملوك حمير وأقيال اليمن، ص85.
[2]- بيتروفسكي، ملحمة أسعد الكامل، ص64: يوسف عبد الله، أوراق، ص274.
[3]- بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص23.
[4]- Kitchen, Documentation for Ancient Arabia.p. 31.
[5]- الجدول الزمني، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ص228.
[6]- بافقيه، اليمن القديم، ص103.
[7]- نورة عبد الله النعيم، الوضع الاقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض، دار الشواف، 1992م، ص39.
[8]- أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص53.
[9]- عربش، شاعر أوتر، ص1736.
[10]- الإرياني، نقوش مسندية، ص275.
[11]- الإرياني، حول الغزو الروماني لليمن، ص 55.
[12]- احتمال أن النقش (NNN12) هو نقش للملك شعرأوتر نفسه.
[13]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص47: بافقيه، اليمن القديم، ص103: بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص110.

خلف شاعر أوتر أباه علهان نهفان ملك سبأ، وكان الوضع السياسي شديد التعقيد[1] بين الأطراف المتصارعة سبأ وحمير وحضرموت ـ التي تجمعها حدود مشتركة ـ وأكسوم التي كان لها وجود في تهامة اليمن[2] وكان شاعر أوتر قد أكتسب خبرة في الأمور السياسية المتعلقة بالحكم منذ اتخاذه لقب بن بتع وهمدان في عهد والده علهان نهفان (NNN26) ويبدو أنها الفترة التي تولى فيها قيادة حاشد وحملان، ثم أثناء اشتراكه مع أبيه علهان في الحكم في الفترة التي قام فيها علهان بالتحالف مع حضرموت والأحباش وأثناء الحروب ضد حمير، ومن المحتمل أن يكون للأعمال التي قام بها دور كبير فيما وصل إليه من حنكة سياسية مكنته من إخضاع حمير والانتصار على حضرموت والأحباش ومن كان معهم من القبائل اليمنية.

ويبدو أن النتائج التي ترتبت على التحالف الثلاثي في عهد والده كان لها تأثير كبير على حياته السياسية، فكثير من الأحداث التي بدأ بها عهده كانت نتائج مترتبة على سياسة والده علهان نهفان وبخاصة على نتائج التحالف الذي قام به، فالحرب التي شنها الحلف لم تقضي على حمير، ولم يعد علهان إلى ذلك اللقب المزدوج (ملك سبأ وذي ريدان) وشاعر أوتر بدأ حكمه باللقب البسيط ملك سبأ[3] ويبدو أن هذا دلالة على توغل الأحباش في تهامة من جهة وترسخ أقدام الحضارمة في أرض قتبان من جهة أخرى[4].

ـ اتخاذ شاعر أوتر لقب ملك سبأ وذي ريدان:ـ

بدأ شاعر أوتر حكمه منفردا ومتخذا لقب ملك سبأ، ولا تعرف الظروف التي جعلته يعود إلى هذا اللقب[5]، ولم يعثر إلى حد الآن إلا على نقش واحد يذكر ذلك هو (NNAG12 = Ir11) ويرد اسمه لأول مره في هذا النقش ملقبا بلقب ملك سبأ دون إضافة ذي ريدان إلى لقبه الملكي [𐩣𐩱𐩣/𐩣𐩲𐩥/𐩺𐩧𐩺/𐩺𐩧𐩵/𐩺𐩱/𐩣𐩱𐩣/𐩣𐩲𐩥/𐩧𐩵𐩣/𐩵𐩧𐩣] ويبدو أنه حمل هذا اللقب مدة بعد وفاة أبيه[6].

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص74.

[2]- محمد عبد القادر بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، مجلة دراسات يمنية، العدد 22، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1985م، ص105.

[3]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص46: جواد علي، المفصل، ج2، ص369: بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص74: بافقيه، نقوش العقلة، ص109.

[4]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص101، 102: بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص109.

[5]- هناك من يذكر أن ذلك كان رغبة من شاعر أوتر في تأكيد هويته السبئية تجاه حمير ويدعم هذا الرأي أن أباه علهان نهفان وجده يريم أيمن كانا يحملان لقب ملك سبأ. انظر: عربش، شاعر أوتر، ص1733.

[6]- خليل يحي نامي، نقوش عربية جنوبية، المجموعة الرابعة، مجلة كلية الآداب، المجلد الثاني والعشرون، الجزء الثاني، جامعة القاهرة، 1965 م، ص 57.

لكنه ولأمر لم تتضح أسبابه اتخذ اللقب المزدوج ملك سبا وذي ريدان[1] [𐩣𐩱𐩲/𐩺𐩧𐩣/𐩱𐩺𐩲] في النقوش التالية: [𐩣𐩱𐩣/𐩣𐩱𐩲/𐩺𐩧𐩵/𐩵𐩥𐩺𐩧/𐩵𐩱/𐩵𐩨𐩺𐩧/𐩣𐩱𐩣] (Ja613/6-7 = Zi 66/8-9), (Ja632/5, 741, 756, 2112/6-7), (Zi25/2-3), (Fa102/5-6 = Fa8, Fa53/8 = CIH398/9), (NNN48/2), (RES3902/3-4)، وورد نفس اللقب بإضافة اسم أبيه علهان نهفان ملك سبأ على النحو التالي: [𐩣𐩱𐩣/𐩣𐩱𐩲/𐩺𐩧𐩵/𐩵𐩥𐩺𐩧/𐩵𐩱/𐩵𐩨𐩺𐩧/𐩣𐩱𐩣/𐩣𐩱𐩲/𐩺𐩧𐩵/𐩵𐩥𐩺𐩧/𐩵𐩱/𐩵𐩨𐩺𐩧/𐩣𐩱𐩣] في النقوش التالية:- (Fa55/3-4), (Fa75/3-4), (Fa75/3-4 bis), (RES4149/3-4), (RES4152/3-5), (RES4155/3-4), (Ja633/18-20), (Ja634/6-9 = Zi31/5-7), (Ja635/6-8 = Zi16/4-6), (Ja636/2-4), (Ja637/6-8), (Ja638/2-4), (IR13/1, مسند 1 ملحق ب = 10-12/مسند 35 ملحق ب (Sh19/1), (Sh17/1), (Sh16/2), /10-12) (RY533/23-25 = Geukens1)، وجميع النقوش التي تعود إلى فترة مشاركة حيو عثتر يضع لشاعر أوتر يذكر فيها اللقب المزدوج ملك سبأ وذي ريدان ولم يكن اتخاذ شاعر أوتر اللقب المزدوج لأول مرة في عهده، بل كان في نهاية مشاركته لأبيه علهان نهفان ملك سبأ (GL1371), (Ir10/2)، ويبدو أن ذلك قد حدث نتيجة لتحقيق بعض الانتصارات على حمير، لكن هذا اللقب لم يصرح به رسميا إلا بعد موت علهان بفترة من الزمن[2]، لكن النقش (Ir11/1 = NNAG12/1-2) الذي يذكر شاعر أوتر باللقب القديم ملك سبأ بن علهان نهفان ملك سبأ، يوضح لنا عودة شاعر أوتر إلى اللقب القديم، ويبدو من خلاله أنه قد واجه صعوبات ومشاكل عديدة في بداية توليه العرش أدت به إلى الرجوع إلى اللقب القديم.

ويبدو أنه لم يتخذ اللقب المزدوج إلا بعد أن تمكن من تحقيق بعض الإنجازات التي من أهمها توسيع جيشه الذي تكون من خميسين أحدها سبئي والآخر حميري وما كان ذلك ليتحقق لو لم يكن قد ضم بعض الأراضي الحميرية إليه[3]، ويبدو أيضا أن تلقبه باللقب المزدوج بعد اتخاذه اللقب القديم كان نتيجة لاتخاذه اللقب المزدوج في فترة مشاركته لأبيه علهان[4].

وعندما اتخذ شاعر أوتر اللقب المزدوج رسميا بدأ إيل عزيلط بمد سلطانه إلى ردمان، ذلك الموضع السوقي المهم على حدود كل من سبأ وحمير معا، وهي الخطوة الأخيرة في سياسة التوسع

---

[1]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص 102.

[2]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.296.

[3]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص46، 47: بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص74: الجرو، موجز، ص222.

[4]- Jamme, op. cit. p.296.

الحضرمي نحو الغرب[1]، ويبدو أن ذلك التوسع كان من الأسباب التي أدت إلى اندلاع الصراع بين حلفاء الأمس سبأ وحضرموت.

ـ اهتمام شاعر أوتر بصنعاء وقصرها غمدان:ـ

تعد القصور رمز السلطة ومركزها سواء كان ذلك للملوك أو الأقيال والأذواء[2]، وغالبا ما يكون القصر الملكي موجودا في المدينة التي تشكل عاصمة البلد أو الإقليم.

ونستشف من النقش (CIH308) الذي يوضح التحالف السياسي بين القصرين سلحين(سبأ) وزرران(أكسوم) أي التحالف بين الحكومتين السبئية والحبشية (الأكسومية) أن سلحين في مأرب كان القصر الملكي لسبأ، وهناك تساؤل حول السبب الذي دفع شاعر أوتر لأخذ أصحاب القصرين سلحين وغمدان وأتباعه من سبأ وفيشان عندما ذهب إلى التقرب إلى الإله إلمقه [illegible] (NNAG12/20-22 = Ir11/4)، ولعل الإجابة تكمن في الكلمة [𐩨𐩺𐩩𐩬] التي أتت بصيغة المفرد لتكون من قبيل تأكيد وحدة السلطة واعتبار القصرين بمثابة القصر الواحد فغمدان ليس إلا امتداد لسلحين في صنعاء[3]، وهذا يؤكد لنا السلطة التي كان يتمتع بها شاعر أوتر في أنحاء مملكة سبأ وخضوع القصرين لسلطته، وعلى الرغم من وضع سلحين قبل غمدان إلا أنه ومنذ بداية عهد شاعر أوتر قد بدأ يفقد الكثير من أهميته وبالمقابل بدأ غمدان يحل محله تدريجيا، وينعكس هذا على أهمية كل من مأرب وصنعاء، والعبارة[illegible] تؤكد الوحدة الاجتماعية بين الشعبين(القبيلتين) سبأ في مأرب وفيشان في صنعاء، وتدل أنهما شعب واحد تحت قيادة شاعر أوتر ملك سبأ.

والأسباب التي أدت إلى اهتمام شاعر أوتر بصنعاء وقصرها غمدان هي:ـ

ـ ضعف طريق التجارة البري(طريق اللبان) الذي كان يمر بمأرب وغيرها من عواصم الممالك اليمنية القديمة، وازدهار الطريق التجاري الذي يمر بمدن المرتفعات وبخاصة صنعاء.

ـ تعرض مأرب للعديد من الهجمات مثل: هجوم قبيلة شداد التابعين لبني ذي ريدان واستيلائهم على سلحين ثم طردهم في عهد الملك يهقم بن ذمار على ذرح (Ja644)، ووصول

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص102.

[2]- المرجع نفسه، ص79.

[3]- المرجع نفسه، ص68: أسمهان سعيد الجرو، " كيف تطورت الصيغة الاتحادية بين القبائل إلى وحدة شاملة في اليمن القديم"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ص44.

ذمار علي يهبر وابنه ثأران ملكي سبأ وذي ريدان ابنا ياسر يهصدق ملك سبأ وذي ريدان الحميري إلى مأرب نتيجة لانحياز بعض أقيال سبأ إليهما (Ir6)، ثم تصدي وهب إيل يحوز وقبائل سمعي لهم وطردهم من مأرب[1]، وهجمات الأعراب وتهديدهم لمأرب.

ـ الأمن الذي كانت تتمتع به مدن المرتفعات، وكذلك امتلاك صنعاء لإمكانيات كبيرة جعلتها تبدأ في الوصول إلى احتلال مركز الصدارة بين مدن اليمن القديم، من ضمن هذه الإمكانيات بالإضافة إلى توفر المياه عن طريق الأمطار أو الآبار والغيول، والتربة الخصبة والمناخ المعتدل، موقعها المتوسط بين جميع الأطراف المتصارعة حضرموت في الشرق وحمير في الجنوب الغربي، والأحباش وأعوانهم من القبائل اليمنية في الغرب والشمال، كل هذا دفع شاعر أوتر إلى جعلها قاعدة لانطلاق قواته لمحاربة الأحباش ومن كان معهم من القبائل المتمردة على سلطة الدولة السبئية[2]، فبرز دور صنعاء في هذه الفترة كمعسكر حربي[3] وأدى بالتالي إلى الاهتمام بها وذكر قصرها مع قصر مأرب بصيغة المفرد [𐩱𐩧𐩣] بل وذكر سكان مأرب وسكان صنعاء بصيغة واحدة أيضا [𐩣𐩧𐩺𐩵/𐩱𐩣𐩱/𐩵𐩲𐩣𐩱] أي أتباعه قبيلة سبأ في مأرب وقبيلة فيشان في صنعاء، وعلى العموم فإن هاتين القبيلتين هما اللتان كان يستند إليهما الملوك في سبأ[4]، وهذا يوضح أهداف شاعر أوتر التي كانت تتطلب منه توحيد قوى سبأ ومناطقها من أجل تحقيقها.

وكان لا بد لسبأ في عهد شاعر أوتر أن تولد من جديد، وأن تختلف عن سبأ مملكة القوافل مادام المركز المهم يوجد على المرتفعات، فقد اكتسبت صنعاء صفة العاصمة إلى جانب مأرب مع تشييد قصر ملكي فيها هو قصر غمدان[5] أو قصر غندان في عهد إيل شرح يحضب الثاني (Ir18)، ويبدو من خلال النقوش المكتشفة أن أول ذكر لقصر غمدان كان في النقش (Ir11/4= NNAG12/22) الذي يعود إلى فترة تلقب شاعر أوتر بلقب ملك سبأ[6].

وذكر الهمداني أن شاعر أوتر شارك إيل شرح يحضب في بناء غمدان[7] وأنه وصل بنيان القصور وأحاط صنعاء بسور[8]، وعلى الرغم من عدم ورود نقوش تذكر القصر غمدان من عهد

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص70، 71.
[2]- الجرو، موجز، ص222- 223.
[3]- بيوتروفسكي، أسعد الكامل، ص131.
[4]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص210.
[5]- روبان، الممالك المحاربة، ص185.
[6]- عباس فاضل السعدي، " نشأة مدينة صنعاء وتطورها"، مجلة دراسات يمنية، العدد 34، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م، ص95: يوسف عبد الله، أوراق، ص108 بافقيه، المرجع السابق، ج2، ص66.
[7]- الإكليل، ج8، ص67.
[8]- المصدر نفسه، ص59.

إيل شرح يحضب الأول إلا أنه ووفقا لما ذكره الهمداني قد تكون بداية بناء القصر في عهده ثم أكمله شاعر أوتر[1].

ـ مشاركة أخوه حيو عثتر يضع له في الحكم:ـ

قبل التطرق إلى هذه المشاركة نرى أنه من الواجب الإجابة على التساؤل الذي طرحه الإرياني عند تفسير(Ir4/1) العبارة [/𐩣𐩱𐩵 /𐩣𐩧𐩲 /𐩲𐩨𐩺/𐩣𐩲𐩺 /𐩲𐩱𐩵𐩣𐩺 /𐩲𐩣𐩧 /𐩲𐩨𐩺/𐩧𐩲𐩨𐩵/] بأن حيو عثتر يضع هو ابن أو حفيد يريم أيمن[2]، فهل كان حيو عثتر الذي شارك شاعر أوتر ابن يريم أيمن أم حفيده؟[3]، والإجابة على هذا التساؤل تظهر من خلال النقوش التي تذكر لنا أن الأسرة الهمدانية كان من أفرادها اثنان أطلق عليهما اسم حيو عثتر يضع، الأول هو القيل حيو عثتر يضع بن القيل أوسلات رفشان الهمداني، ومن النقوش التي ذكرته [/𐩣𐩲𐩵/𐩲𐩱𐩵𐩣𐩺/𐩣𐩲𐩺/𐩧𐩲𐩨𐩵 /𐩲𐩱𐩵𐩣𐩺/𐩲𐩨𐩺/𐩣𐩲𐩺 𐩧𐩲𐩨𐩵/𐩲𐩱𐩵𐩣𐩺/𐩲𐩨𐩺/𐩣𐩲𐩺/] (CIH305/1-2)[/𐩧𐩲𐩨𐩵/𐩲𐩱𐩵𐩣𐩺/𐩲𐩨𐩺/𐩣𐩲𐩺/𐩲𐩨𐩺/𐩣𐩲𐩺 𐩧𐩲𐩨𐩵/𐩲𐩱𐩵𐩣𐩺/𐩲𐩨𐩺/𐩣𐩲𐩺/] و(RES3194) [/𐩣𐩲𐩺] (RES3194)[4]، هذا بالإضافة إلى النقش (Ir4/1)، ونستنتج من هذه النقوش استبعاد أن يكون حيو عثتر المذكور في هذه النقوش هو نفس الشخص المعاصر لشاعر أوتر.

ولا توجد للقيل حيو عثتر يضع بن أوسلات رفشان نقوش تذكر الأعمال التي قام بها بمفرده، ولكن يمكن أن يكون قد ساعد أباه في عملية التهيئة ليريم أيمن للوصول إلى العرش في عهد وتار يهأمن والتي نستشفها من خلال ذكر أسمه قبل اسم الملك [/𐩲𐩱𐩵𐩣𐩺/𐩣𐩲𐩺/𐩲𐩨𐩺/𐩲𐩱𐩵𐩣𐩺/𐩣𐩲𐩺/𐩲𐩨𐩺/𐩲𐩱𐩵𐩣𐩺/𐩲𐩨𐩺/𐩣𐩲𐩺/𐩲𐩨𐩺/𐩣𐩲𐩺/] (Ir4/1).

---

[1]- الإرياني، " قصر غمدان الحقيقة والأسطورة"، مجلة دراسات يمنية، العدد 4، مركز الدراسات والبحوث اليمني، صنعاء، 1980، ص118: يوسف عبد الله، أوراق، ص109. وسواء كان شاعر أوتر هو الذي بنى غمدان أو أكمل بناءه فإننا نلاحظ أنه ببنائه القصر ثم بقيامه بالسيطرة على معظم الأراضي اليمنية قد سار على نهج الملك السبئي العظيم كرب إيل وتر الذي قام ببناء سلحين وسيطر على مناطق واسعة من أرض اليمن القديم. انظر: عبد الله حسن الشيبه،" كرب إيل وتر الكبير أول موحد لليمن"، الندوة العلمية(اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر، ص35.

[2]- الإرياني، نقوش مسندية، ص58.

[3]- الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص8: يرى هومل أن حيو عثتر المشارك لشاعر أوتر كان أحد أولاد يريم أيمن بن علهان نهفان فهو ابن أخ شعرأوتر (وهو رأي تدحضه النقوش التي تذكر أن الذي شارك شعرأ وتر هو حيو عثتر يضع بن علهان نهفان (Ja640)) أنظر: F. Hommel, "Geschichte Südarabiens im Umriss", Handbuch der altarabischen Altertumskunde, Copenhagen, 1927.p. 90. نقلا عن: جواد على، المفصل، ج2، ص386.

[4]- هذا هو نفس النقش الذي ذكره الهمداني في الإكليل، ج10، ص40.

أما حيو عثتر الثاني فهو الذي ذكرت النقوش أنه أخو شاعر أوتر وشريكه في الحكم[1]، وكانت مشاركة حيو عثتر يضع لشاعر أوتر بعد فترة من انفراده بالحكم ثم تلقبه بلقب ملك سبأ وذي ريدان و حدثت هذه المشاركة لأسباب غير معروفة.

ويبدو أن المشاركة كانت في البداية ضعيفة ومحدودة[2]، ولم يذكر فيها حيو عثتر يضع باللقب الملكي، ويبدو أن مكانة حيو عثتر قد ارتفعت بعد إشراكه مع شاعر أوتر في اللقب الملكي ملكي سبأ وذي ريدان[3]، فالمشاركة الفعلية كانت بعد موقعة صوران، وأوردت النقوش كيف تدرجت المشاركة، فبعضها ذكرت شاعر أوتر بلقبه المزدوج (RES4842/6-8) ثم أتت صيغة المشاركة [𐩣𐩱𐩺/𐩲𐩧𐩣/𐩣𐩲𐩵/𐩨𐩲𐩵𐩧/𐩲𐩣𐩲𐩧/𐩣𐩨𐩲𐩺𐩧𐩲𐩨/𐩣𐩨𐩲𐩣/𐩱𐩧 𐩵](RES4842/11-13) فأوردت صيغة المشاركة بإدخال كلمة [𐩣𐩺𐩵𐩧𐩣] وصارت على النحو التالي: [𐩨𐩲𐩣/𐩣𐩲𐩣𐩺𐩧𐩲𐩨/𐩣𐩺𐩵𐩧𐩣] (Ja640/7-9) [𐩣𐩱𐩺 /𐩲𐩧𐩣/𐩣𐩺𐩵/𐩣𐩺𐩵𐩧𐩣/𐩲𐩨𐩺𐩲𐩣/𐩧𐩣𐩨/𐩧𐩨𐩲/𐩲𐩧𐩨]، وأضيف إلى هذه الصيغة انتساب الأخوين إلى أبيهما علهان نهفان [𐩧𐩨𐩲/𐩧𐩨𐩨/𐩲𐩧𐩲/𐩲𐩧𐩲/𐩧𐩨𐩲] (Ir12/4 = Sh20/3) وتذكر لنا النقوش صيغة أخرى للمشاركة يذكر فيها حيو عثتر بلقب ملك سبأ وذي ريدان [𐩨𐩲𐩺 /𐩲𐩧𐩣/𐩣𐩺𐩵/𐩲𐩧𐩲/𐩲𐩨𐩺𐩲𐩣/𐩧𐩨𐩲/𐩧𐩣𐩨/𐩲𐩧𐩨/𐩣𐩲𐩧/𐩲𐩧𐩣/𐩣𐩺𐩵/𐩲𐩧𐩲/𐩲𐩨𐩺𐩲𐩣/𐩧𐩨𐩲/𐩧𐩣𐩨] (CIH408/7-9) وأضيف إليها[𐩧𐩨𐩲/𐩧𐩨𐩨/𐩲𐩧𐩲/𐩲𐩨𐩺𐩲𐩣/𐩧𐩨𐩲/𐩧𐩣𐩨] (Ja641/12-14)[2]، وهذا يوضح لنا نوع العلاقة بين الشريكين فهي علاقة الاخوة والانتساب إلى علهان نهفان، ويبدو أن هذه العلاقة كان لها دور في مشاركة حيو عثتر لشاعر أوتر في الحكم.

ونستشف من النقوش أن شاعر أوتر كان الحاكم الفعلي وأن مشاركة حيو عثتر كانت في الأمور التي لا تتعلق بالقضايا الحربية كقيادة أو إرسال الحملات العسكرية، فالنقوش ,(CIH408) (RES4842), (Ja640, 641) تذكر أن أصحابها قاموا بحملات وغزوات لخدمة سيدهم شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، ولاكنهم بعد ذلك طلبوا الحظوة والرضا من شاعر أوتر وأخيه حيو

---

[1]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.304.
بافقيه، اليمن القديم، ص112: أبو الغيث، علاقات جنوب الجزيرة، ص53، ومن الملاحظ أن الكوربوس لا يوجد فيه تكملة للنقش (CIH693) الذي يعود إلى عهد علهان نهفان والذي يبدو أنه ورد فيه اسم علهان نهفان وبنيهو حيو عثتر يضع وشاعر أوتر بني يريم أيمن ملك سبأ وذي ريدان. انظر: Corpus Inscriptionum Semiticarum, …, Tomus III, p.117.

[2]- Ibid, p.304.

[3] - أبو الغيث، المرجع السابق، ص55.

[4]- يرى جام أن أحداث هذا النقش حدثت قبل عملية المشاركة، لكن الفترة التي قضاها أصحاب النقش في المهمة وعند عودتهم إلى مأرب كان حيو عثتر قد بدأ في المشاركة. أنظر:Jamme, op. cit, p.304.

[5]- ذكر زيد عنان اللقب (شاعر أوتر وأخيهو حيو عثتر يضع ملكي سبأ وذي ريدان ابني علهان نهفان ملك سبأ) عند نقله للنقش (Zi 78) إلى العربية، وعند مقارنة النقش المكتوب بالمسند مع النقش المكتوب بالعربية لم نجد في المسند إلا شعرأوتر بن علهان نهفان ملك سبأ، أنظر: زيد علي عنان، تاريخ حضارة اليمن القديم، القاهرة، المطبعة السلفية، 1396هـ، ص43.

عثتر يضع ملكي سبأ وذي ريدان ويستثنى عن هذه القاعدة النقش (Sh20 = Ir12) حيث يتضح فيه مشاركة حيو عثتر لشاعر أوتر في كل الأمور المتعلقة الخاصة بالنقش ـ على الرغم من عدم إضفاء اللقب الملكي عليه ـ سواء بإصدار المرسوم الخاص بتعيين وافي أذرح في قيادة فرقة خاصة في الجيش[1]، أو عند طلب الحظوة ـ كما في النقوش السابقة ـ أو في الدعاء الموجه إلى إلمقه لمناصرة الشريكين، ونجد في نهاية النقش نوعا من التقديس للشريكين تمثل في التوسل لإلمقه بهما[/𐩣𐩱𐩲/ /𐩺𐩧𐩲/ /𐩥𐩨𐩺𐩧/𐩣𐩲𐩧𐩥𐩺/𐩧𐩱𐩥/𐩧𐩣𐩥/𐩥𐩨𐩧/𐩣𐩺𐩧/𐩺𐩣𐩲𐩧𐩥𐩺/𐩣𐩧𐩱𐩺/𐩲𐩨𐩣𐩱𐩺] (Ir12/9)، ونستنتج مما ذكرته هذه النقوش أن شاعر أوتر لم يشرك حيو عثتر في الجوانب العسكرية ويمكن أنه استفاد من مشاركته في إدارة شؤون الدولة أثناء انشغاله بالحروب التي اتسمت بالتنوع في الأعداء والأماكن.

[1]- يذكر صاحب النقش (وافي أذرح) أنه تقرب لإلمقه بقربان وذلك بمناسبة أن سيده الملك شعرأوتر ملك سبأ وذي ريدان قد أصدر مرسوما يقضي بقيادته القوات المرابطة والمقاومة في حدود قبلية حاشد (Ir12/1) ثم ذكر في السطر الرابع أنه قدم القربان بمناسبة المرسوم الذي أصدره الشريكان شعرأوتر وحيو عثتر.

المبحث الثاني

الأوضاع السياسية في عهد شاعر أوتر

انفرد شاعر أوتر بالحكم في وقت كانت فيه الأوضاع السياسية متمثلة في ثلاثة كيانات سياسية هي سبأ وحمير وحضرموت، بالإضافة إلى وجود الأحباش، أما بقية القبائل اليمنية فقد كانت ـ وإن لزم البعض منها الحياد ـ تدور في فلك هذه الكيانات السياسية أو تعمل لحساب الأحباش، أما قتبان فقد اختفت من الساحة اليمنية[1] وإن بقي ذكرها يتردد في القرن الثالث أحيانا ضمن أخبار الحروب السبئية[2]، ولكنها أصبحت قبيلة تميل إلى التبعية.

وعاصر شاعر أوتر إيل عزيلط بن عم ذخر ملك حضرموت (Ja 640, Ir13) المعاصر بدوره لثأران يعب يهنعم الحميري (Ja923) ولعززم يهنف يهصدق (Ja631) وكان ملك أكسوم في هذه الفترة (حوالي الربع الأول من القرن الثالث الميلادي) هو جدرت (Ja631) وقيل معاهر وذي خولان هو القيل ناصر يهحمد المعاصر للملك الحضرمي إيل عزيلط[3]، ويمكن اعتبار عهود كل من شاعر أوتر وإيل عزيلط وثأران يعب يهنعم ـ بصورة مبدئية ـ بمثابة البداية لتاريخ جنوب الجزيرة العربية (اليمن) خلال القرن الثالث الميلادي[4].

واعتمد شاعر أوتر في سياسته بشكل كبير على التحالفات التي تمت في فترة اشتراكه مع والده علهان نهفان في الحكم (CIH 308)، ولم تحقق سياسة التحالفات لسبأ أكثر من ضمان حدودها كما استقرت عليها منذ نهاية القرن الأول أو نحو ذلك وبالمقابل لم يقض ذلك التحالف على حمير، وبدأ توغل الأحباش في تهامة من جهة وترسخ أقدام الحضارمة في أرض قتبان من جهة أخرى[5].

وكان من أهدافه إعادة هيبة سبأ وتحرير الأراضي التي سيطر عليها الأحباش[6]، وذلك من خلال التحالف مع حمير والقضاء على قوة حضرموت الطامحة في الاستيلاء على أراضي تمثل بعدا سوقياً (استراتيجي) لسبأ في حصولها على ما فقدته من خيرات طرق التجارة البرية والبحرية.

---

[1]- أبو الغيث علاقات جنوب الجزيرة، ص62.

[2]- يوسف عبد الله، أوراق، ص238.

[3]- يوسف عبد الله، " نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس"، ريدان، العدد الخامس، عدن، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، 1988، ص81.

[4]- أبو الغيث، المرجع السابق، ص62.

[5]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص 109: وهناك من يذكر أن انتصار قوات التحالف على حمير أعقبه قيام علهان بإنهاء حلفه مع حضرموت ومن ثم بدأ ابنه شاعر أوتر في التحضير للحرب مع الأحباش. انظر: ج. م. باوير و أ. لوندين، " جنوب الجزيرة في أقدم العصور"، ترجمة أسامة عبد الرحمن النور، مجلة الكلمة، العدد49-50، صنعاء، 1979م، ص38. وبالنسبة لحدود سبأ فلا نستطيع التأكد من أنها عادت إلى ما كانت عليه في القرن الأول الميلادي فمن خلال النقش (Ja631) نجد أن مقاتلين من منطقة ذمار قاموا بنجدة لعززم يهنف يهصدق في ظفار، وقد يدل هذا على أن المنطقة مازالت تربطها بعض التبعية للحميريين، لكن يبدو أن الأنتصار الذي تحقق على حمير قد قلص نفوذها فلم يعد يصل إلى نقيل يسلح القريب من صنعاء.

[6]- يوسف عبد الله، أوراق، ص 323: أبو الغيث، المرجع السابق، ص 53.

وعمل شاعر أوتر على إعادة هيبة سبأ من خلال القضاء على كل الأخطار المحدقة بها، وتأمين الموارد الاقتصادية التي كانت تعود عليها بالكثير من الفوائد ولا سيما مكوس التجارة.

وكان للأحداث الرئيسية التي حدثت في عهده علاقة بكل من حضرموت والأحباش الذين غدوا يشكلون في عهده خطرا يهدد أطراف سبأ الغربية وبدءوا يتحرشون بها بمساعدة بعض العناصر المحلية هناك بالإضافة إلى الأعراب القادمين من شمال شبه الجزيرة، وعلى الرغم من أن حمير لم تشكل خطرا على سبأ في عهده إلا أن صداما حدث بين سبأ وحمير في مطلع عهده شاعر أوتر أدى إلى اتحاد الخميسين (الجيشين) تحت قيادته[1].

ويتناول هذا المبحث علاقة شاعر أوتر بكل من حمير وحضرموت والأحباش.

أولا:- علاقة شاعرأوتر بدولة حمير:-

تولى شاعر أوتر العرش بعد أبيه علهان في وقت كان الوضع فيه بالغ التعقيد، فحضرموت حليفة سبأ كانت تربطها في أول عهد ملكها إيل عزيلط صلات حسنة بحمير التي كان يحكمها ثأران يعب يهنعم (RES 4909)[2]، وقد سبق أن ذكرنا أن شاعر أوتر قد عاصر ملكين حميريين هما ثأران يعب يهنعم ولعززم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان[3] الذي هاجم الأحباش ظفار في عهده (Ja631)، ولأسباب غير معروفة شارك الملك الحميري ثأران يعب يهنعم في حفل تنصيب الملك إيل عزيلط ملك حضرموت (Ja923)[4]، وهو ما أدى إلى وجود علاقات حسنة أو بالأحرى حلفا بين حمير وحضرموت، وبالتالي حدوث اختلال في التحالف بين سبأ وحضرموت[5] بدليل أن الوفود التي أتت للمشاركة في مناسبة ذهاب إيل عزيلط إلى العقلة (Ja923) ليس بينها ما يدل على أية صلات مع سبأ.

وكان تحسن العلاقة الحضرمية الحميرية على حساب سبأ، فيما يبدو، نتيجة أن إيل عزيلط ربما كانت له تطلعات تتعارض مع السياسات السبئية، وأن حمير استعادت قوتها بعد الضربة التي تعرضت لها في عهد علهان وحلفائه ويبدو أن تلك الضربة لم تكن قاصمة من الأساس[6].

---

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص47.

[2]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص 74.

[3]- Pirenne, Arabie heureuse, p. 41.

[4]- خلدون هزاع عبده نعمان، الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، رسالة ماجستير لم تنشر، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2003م، ص13: وقد يعود تحالف ثأران يعب مع الملك إيل عزيلط إلى ما قبل عهد الأخير، خاصة اذا كان حضور الوفد الحميري إلى العقلة قد جاء مع توليه العرش كما يعتقد، انظر بافقيه، العربية السعيدة،ج2 ص104.

[5]- Bafaqih, L'unification, p.361.

[6]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص103.

لكن الأمور تغيرت لصالح سبأ فقد كانت حضرموت مشاركة في حرب يبدو أن شاعر أوتر قد شنها على حمير(RY533)، وقد تكون هذه الحرب هي التي مكنته من اكتساب الخميس الحميري إلى جانب الخميس السبئ، ويمكن أن يكون تغير موقف حضرموت من سبأ وحمير متعلقا إما بصفقة تمت بين شاعر أوتر وإيل عزيلط آنذاك، أو أن له علاقة بالمصاهرة الملكية المتمثلة في زواج إيل عزيلط من (ملك حلك) أخت شاعر أوتر(Ir13)[1]. وتعارض وصول نفوذ إيل عزيلط إلى ردمان مع مصالح كل من سبأ وحمير وكان هذا من الأسباب التي أدت إلى اتحادهما أو تحالفهما في النصف الثاني من عهد شاعر أوتر[2] الذي قاد جيشي سبأ وحمير لحرب حضرموت (CIH334/3, Ja633) من أجل استرداد ردمان وإخراج الحضارمة منها ومن أراضي قتبان أيضا[3]، أي أن شاعر أوتر حارب حضرموت بقوات مكونة من الجيشين السبئي والحميري[4].

ونشأت بعض المشاكل من تحالف الجيشين ويبدو أن شاعر أوتر قد أرسل أبكرب أحرس العبالي[𐩱𐩣𐩵𐩺/𐩣𐩵𐩲/𐩤𐩺𐩲/𐩲𐩺𐩱] للإقامة ومراقبة الحميريين وذلك بالجند غير النظاميين (متطوعين) [𐩧𐩲𐩺𐩱] الذين كانوا بين جيشه (Ja633/6-8)[5]، ويمكن أن نستدل من هذه الحادثة ومن وجود إزدواجية في الجيش وبقاء الجيشين السابقين باسمهيما أن الذي جمع الجيشين أو الطرفين السبأي والحميري كان نوعا من التحالف أو الخضوع الحميري لسبأ.

ولم تشترك حمير وجيشها مع شاعر أوتر في جميع حملاته على حضرموت فالنقش(Ir13) لم يذكر اسم حمير مما يدل على أن لعزم يهنف يهصدق كان ملكا مستقلا، ولعل ذلك قبل تحالفه مع شاعر أوتر[6]، ففي الوقت الذي كانت فيه سبأ تجابه الخطر الحبشي كانت حمير أيضا تواجه تحديا وتهديدا من نفس الخطر، فقد توغلت قوات حبشية يخالطها بعض من [𐩺𐩣] خيالة أو فرسان

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص105.

[2]- بافقيه، كرب أيل وتر يهنعم الأول، ص 54 : Bafaqih, L'unification, p. 49

[3]- بافقيه وباطايع، نقشان من الحد، ص93.

[4]- بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص18: بافقيه، اليمن القديم، ص 104: أبو الغيث، المرجع السابق، ص53.

[5]- وردت لهذا النقش ترجمة أخرى استقيتها من: مطهر الإرياني، " نظرات حول كتاب المعجم السبئي"، مجلة الإكليل، العدد1، السنة الثالثة، وزارة الأعلام والثقافة، صنعاء،1985م، ص15: بافقيه، يمن قديم، ص111: Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis,p.303، وهذا نصها: (استدعى نجاح التحالف والإخاء إجراء الكثير من الترتيبات لتحقيق الاستقرار والاندماج ومنها أن قوة عسكرية مكونة من وحدات مختارة من الجيشين الرسميين لسبأ وحمير قد وضعت في معسكر واحد أو معسكرين متقاربين يقعان ضمن أراضي لحج، ولكن يمكن أنه بسبب بعض رواسب الحروب السابقة بين سبأ وحمير ثارت بين عناصر هذه القوة بعض المشاكل مما أدى إلى تأزم الموقف بين الجانبين عدة مرات وهو ما أدى بدوره إلى اضطراب الأمن بين سكان المنطقة من الحميريين التي أرسل إليها الملك شاعر أوتر أحد أهم قادته لمحو آثار ما أطلق عليها النقش اسم الابدات [𐩧𐩲𐩺𐩱] ومعالجة مضاعفاتها بين ذوي الشأن في المنطقة من الحميريين ومن معهم (Ja633/6-8).

[6]- الإرياني، نقوش مسنديه، ص120.

المعافر في المناطق الجنوبية من حمير حتى بلغت ظفار العاصمة أيام ملكها لعزم يهنف يهصدق، وقامت قوات سبئية من بني جرة بقيادة قطبان أوكن الجرتي- أحد قادة شاعر أوتر- بالخروج في حملة إلى بيجة ولد النجاشي ومن معه من الأحباش المحتلين لمدينة ظفار، وهزموهم في وسط المدينة، واستمرت المعركة واشترك فيها إلى جانب قطبان أوكن أفراد من منطقة ذمار[1] وفصيلة من الجيش الحميري واستمرت الهزائم في جيش الأحباش ومن معهم حتى خرجوا من ظفار واتجهوا إلى منطقة [𐩱𐩣𐩧𐩺𐩲] المعهرت (Ja631/21-37).

وإلى جانب الفائدة التي عادت على شاعر أوتر من تحالف حمير معه، استفادت حمير أيضا سواء بالدفاع عن أراضيها من هجوم الأحباش (Ja631)، أو بتوسعها في أراضي ردمان التي أصبح أقيالها أتباعا لحمير[2].

ـ ثانيا:- علاقة شاعر أوتر بحضرموت:-

عاصر شاعر أوتر ملكين حضرميين هما الملك يدع أيل بين والملك إيلعزلط بن عم ذخر، ومرت علاقته بحضرموت بمرحلتين أساسيتين اتسمت المرحلة الأولى بعلاقة جيدة بين الطرفين، واتسمت المرحلة الثانية بشنه الحرب عليها.

ـ المرحلة الأولى: علاقة حسن الجوار والمصاهرة السياسية بين سبأ وحضرموت:-

بلغت العلاقات السبئية الحضرمية في ظل الأسرة الهمدانية من القوة حدا بعيدا، وعندما انفرد شاعر أوتر بالحكم كان متحالفا مع حضرموت[3] لأنه شارك والده أثناء تحالفه معها (CIH308)، وبالتالي فإن الانسجام الذي كان بين الطرفين في عهد علهان قد امتد إلى بداية عهد شاعر أوتر[4]. ويصعب معرفة الوقت الذي بدأ فيه حكم إيل عزيلط بن عم ذخر (Ir13) ,(Ja640) بالتزامن مع حكم شاعر أوتر، فهل وصل إلى العرش قبل انفراد شاعر أوتر بالحكم أم بعده؟[5]. و تدل نقوش عهد إيل عزيلط في العقلة على تحسن العلاقات السياسية بين حضرموت وحمير، فتظهر وجود

---

[1]- هذا هو اقدم ذكر للمدينة ذمار ومن المحتمل أن المدينة قامت أيام تحالف شاعر أوتر مع ملوك حمير على الأقل، أنظر: بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص 38.

[2]- عزة على عقيل وجان فرنسوا بريتون، شبوة عاصمة حضرموت القديمة(نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية)، صنعاء، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، 1996م، ص 32.

[3]- عربش، شاعر أوتر، ص1733.

[4]- روبان، الممالك المحاربة، ص186.

[5]- يبدو أن وصول إيل عزيلط إلى الحكم كان في نهاية فترة مشاركة شاعر أوتر لأبيه علهان، وربما تكون هذه الفترة قد شهدت ضعفا في العلاقات السبئية الحضرمية مع وجود نوع من العلاقات السياسية بين الطرفين نستدل عليها من (Ja931)، وهناك من يذكر أن تتويج إيل عزيلط في أنواد كان في حوالي (214م) وهو بالتالي يجعل تولي إيل عزيلط العرش أثناء حكم شاعر أوتر لسبأ، أنظر: عزة على عقيل وجان فرنسوا بريتون، ـ شبوة عاصمة حضرموت القديمة(نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية)، صنعاء، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، 1996م، ، ص173.

علاقة أو تحالف بين حمير وحضرموت بدلالة وجود نقش لوفد حميري رسمي جاء للمشاركة في مناسبة ذهاب إيل عزيلط إلى قلعة أنواد (العقلة)[1]، ويذكر لنا النقش (Ja931) الوفود التي جاءت للاحتفال بمناسبة تتويج الملك إيل عزيلط ومن بينها وفد الحميريين بالإضافة إلى وجود شخصين من تدمر واثنان من الهند وآخران من كلدان وعدد من الأعراب الرعاة، وهذا النقش يدل على ازدهار الاقتصاد الحضرمي في هذه الفترة[2].

تولى إيل عزيلط الحكم بعد يدع أيل بين وكان حليفا للملك الحميري ثأران يعب يهنعم (Ja923) ويعود حلفهما إلى ما قبل وصوله إلى الحكم خاصة إذا كان حضور الوفد الحميري بمناسبة تتويجه في العقلة[3]، ومن ثم يمكن للأحداث التي ترافقت مع زيارته لذلك الموقع أن تعكس لنا إلى حد ما الأوضاع في بداية عهده[4] ورغم وجود اختلاف حول اسم إيل عزيلط[5]، لكن الذي يهمنا أن هذا الملك اسمه إيل عزيلط بن عم ذخر، وأنه أتى بعد يدع إيل الذي عاصر علهان نهفان وعقد معه تحالفا (CIH308) وأنه كان معاصرا لشاعر أوتر.

وبلغت حضرموت في عهده أقصى اتساع لها نحو الغرب[6] فأمتد نفوذها إلى ردمان (M4)[7] بعد أن آلت إليها كل الأراضي القتبانية مما سمح لها أن تكون على خط التماس مع كل من سبأ وحمير[8] وكانت هذه هي الخطوة الأخيرة في التوسع الحضرمي نحو الغرب، ويبدو أن هذا التوسع حدث في الفترة التي اتخذ فيها شاعر أوتر لقب ملك سبأ وذي ريدان، واتخاذه ذلك اللقب خلال فترة حكمه لا يمكن تفسيره إلا بارتفاع معنوياته، إن لم يكن زيادة إمكانياته[9]، و يمكن

---

[1]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص109.

[2]- المرجع نفسه، ص111: بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص104: مهران محمد بيومي، دراسات في تاريخ العرب القديم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1993م، ص240: باوزير، موانئ ساحل حضرموت، ص18.

[3]-بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص10.

[4]- المرجع نفسه، ص109، هناك سؤال يتبادر إلى الذهن وهو هل من الممكن أن سبأ لم تفي بوعودها لحضرموت بإطلاق يدها في ردمان بعد نهاية الحرب على حمير؟ وبالتالي كان الموقف الحضرمي هو التحالف مع حمير وهو ما أغضب سبأ، لكن الدكتور منير عربش ذكر أثناء مقابلة معه في المركز الفرنسي أن الحرب التي شنها المتحالفون على حمير أعقبها فترة سلام وتحالفات بين جميع الأطراف المتحاربة. أنظر أيضا: عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص98.

[5]- هل هو الذي ذكر في كتاب الطواف وبالتالي هو إيل عزيلط/ملك/ حضرموت. في نقوش خور روري والذي يعود عهده إلى القرن الأول الميلادي. أنظر يوسف عبد الله، مدونة النقوش، ص34.

[6]- ناجي جعفر الكثيري، "القيالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية(اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن، ص61.

[7]- ردمان: قبيلة هامة تضم أراضيها كل من: قيفة ورداع والسوا دية اليوم، وقد تقلبت خلال تاريخها الطويل بين مختلف الممالك من حولها، أوسان أولا ـ في الغالب ـ فقتبان فسبأ، وأصبحت على الأرجح مستقلة في نحو منتصف القرن الثاني (Ja629). ثم نجدها تابعة للملك إيل عزيلط الحضرمي (M4) ولعلها عادت إلى الفلك السبئي (CIH334) فترة بعد ذلك لتنتهي في الجانب الحميري (M2) أنظر: بافقيه، عودة إلى نقوس العقلة، ص111، العربية السعيدة، ج2، ص 106، 105.

[8]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص48: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص46.

[9]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص111، 190: العربية السعيدة، ج2، ص102.

أن يفسر سكوت سبأ على توسع حضرموت في ردمان بتنفيذها لشروط التحالف الذي تم في عهد علهان نهفان.

ونستشف من النقش (YMN9) أن ذكر الإله (سين) في النقش دلالة على أن مدينة وعلان كانت متحالفة آنذاك مع حضرموت وملكها إيل عزيلط فأسماء الآلهة في اليمن القديم أحيانا تتبع تسميات الدول والمتحالفين معها[1]، وذكر الملك إيل عزيلط بعد الإلهين سين و عم له دلالة كبيرة على تبعية ردمان لحضرموت(YMN9/5-6)، لكن هناك من يذكر أن ردمان لم تكن تتبع حضرموت تبعية كاملة وأن قيلها احتفظ بسلطته الإقليمية في ظل الإدارة المركزية لمملكة حضرموت[2]، ويبدو من خلال عدم ذكر بني معاهر في وفود إيل عزيلط في العقلة أن السيطرة على ردمان حدثت بعد توليته الحكم[3].

واستفاد إيل عزيلط من مصاهرته لشاعر أوتر فالنقش (Ir13) يذكر أنه كان متزوجا من الملكة (ملك حلك ملكة حضرموت) ابنة علهان نهفان وأخت شاعر أوتر، وهي أول ملكة تذكر في النقوش اليمنية القديمة[4]. إن المصاهرات بين الملوك كثيرا ما كانت وسيلة للتحالف والتعاون لاكن المصلحة هي التي لعبت الدور الأكبر في العلاقات السياسية بين سبأ وحضرموت[5].

ثورة(تمرد) أحرار يهبئر على إيل عزيلط ملك حضرموت:-

قام أحرار يهبئر بقيادة ثورة على الملك إيل عزيلط ، في المناطق الداخلية من حضرموت، ويبدو أن انتشارها كان كبيرا وواسعا بدليل اشتراك مهرة فيها[6]، حدثت الثورة كما هو واضح والعلاقات بين سبأ وحضرموت في أحسن حالاتها[7]، وحتى اكتشاف نقوش المعسال كانت معلوماتنا عن هذه الثورة تنحصر في نقشين سبئيين هما (Ja640,CIAS39.11/3 No.2=YM390) التي تحدث أصحابها عن مرافقتهم لشاعر أوتر ملك سبأ وذي ويدان عند نجدته لإيل عزيلط ضد من ثاروا عليه[8]، و يؤرخ هذا الحدث في العام 222- 223م (M4)[9].

---

[1]- يوسف محمد عبد الله، " مدونة النقوش اليمنية القديمة"، مجلة دراسات يمنية، العدد3، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1979م، ص33.

[2]- ناجي الكثيري، القيالة والإذوائية، ص61.

[3]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص109.

[4]- الإرياني، نفوش مسندية، ص120: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص46: عربش، شاعر أوتر، ص1734.

[5]- بافقيه، المرجع السابق، ص111.

[6]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص106، 108.

[7]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص113.

[8]- بافقيه وروبان، أهمية نقوش المعسال، ص15.

[9]- روبان، الممالك المحاربة، ص181: عربش، شاعر أوتر، ص1733. بينما يؤرخها بافقيه وروبان بالعام 217م = 148 أبعلي. أنظر: أهمية نقوش المعسال، ص16.

وكان أحرار يهبئر وذي هجر على رأس ذلك التجمع أو المؤامرة [𐩱𐩣𐩺𐩣] من الذين أشهروا السلاح [𐩱𐩣𐩺𐩣/𐩧𐩧𐩺] في مدينة صؤران[1]، وأحرار يهبئر وقبيلتهم كانوا أيضا [𐩧𐩣𐩲/𐩧𐩣𐩲] نسبة إلى موطنهم ولا يعرف في حضرموت مكان باسم هجر ولكن توجد مدينة باسم الهجرين[2]، وأحرار يهبئر حكموا حضرموت بعد أسرة يدع إيل الذي جاء بعد إيل عزيلط (Ja949/1)[3].

ولعلهم استغلوا ظرفا ملائماً للقيام بثورتهم كأن يكون الخميس الحضرمي مشتتا في مهام بمواقع بعيدة في الغرب[4]، أو رفض هؤلاء الأحرار والقبائل التي قامت معهم أن يكونوا طرفا في النزاعات القائمة بين سبأ وحلفائها من جهة وحمير وحلفائها من جهة أخرى، ورفضهم لسياسة التوسع والضم التي انتهجها إيل عزيلط ومحاولتهم الحفاظ على استقلال مناطقهم[5].

ووقف إلى جانب الثوار قبائل [𐩱𐩣𐩵] جدمم (أو لدمم) والصدف والكسر والبعض من قبائل حضرموت (سفرم) ومن ناصرهم من قبيلة مهرة (M4/3,4) ووصفوا أجمالا بـ [𐩲𐩣𐩵/𐩧𐩣𐩺𐩣/𐩧𐩧𐩺/𐩱𐩣𐩺𐩣/𐩲𐩣𐩵𐩣𐩺] أي القبيلة حضرموت ومقادمتهم رجال التجمع أو التآمر (M4/7) كما وصفوا في مكان آخر بأنهم: [𐩱𐩣𐩺𐩣/𐩧𐩧𐩺/𐩧𐩣𐩲𐩣𐩺] (M4/9) مستخدما صيغة الأفعول للجمع قاصدا الحضارمة(الأحضور)[6].

أما إيل عزيلط فقد وقف إلى جانبه كل من سبأ وردمان بالإضافة إلى القتبانيين الذين هبوا- كغيرهم من ولد عم- لنجدته[7]، وهنا نرى العلاقة القوية بين شاعر أوتر وإيل عزيلط، فقد قام الأول شخصيا بقيادة نجدة للثاني وخاض معركة كبيرة في منطقة الكسر حيث كانت تقوم مدينة صؤران التي كانت موقعاً متقدماً في الوادي[8]. ويرد في النقش الثالث من الجهة اليسرى لنقوش صخرة المعسال الكبيرة اسم القيل نصرم يهحمد مقترنا بحملة عسكرية قام بها ومعه رجال ردمان وخولان من مدينة وعلان وأرض ردمان وذلك لنصرة إيل عزيلط عندما ثارت عليه القبائل[9].

---

[1]- المرجع نفسه، ص16.
[2]- المرجع نفسه، ص25. ويسميها الهمداني باسم الهجران فيقول:" وهما مدينتان متقبلتان" أنظر صفة جزيرة العرب، ص170.
[3]-بافقيه وروبان،المرجع السابق، 25.
[4]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص112.
[5]- ناجي الكثيري، القيالة والاذوائية، ص61.
[6]- بافقيه وروبان، المرجع السابق، ص25: إسماعيل بن علي الأكوع، " أفعول"، مجلة الأكليل، العدد2، وزارة الإعلام والثقافة صنعاء،1980م، ص9.
[7]- المرجع نفسه، ص16: خلدون هزاع، شمر يهرعش، ص 13.
[8]- بافقيه واخرون، مختارات، ص49. لايؤيد الإرياني الرأي الذي يقول أن شاعر أوتر ناصر إيل عزيلط، بل ويذكر أن هذا وهم أنظر: نقوش مسندية، ص119.
[9]- هذا النقش غير منشور وقد نشرت نبذة عنه. أنظر: يوسف عبد الله، مدونة النقوش، ص31.

وكانت نهاية تمرد أحرار يهبئر هي القضاء عليه في معركة دارت في أنحاء الكسر من وادي حضرموت (Ja640, M4) [1]، لكن يبدو أن أحرار يهبئر قد حققوا لأنفسهم نصرا معنويا مكنهم من الوصول إلى العرش بعد أسرة إيل عزيلط[2]، وربما كان اشتراك شاعر أوتر في هذه المعركة نجاحا مؤقتا للمصاهرة السياسية بين سبأ وحضرموت.

المرحلة الثانية:ـ الحرب بين سبأ وحضرموت:ـ

ظلت العلاقات السبئية ـ الحضرمية قوية حتى قيام شاعر أوتر بالهجوم على إيل عزيلط[3]، ويستدل من النقش (Ir13) على انهيار التحالف الذي كان قائما بين سبأ وحضرموت لأسباب غير معروفة حتى الآن، حيث نشبت الحرب التي قادها الملك شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان ضد إيل عزيلط ملك حضرموت[4]، ولم توضح النقوش السبب في تبدل علاقة الود السائدة بين الطرفين سبأ وحضرموت إلى عداء مرير كانت بدايته مباغتة شاعر أوتر لإيل عزيلط بالحرب[5]، وكان ذلك على الأرجح سعي سبأ (ومن ورائها حمير) إلى إضعاف حضرموت و الوصول إلى المحيط الهندي[6]، ويبدو أن شاعر أوتر قد اكتشف ضعف حليفه وبالتالي هجم عليه[7].

وجاءت هذه الحرب بعد أن عزز شاعر أوتر موقفه مع الحميريين وأصبح لديه خميسان (الجيشان) السبئي والحميري (Ja633), (CIH334/3)[8]، وكان لذلك دور في ارتفاع مكانتة فجيشه مكون من جيشين سبئي وحميري واتحادهما معناه أن حضرموت لن تستطيع الوقوف أمامهما لأنها لم تستطيع الوقوف أما الجيش السبئي في عهد وهب إيل يحوز وكانت تخاف من قوة الحميريين، وقد استفاد شاعر أوتر من ضمه للجيش الحميري من جانب آخر هو أنه لم يعد يخشى أن يغدر به الحميريين من الخلف كما كان حال سعد شمس أثناء حربه مع حضرموت وحلفها الشرقي، أي أنه استفاد من الوضع الذي وصلت إليه حمير بعد الهجوم الذي وقع عليها في عهد والده وبالتالي فإن حمير كانت إما موالية له أو في موقف الحياد أي أنها لم تسبب أي خطر أو تهديد لسبأ في عهده.

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص106.
[2]- ناجي الكثيري، القيالة والإذوائية، ص61.
[3]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص74: الجرو، موجز، ص223-224.
[4]- خلدون هزاع، شمر يهرعش، ص13.
[5]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص48.
[6]- المرجع نفسه، ص48.
[7]- روبان، الممالك المحاربة، ص784.
[8]- الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص46: عربش، شاعر أوتر، ص1735.

ويبدو من خلال هجوم شاعر أوتر على إيل عزيلط أن المصاهرات السياسية المصلحية لم تعد مهمة ويستدعى الحرص عليها[1]، ولدينا عدد من النقوش تسرد هذه الحادثة التاريخية أهمها (RY533), (IR13), (CIH334).

واختلفت الآراء حول الوقت الذي حدثت فيه المعارك التي شنها شاعر أوتر على حضرموت فهناك من يرى أن أحداث هذه المعارك قد وقعت في أواخر القرن الثاني الميلادي[2]، وهناك من يرى أنها تعود إلى الجزء الأخير من عهد شاعر أوتر أي نحو 230م[3] وهناك من يرى أن ا لهجوم على شبوة كان في عام 225م[4]؛ وليس هناك ما يدل على محاولة شاعر أوتر إخضاع حضرموت وإنما اكتفى بالتدمير لإضعاف حضرموت.

وسنتناول هنا حملة شاعر أوتر على إيل عزيلط في ذات غيل (هجر بن حميد)، ثم حملاته على شبوة وعلى قنا وباقي المناطق الحضرمية التي وصلت إليها قواته، وبعد ذلك نذكر النتائج التي ترتبت على انتصار سبأ وهزيمة حضرموت في هذه المعارك.

ـ هجوم شاعر أوتر على ذات غيل:ـ

توجهت أولى حملات شاعر أوتر نحو ذات غيل (هجر بن حميد في وادي بيحان)[5]، وكان إيل عزيلط ملك حضرموت موجودا فيها، وكان الهجوم السبئي هجوما مباغتا[6]، لكن يبدو أنه وقع اشتباك أو معركة ثانوية من المحتمل أنها كانت في المكان الذي كان جيش شاعر أوتر معسكرا فيه متأهبين للمعركة، وبعد بداية المعركة حدث تطور ثانوي وقد دون بسبب الدور الذي لعبه صاحب النقش (CIH334) الذي كان تحت قيادته مائتين رجل من قبيلة حملان وكانت تهاجم تحت حماية [𐩣𐩵𐩧𐩺/𐩣𐩫/𐩧𐩲] (السطر 7)، وفي الحال بدأت الجيوش بالضغط على الملك إيل عزيلط[7].

وحدث هجوم على جيش شاعر أوتر من قبل الردمانيين ولكن لحسن الحظ لم تدمر المخيمات التي هجموا عليها، وعلى الرغم من صد المهاجمين إلا أن صاحب النقش قد جرح في القتال وهذا يدل على قوة الهجوم[8]، وتقع ذات غيل في وادي بيحان، إذن فالحرب دارت رحاها في قلب

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص108.
[2]- يوسف عبد الله، حمير بين الخبر والأثر، ص41.
[3]- روبان، الممالك المحاربة، ص286: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص46.
[4]- ريكمنس، حضارة اليمن قبل الإسلام، ص130: عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص101. ويرجح الباحث هذا الرأي.
[5]- بيرين، الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات، ص77: بافقيه، اليمن القديم، ص36.
[6]- عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص31.
[7]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.303.
[8]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.300.

قتبان، التي لاتوجد أي إشارة إلى ملوكها لأنها كانت قبيلة تابعة لحضرموت[1]، وقد أدت المعركة إلى أسر إيل عزيلط ملك حضرموت واقتياده إلى مأرب[2]، وهذا أدى إلى سقوط ذات غيل في أيدي شاعر أوتر وأتباعه وكانت هذه المعركة تمهيدا استطاع من خلاله شاعر أوتر أن يغزو معظم الأراضي الحضرمية، كما تمكن من إخضاع أتباع حضرموت من ولد عم[3].

ـ الهجوم على العاصمة الحضرمية شبوة وإحراق قصرها [𐩣𐩧𐩲] شقير:ـ

في الوقت الذي كان فيه شاعر أوتر على رأس قواته المكونة من جيشين أحدهما سبئي والآخر حميري قام بإرسال قوات أخرى للهجوم على شبوة بقيادة [𐩱𐩵𐩺/𐩴𐩹𐩵] فارع أحصن ومعه أربعة آلاف مقاتل اتجهت صوب القصر الملكي [𐩣𐩧𐩲] شقير حيث تقيم أخته [𐩱𐩺𐩲/𐩱𐩺𐩥] ملك حلك، لغرض حراستها وحمايتها(Ir13)، ويشكر صاحب النقش فارع أحصن الآلهة التي مكنتهم من الاستيلاء على القصر الملكي وقتل عدد من الأشخاص خاصة في فناء القصر، لكنه وجنوده وجدوا أنفسهم منعزلين أو محاصرين مما دفعهم للتحصن داخل القصر لمدة خمسة عشر يوما، كان ذلك في حوالي 225م[4]، وقد عانوا من العطش الشديد ووقع عدد كبير من القتلى داخل و خارج القصر، ومن بين من قتل أخو الملك إيل عزيلط وكبار أعيان حضرموت، وفي هذا الوقت وصلت قوات شاعر أوتر إلى شبوة لدعم فارع أحصن واتباعه[5].وبعدها تم الاستيلاء على القصر الملكي وتركت المدينة عرضة للنهب والسلب والتدمير، وكانت الهزيمة كاملة[6] ويبدو أن تلك الغزوة قد عادت بالفيء الكثير على الجنود السبئيين، فقد عثر على مجموعة من النقوش في معبد مأرب وحده وكلها قرابين قدمت لألمقه حمدا على ما رزقهم من غنائم في شبوة ,(Ja632,636,637) (Fa75,102)[7]. ومن خلال النقش (Ir13) نستشف موالاة قبيلة بكيل لشاعر أوتر وذلك لأن أصحاب النقش بنو أقيان هم من أقيال قبيلة بكيل التي كانت تتكون من عدد من القبائل أطلقت على نفسها (الربع ذ.....).

---

[1]- عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص31.

[2]- بافقيه، اليمن القديم، ص41، عودة إلى نقوش العقلة، ص113، العربية السعيدة، ج1، ص74: باسلامة، شبام الغراس، ص40: الجرو، موجز، ص53: عزة عقيل وبريتون، المرجع السابق، ص32.

[3]- الجرو، موجز، ص224،

[4]- عزة عقيل وبريتون، المرجع السابق، ص101.

[5]- عربش، شاعر أوتر، ص1735.

[6]- جان فرنسوا بروتون، " ملاحظات تاريخية وأثرية حول حضرموت، نتائج عمل البعثة الأثرية الفرنسية في وادي حضرموت بين عامي 1978م - 1979م"، وادي حضرموت تنقيبات، عدن، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، 1982م، ص20.

[7]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص113: يوسف عبدالله، أوراق، ص245: عزة عقيل بريتون، شبوة، ص32

ـ الهجوم على الميناء الحضرمي قنأ:ـ

بعد أن استتب الأمر لشاعر أوتر في شبوة اتجهت قواته إلى ميناء حضرموت الرئيسي قنا وقاموا بتدمير الميناء والسفن الراسية فيه، فلم يكتف شاعر أوتر بالانتصارات العسكرية التي حققها على حضرموت بعد أن هزم ملكها وأسره ودمر قصرها ومدنها بل أراد أن يقضي عليها اقتصاديا فنفذ هجومه على ميناء قنا(Ir13)[1] وكان ذلك في حوالي 230 ميلادية[2]، و بلغ عدد المراكب التي أحرقت 47 مركبا كبيرا وصغيرا[3].

وتمكنت قوات شاعر أوتر من الوصول إلى العديد من مناطق حضرموت، فقد أرسل حملة للاستيلاء على مدينتي رسوت(ريسوت شرق صلالة حاليا) وصؤران [𐩱𐩣𐩵𐩲 /𐩧𐩵𐩣𐩱/𐩱𐩣𐩲𐩻/𐩹𐩧𐩲] (CIH334/17, 18) التي تمثل قلب حضرموت[4]، وهو أكبر مدى وصلت إليه قوات شاعر أوتر فرسوت في الشمال الشرقي، وصؤران في الشرق (حوالي 115 كيلومترا شرق شبوة)[5].

يرى فيسمان أن حروب شاعر أوتر ضد إيل عزيلط قد أدت في النهاية إلى خضوع حضرموت للسيطرة السبئية[6]، لكن شاعر أوتر لم يضم حضرموت إلى حكمه[7] فليس هناك ما يدل على محاولته إخضاع حضرموت، ولكنه اكتفى بالتدمير لإضعافها[8] والنتائج التي ترتبت على هذه الحروب كانت كلها في مصلحة سبأ وضد حضرموت، فالنقوش التي تذكر الغنائم التي عاد بها جيش شاعر أوتر كثيرة (Ja632) وهي دليل على أن شاعر أوتر قد استولى على الثروات التي كانت موجودة في حضرموت التي كانت مزدهرة في هذه الفترة، وهذا لابد وأنه قد عاد بالفائدة الكبيرة على شاعر أوتر وعلى سبأ، بحيث أصبح قادرا من الناحية المادية على مواجهة الأحباش وأتباعهم لأننا نعرف الحروب وما تحتاجه من أموال طائلة، أما حضرموت فقد فقدت المناطق التي استولت عليها في نجد اليمن المتمثلة في مقولة ردمان بسبب تلك الحرب[9]، وهكذا تم

---

[1]- بافقيه، المرجع السابق، ص113: باوير ولوندين، جنوب الجزيرة في أقدم العصور السابق، ص36: الجرو، موجز، ص224:

[2]-ويذكر ريكمنس أن تلك الأحداث وقعت في حوالي 225م. أنظر: حضارة اليمن قبل الإسلام، ص130.

[3]- روبان، الممالك المحاربة، ص184.

[4]- جواد علي، المفصل، ج2، ص372: جان فرنسوا بروتون، المرجع السابق، ص21.

[5]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis,p.301.

[6]- Wissmann, Himyar Ancient History, Le Museon., p. 471.

[7]- الإرياني، نقوش مسندية، ص121.

[8]- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص109.

[9]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص115. يبدو أن شاعر أوتر كان قد استخدم إلى جانب جيشي سبأ وحمير القبائل السبئية المختلفة ومن ضمنها بني حلحل الذين كانوا كبار القوم في منطقة الجوف وكان مركزهم مدينة نشق (Ja637) وأنا أرى أن ذلك كان ذكاء من جانب شاعر أوتر لأن أهل هذه المنطقة مشهور عنهم قدرتهم الكبيرة على القتال في المناطق الصحراوية وشبه الصحراوية التي تكثر في حضرموت.

القضاء على تطلعات حضرموت لضم بعض أراضي قتبان[1]، فخرجت الأراضي القتبانية من النفوذ الحضرمي وانفصلت القبائل القتبانية ردمان وأوسان عن التحالف الحضرمي، وتولى أميران من يهبئر الحكم في شبوة ويبدو أن كل محاولات حضرموت اللاحقة التي قامت لاستعادة قتبان باءت بالفشل[2]، ويتساءل بافقيه عن مكان الحرب التي يتحدث عنها النقش (RES4336) ويرى من المحتمل أن إخراج الحضارمة من ردمان أدى بالضرورة إلى تغيير في وعلان ربما جاء نتيجة وصول [illegible] أبو أنس صاحب النقش إلى القيالة تحت النفوذ السبئي، وهذا يعني أنه كان تابعا لسبأ أيام شاعر أوتر الأخيرة[3]، ويبدو من خلال هذه المعاصرة أن هذه الأحداث قد وقعت في أواخر أيام شاعر أوتر، إذ أن الذي أعاد بناء شبوة وتعمير قصرها الملكي شقير هو يدع إيل بين بن ربشمس من أحرار يهبئر (Ja949) والذي كان معاصرا للملك الحميري شمر يهحمد (M3) الذي أتى بعد لعزم يهنف يهصدق المعاصر للحي عثت يرخم الذي حكم بعد شاعر أوتر (Ja631)، ورغم كل ذلك فإن معلوماتنا عن ذلك الغزو السبئي لحضرموت تبقى ناقصة وذلك لعدم العثور على نقوش في شبوة تعود إلى هذه الحقبة، ويبدو أن هذا يرجع إلى أن المدينة كانت قد أنهكت بفعل الغارات وأعمال السلب والنهب المتكررة فأصبحت خالية من السكان وغير قادرة على القيام بدورها كعاصمة[4]، ويبدو أيضاً أن وصول أحرار يهبئر إلى الحكم في حضرموت كان نتيجة لسقوط أسرة إيل عزيلط عن الحكم[5]، والمهم هنا أن حضرموت بعد هذه الحرب لم تقم إلا بدور ثانوي إلى أن آلت أراضيها في نهاية المطاف إلى النفوذ الريداني في عهد شمر يهرعش حوالي 300 م[6].

وفي الوقت الذي كان فيه شاعر أوتر يشن الحرب على حضرموت كان الوجود الحبشي في تهامة يتخذ أبعادا تهدد المصالح السبئية والحميرية (Ir12) ويشجع فيما يبدو التحرشات من الشمال بسبأ (Ja635)[7]، وهذا ما جعل شاعر أوتر يحارب الأحباش ومن كان معهم من القبائل اليمنية.

---

[1]- باوير ولوندين، جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور، ص34.

[2]- عزة عقيل وبريتون، شبوة، ص173.

[3]- بافقيه وباطايع، نقشان من الحد، ص94. تدل صورة النقش والآلهة التي ذكرت فيه على أنه يعود إلى حوالي110 ق.م. ويعتبر ذكر بني ذي ريدان فيه أول ذكر لهم في النقوش.

[4]- بافقيه، المرجع السابق، ص113: عزة عقيل وبريتون، المرجع السابق، ص32.

[5]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص48: خلدون هزاع، شمر يهرعش، ص13.

[6]- روبان، الممالك المحاربة، ص184. وترى بيرين أن ما حدث في تلك الحرب لم يؤد إلى تدمير شبوة وأن الملوك الآخرين في العقلة إنما يعودون إلى أسرة جاءت بعد أسرة إيل عزيلط بن عم ذخر وهي أسرة يدع إيل بن ربشمس وأبنائه الثلاثة انظر، الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات، ص77.

[7]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص114.

ـ ثالثا: علاقة شاعر أوتر بالأحباش:ـ

لقد كانت وما تزال منطقة جنوب البحر الأحمر منطقة حضارية واحدة، فمضيق باب المندب يعتبر عامل وصل أكثر منه عامل فصل بين المنطقتين المطلتين عليه، لذا امتدت التأثيرات الحضارية العربية الجنوبية إلى أكسوم، واستطاعت أكسوم منذ مطلع الألف الأولى للميلاد أن تتدخل في الشؤون الداخلية لليمن[1].

ويبدو أن التدخل الأكسومي في شؤون اليمن بدأ بصفة رسمية في عهد علهان نهفان ملك سبأ (CIH308)، وعلى الرغم من أن الحرب المشتركة التي خاضها الحلف الثلاثي ضد حمير قد خففت من الضغط على سبأ إلا أن الوجود الحبشي في اليمن لم يلبث أن أصبح منذ أيام شاعر أوتر، على الأقل، باعثا على القلق[2]، وظلت العلاقات الدبلوماسية قائمة نوعا ما في عهده فقد اتجهت سفارة سبئية إلى ملك حبشت وأكسوم (جدرت) [𐩣𐩱𐩧𐩧𐩺/𐩲𐩨𐩱𐩵/𐩣𐩱𐩨/𐩲𐩧𐩨/𐩱𐩺𐩣/𐩲𐩧𐩵/𐩲𐩨𐩱𐩵/𐩧𐩺𐩣/𐩱𐩧𐩺] (Ja631/12,13)، ولم تذكر أسباب إرسال تلك السفارة، أما النتائج التي عادت بها فهي: [/𐩲𐩧𐩺/𐩧𐩱𐩺/𐩧𐩺𐩣/𐩲𐩺𐩲/𐩺𐩲𐩨/𐩺𐩱𐩧𐩨/𐩺𐩱𐩧𐩺/𐩺𐩲𐩨/𐩧𐩺𐩧𐩨/𐩺𐩱𐩧𐩺/𐩺𐩲𐩨/𐩧𐩺𐩧𐩨/𐩺𐩱𐩧𐩺/𐩣𐩺𐩧𐩺/] وعادوا منها بالسلامة هو ومرافقيه، ورد جوابا إلى سيدهم شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدانبكل ما أرسلهم به إلى النجاشي وكان جوابا حسنا ولائقا أرضى سيدهم من كل ما ولاهم من مهام (Ja631/13-16)، وأرض حبشت هي الواقعة في البر الإفريقي المقابل لليمن، ويبدو أن هذا الاسم كان يطلق عند السبئيين على مملكة أكسوم والأراضي التابعة لها، ومن ثم وصف جدرت بأنه ملك حبشة وأكسوم. ثم تغيرت العلاقات السبئية الحبشية كثيرا في نهاية عهد شاعر أوتر فقد انتشر الأحباش في تهامة وفي المعافر التي مال إليهم أهلها وبلغ بهم الأمر إلى التحرش بكل من سبأ وحمير معا[3]، فلم يكتفوا بالتحكم في تجارة البحر الأحمر من خلال سيطرتهم على البرين العربي والأفريقي وإنما طمعوا في التحكم في طرق القوافل البرية أيضا، أي أنهم كانوا يهدفون إلى تطويق التجارة اليمنية كلها ولكنهم لم يفلحوا[4]، وتشهد نقوش هذه الفترة على تصادم مستمر بين شاعر أوتر والأحباش وكانت

---

[1]- سبتينو موسكاتي، الحضارات السامية القديمة، ترجمه وزاد عليه السيد يعقوب بكر، راجعه محمد القصاص، بيروت، دار الرقي، (ب. ت)، ص191: الإرياني، حول العلاقات بين سبأ وأكسوم، ص7.

[2]- بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم، ص54.

[3]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص75.

[4]- المرجع نفسه، ص75.

السياسة السبئية ترمي إلى التقليل من نفوذ الأحباش ومن معهم[1] أي أن الملك شاعر أوتر خشي من ازدياد نفوذ الأحباش، ذلك النفوذ الذي كان يشكل عقبة أمام طموحاته لأنه ضمن الحميريين في صفه وحضرموت كانت بعد الحروب التي شنها عليها ضعيفة ولا تشكل أي خطر.

وبعد تمكن الأحباش من السيطرة على المناطق الساحلية قاموا باستمالة قبيلة سهرت التي تحتل المناطق الشمالية المجاورة لسبأ، واستمالوا الأعراب الذين كانوا على حدود سبأ، بالإضافة إلى ملوك قرية ذات كاهل الذين كرهوا تبعيتهم لسبأ، وبهذا ظهر في هذه الفترة تحالف معاد لسبأ بقيادة الأحباش[2].

ويبدو أن هذا هو التفسير المناسب للنقش الذي ذكر كل غزوة قام بها شاعر أوتر ضد من حاربه من جيوش وقبائل أهل الجنوب وأهل الشمال وأهل البحر وأهل اليابسة [𐩣𐩬𐩵/𐩠𐩺𐩣/𐩣𐩺𐩨/𐩬𐩵𐩠] (Ja635/11-13) [𐩣𐩬𐩵𐩠𐩺/𐩣𐩲𐩠𐩵𐩨/𐩬𐩵𐩠/𐩣𐩵𐩺/𐩧𐩣𐩺𐩨𐩵/𐩬𐩵𐩠𐩺𐩨/𐩣𐩵/𐩺𐩣𐩲𐩧/𐩣𐩲𐩺𐩵/𐩣𐩲𐩨/𐩺𐩧] واستطاع شاعر أوتر أن يخضع جميع المتمردين لكن دون أن يقضي على نفوذ الأحباش نهائيا وخاصة في المناطق الجنوبية (المعافر).ويستدل من هذا النقش على سقوط التحالف مع الأحباش[3].

وتعد أواخر أيام شاعر أوتر أخطر مرحلة في عهده وتتمثل في تعاظم خطر الأحباش بل واستمالتهم لاذواء المعافر أو استحواذهم عليها وعلى مينائها موزع مما سبب ضرراً بكل من حمير وسبأ خاصة بعد أن خسرت سبأ علاقتها مع حضرموت[4].

ووفقا لما ورد في النقوش فإن من الممكن تقسيم الحروب التي دارت بين شاعر أوتر والأحباش وفقا للمنطقة الجغرافية التي دارت فيها تلك الحروب، فقد شملت هذه الحروب أقواما آخرين إلى جانب الأحباش، وامتدت من حدود قبيلة حاشد ـ حيث كانوا يتحرشون بها ـ إلى أراضي خولان العالية وسهرت والأشاعر ونجران حتى وادي الدواسر وأراضي قبيلة كندة في أواسط الجزيرة العربية، بالإضافة إلى المعافر والمناطق التي استولوا عليها من حمير حتى وصولهم إلى ظفار. وتفاصيل تلك الحروب كالآتي:ـ

(أ): محاربة الأحباش وأتباعهم على حدود قبيلة حاشد:ـ

يبدو أن الأحباش استغلوا ظروف الصراع الداخلي في اليمن وأخذوا يتحرشون بأطراف مملكة سبأ الشمالية الغربية بعد تواجدهم العسكري في أجزاء من السواحل الغربية، ربما شمالي

---

[1]- الاشبط، الأعراب، ص69.
[2]- باوير ولوندين، جنوب الجزيرة العربية في أقدم العصور، ص35.
[3]- خلدون هزاع، شمر يهرعش، ص13.
[4]- بافقيه، كرب إيل وتر، ص55.

وادي سهام[1]، أي أن الأحباش هم الذين بدأوا الحرب على سبأ فهددوا أراضي قبيلة حاشد ومدينة ريدة، وهذا ما دفع الملك شاعر أوتر إلى إصدار أوامره بمرابطة فرقة من قواته على حدود حاشد لصد عدوان الأحباش ومن معهم من القبائل[2].

وقد كلف الملك شاعر أوتر أحد قادته واسمه وافي أذرح بتنظيم الدفاعات وإقامة الحراسة على حدود قبيلة حاشد خلال الحرب التي شنها الأحباش ومن ساندهم من السهراتيين والخولانيين؛ ويذكر هذا القائد أنه حافظ على أمن جميع الحضر مثلما فعل بالنسبة لحدود قبيلة حاشد وبالنسبة لأحفاد البدو الرحل الذين هم معهم خلال جميع السنين التي خدموا فيها وحرسوا على حدود حاشد إلى أن يقبل الأحباش السلام باستثناء مرة واحدة أغار فيها الأحباش بقوة قوامها (2500) ألفان وخمسمائة رجل، وانتقلوا إلى الهجوم ومعهم البدو في وادي [𐩣𐩲𐩧𐩺] إلى الغرب من أرض حاشد فهاجمهم وافي أذرح ومعه (170) مائة وسبعون أعرابيا وأمسك بهم أو (وأدركهم) ليلاً بالمعقر ذي شرحة [𐩱𐩧𐩲𐩣 𐩱𐩲𐩥𐩧𐩣] [3] وداهموا مساكنهم ليلا وقتلوهم واستأصلوهم من مساكنهم واسروا (سبوا) منهم خمسمائة (Ir12)[4]، وتكمن الأهمية البالغة لهذا النقش في ذكره للبدو الذين يسكنون مع الحضر من قبيلة حاشد وهي أول إشارة صريحة لتغلغل البدو في الوسط اليمني[5].

ولم يكتف الأحباش بتهديد حاشد بل وهددوا حصون وقلاع بني سؤران أقيال ريدة [𐩺/𐩣𐩲𐩧𐩣𐩺/𐩱𐩧𐩲𐩱/𐩱𐩣𐩧𐩣𐩺/𐩣𐩲𐩧𐩣𐩺/𐩣𐩲𐩧𐩣𐩺/𐩣𐩲𐩧𐩣𐩺/.....𐩺/𐩺𐩣𐩧𐩥𐩺/𐩣𐩲𐩧𐩣𐩺/𐩲𐩣𐩧𐩣𐩺/𐩣𐩲𐩧𐩣𐩺/𐩣𐩲𐩧𐩣𐩺/𐩺𐩧𐩧𐩣𐩺/𐩱𐩣𐩺/𐩧𐩣𐩱] وحمدا بتنفيذ (اتمام المهمة) أخوه [𐩲𐩣𐩧𐩣𐩺/𐩱𐩣𐩲] ربيب أخطر بن سؤران حماية مدينتهم وحصونهم من جيوش الأعراب والجند المرتزقة من الأعراب (RY533/19-21)، ويبدو من خلال النقش أن الأحباش هجموا على ريده وحصون بني سؤران [𐩱𐩲𐩧𐩣] في الوقت الذي كان فيها مجموعة من بني سؤران تحت قيادة ربيم أخطر تناصر شاعر أوتر في حربه على حضرموت

---

[1]- بافقيه، اليمن القديم، ص82.

[2]- الإرياني، نقوش مسندية، ص106. ويتبادر إلى الذهن تساؤل عن السبب الذي جعل الأحباش يختارون أراضي قبيلة حاشد بالذات للهجوم عليها، فهل كان لذلك علاقة بقربها من مناطق الأعراب كما سبق وأن هجموا عليها أيام سعد شمس وابنه، أم أن الأحباش قصدوا إثارة شاعر أوتر فأغاروا على قبيلته حاشد ؟.

[3]- المعقر ذي شرحة قد يكون هو المعقر الذي ذكره الهمداني في الصفة في أنحاء زبيد ولعلهم بلغوا أيضا بلاد الاشاعر التي تمتد على الساحل إلى باب المندب، انظر بافقيه، المرجع السابق، ص112: أما وادي (ذ و ع ر م) فيقع غرب حاشد المشرفة على تهامة اليمن انظر: AL-Scheiba, Die Ortsnamen in den, p.60.

4- جاء نقش (IR12) في مجموعة شرف الدين تحت رقم (20) في الجزء الثالث من كتابه تاريخ اليمن الثقافي، وبالمقارنة بين نصي شرف الدين والكهالي نجد أن الكهالي لم ينسب وافي أذرح لا إلى والده ولا إلى قبيلته بل نرى بعد اسمه فراغا يشير به إلى انطماس الأصل حتى استحالت على الناسخ قرائته، وأما شرف الدين فقد نسب صاحب النقش إلى والده فجاء اسمه وافي أذرح بن علهان نهفان وفي هذه النسبة نظر وربما يكون الأصل مقتوي شاعر أوتر بن علهان نهفان أي احد قادته، انظر المرجع نفسه، ص 105.

[5]- بافقيه، يمن قديم، ص111: روبان، انتشار العرب البداة، ص96: الإرياني، أم ليلى، ص24: الجرو، موجز، ص241.

(الأسطر19-22)، وقد تمكن الخميس السبئي من المحافظة على جميع مناطق حاشد ومدنها، واستمر وافي أذرح وأتباعه في المرابطة حتى سلم الأحباش ما استولوا عليه من الدور في عدد من المناطق[1].

(ب): محاربة الأحباش وأتباعهم في منطقة السهرت [𐩱𐩣𐩺𐩧][2]:-

كانت العلاقة بين أهل سهرت والأحباش واضحة من خلال أشتراكهم معهم عندما بدأوا يتحرشون بأراضي حاشد [𐩧𐩵𐩣𐩺/𐩧𐩺𐩣𐩧/𐩧𐩵/𐩵𐩱𐩧𐩵𐩣/𐩧𐩵𐩣𐩵/𐩧𐩲𐩵𐩧𐩣/𐩺𐩵/𐩱𐩨𐩲𐩣/𐩧𐩸𐩵𐩣𐩵](Ir12) وكان أهل سهرت ضمن الجيوش والقبائل التي شنت الحرب على شاعر أوتر من الشمال والجنوب والبحر(الغرب) واليابس (الشرق)، وتوجه شاعر أوتر إلى سهرت وهجم على قبيلة الأشاعر وقبيلة بحرم والذين كانوا معهم (مظاهرين لهم من الأحباش) (Ja635/11-13,21-23) والاشاعر قبيلة كانت في عصور سابقة مبعثرة على طول الساحل الغربي من جيزان حتى أسفل باب المندب، أما قبيلة بحرم فهي جزء من قبيلة ربيعة[3].

ويبدو أن هذه المنطقة كانت ملائمة للأحباش فجعلوها قاعدة انطلاقهم إلى باقي المناطق التي وصل إليها نفوذهم، أي أن منطقة سهل تهامة كانت مناسبة للأحباش من ناحية البيئة والمناخ ولقربها من بلادهم أي من الإمدادات التي تأتيهم عن طريق البحر. و لم تتجاوز معارك شاعر أوتر في هذه المناطق الأعمال التأديبية للقبائل المتواطئة مع الأحباش والمتمردة على سبأ[4].

(ج): محاربة الأحباش وأتباعهم في المناطق الشمالية لمملكة سبأ[5]:-

لقد أدى صراع شاعر أوتر مع الأحباش والقبائل المتواطئة معها إلى تململ بعض الأطراف والقبائل إلى تربطها بسبأ مصالح اقتصادية عريقة[6]. فقد تمردت كندة والقبائل التابعة لها أو المرتبطة بها بدعم من الأحباش حيث يظهر من خلال النقوش أن هذه المملكة والقبائل الموالية لها

---

[1]- الاشبط، المرجع السابق، ص69.

[2]- [𐩱𐩣𐩺𐩧] هي أسم قبيلة قوية كانت تقطن في شمال تهامة اليمن وفي جيزان وقد جاء اسمها في النقوش بلفظ [𐩱𐩣𐩺𐩧𐩬] و [𐩧𐩣𐩺𐩧] أي منكر ومعرف انظر الإرياني، نقوش مسندية، ص106.

[3]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.303-304.

[4]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص47.

[5]- ربط ريكمانز بين حملات شاعر أوتر على قرية والقبائل الموالية لها وبين حضرموت، فجعل الهدف من هذه الحملات هو وضع نهاية للدعم الذي يمكن أن تتوقعه حضرموت من هذه المملكة الواقعة في أواسط الجزيرة، انظر: حضارة اليمن قبل الإسلام، ص130.

[6]- خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين قام على طول الحدود الشمالية لجنوب الجزيرة العربية كما أتضح منذ زمن غير بعيد بفضل النقوش واللقى الأثرية عدد من الممالك البدوية، أكبر هذه الممالك وربما الواقعة في أقصى الشمال هي المملكة الكندية القديمة بمركزها في مدينة قرية ذات كهل(الموجودة في وادي الدواسر على الطريق المؤدي من نجران إلى اليمامة، انظر: بيوتروفسكي، اليمن قبل الإسلام، ص7.

كانوا موالين للأحباش ومقاتلين في صفوفهم، ويبدو أن أهل قرية كانوا وراء تحرشات الأعراب بأطراف سبأ وطرق القوافل[1] وهذا أدى إلى قيام شاعر أوتر بإرسال حملاته عسكرية التي بلغت قرية حاضرة كندة في موقعها المتقدم في وسط الجزيرة شمال الربع الخالي[2]، وكانت كندة عبارة عن كيان سياسي على شكل اتحاد قبلي وعلى رأسه ملك يقيم في قرية ذات كاهل[3].

وشملت الحملات إلى جانب كندة القبائل الأخرى التي كانت تربطها بها علاقات مختلفة مثل خولان جددن[4] ونجران، والأسد(الازد)[5] والأعراب وعشيرة يحابر الذين كانوا مناصرين لبني ثور ولكندة(Ja635/32-36) ويبدو أن هذه القبائل كانت موالية للأحباش الذين حرضوها للقيام بالتمرد ضد سبأ وشاركت بعض هذه القبائل مثل خولان جددن والأسد مع الأحباش في تهديد حدود حاشد ومحاصرة قلاع وحصون ريدة، ويبدو أن لهذه الأسباب ولمحاولة شاعر أوتر وقف تغلغل أعراب الشمال الذين أصبحوا يشكلون خطرا على حدود مملكة سبأ الشمالية[6]، إضافة إلى أسباب أخرى تتعلق بالتجارة، ولها علاقة بطرق القوافل التجارية، نرجح ذلك على الرغم من أن النقوش قد التزمت الصمت فيما يتعلق بالنشاط التجاري[7]، وكان الطريق التجاري لا يزال قائما حتى تلك الفترة بدليل أن قرية كانت محطة هامة على الفرع الشرقي لذلك الطريق والذي كان يتجه من نجران إلى ساحل الخليج العربي[8]، أي أن إحدى أسباب الحملات السبئية والحميرية على مناطق شمال الجزيرة كانت لتأمين الطريق التجاري، ويبدو أن تحريض الأحباش لكندة والقبائل التابعة لها أو المرتبطة بها ـ والتي تربطها بسبأ مصالح اقتصاديةـ على التمرد على سبأ كان من أجل السيطرة

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص31.

[2]- بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص47، 48، ويرى بعض المؤرخين أن كندة ارتبطت في نشأتها بالعرب الشماليين أكثر مما ارتبطت بالعرب الجنوبيين على عكس ما رواه المؤرخين المسلمين وأن الجنوبيين كانوا ينطقون اسمها [𐩣𐩧𐩫] بدال مشددة مما قد يعني أن اسمها لم يكن من أسمائهم فحرفوه، انظر: عبدالعزيز صالح ، تاريخ شبه الجزيرة، ص189. وهذا الرأي يدحضه أن اليمنيين القدماء كانوا يدغمون النون الساكنة فيما بعدها فكانوا يطلقون على باب المندب اسم باب المدب.

[3]- يوسف عبدالله، أوراق، ص273.

[4]- (خ و ل ن/ ج د د ن) هم ولا شك خولان الشام التي تقع ديارها في ضواحي مدينة صعدة، وقد وصفت في النقوش بـ [𐩱𐩧𐩱] وبذلت محاولات مختلفة لتفسير ذلك الاسم، ويعتقد بأنها تعني الجدد والجديدة،وتعني الكبيرة، انظر: بافقيه وآخرون،المرجع السابق، ص200.

[5]- الأسد أو الأزد: قبيلة عربية وتكتب بالاسمين، ويجب أن لا يدعونا هذا إلى الخلط بين هذا الاسم وبين (أسد) من غير أداة التعريف، ويقال أن اسمها الأصلي هو (دراء) ويتشعب منها أربعة بطون هي:ـ أزد عمان، أزد السراة، أزد شنوئة، أزد غسان. أنظر: دائرة المعارف الإسلامية، المجلد الثاني، ص37، ويذكر الإرياني أيضا أن الأسد في (Ja635) ليست إلا الأزد القبيلة اليمنية العريقة ولنها تمردت على الملك شاعر أوتر فقام بمحاربتها وإخضاعها، وهي قبيلة أسد الله حيث أن الأسد تنقسم إلى أسد الله وأسد الجيش، انظر: "نقش من ناعط"، دراسات يمنية، العدد33، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م، ص42، نقوش مسندية، ص420: وهناك من يضيف أن هذه القبيلة يبدو أنها عربية بدليل وجود (ال)التعريف في اسمها انظر: روبان، انتشار العرب البداة، ص91.

[6]- عربش، شاعر أوتر، ص1733.

[7]- بافقيه، اليمن القديم، ص136.

[8]- النعيم، الوضع الاقتصادي، ص217.

على الطريق التجاري أو محاولة أن يكون لها نصيب فيه[1]، وقد دارت بعض المعارك بين شاعر أوتر ومملكة كندة وأتباعها المتحالفين مع الأحباش (Ja631,634,635,641) ,(Ir12).

أن المتأمل في هذه القبائل من كندة ومذحج وأزد بل وربما خولان القضاعية (خولان جددن) في أنحاء صعدة ومعهم عرب السفال قد وجدوا على أطراف سبأ وعاملين في خدمة قوافلها حداة وحراسا ورعاة إبل وماشية وغيرها من الأعمال التي كان يقوم بها هؤلاء الأعراب، ولعلهم في فترة ازدهار سبأ كانوا يعدون أنفسهم جزءا منها تماما كما دخلت أقوام كثيرة في همدان بعد وصولها تلك الأسرة إلى عرش سبأ ولم تكن (بشهادة النقوش) من قبل همدانية[2].

ويذكر لنا النقش(Ir12) أن خولان جددن كانت ضمن الذين اشتركوا إلى جانب الأحباش في تهديد حدود حاشد ومحاصرة حصون وقلاع بني سؤران في ريدة[3]، ولم يكتف وافي أذرح بهزيمتهم في المنطقة التي دارت فيها أحداث النقش بل تتبعهم إلى المناطق التي أتوا منها، فكما رأينا قام بتعقب الأحباش وأنصارهم من السهرة حتى منطقة المعقر التي تقع في أراضي السهرة أو قريب منها، ويذكر وافي أذرح: [illegible] (Ir12/4)، (عندما أمره سيده شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان وأخيه حيو عثتر يضع ابني علهان نهفان ملك سبأ لقيادة فرقة خاصة من الجيش عددها ست مئة مقاتل لمحاربة[illegible]أزد جيش وحرب ابن عليان الخولاني، والاسم الأول هو اسم قبيلة من قبائل الأزد، أما الاسم الثاني فهو اسم الزعيم الخولاني المتعاون مع الأحباش، ولا شك أن قبيلة الأسد هي من قبائل الأعراب الشماليين التي أخذت تثير المشاكل لليمن وخاصة في وجود الأحباش ودعمهم لكل من يثور أو يسبب المشاكل لحكومة شاعر أوتر[4]

ويظهر من النقش (Ja635) بأن شاعر أوتر قام بحملة عسكرية ثانية على أواسط الجزيرة في نفس الوقت الذي كان أخوه حيو عثتر يضع يشاركه الحكم وصاحب النقش هو أبكرب أحرس

1- يرى الإرياني أن هذه الحملات كانت بسبب تعاون هذه القبائل مع الحملة الرومانية التي حاولت غزو اليمن،انظر حول الغز و الروماني لليمن، ص59. ولكن هذا الرأي لا يستند إلى الدليل وحتى أنه بعيد عن المعقول وذلك لبعد الفترة الزمنية بين الحادثتين.

2- بافقيه، العربية السعيدة، ج 1، ص32.

3- دائما ما تذكر خولان في النقوش بصيغة [[illegible]] (Ja601/10) وهذه العبارة تعني الذين كانوا يظاهرونهم، وهنا دلالة على خولان كان معها أقوام آخرين اشتركوا معها في الخطايا التي ارتكبوها في حق ملوك سبأ، انظر بافقيه وآخرون، المرجع السابق، ص200، وذكرت في النقوش بأسماء متعددة منها هذا الاسم خولان جددن، وخولان أجددن، (Ja658) وأحيانا ذكرت باسم ذخولن فقط كما في النقش (GL1228).

4- الإرياني، نقوش مسندية، ص419.

العبالي الذي تقرب لإلمقه ثهوان بعل أوام بتمثال برونزي وإناء طيب من الذهب من غنائمه من قرية، وذلك حمدا بأنه ساعد وعاون سيدهم شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ بالعودة بالسلامة والعافية من كل الأعمال الحربية التي قام بها على كل الجيوش والقبائل التي شنت حربا عليه من الجنوب ومن الشمال ومن البحر واليابس (أي من جميع الجهات)[1]، وحمدا لإلمقه لأنه ساعد وعاون عبده أبكرب أحرس بالعودة بالسلامة وبالغنائم والأحلل والسبي من كل الأعمال الحربية التي خدموا فيها سيدهم شاعر أوتر عندما أرسلهم إلى أرض السهرة، وكذلك عندما أرسلهم إلى حرب الأحباش ومن كان معهم بباب (ساحة، أمام) مدينة نجران، وكذلك عندما أرسلهم سيدهم بحملتين على المدينة قرية[𐩣𐩧𐩲 / 𐩧𐩲𐩣𐩨𐩣𐩧𐩨]، إحداها على ربيعه آل ثور ملك كنده وقحطان، والثانية على أهل مدينة قرية.

وكان معه أثناء مواجهته لعشيرة يحبر(يحابر) كل من:- الذين من خولان خضلم (خولان صرواح)[2]، والذين من نجران، والذين من الأعراب (أي أن شاعر أوتر استخدم الأعراب لمحاربة قبيلة يحابر البدوية وهي سياسة ذكية من جانبه وذلك لمعرفة الأعراب بطريقة القتال التي يمارسها نظائرهم الأعراب) وقد حدثت المعركة في موضع عبور ماء من الساقيتين المسماة (ذثمل)[3] بجانب (في منطقة بالقرب من) أرض الأسد ويعود كل جيشهم بسلامة من تلك المعركة.

ومن خلال دراسة النقش (Ja635) يتضح لنا الأتي:

- يعد أقدم إشارة في النقوش السبئية إلى مملكة كنده التي قامت في أواسط الجزيرة[4].
- ويذكر لنا أن ربيعه ذي آل ثور هو ملك كنده وقحطان[5].

---

[1]- يرجح بافقيه أن ذكر الشمال والجنوب والبحر واليابسة هو محاولة لتلخيص ما يتبعها من تفاصيل أكثر منها إشارة إلى المعارك الشاملة التي دارت في هذه المناطق، انظر: اليمن القديم، ص122.

[2]- لم تكن خولان حتى عهد شاعر أوتر - على ما يبدو- تابعة لبني ذ حباب، فنحن نرى على سبيل المثال زعيما من بني عبال أو عبل يقود أيام الملك شاعر أوتر جماعة من خولان خضال بإغارة على عشيرة يحابر الموالين آنذاك لبني ثور ملوك قرية الكنديين (Ja635). انظر: محمد عبد القادر بافقيه، " عن علاقة القيل بمواليه"، مجلة دراسات يمنية، العدد42، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990، ص21.

[3]- (ذ ثمل) تقع على بعد حولي 350 كيلومتر من الشمال الغربي للأخدود، ويمكن أن تكون أكثر بعدا في اشمال وتسمى اليوم الثمال، بينما كانت قبيلة خولان تحتل إقليم يقع على بعد حوالي 110كيلومتر إلى الشمال الشرقي لجيزان و130كيلومتر إلى الشمال الغربي لناعط. انظر: Jamme, Inscriptions, from,p.304

[4]- الأنصاري، أضواء جديدة على قرية الفاو، ص8: بافقيه، اليمن القديم، ص112. ولا يمكن الجزم بهذا إلا من خلال النقوش المكتشفة الان ولكن بالنسبة للنقوش السبئية يبدو أن هذا النقش فيه أول إشارة لكندة حتى الآن انظر بافقيه، المرجع السابق، ص112: يوسف عبدالله، أوراق، ص273، ولا يستبعد بافقيه أن قحطان التي عاصرت ممالك الشمال البدوية قد جاءت أقدم إشارة معروفة اليها من عهد شاعر أوتر،انظر: العربية السعيدة، ج1،ص31.

[5]- وينسب علماء الأنساب كنده إلى جد أسطوري هو كنده المسمى أيضا ثور بن عفير وقيل ثور بن مرتع بن معاوية...الخ، أما قحطان هذه التي كانت ضمن مملكة كنده فلعل لها بقية إلى اليوم في نفس المناطق.انظر: بافقيه وآخرون، مختارات، ص225.

ـ ونستفيد من دراسته أن الأحباش لم يكتفوا بتحريض القبائل السالفة الذكر، بل أنهم حاربوا شاعر أوتر في منطقة نجران [[illegible]] (الأسطر 23- 25)، وهنا يظهر لنا مدى الخطر الذي بدأ الأحباش يشكلونه على سبأ من خلال وجودهم في نجران على طريق القوافل نحو الشمال، وهو ما دفع شاعر أوتر لمحاربتهم ومحاربة حلفائهم من الأعراب والقبائل التي سعت للتمرد على سبأ.

ـ ويظهر لنا أن حروب شاعر أوتر قد طالت كل من نجران، ومدينة قرية ذات كاهل، وعشيرة يحابر والأكثر أهمية في هذا النقش هو استقدام وجلب الأعراب إلى جانب جماعات من خولان خضلم ومن نجران للمشاركة في الحرب ضد عشيرة يحابر التي كانت موالية لمدينة قرية وقد جرت هذه المعارك في أرض الأسد التابعة لقبائل شمال شبه الجزيرة العربية[1].

أما النقشين (Ja634/1-5, 641/1-7) فإن أصحابها يقدمان صنمين مما غنماه من المدينة قرية ذات كهل ثم يختتم النقشان بالدعاء الأخير دون أن يذكرا تفاصيل عن الحملة وطبيعتها، لكن الأمر الجديد هنا هو أن النقش (Ja641) يذكر أن أصحابه طلبوا الرضا والحظوة عند سيديهم شاعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع ملكي سبأ وذي ريدان ابني علهان نهفان ملك سبأ، أما النقش (Ja634) فإن صاحبه يطلب الحظوة والرضاء عند سيده شاعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان فقط، ويبدو أن هذا النقش كان في فترة متأخرة على النقش السابق له وأن المشاركة التي كانت بين الأخوين قد انتهت لأسباب غير معروفة لنا حتى الآن.

وتعد هذه أول عمليات حربية معروفة شنها اليمنيون باتجاه الصحراء وكان الهدف منها مواجهة الأحباش الموجودين آنذاك في تهامة القبائل والأعراب الموالين لهم في هذا الإقليم[2].

ويدلنا نقش من شظيف محفور على الجبل المواجه لموقع ذي يغرو أن الملك شاعر أوتر زار الموقع وترك فيه هذا النقش الذي يقول فيه أنه زار معبد الإله دون ذكر الاسم في وقت كان فيه منشغلا بإخضاع قرية حاضرة كندة وقحطان التي هاجمتها قواته بقيادة أبي كرب أحرس، وهو عمل يدل على سيطرته على المناطق الشمالية حتى نجران على الأقل[3]، وأدت حروب شاعر أوتر على قرية والقبائل التابعة أو الموالية إلى خضوعها أو تبعيتها لسبأ[4].

---

[1]- الاشبط، الأعراب، ص68، 69.

[2]- روبان، العرب البداة، ص96.

[3]- بافقيه، ذو يغرو وأمير وحنان، ص33، وشظيف وادي ما بين الجوف ونجران وجنوب شرق خب انظر المرجع نفسه، ص21.

[4]- بافقيه، العربية السعيدة،ج1،ص34: نورة عبدالله النعيم، التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000م، ص 72.

(د):- محاربة الأحباش في مدينة ظفار عاصمة حمير:-

يذكر لنا النقش (Ja631) تفاصيل الحادثة التي نتجت عن قيام الأحباش باحتلال العاصمة الحميرية ظفار، فقد سارع شاعر أوتر إلى إرسال حملة لمحاربتهم وطردهم من المدينة والوقوف إلى جانب الملك الحميري لعززم يهنف يهصدق، ويشكر صاحب النقش قطبان أوكن إلمقه بما منحه له ولأتباعه في كل غزواتهم ولأنه أعانهم عندما ساروا من مدينة نعض إلى مدينة ظفار.

كما يشكر حاميهم وإلههم عثتر عززن لأنه أنعم عليهم وأعانهم بالخروج في حملة إلى بيجه ولد النجاشي ومن معه من الأحباش المحتلين لمدينة ظفار، وذكر قطبان أوكن أنه عسكر ببوابة ظفار وأعد كمينا للأحباش وخلال ليلتين هرب الأحباش إلى منطقة عر ألن وسط ظفار، وسار قطبان أوكن ومن معه ليتجمعوا عند لعززم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان (من الجانب الحميري) ومعهم قبائل وأقيال ذي ريدان، وقاموا جميعاً تحت قيادة قطبان أوكن بالهجوم على الأحباش وهزموهم في وسط المدينة، وبعد ذلك استمر القتال لمدة ثلاثة أيام اشترك فيه إلى جانب قطبان أوكن ومن معه أفراد من منطقة ذمار[1] وفصيلة من الجيش الرسمي وأفراد من قبائل ذي ريدان، وهجموا جميعا على معسكر الأحباش[𐩣𐩺𐩧] في الليل(أو في ليلتين) وأصابوا من الأحباش أربعمائة محارب بين قتلى وجرحى، ويستمر القتال لمدة ثلاثة أيام فيبرز قطبان أوكن ومن معه ويوقع في الأحباش ومن معهم (الموالين لهم) من فرسان المعافر من الهزائم ما يجبرهم على التقهقر نحو معسكرهم، وبعد يومين خرج الأحباش من بوابة ظفار جائعين (في حالة يرثى لها) وتوجهوا نحو منطقة [𐩣𐩺𐩧𐩲𐩵] التي يبدو أنها تقع في أرض المعافر.

ويبدو من صيغة الدعاء في نهاية النقش والتي يطلب فيها قطبان أوكن الحظوة والرضاء عند سيدهم لحي عثت يرخم أن أحداث النقش قد وقعت في نهاية عهد شاعر أوتر، وتأخر تسجيلها (تسطيرها) حتى بداية عهد لحي عثت يرخم.

---

[1]- هذا هو اقدم ذكر للمدينة ذمار ومن المحتمل أن المدينة قامت أيام تحالف شاعر أوتر مع ملوك حمير على الأقل، أنظر: بافقيه، كرب إيل وتر يهنعم الأول، ص 38.

المبحث الثالث

نهاية الأسرة الهمدانية

اختفت الأسرة البتعية الهمدانية ليريم أيمن بعد مشاركة شاعر أوتر لأخيه حيو عثتر يضع لسبب لا يزال غير معروف لنا حتى الآن[1]، ويبدو أن الإنجازات التي حققها شاعر أوتر كانت في أواخر فترة حكمه فالذي أعاد تعمير شبوة وقصرها الملكي شقير هو يدع إيل بيّن بن ربشمس من أحرار يهبئر(Ja949) وهو ملك عاصر- فيما يظهر- لشمر يهحمد الملك الحميري (M3) وشمر يأتي بعد لعززم يهنف يهصدق المعاصر للحي عثت يرخم[𐩣𐩧𐩲𐩺/𐩣𐩵𐩣/𐩣𐩻𐩲/𐩵𐩧𐩲/𐩸𐩣𐩺𐩲𐩧𐩵] الذي حكم بعد شاعر أوتر(Ja631)[2].

ومن هنا نستشف أن الملك الذي حكم بعد شاعر أوتر هو لحي عثت يرخم[3]، ويبدو أن عهد هذا الملك كان قصيرا فلا نكاد نعرف عنه شيئا، ولم يرد ذكره كملك لسبأ وذي ريدان إلا في(Ja631) الذي خط في عهده وإن تناول أحداثا دارت أيام شاعر أوتر، ولم يوضح النقش أي علاقة نسب بينه وبين شاعر أوتر أو أي علاقة بالأسرة الهمدانية أو قبيلة حاشد.

وكان نجاح شاعر أوتر هنا بشخصه، فقد فشل الملوك الذين خلفوه في إعادة الوحدة للبلاد[4]، وبعد وفاته عادت الحروب بين السبئيين والحميريين لسنوات طويلة[5] وتحالف الحميريين مع الأحباش في عهد ملكهم عذبة ولم ينقذ الجنوب منهم إلا وفاة عذبة الحبشي وقيام الاضطرابات في بلاده بعدها[6].

والنقوش المكتشفه كافية للقول بأن العلاقات بين سبأ وحمير قد ساءت وأن ذلك حدث أغلب الظن أيام لحي عثت يرخم، فشمر يهحمد كان على عداء مع الأخوين إيل شرح يحضب ويأزل بيّن، وهو ما لا يمكن تفسيره إلا بصدام تم في بداية عهد شمر نفسه غالباً، وكان من أسباب أو نتائج النكسة التي أجبرت فارع ينهب[7] على العودة إلى اللقب البسيط ملك سبأ[8]، ومن المحتمل أن سبأ قد مرت بفترة صعبة بعد لحي عثت يرخم أجبرت فيها على التخلي عن اللقب المزدوج في عهد فارعم ينهب ملك سبأ (Ja566)[9]، وهذا يدل دلالة واضحة على أن سبأ كانت في هذه الفترة

1- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p.305.

2- بافقيه، العربية السعيدة، ج2، ص109: Wissmann, Himyar Ancient History, Le Museon, p. 457.

3-.بافقيه وآخرون، مختارات، ص50: الجرو، كيف تطورت الصيغة الاتحادية، ص 46.

4- نورة النعيم، الوضع الاقتصادي، ص39.

5- عبد العزيز صالح، تاريخ شبه الجزيرة، ص119.

6- الشيبة، اليمن القديم، ص26- 27.

7- فارع ينهب ملك سبأ، هو الذي تولى الحكم على عرش سبأ خلفا للملك لحي عثت يرخم، ويعتبر مؤسسا لاسرة حاكمة جديدة في مأرب، انظر: بافقيه، اليمن القديم، ص113: Christian Robin, La Tihama Yemenite avant L,Islam, (Arabian archaeology and epigraphy) VOL 6: No4: November 1995, pp. 228.

8- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص114، العربية السعيدة، ج2، ص110.

9- بافقية وآخرون، المرجع السابق، ص50.

تمر بفترة صعبة وأوضاع متدهورة، فالعودة إلى اللقب القديم في ظل الصراع الدائم على تحقيق اللقب المزدوج يدل على أن سبأ كانت تمر بنكسة حقيقة[1]، ولابد أن الحروب التي خاضها شاعر أوتر ضد الأحباش، وعدم تمكنه من القضاء عليهم كانت من الأمور التي تفسر أسباب ضعف سبأ بعده، واستمر هذا الضعف رغم تلقب خلفه لحي عثت يرخم باللقب المزدوج، وبالتالي أدى إلى تخلي فارع ينهب عنه وعودته إلى اللقب القديم[2].

واستمر الصراع طيلة القرن الثالث بين كافة الأطراف المعروفة ففي حضرموت وصل إلى العرش بعد إيل عزيلط أسرة جديدة من أحرار يهبئر الذين ثاروا عليه، ودخلت حضرموت في معارك مع الحميريين الذين انتزعوا منها ردمان من قبل[3]، أما بنو معاهر فقد انتقلوا بعد إيل عزيلط بن عم ذخر إلى الجانب الحميري وإن ظلت حضرموت تسيطرعلى بعض البقاع القريبة منها[4]، أما حمير فقد حكمها بعد لعزم يهنف يهصدق كل من شمر يهحمد وكرب إيل أيفع المعروفين بذي ريدان في النقوش السبئية (Ir69)، (Ja586)، ثم ياسر يهنعم الذي اشترك في الحكم معه ابنه شمر يهرعش في أواخر عهده وكلهم كانوا يحملون لقب ملك سبأ وذي ريدان (Ir14)، وكلهم واصلوا القتال في كل الجهات ضد سبأ (في الشمال) وحضرموت (في الشرق) والأحباش (في الجنوب الغربي)[5].

أما الأحباش فقد تابعوا محاولات الوصول إلى ظفار من المعافر التي كان أميرها ذو معافر مواليا لهم إلا أنهم لم يفلحوا في ذلك، وقد قدم إلى أرض اليمن مراراً بعض أبناء الملوك في الحبشة كما كان على رأس قواتهم في إحدى المرات ملكان منهم لم يعرفا إلا من نقش واحد هو النقش (M5) من نقوش المعسال غير المنشورة بنصها[6]، وأدى تواجد الأحباش إلى تعقيد الموقف داخل اليمن إذ أنهم استطاعوا الانتشار في تهامة طيلة القرن الثالث حتى أصبحوا يسيطرون على معظم الساحل الغربي لليمن[7].

ومن خلال دراسة أجراها مطهر الإرياني على النقشين (Ja632) ,(Ir27) وجد أن أصحابهما من كبار قادة القيل سعد أوام أسعد السأراني المحايلي، ولكن الأول من عهد شاعر أوتر

---

[1]- بافقيه، العربية السعيدة، ج1، ص75.
[2]- المرجع نفسه، ج2، ص109 – 110.
[3]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص50- 51.
[4]- المرجع نفسه، ص335.
[5]- المرجع نفسه، ص51.
[6]- المرجع نفسه، ص51.
[7]- بافقيه، المرجع السابق، 64.

والثاني من عهد نشأ كرب ابن إيل شرح يحضب الثاني، واستنتج أن هذا يشير إلى تقارب عهدي الملكين[1] أي أن الحقبة كانت غير مستقرة.

والمعروف أن الصراع (الذي كان طابع الفترة كلها) ازداد بعد شاعر أوتر حدة وأخذ يتشعب بصورة مذهلة فالكل ضد الكل واستمر كذلك حتى تم توحيد سبأ وحمير تحت قيادة ياسر يهنعم (Ir14) في الربع الأخير من القرن الثالث[2].

ففي الوقت الذي استنفذت فيه سبأ جزءاً كبيراً من طاقتها بعد كفاحها الطويل في سبيل البقاء، وبقي على ظفار أن تقوم بدورها وقد مالت موازين القوى النسبية إليها بالفعل منذ النصف الثاني من القرن الثالث الميلادي وبجوارها قام حصن ريدان الملكي الذي نافس حصن سلحين السبئي في مأرب[3].

ـ علاقة شاعر أوتر بأسرة فارع ينهب:ـ

أثار النقش (CIH398) الكثير من التساؤلات التي دارت حول العلاقة بين شاعر أوتر وإيل شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن ابني فارع ينهب[4]، وأثار جدلا بين علماء التاريخ اليمني القديم حول معاصرة علهان نهفان لفارع ينهب، ومعاصرة شاعر أوتر لإيل شرح يحضب وأخيه يأزل، وتلقب كل منهم بلقب ملك سبأ وذي ريدان، وأحداث النقش وقعت في عهد شاعر أوتر، ولكنه كتب في عهد إيل شرح يحضب، وهناك العديد من الأدلة التي تثبت أن شاعر أوتر لم يكن معاصرا لإيل شرح وأخيه، ومن هذه الأدلة أن شاعر أوتر ذكر في نقوشه أنه حكم سبأ من قصر سلحين في مأرب، وكذلك إيل شرح وأخيه حكما سبأ من نفس القصر، هذا بالإضافة إلى أن هناك ملكين على الأقل حكما بعد شاعر أوتر هما لحي عثت يرخم وفارع ينهب أبو إيل شرح ويأزل بيّن.

وقد دفع هذا النقش بعض المؤرخين إلى الاعتقاد أن فارع ينهب كان قد وضع أساس الحكم والملك في منطقة تقع غرب مأرب وأن إيل شرح يحضب ويأزل بيّتن خلفاه على ملكه وتحينوا الفرصة للاستيلاء على عرش سبأ، حتى إذا سنحت لهما تلقبا بلقب ملك سبأ وذي ريدان وذلك بعد

---

[1]- الإرياني، نقوش مسندية، ص72.

[2]- بافقيه، عودة إلى نقوش العقلة، ص115

[3]- الشيبة، اليمن القديم، ص27.

[4]- كان لهذا النقش أثر كبير في اعتقاد البعض أن شاعر أوتر وإيل شرح يحضب وأخيه يأ زل بيّن قد حكموا سبأ في نفس الفترة وأن كلا الطرفين أنتسب إلى أسرة همدانية (أي أن أسرتين همدا نيتين حكمتا سبأ في نفس الفترة أنظر: جواد على، المفصل، ج2، ص383.

اختفاء ذكر شاعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع، وصارا بذلك ملكي سبأ وذي ريدان[1]، وقام جام بمقارنة النقشين (Ja631) و(CIH308)، والنتيجة التي خرج بها هي أن كل من لحي عثت يرخم وإيل شرح يحضب وأخيه يأزل هم ملوك محليين (أقيال تلقبوا بلقب ملوك) كانوا يحكمون مناطقهم ويتبعون ف نفس الوقت شاعر أوتر[2]، ومن المؤكد أن جام وقع في الكثير من اللبس في محاولته توضيح العلاقة بين أسرة يريم أيمن وأسرة فارع ينهب، فالذي حكم بعد شاعر أوتر هو لحي عثت يرخم الذي لم تذكر النقوش هل هو همداني أم جرتي، وحكم بعده فارع ينهب(الجرتي) ملك سبأ الذي أسس أسرة ملكية جديدة كانت آخر الأسر الملكية السبئية في مأرب قبل تمكن الحميريين من ضم سبأ إلى حكمهم نهائيا.

ونخلص من خلال النقشين (Ja631)، (CIH398) إلى أن الذي حكم بعد شاعر أوتر لم يكن أبنه أو من أسرته (أي لم ينتسب إلى أسرة يريم أيمن الهمدانية)، وإلى أن الفترة التي بين نهاية شاعر أوتر وحكم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل هي فترة قصيرة أي أنها كانت فترة مضطربة بالتالي فإن لحي عثت يرخم وفارع ينهب لم يستمرا في الحكم مدة طويلة، ولا يوجد في النقوش حتى الآن ما يذكر لنا المصير الذي آلت إليه الأسرة الهمدانية ولا الكيفية التي انتهى بها حكم شاعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع.

ـ بنو همدان بعد شاعر أوتر:ـ

عاد بنو همدان إلى القيالة مرة أخرى ولكنهم توسعوا فضموا مناطق وقبائل أخرى منها كما هو وارد في النقش (Ir7) يقدم في أوله اسمي القيلين شوف عثت أشوع الهمداني وفيشان وسأران وهما من أقيال قبيلة سمعي المحالفين لذي حاشد على جهة المثالثة، والمحالفين لذي ريدة على جهة المرابعة، والنقش من عهد شمريهرعش ملك سبأ وذي ريدان[3]، وتشير نقوش أواخر القرن الثالث للميلاد إلى أحد أقيال همدان المشهورين واسمه نوف بن همدان المعروف بالقيل الكبير الذي حكم مقولته غيمان في أثناء فترة حكم الملك السبئي إيل شرح يحضب الثاني وأخيه يأزل بيّن مع نهاية مرحلة تشعب النزاع السبئي الحميري واحتدامه في أواخر هذا القرن ويعتبر القيل نوف من كبار أعوان السبئيين الذين استقلوا بحكمهم الإقليمي (Ja585)[4].

---

[1]- A. F. L. Beeston, Problems of Sabaean Chronologie, BSOAS, 16, 1954, p.53.
نقلا عن: جواد على، المفصل، ج2، ص384.

[2]- Jamme, Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis, p. 306.

[3]- الإرياني، المرجع السابق، ص73.

[4]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص196: ناجي الكثيري، القيالة والإذوائية، ص62.

والنقش (Ja1028) من القرن السادس الميلادي يذكر صاحبه القيل شراحيل ذو يزن أنه خط نقشه حين رابط بنجران بقبيلة ذي همدان حضرها وبدوها [𐩱𐩣𐩺𐩧/𐩠𐩲𐩵/𐩱𐩣𐩺/𐩠𐩲𐩵/𐩱𐩣𐩺/𐩱𐩣𐩺𐩧] الأسطر(6 -7) وفي هذا النقش نلاحظ أن اسم همدان الذي كان يقتصر إطلاقه على أسرة من الأقيال أصبح يطلق على قبيلة كبيرة تضم كلاً من حاشد وبكيل[1]، وأنها أصبحت تشمل على الأعراب إلى جانب القبائل(الشعوب)، وهو دليل على إتساع منطقتها وبالتالي زيادة سكانها وتنوعهم، ومن المحتمل أن بدو همدان أو أعرابها هم الذين أغاروا عليها في عهد وهب إيل يحوز.

وعموما فإن قبيلة همدان تحتاج دراسة موسعة تشمل الدور الذي لعبته في تاريخ اليمن القديم قبل وبعد الفترة التي تمكنت فيها أسرة يريم أيمن حكم سبأ.

[1]- بافقيه وآخرون، مختارات، ص260.

الخاتمة

الخاتمة

يمثل البحث دراسة تأريخية للفترة التي استطاع فيها يريم أيمن الهمداني وأبناءه الوصول إلى عرش سبأ، وذلك من خلال ما توفر من النقوش والمصادر والمراجع العربية والأجنبية وقد قدمت الدراسة صورة واضحة عن الأحوال السياسية في النصف الثاني من القرن الثاني والنصف الأول من القرن الثالث الميلاديين.

وخلصت الدراسة إلى عدد من الحقائق والملاحظات التي خرج بها البحث أو ساعد على تأكيدها وإثباتها وأهمها:

أولا: من الممكن رسم خريطة تقريبية لليمن القديم من خلال اللغة (اللهجة) والإله (المعبود الوثني)، فقد كان لكل كيان سياسي لهجة خاصة به وتظهر حدوده التقريبية من خلال الأماكن التي توجد فيها النقوش التي كتبت بهذه اللهجة أو اللغة، وكان لكل كيان سياسي معبود خاص به ويمكن الاعتماد على هذا الجانب ـ إلى حد ما ـ في تحديد الأماكن التي انتشر فيها نفوذ كل كيان من الكيانات السياسية.

ثانيا: اجتازت حضارة اليمن طريقا طويلا من التطور التاريخي الذي تمثلت أهم أحداثه بالصراع من أجل الهيمنة على التجارة المنقولة عبر اليمن وبالصراع على القيادة السياسية الذي قام ما بين ممالك سبأ وحضرموت وقتبان وحمير، وكان للطريق التجاري البري (طريق اللبان) دور كبير في قيام وازدهار الممالك اليمنية القديمة حول مفازة صيهد، وكان لضعفه أيضا دور في ضعف هذه الممالك وتدهورها وازدهار ممالك أخرى خاصة حمير التي كان لها دور كبير في تشكيل وصياغة تاريخ اليمن القديم منذ بداية الألف الميلادية الأولى وحتى نهاية تاريخ اليمن القديم.

ثالثا: إن الفرق بين همدان في الفترة التي تولت فيها الأسرة الهمدانية الحكم وهمدان في المصادر الإسلامية وهمدان اليوم هو: أن الأولى كانت اسم أسرة انتسب إليها أقيال حاشد بالنسب، والثانية اسم القبيلة التي ضمت كل من حاشد وبكيل، أما همدان اليوم فهو اسم مديرية تتبع محافظة صنعاء.

رابعا: هناك اختلاف كبير بين النقوش والمصادر العربية والاسلامية في مسألة أنساب الأسرة الهمدانية، فعلى الرغم من أن الهمداني أفرد الجزء العاشر من الأكليل في معارف همدان وأنسابها وعيون أخبارها إلا أنه لم يتفق مع النقوش في سرده لأنساب هذه الأسرة.

خامسا: أن المؤسس الرئيسي للأسرة الهمدانية هو أوسلات رفشان الذي استطاع أن يصل بالأسرة إلى مرتبة القيالة، فأعين أبو أوسلت لم يكن قيلا، وأوسلات لم يكن قيلا بل كان أحد القادة التابعين لنصرم يهأمن وصدق الهمدانيين، وبعد تمكنه من قيالة حاشد بدأ يمهد لأبنه يريم أيمن ليصبح له شأن عند ملوك سبأ وذي ريدان في مأرب.

سادسا:اطلق على يريم أيمن وابنائه اسم بنو أعين نسبة إلى جدهم أعين أبو أوسلت رفشان.

سابعا: وقف يريم أيمن إلى جانب سعد شمس وابنه أثناء حربهم ضد الحلف الشرقي، وكذلك وقف إلى جانب وهب إيل يحوز أثناء حربه مع الحميريين وطردهم من مأرب، ولابد أن هذه المواقف كان لها أهمية كبيرة في نظر أصحاب الشأن في مأرب، ويبدو أنه ظل مرابطا في مأرب منتظرا الفرصة حتى استطاع المشاركة كرب إيل وتر في الحكم ثم انفرد به، وفي هذه الفترة ـ أي منذ تولي وهب إيل يحوز ثم في عهد أبناءه ـ ترك أمور قيالة حاشد لأخيه بارج يهرحب وابنه علهان نهفان بن يريم أيمن.

ثامنا: حكمت الأسرة الهمدانية منذ انفراد يريم أيمن بالحكم في حوالي 185م وحتى نهاية شاعر أوتر في حوالي 230م أي حوالي نصف قرن من تاريخ اليمن القديم.

تاسعا: ظهرت في هذه الأسرة مشكلة الأخوة لأول مرة في تاريخ اليمن القديم فلم يحدث أن شارك الحكم ملكين أحدهما من الأسرة الشرعية والأخر قيل وأن تربط بينهما كلمة [واخيهو] الذي لا يعني بالضرورة معنى الأخوة بقدر ما يعني الشراكة ـ ما عدا المشاركة التي حدثت بين الملك القتباني ورو إيل غيلان واخوانه ـ ، وهو ما تكرر عندما اشترك بارج يهرحب وابن أخيه علهان نهفان في قيالة حاشد وربطت بينهما كلمة [واخيهو]، ومن أهم مظاهر هذه الأخوة تحالف علهان مع الأحباش والتي كان من بنودها تحالف سلحين وزرران وعلهان وجدرت ويقابل كلمة تحالف في اللغة اليمنية القديمة كلمة [يتاخونن]، ثم حدثت لأول مرة اشتراك أخوين في الحكم عندما شارك شاعر أوتر أخوه حيو عثتر يضع الحكم، وهي ما تكررت فيما بعد عندما اشترك إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بيّن ابني فارع ينهب في الحكم.

عاشرا: تلقب علهان نهفان وابنه شاعر أوتر بلقب ملكي سبأ وذي ريدان وهو ما يمكن اعتباره نتيجة لتحقيق بعض الإنجازات لسبأ على حساب حمير. ويبدو أن ذلك كان بعد الانتصار على حمير مباشرة، فتلقب شاعر أوتر بلقب ملك سبأ في بداية عهده يدل على أن سبأ في نهاية عهد أبيه كانت أضعف المتحالفين وأقل المستفيدين من التحالف، وأعتقد أن شاعر أوتر لقب نفسه بلقب

"ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ وذي ريدان" بعد أن حقق أول انتصار له على إيل عزيلط ملك حضرموت في ذات غيل، وفي بداية مشاركته لأخيه حيو عثتر يضع (GL1371).

إحدى عشرة: تمثلت أهم الأحداث التاريخية في عهد علهان بدخول الأحباش واشتراكهم في الحياة السياسية لليمن وكان هذا بداية ظهور خطر الأحباش واحتلالهم لأجزاء من اليمن.

اثنتي عشرة: كما ظهر خطر الأعراب الذين هاجموا أراضي حاشد والعديد من المناطق التابعة لملك سبأ، ولأول مرة يعمل فيها الأعراب كجنود مرتزقه (أعراب ملك...) في عهد علهان نهفان، وقد شكلوا خطرا كبيرا على سبأ في عهد شاعر أوتر من خلال تعاونهم مع الأحباش في الحروب التي دارت بين الطرفين.

ثلاثة عشرة: تمكن شاعر أوتر بعد حربه ضد حضرموت من مواجهة الأحباش وذلك من خلال الأموال والثروات التي غنمها من شبوة وقنا وغيرها من المدن الحضرمية.

أربعة عشرة: لم تعد حضرموت بعد الحملات التي شنها عليها شاعر أوتر تشكل أي خطر على سبأ فلم تعد إلى سابق عهدها من شن الحملات على سبأ، ونتج عن أسر إيل عزيلط صعود أسرة جديدة إلى الحكم هي أسرة أحرار يهئبر التي كان لشاعر أوتر دور في القضاء على الثورة التي قامت بها ضد إيل عزيلط.

خمسة عشرة: تعود أقدم إشارة في النقوش السبئية إلى مملكة كنده التي قامت في أواسط الجزيرة إلى عهد شاعر أوتر وهذا يدل على أن نشوئها كان في عصر ملوك سبأ وذي ريدان أي في الوقت الذي كانت فيه سبأ تعاني من الكثير من المشاكل التي سببتها لها حمير وقتبان وحضرموت فلم يحدث بينها وبين مملكة كندة أي احتكاكات حتى قيام شاعر أوتر بإرسال الحملات العسكرية إليها، ويبدو أن هذه المملكة الناشئة قد أحست بخطر سبأ عليها وأنها في حالة استعادتها لقوتها ستسعى لبسط السيطرة عليها فقامت بالتحالف أو التعاون مع الأحباش آملة في انتصارهم على سبأ، ولكن النتائج كانت في غير صالحها فقد أدت الحملات التي أرسلها شاعر أوتر إليها وإلى القبائل الموالية لها إلى خضوعها أو موالاتها لسبأ.

ستة عشرة: وكان تعاون كندة وحاضرتها قرية ذات كاهل مع الأحباش هو بداية العلاقة القوية بين الطرفين التي أدت إلى اعتناق أهل قرية للمسيحية وبالتالي تعرضهم للتنكيل من قبل الملك الحميري يوسف أسأر يثأر وما أعقب ذلك من غزو الأحباش لليمن انتقاما لما حل بنصارى نجران، أو أن تلك الحادثة كانت السبب الذي استطاعوا من خلاله غزو اليمن.

سبعة عشرة: وصل نفوذ شاعر أوتر إلى منطقة نجران، وبذلك فقد أعاد لسبأ بعض مما فقدته أرباح التجارة فقد سيطر على مخارج القوافل المتجهة إلى قرية وإلى الشمال نحو البتراء وغزة.

ثمانية عشرة: كانت حملات شاعر أوتر على منطقة السهرت تأديبية ولم يستطع إخضاعها أو حتى القضاء على الأحباش نهائيا.

تسعة عشرة: إن النهاية التي منيت بها الأسرة الهمدانية تدل على:

ـ إما أن شاعر أوتر قد مات فجأة دون أن يترك أي وريث للعرش، هذا إذا كان أخوه حيو عثتر يضع قد تنحى عن الحكم في آواخر أيام حكمه كما يدلنا النقش الذي يعود إلى عهد لحي عثت يرخم والنقش الذي يعود إلى عهد الأخوين إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بيّن.

ـ أو أن هناك ما أدى إلى نهاية غير طبيعية للأسرة متمثلا في تعرضه للقتل.

عشرون: ونخلص من خلال النقشين (Ja631)، (CIH398) إلى أن الذي حكم بعد شاعر أوتر لم يكن أبنه أو من أسرته (أي لم ينتسب إلى أسرة يريم أيمن الهمدانية)، وإلى أن الفترة التي بين نهاية شاعر أوتر وحكم إيل شرح يحضب وأخيه يأزل هي فترة قصيرة أي أنها كانت فترة مضطربة بالتالي فإن لحي عثت يرخم وفارع ينهب لم يستمرا في الحكم مدة طويلة، ولا يوجد في النقوش حتى الآن ما يذكر لنا المصير الذي آلت إليه الأسرة الهمدانية ولا الكيفية التي انتهى بها حكم شاعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع.

وعموما فإن قبيلة همدان تحتاج إلى دراسة موسعة تشمل الدور الذي لعبته في تاريخ اليمن القديم قبل وبعد الفترة التي تمكنت فيها أسرة يريم أيمن حكم سبأ.

الملاحق

أولا: ملحق النقوش.

ثانيا: ملحق الخرائط.

أولا: ملحق النقوش:

{ رموز النقوش المستخدمة}

1. (CIH315)
2. (Ja565 = Zi5)
3. (CIH312)
4. (CIH2)
5. (NNN26)
6. (NNN19)
7. (NNN71, 72, 73)
8. (NNN71)
9. (NNN72, 73)
10. (CIH155)
11. (CIH308= Gl 1330)
12. (Ir10)
13. (DAI Marib Bayt Ali 1)
14. (CIH693)
15. (NNN43)
16. (NNAG12=Ir11)
17. (Ja 632)
18. (Ja 633)
19. (Ja 634)
20. (Ja 635)
21. (Ja636)
22. (Ja637)
23. (Ja638)
24. (Ja741=Ja756)
25. (CIH334)
26. (Zi25)
27. (Zi78)
28. (Fa55)
29. (Fa75=fa75bis)
30. (Fa102=fa8)
31. (RES4152)
32. (GL1371)
33. (IR13)
34. (RES4842)
35. (Ja640=NAM2463)
36. (Ja641)
37. (CIH408)
38. (CIAS39:11/03=YM349)
39. (MAFRAY-al-Bayda,100)
40. (IR12= Sh20)
41. (Ja631= Zi66)
42. (Fa53=CIH398)
43. (Ja2112=CIAS39.11/02)
44. (Arbach 3)
45. (RY533= Geukens1)

أولا: نقوش من عهد أوسلات رفشان:

(Ir4)

عهد: وتار يهأمن ملك سبأ وذي ريدان بن إيل شرح يحضب ملك سبأ وذي ريدان.

1.

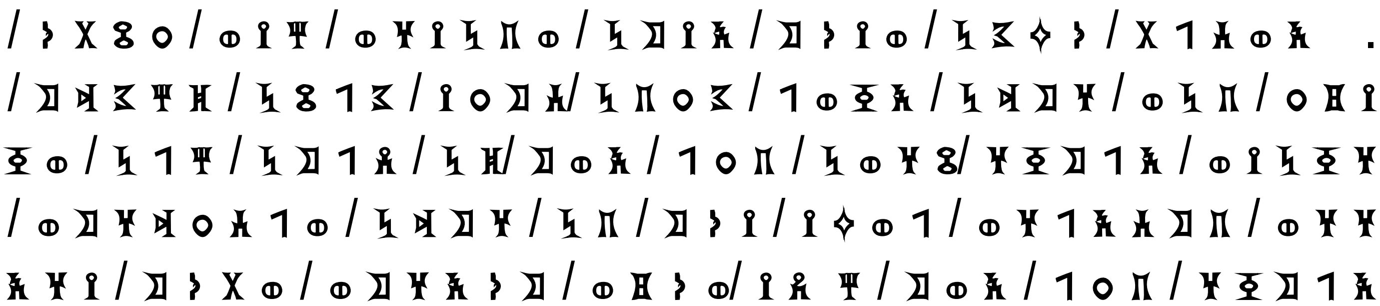

ثانيا: نقوش من عهد يريم أيمن:

(CIH315)

عهد: يريم أيمن قيل حاشد ابن أوسلت رفشان. مصدر النقش: ريام (ترعة قديما).

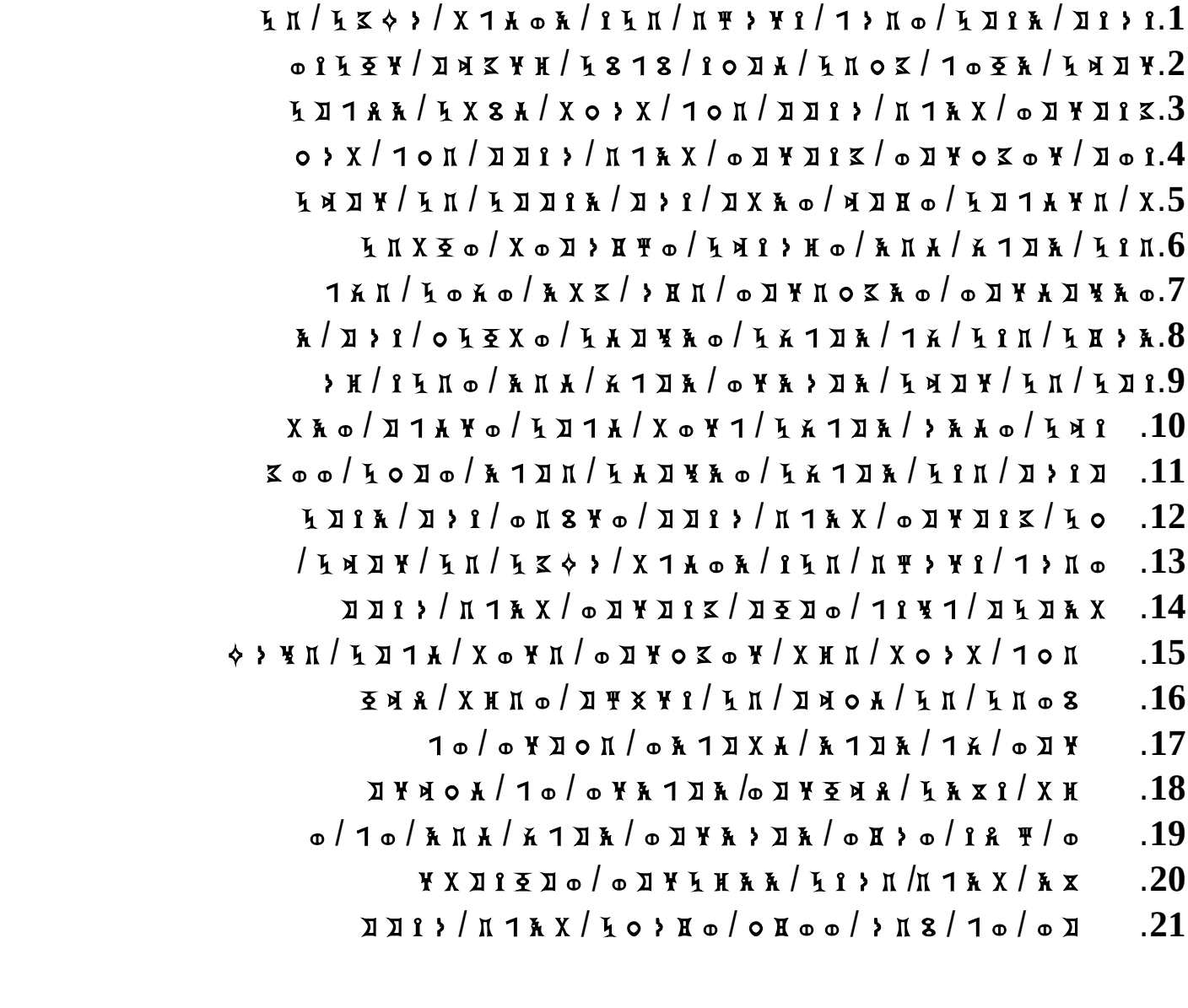

22. 𐩱 𐩲 𐩨 𐩣 / 𐩣 𐩲 𐩨 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩨 / 𐩲 𐩣 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩨 𐩱

23. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

(Ja565 = Zi5)

عهد: يريم أيمن واخوه كرب إيل وتر ملكي سبأ. مصدر النقش: معبد أوام (مأرب).

1. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩨 𐩲 𐩲 / 𐩲 𐩨 𐩲 𐩲 𐩲

2. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩨 𐩲 𐩲 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 𐩲

3. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

4. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

5. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

6. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

7. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

8. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

9. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

10. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

11. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

12. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

13. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

14. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

15. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

16. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

(CIH312)

عهد: يريم أيمن ملك سبأ. مصدر النقش: ريام (ترعة قديما) وفق محتوى النص.

1. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

2. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

3. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

4. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

5. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

6. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲

ثالثا: نقوش من عهد علهان نهفان:

(CIH2)

عهد:علهان نهفان بن بتع وهمدان. مصدر النقش: ريام (ترعة قديما) وفق محتوى النص.

1. 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲 𐩲 𐩨 𐩲 / 𐩲

2. 𐩢𐩺𐩥𐩣 / 𐩥𐩡𐩢𐩺𐩲𐩻𐩩 / 𐩨𐩬𐩥 / 𐩺𐩵𐩣 / 𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥
3. 𐩦𐩺𐩣𐩠𐩣𐩥 / 𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩧𐩺𐩣𐩣 / 𐩨𐩲𐩡 / 𐩩𐩧𐩲𐩩 / 𐩹𐩬
4. 𐩮𐩡𐩣𐩬 / 𐩢𐩡𐩬 / 𐩥𐩤𐩠 / 𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩱𐩵𐩣𐩠𐩥 / 𐩨𐩬𐩺
5. 𐩺𐩵𐩣 / 𐩨𐩣𐩪𐩱𐩡𐩠𐩥 / 𐩡𐩥𐩰𐩺𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩥𐩰𐩺
6. 𐩱𐩥𐩡𐩵 / 𐩭𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥 / 𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩧𐩺𐩣𐩣 / 𐩲𐩵𐩺 / 𐩨𐩺
7. 𐩩 / 𐩨𐩬𐩺 / 𐩺𐩵𐩣 / 𐩥𐩥𐩰𐩺 / 𐩱𐩵𐩣𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩠𐩣𐩥 / 𐩰𐩢
8. 𐩣𐩵𐩥 / 𐩭𐩡 / 𐩥𐩣𐩤𐩣 / 𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩧𐩺𐩣𐩣 / 𐩨𐩹𐩩
9. 𐩠𐩥𐩰𐩺𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩫𐩡 / 𐩱𐩣𐩡𐩱 / 𐩪𐩩𐩣𐩡𐩱𐩥 / 𐩨
10. 𐩲𐩣𐩠𐩥 / 𐩥𐩨𐩹𐩩 / 𐩠𐩥𐩰𐩺𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩬 / 𐩫𐩡 / 𐩣𐩪
11. 𐩨𐩱 / 𐩪𐩨𐩱𐩥 / 𐩡𐩦𐩥𐩲𐩬 / 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩬𐩠
12. 𐩰𐩬 / 𐩨𐩬 / 𐩨𐩩𐩲 / 𐩥𐩠𐩣𐩵𐩬 / 𐩥𐩡 / 𐩪𐩲𐩵𐩠𐩣𐩥 / 𐩩
13. 𐩱𐩡𐩨 / 𐩰𐩧𐩲 / 𐩵𐩻𐩱 / 𐩥𐩭𐩧𐩰 / 𐩲𐩵𐩺 / 𐩱𐩧𐩳𐩠
14. 𐩣𐩥 / 𐩥𐩣𐩦𐩺𐩣𐩩𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩡 / 𐩪𐩲𐩵𐩠𐩣𐩥 / 𐩩𐩱𐩡𐩨
15. 𐩱𐩰𐩤𐩡 / 𐩥𐩱𐩻𐩣𐩧 / 𐩮𐩵𐩤𐩣 / 𐩲𐩵𐩺 / 𐩱𐩧𐩳𐩣𐩥 / 𐩥𐩣
16. 𐩦𐩺𐩣𐩩𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩡 / 𐩪𐩲𐩵𐩠𐩣𐩥 / 𐩢𐩮𐩺 / 𐩱𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩨
17. 𐩬𐩺 / 𐩠𐩣𐩵𐩬 / 𐩥𐩦𐩲𐩨𐩠𐩣𐩥 / 𐩢𐩦𐩵𐩣 / 𐩥𐩥𐩳𐩲 / 𐩥𐩻𐩨
18. 𐩧 / 𐩥𐩳𐩧𐩲𐩬 / 𐩫𐩡 / 𐩳𐩧𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩦𐩬𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩳𐩺𐩦𐩮𐩺
19. 𐩬 / 𐩨𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩧𐩺𐩣𐩣

(NNN26)

عهد:ـ علهان نهفان ملك سبأ، يوجد في النقش لقب شعر أوتر بن بتع وهمدان. مصدر النقش:ـ حجر جيري مبني مقلوب في جدار بيت من بيوت ناعط.

1. 𐩢𐩺𐩥𐩣 / 𐩺𐩦𐩲𐩧 / 𐩥𐩱𐩭𐩺𐩠𐩥 / 𐩫𐩲𐩵𐩬 / 𐩨𐩬 /
2. 𐩣𐩥𐩥𐩩 / 𐩨𐩺𐩩𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩩𐩧𐩬 / 𐩨𐩣𐩤𐩣 / 𐩦𐩺𐩣𐩠𐩣𐩥 /
3. 𐩱𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩬𐩠𐩰𐩬 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩨𐩬 / 𐩺𐩧𐩣
4. 𐩥𐩩𐩧 / 𐩨𐩬 / 𐩨𐩩𐩲 / 𐩥𐩠𐩣𐩵𐩬 / 𐩥𐩧𐩻𐩵𐩥 / 𐩨𐩺𐩩𐩠𐩣𐩥 / 𐩲𐩻𐩩𐩧

(NNN19)

عهد: علهان وابنه شعر ملكي سبأ. مصدر النقش: عصا أسعد بالقرب من ناعط.

1. ....𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩧𐩺𐩣𐩣 / 𐩹𐩬 / ...
2. 𐩡𐩥]𐩰𐩺 / 𐩣𐩹𐩠𐩩 / 𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩨𐩥𐩰𐩺𐩣 / 𐩥
3. 𐩥𐩰𐩺/]𐩭𐩧𐩰 / 𐩮𐩵𐩤𐩣 / 𐩥𐩠𐩦𐩰𐩤𐩬 / 𐩵𐩻𐩱𐩬 / 𐩥𐩭𐩧
4. 𐩰𐩬 / 𐩰]𐩠𐩣𐩪𐩲 / 𐩵𐩻𐩱𐩬 / 𐩻𐩣𐩧𐩬 / 𐩥𐩭𐩧𐩰𐩬 / 𐩰𐩱𐩩𐩥
5. 𐩧𐩺𐩵]𐩩 / 𐩥𐩨𐩠𐩥𐩩 / 𐩭𐩧𐩰𐩬 / 𐩰𐩢𐩡𐩰𐩥 / 𐩱𐩣𐩲𐩻𐩩𐩧
6. 𐩡𐩥𐩰]𐩺 / 𐩤𐩪𐩵 / 𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩥𐩥𐩰𐩺 / 𐩫𐩡 / 𐩠𐩣𐩥 /
7. 𐩪𐩱𐩥]𐩡𐩩𐩬 / 𐩨𐩥𐩰𐩺𐩣 / 𐩥𐩨𐩣𐩥 / 𐩠𐩥𐩩 / 𐩭𐩧

8. 𐩰𐩬 / 𐩥𐩡 [𐩵𐩩 / 𐩰𐩡𐩫𐩠𐩡 / 𐩹𐩩 / 𐩠𐩣𐩵𐩬 / 𐩶𐩡𐩣

9. 𐩣 / 𐩻𐩬𐩺𐩣 / 𐩢𐩡𐩧𐩣𐩣𐩥𐩨𐩠𐩥𐩩 / 𐩭𐩧𐩰𐩬 / 𐩩𐩱

10. 𐩩 [𐩣 / 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩨𐩲

11. 𐩣 / 𐩺𐩵𐩲𐩱𐩡 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩 / 𐩡𐩩𐩡𐩥

12. ... / 𐩥𐩩𐩱 [𐩭𐩥𐩬𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩹𐩩 / 𐩶𐩺𐩡𐩣 / 𐩥𐩩𐩱

13. 𐩭𐩥 / 𐩨𐩥𐩰𐩺𐩣 / 𐩥𐩨𐩠𐩥𐩩 / 𐩭𐩧𐩰𐩬 / 𐩬𐩱𐩵

14. 𐩵𐩻𐩱𐩬 / 𐩥𐩨𐩫𐩧𐩬 / 𐩣𐩠𐩦𐩰𐩤𐩣 / 𐩥𐩡 / 𐩪𐩲𐩵𐩠𐩣𐩥

15. 𐩧𐩳𐩺 / 𐩥 [𐩢𐩼𐩺 / 𐩣𐩧𐩱𐩺𐩠𐩣𐩥 / 𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥

16. 𐩦𐩲𐩧𐩣 / 𐩣𐩡𐩫𐩺 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩡 / 𐩭𐩧𐩺𐩬𐩠𐩣𐩥

17. 𐩨𐩬 / 𐩬𐩳𐩲 / 𐩦𐩬𐩱𐩣 / 𐩥𐩡𐩪𐩲𐩵𐩠𐩣𐩥 / 𐩵𐩻𐩱 / 𐩥

18. 𐩭𐩧𐩰 / 𐩣𐩠𐩦𐩰𐩤𐩣 / 𐩨𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩧𐩺𐩣𐩣

(NNN71, 72, 73)[1]

عهد: علهان نهفان. مصدر النقش:ـ ثلاث قطع من الحجر الجيري تكون نقشا مكسورا من أعلى ومن جهة اليسار موجودة في المتحف الوطني بصنعاء.

(NNN72, 73)

1. 𐩲𐩡𐩺𐩠𐩣𐩥 / 𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩣𐩡𐩫𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩭𐩣𐩺𐩪 / 𐩥𐩱𐩲𐩧𐩨 / 𐩣𐩡𐩫𐩪𐩨𐩱
2. 𐩹𐩢𐩺𐩣 / 𐩥𐩤𐩩𐩨𐩬 / 𐩥𐩱𐩤𐩥𐩡 / 𐩥𐩱𐩤𐩵𐩣 / 𐩥𐩱𐩦𐩲𐩨 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩢𐩨𐩦𐩩
3. 𐩱𐩧𐩳 / 𐩥𐩬𐩥𐩺𐩬 / 𐩱𐩹𐩺𐩬𐩩 / 𐩥𐩭𐩣𐩺𐩪 / 𐩥𐩱𐩲𐩧𐩨 / 𐩣𐩡𐩫𐩪𐩨𐩱

(NNN71)

1. 𐩧𐩺𐩵𐩬 / 𐩡𐩦𐩧𐩢𐩩 / 𐩣𐩡𐩫𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩺𐩥𐩣 / 𐩠𐩲𐩡𐩺𐩠𐩣𐩥
2. 𐩥𐩱𐩲𐩧𐩨 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩 / 𐩥𐩱𐩦𐩲𐩨𐩬 / 𐩹𐩢𐩺𐩣 / 𐩥𐩤𐩩𐩨𐩬
3. 𐩥𐩭𐩣𐩺𐩪 / 𐩨𐩬𐩺 / 𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 / 𐩥𐩨𐩲𐩵𐩬 / 𐩹𐩩 / 𐩨𐩱𐩧𐩳𐩥𐩬 / 𐩥𐩺𐩬 / 𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬

(CIH155)

عهد: علهان نهفان ملك سبأ وابنه وأخوه يدع أب غيلان ملك حضرموت

[𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩬𐩠𐩰𐩬 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥 / 𐩥𐩱𐩭𐩠𐩥 / 𐩺𐩵𐩲𐩱𐩨

/ 𐩶𐩺𐩡𐩬 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩 / 𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥 / 𐩦𐩺𐩣𐩠𐩣𐩥 / 𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩧𐩺

1. 𐩣𐩣 / 𐩨𐩲𐩡 / 𐩦𐩮𐩧𐩣 / 𐩮𐩡𐩣𐩬 / 𐩹𐩹𐩠𐩨𐩬 / 𐩢𐩣𐩵𐩣 / 𐩨𐩹𐩩 / 𐩠𐩥𐩦𐩲

𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩠𐩺𐩩 / 𐩪𐩨𐩱𐩩𐩬 / 𐩥𐩠𐩥𐩰𐩺𐩠𐩣𐩥 /..........................

2. 𐩨𐩫𐩬 / 𐩮𐩥𐩧𐩥 / 𐩱𐩢𐩣𐩧𐩬 / 𐩨𐩣𐩮𐩬𐩲𐩩𐩬 / 𐩹𐩩𐩲𐩧𐩣𐩬 / 𐩱𐩩𐩺𐩣 / 𐩨

𐩬 / 𐩱𐩧𐩳 / 𐩢𐩣𐩺𐩧𐩣 / 𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣 / 𐩨𐩹𐩩 / 𐩭𐩣𐩧𐩣𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩱𐩩𐩣𐩩

---

[1] ـ هذا النقش مكسر ومعظم كتابته مطموسة، و يمكن تقسيمه رأسيا إلى ثلاث أقسام أ + ب + ل فالقطعة الأولى منه (NNN71) لم يتبق منها إلا القسم الأول أ ، أما القطعة الثانية (NNN72+ 73) فلم يتبق منها إلا القسم الأوسط ب. استقيت هذه المعلومات من خلال مقابلة مع الأستاذ الدكتور عبد الله حسن الشيبه في قسم التاريخ كلية الآداب جامعة صنعاء. يوم الأحد الموافق /4/ 2003م.

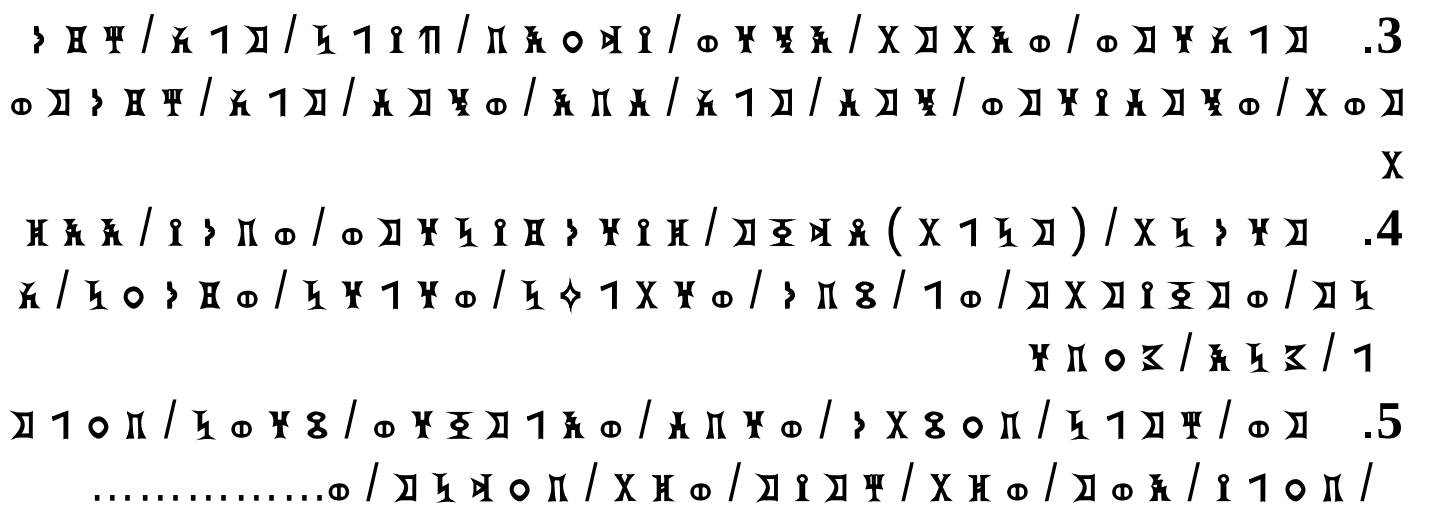

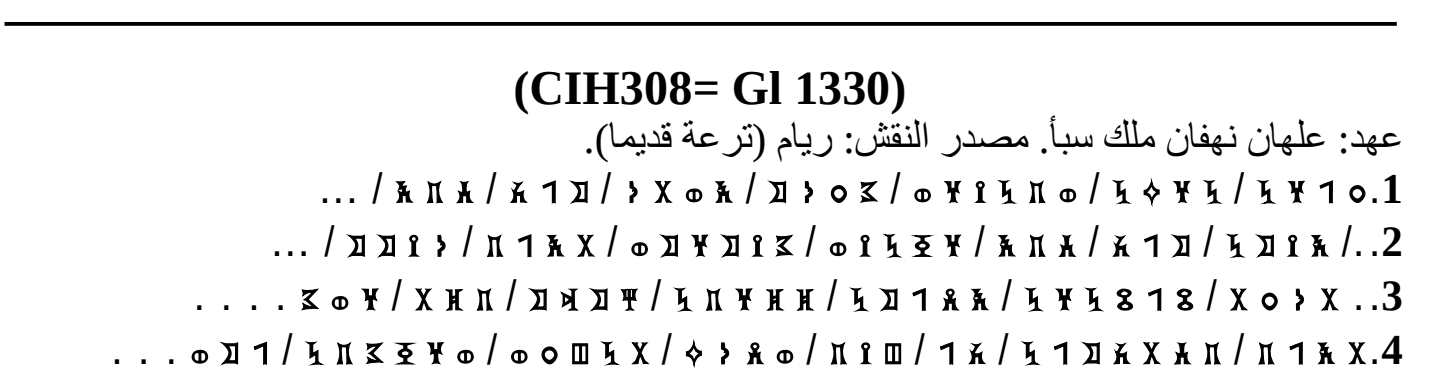

(CIH308= Gl 1330)

عهد: علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش: ريام (ترعة قديما).

15. 𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩲𐩣 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩢𐩨𐩦𐩩𐩬 / 𐩢𐩡𐩬 / 𐩪𐩩𐩫𐩣𐩡 / 𐩱𐩭𐩥𐩬𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩲𐩣 / 𐩺𐩵
𐩲𐩱𐩨 / 𐩯𐩺𐩡𐩬

16. 𐩣𐩡𐩫 / 𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩 / 𐩨𐩲𐩵𐩣𐩺 / 𐩨𐩹𐩩 / 𐩠𐩤𐩬𐩺𐩩𐩬 / 𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣 / 𐩨𐩹𐩩 / 𐩪𐩩𐩥𐩰𐩺
/ 𐩫𐩡 / 𐩱𐩤𐩥𐩡

17. 𐩥𐩣𐩤𐩩𐩩/ 𐩬𐩨𐩡𐩥 / 𐩱𐩺𐩪𐩣 / 𐩨𐩲𐩨𐩧 / 𐩱𐩭𐩠𐩥 / 𐩨𐩨𐩢𐩧𐩬 / 𐩥𐩺𐩨𐩪𐩬 / 𐩥𐩫𐩡 / 𐩩
𐩦𐩲𐩩 / 𐩥𐩸𐩨𐩵

18. 𐩺𐩪𐩧𐩥 / 𐩱𐩺𐩪𐩣 / 𐩡𐩱𐩭𐩠𐩥 / 𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣 / 𐩨𐩹𐩩 / 𐩩𐩦𐩫𐩧𐩥 / 𐩲𐩣𐩱𐩬𐩪 / 𐩨𐩬 / 𐩸𐩬
𐩢𐩬 / 𐩥

19. 𐩦𐩲𐩨𐩬 / 𐩭𐩥𐩡𐩬 / 𐩨𐩳𐩧 / 𐩠𐩦𐩩𐩱𐩥 / 𐩥𐩩𐩷𐩲𐩬 / 𐩨𐩲𐩨𐩧 / 𐩱𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣 /𐩥/ 𐩱𐩣𐩡
𐩫 / 𐩪𐩨𐩱

20. 𐩥𐩨𐩹𐩩 / 𐩨𐩡𐩩𐩥 / 𐩦𐩨𐩩 / 𐩨𐩬 / 𐩲𐩡𐩺𐩬 / 𐩨𐩲𐩨𐩧 / 𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 / 𐩡𐩠𐩬𐩮𐩧𐩬𐩠𐩣𐩥/
𐩡

21. 𐩳𐩧𐩣 / 𐩨𐩲𐩡𐩺 / 𐩱𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩱𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩪𐩨𐩱𐩥 / 𐩹𐩬 / 𐩱𐩦𐩲𐩨

22. 𐩬 / 𐩡𐩲𐩹𐩧𐩬 / 𐩨𐩲𐩣𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩠𐩥𐩩 / 𐩳𐩧𐩬 / 𐩹𐩠𐩦𐩩𐩱𐩥 / 𐩥𐩤𐩣𐩲𐩥 /

23. 𐩹𐩨𐩬 / 𐩢𐩤𐩡𐩬 / 𐩥𐩡𐩨𐩹𐩥 / 𐩫𐩡 / 𐩢𐩨𐩡𐩩𐩠𐩥 / 𐩥𐩨𐩲𐩵𐩠𐩥 / 𐩰𐩩𐩲

24. 𐩧𐩨𐩥 / 𐩡𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩠𐩺𐩪𐩧𐩥 / 𐩻𐩬𐩺 / 𐩧

25. 𐩨𐩬𐩺 / 𐩱𐩦𐩣𐩪 / 𐩨𐩬 / 𐩧𐩺𐩣𐩣 / 𐩥𐩢𐩧𐩻𐩣 / 𐩨𐩬 / 𐩺𐩵𐩣 / 𐩥𐩡𐩪𐩲

26. 𐩵𐩠𐩣𐩥 / 𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩬𐩲𐩣𐩩𐩣 / 𐩥𐩣𐩬𐩡𐩺𐩩 / 𐩮𐩵𐩤𐩣 / 𐩥𐩻𐩨𐩧 / 𐩥

27. 𐩳𐩧𐩲𐩬 / 𐩳𐩧𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩦𐩬𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩩𐩱𐩡𐩨 / 𐩧𐩺𐩣𐩣 /

(Ir10)

عهد: علهان نهفان وابنه شعر أوتر ملكي سبأ وذي ريدان بني يريم أيمن ملك سبأ. مصدر النقش: معبد أوام (محرم بلقيس) مأرب.

1. 𐩦𐩧𐩢𐩱𐩡 / 𐩺𐩸𐩱𐩬 / 𐩨𐩬 / 𐩩𐩸𐩱𐩵 / 𐩠𐩤𐩬𐩺 / 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥 / 𐩻𐩠𐩥𐩬 /
𐩨𐩲𐩡 / 𐩱𐩥𐩣 / 𐩮𐩡𐩣𐩬 / 𐩢𐩡𐩬 / 𐩥𐩤𐩠𐩠𐩥 / 𐩨𐩣𐩪𐩱𐩡𐩠𐩥 / 𐩨𐩲𐩡𐩺𐩠𐩥 /
𐩱𐩨𐩩𐩣 / 𐩹𐩪𐩩𐩥𐩫𐩡𐩠𐩥 / 𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥 / 𐩦𐩧𐩢𐩱𐩡 / 𐩨𐩬 / 𐩩𐩸𐩱𐩵 / 𐩡𐩻𐩣
𐩧𐩣 /𐩹𐩫𐩥𐩬 / 𐩨𐩱𐩧𐩳𐩠𐩣𐩥 / 𐩡𐩭𐩧𐩰 / 𐩩𐩨𐩲𐩫𐩧𐩨 / 𐩨𐩬 / 𐩣𐩲𐩵𐩫𐩧𐩨 /
𐩨𐩬 / 𐩢𐩸𐩰𐩧𐩣 / 𐩻𐩫𐩣𐩩𐩣𐩬 /

2. 𐩥𐩡𐩥𐩸𐩱 / 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥 / 𐩨𐩲𐩡 / 𐩱𐩥𐩣 / 𐩠𐩥𐩰𐩺𐩬𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩫𐩡 / 𐩱𐩣
𐩡𐩱 / 𐩺𐩪𐩩𐩣𐩡𐩱𐩬 / 𐩨𐩲𐩣𐩠𐩥 / 𐩥𐩡𐩥𐩰𐩺𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩱𐩡𐩥𐩵𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩢
𐩮𐩺 / 𐩥𐩧𐩳𐩥 / 𐩣𐩧𐩱𐩺𐩠𐩣𐩥 / 𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩬𐩠𐩰𐩬 / 𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠𐩥 / 𐩦𐩲𐩧𐩣 /
𐩱𐩥𐩩𐩧 / 𐩣𐩡𐩫𐩺 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 / 𐩨𐩬𐩺 / 𐩺𐩧𐩣 / 𐩱𐩺𐩣𐩬 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪
𐩨𐩱 / 𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥 / 𐩠𐩬𐩱𐩣 / 𐩱𐩹𐩫𐩧𐩣 / 𐩱𐩥𐩡𐩵𐩣 / 𐩥𐩡𐩪𐩲𐩵𐩠𐩥 /
𐩨𐩲𐩡 / 𐩱𐩥𐩣

(DAI Marib Bayt Ali 1)

عهد:علهان نهفان وابنه شعر أوتر ملكي سبأ ابني يريم أيمن ملك سبأ. مصدر النقش: بيت علي (مأرب).

1. 𐩲𐩡𐩠𐩬 / 𐩬𐩠𐩰𐩬 / 𐩥𐩨𐩬𐩠𐩥 / 𐩦
2. 𐩲𐩧𐩣 / 𐩱𐩥𐩩𐩧 / 𐩣𐩡𐩫𐩺 / 𐩪𐩨𐩱
3. 𐩨𐩬𐩺 / 𐩺𐩧𐩣 / 𐩱𐩺𐩣𐩬 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 /
4. 𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥 / 𐩹𐩪𐩣𐩥𐩺 / 𐩱𐩡𐩠 / 𐩱𐩣𐩧𐩣 / 𐩲𐩵
5. 𐩺 / 𐩥𐩩𐩧𐩣 / 𐩹𐩬 / 𐩮𐩡𐩣𐩬 / 𐩢𐩣𐩵𐩣 / 𐩨
6. 𐩹𐩩 / 𐩣𐩩𐩲 / 𐩨𐩧𐩥𐩠𐩥 / 𐩦𐩲𐩧𐩣 / 𐩨𐩬
7. 𐩬𐩰𐩡𐩩 / 𐩬𐩰𐩡 / 𐩤𐩣𐩲𐩬 / 𐩱𐩨𐩡𐩩𐩬 / 𐩢
8. 𐩵𐩸𐩳 / 𐩨𐩫𐩬 / 𐩧𐩫𐩨𐩠𐩥 / 𐩨𐩣𐩥𐩷𐩬𐩬
9. 𐩹𐩥𐩩𐩧𐩣 / 𐩼𐩶𐩧𐩣 / 𐩨𐩡𐩩𐩬 / 𐩧𐩢𐩡
10. 𐩣 / 𐩨𐩺𐩥𐩣 / 𐩦𐩠𐩧𐩣 / 𐩹𐩰𐩧𐩲 / 𐩥𐩧𐩭 / 𐩹
11. 𐩣𐩡𐩺𐩩 / 𐩹𐩭𐩧𐩰 / 𐩥𐩵𐩵𐩱𐩡 / 𐩨𐩬 / 𐩢𐩺𐩥
12. 𐩣 / 𐩨𐩬 / 𐩢𐩹𐩣𐩩 / 𐩻𐩫𐩣𐩩𐩬 / 𐩥𐩧𐩱 / 𐩫
13. 𐩥𐩤𐩠 / 𐩹𐩪𐩣𐩥𐩺 / 𐩨𐩣𐩪𐩱𐩡𐩠𐩥 / 𐩡𐩹𐩩
14. 𐩠𐩤𐩬𐩺𐩩𐩬 / 𐩥𐩡 / 𐩹𐩪𐩱𐩡 / 𐩨𐩲𐩣𐩠𐩥 / 𐩰
15. 𐩠𐩥𐩰𐩺 / 𐩢𐩣𐩵𐩣 / 𐩨𐩹𐩩 / 𐩠𐩰𐩧𐩤 / 𐩡𐩧
16. 𐩨 / 𐩦𐩲𐩧𐩣 / 𐩨𐩬 / 𐩠𐩺𐩩 / 𐩬𐩰𐩡𐩩𐩬 / 𐩥𐩡
17. 𐩥𐩸𐩱 / 𐩹𐩪𐩣𐩥𐩺 / 𐩣𐩩𐩲𐩬 / 𐩡𐩧𐩺𐩨𐩩 << 𐩠 >>
18. 𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩬 / 𐩨𐩱𐩪𐩩𐩣 / 𐩥𐩬𐩫𐩺𐩩𐩣 / 𐩥𐩩
19. 𐩡𐩰𐩣 / 𐩥𐩡 / 𐩻𐩨𐩧 / 𐩥𐩥𐩼𐩲 / 𐩥𐩼𐩧𐩲𐩬 / 𐩫
20. 𐩡 / 𐩼𐩧𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩦𐩬𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩹
21. 𐩪𐩣𐩥𐩺 / 𐩨𐩲𐩡 / 𐩥𐩩𐩧𐩣

(CIH693)

عهد: علهان نهفان وابنيه حيو عثتر يضع وشعر أوتر ملكي سبأ وذي ريدان بني يريم أيمن ملك سبأ وذي ريدان.

1. .... / ... / 𐩥...... / ..... / 𐩥𐩨𐩬𐩺𐩠
2. 𐩥 / ... / ... / 𐩥... / 𐩱𐩥𐩩𐩧 / 𐩣𐩡𐩫𐩺
3. 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 / 𐩨𐩬𐩺 / 𐩺𐩧𐩣 / 𐩱𐩺𐩣𐩬 / 𐩣
4. 𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 / 𐩦𐩣𐩺 / 𐩻𐩡𐩻𐩬𐩠𐩬
5. ....𐩱𐩡𐩨 / 𐩨𐩲𐩡 ....
6. ....𐩱𐩣𐩷𐩧𐩬 /....................
7. ....𐩧𐩬 / 𐩺....................
8. ....

رابعا: نقوش من عهد شعر اوتر:-

(NNN43)

عهد: شعر أوتر بن بتع وهمدان. مصدر النقش:- ناعط ، وهو نقش على حجر جيري مكسور ومشظوف.

1. ....𐩣./𐩠𐩡𐩧𐩬/𐩮𐩰𐩧/

2. 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥/𐩦𐩲𐩧𐩣/𐩱𐩧𐩩𐩧/𐩨𐩬/𐩨𐩩𐩲/𐩥𐩠𐩣𐩵𐩬

(NNAG12=Ir11)

عهد: شعر أو تر ملك سبأ. مصدر النقش: معبد أوام(محرم بلقيس) مأرب.

1. 𐩦𐩲𐩧𐩣/𐩱𐩥𐩩𐩧/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩨𐩬/𐩲𐩡𐩠𐩬/𐩬𐩠𐩰𐩬

2. 𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩠𐩤𐩬𐩺/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩨𐩲𐩡/𐩱𐩥𐩣/𐩹𐩬

3. 𐩮𐩡𐩣𐩬/𐩢𐩡𐩬/𐩫𐩩𐩰𐩡𐩥/𐩨𐩲𐩣/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩨𐩲𐩡/𐩱𐩥𐩣/𐩡

4. 𐩹𐩩/𐩥𐩤𐩠𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩨𐩣𐩪𐩱𐩡𐩠𐩥/𐩡𐩦𐩺𐩣/𐩢𐩧𐩨

5. 𐩣/𐩨𐩣𐩢𐩧𐩣𐩬/𐩹𐩱𐩥𐩣/𐩥𐩥𐩫𐩨𐩥/𐩣𐩡𐩱𐩣/𐩡𐩢𐩺𐩥𐩣/𐩨𐩬

6. 𐩶𐩻𐩧𐩨𐩬/𐩡𐩢𐩧𐩨/𐩨𐩺𐩬/𐩩𐩲𐩣𐩩𐩬/𐩨𐩥𐩧𐩭/𐩹𐩱𐩡𐩱𐩡𐩩/𐩹𐩭

7. 𐩧𐩰/𐩥𐩵𐩵𐩱𐩡/𐩨𐩬/𐩢𐩺𐩥𐩣/𐩨𐩬/𐩫𐩨𐩧𐩭𐩡𐩡/𐩭𐩣𐩪𐩬/𐩥𐩱

8. 𐩡 /𐩢𐩧𐩨/𐩨𐩠𐩥𐩩/𐩥𐩧𐩭𐩬/𐩲𐩡𐩬/𐩹𐩱𐩡/𐩩𐩤𐩧𐩲/𐩪𐩡𐩼𐩣/𐩥𐩺𐩪

9. 𐩧𐩥/𐩪𐩲𐩵𐩩𐩱𐩡𐩨/𐩨𐩬/𐩵𐩥𐩣𐩬/𐩡𐩢𐩧𐩨/𐩨𐩠𐩥/𐩨𐩺𐩥𐩣/𐩻𐩣

10. 𐩬𐩺𐩣/𐩹𐩰𐩧𐩲/𐩥𐩧𐩭/𐩹𐩱𐩨𐩠𐩺/𐩹𐩣𐩹𐩬/𐩭𐩧𐩰𐩬/𐩥𐩢𐩧𐩨/𐩨𐩠𐩥

11. 𐩲𐩵𐩺/𐩡𐩠𐩣𐩺/𐩺𐩥𐩣/𐩱𐩧𐩨𐩲𐩣/𐩹𐩰𐩤𐩢𐩺/𐩥𐩱𐩡/𐩣𐩠𐩬/𐩠𐩧𐩱𐩺

12. 𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩨𐩮𐩵𐩶/𐩠𐩥𐩩/𐩱𐩺𐩪𐩬/𐩪𐩲𐩵𐩩𐩱𐩡𐩨/𐩥𐩩𐩦

13. 𐩧𐩺𐩥/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩨𐩣𐩪𐩱𐩡𐩠𐩥/𐩥𐩥𐩫𐩨𐩥/𐩣𐩡𐩱𐩣/𐩫𐩲𐩡𐩬/𐩹 [𐩱]

14. 𐩡 /𐩢𐩧𐩨/𐩢𐩧𐩨𐩬/𐩨𐩠𐩥𐩩/𐩥𐩧𐩭𐩬/𐩹𐩱𐩡𐩱𐩡𐩩/𐩥𐩲𐩡𐩬/ [𐩹𐩱]

15. 𐩡𐩢𐩧𐩨/𐩢𐩺𐩥𐩣/𐩢𐩡𐩬/𐩠𐩥𐩫𐩨/𐩡𐩠𐩥/𐩣𐩡𐩱𐩣/𐩥𐩲𐩡𐩬/𐩹𐩱

16. 𐩡 /𐩤𐩣[𐩲] /   /𐩲𐩵𐩺/𐩱𐩥𐩣/𐩡𐩪𐩩𐩺𐩵𐩲𐩬/𐩥𐩩𐩳𐩲𐩬/𐩨𐩲𐩣

17. ....𐩪𐩨𐩱/𐩢𐩧𐩨𐩬/𐩡𐩢𐩧𐩨/𐩥𐩧𐩱/𐩫𐩥𐩤𐩠/𐩱𐩡

18. 𐩣𐩤𐩠/𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥/𐩱𐩵𐩣/𐩦𐩲𐩧𐩣/𐩱𐩥𐩩𐩧/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩡𐩠𐩤𐩬𐩺𐩠𐩥/𐩹

19. [𐩬/𐩮𐩡]𐩣𐩬/𐩩𐩫𐩧𐩣/𐩡𐩤𐩨𐩡𐩺/𐩹𐩱𐩡/𐩠𐩥𐩰𐩺𐩥/𐩫𐩡/𐩹𐩪𐩼

20. 𐩧/𐩨𐩹𐩩/𐩠𐩤𐩬𐩺𐩩𐩬/𐩥𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩨𐩲𐩡/𐩱𐩥𐩣/𐩰𐩧𐩱/𐩫𐩮

21. 𐩧𐩺/𐩨𐩣𐩪𐩱𐩡𐩠𐩥/𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥/𐩦𐩲𐩧𐩣/𐩱𐩥𐩩𐩧/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩥𐩨

22. 𐩺𐩩𐩬/𐩪𐩡𐩢𐩬/𐩥𐩶𐩣𐩵𐩬/𐩥𐩱𐩵𐩣𐩠𐩣𐩥/𐩪𐩨𐩱/𐩥𐩰𐩺𐩦𐩬/𐩥𐩨

23. 𐩲𐩵𐩠𐩥/𐩰[.../]𐩢𐩺𐩥𐩣/𐩨𐩬/𐩶𐩻𐩧𐩨𐩬/𐩡𐩢𐩧𐩨/𐩨𐩺𐩬

24. 𐩩𐩲𐩣𐩩𐩬/𐩨𐩺𐩥𐩣/𐩭𐩣𐩪𐩣/𐩹𐩰𐩤𐩢𐩺/𐩥𐩧𐩭/𐩹𐩱𐩨𐩠𐩺/𐩹𐩣𐩹

25. 𐩬/𐩭𐩧𐩰𐩬/𐩢𐩡𐩬/𐩥𐩤𐩠/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩡𐩪𐩨𐩱/𐩢𐩺𐩥𐩣/𐩡𐩢𐩧

26. 𐩨/𐩥𐩭𐩥𐩵𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩨𐩮𐩵𐩶/𐩠𐩥𐩩/𐩱𐩪𐩬/𐩢𐩺𐩥𐩣

27. [𐩨𐩬] /𐩶𐩻𐩧𐩨𐩬/𐩡𐩱𐩧𐩭/𐩨𐩲𐩨𐩧/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩹𐩠𐩧𐩳𐩥

28.
29. 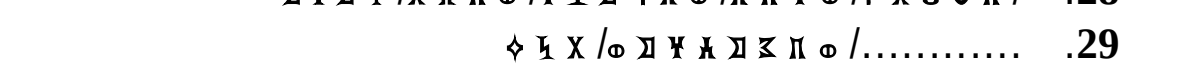

(Ja 632)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان. مصدر النقش: معبد أوام(محرم بلقيس) مأرب.

1. 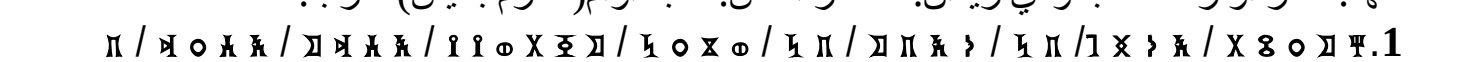
2.
3. 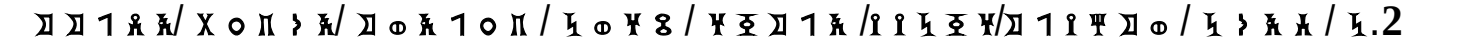
4.
5.
6. 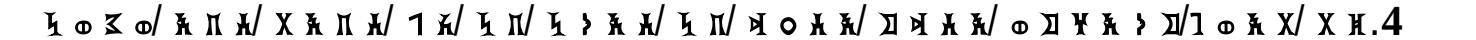
7. 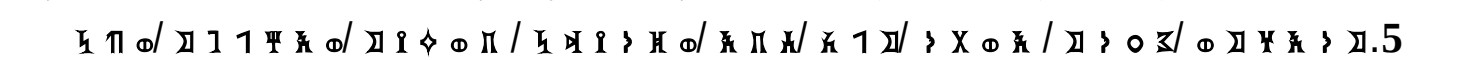
8.
9. 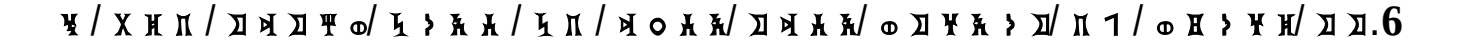

(Ja 633)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش: معبد أوام مأرب.

1.
2.
3.
4.
5. 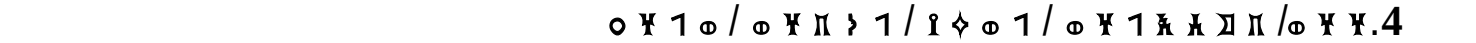
6. 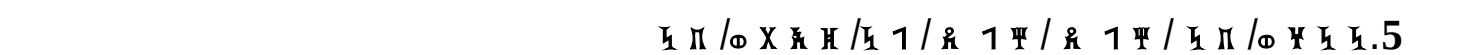
7.
8.
9. 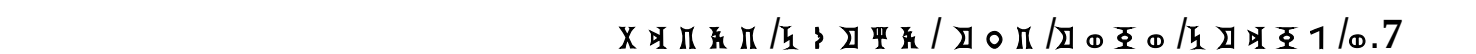
10.
11. 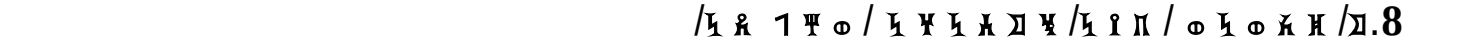
12. 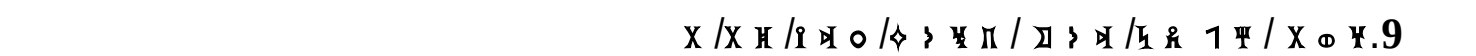
13.
14.
15. 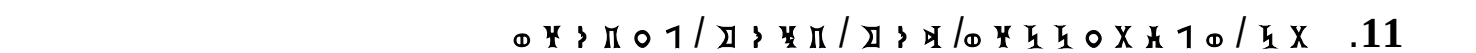
16.
17. 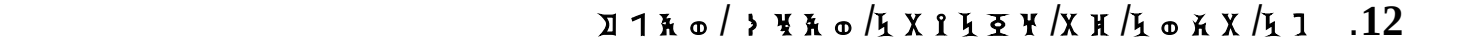
18. 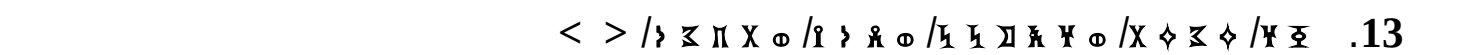
19.
20. 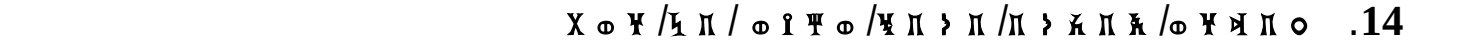

21. 𐩥𐩦𐩮𐩺/𐩦𐩬𐩱𐩣/𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣

(Ja 634)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش: معبد أوام مأرب.

1. 𐩦𐩧𐩢𐩣/𐩨𐩬𐩭𐩹𐩥𐩩/𐩥𐩧𐩡
2. 𐩡𐩣/𐩠𐩤𐩬𐩺/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩻
3. 𐩠𐩥𐩬/𐩨𐩲𐩡/𐩱𐩥𐩣/𐩹𐩬/𐩮𐩡𐩣𐩬/𐩨
4. 𐩬/𐩶𐩬𐩣𐩠𐩣𐩥/𐩨𐩬/𐩠𐩡𐩧𐩬/𐩤𐩧𐩺𐩩
5. 𐩣/𐩹𐩩/𐩫𐩠𐩡𐩣/𐩡𐩪𐩲𐩵𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡𐩣
6. 𐩤𐩠𐩥/𐩢𐩮𐩺/𐩥𐩧𐩳𐩥/𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥/𐩦𐩲
7. 𐩧𐩣/𐩱𐩥𐩩𐩧/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩥𐩹𐩧𐩺
8. 𐩵𐩬/𐩨𐩬/𐩲𐩡𐩠𐩬/𐩬𐩠𐩰𐩬/𐩣𐩡𐩫
9. 𐩪𐩨𐩱/𐩥𐩡/𐩪𐩲𐩵𐩠𐩣𐩥/𐩬𐩲𐩣𐩩𐩣/
10. 𐩥𐩥𐩰𐩺𐩣/𐩥𐩡/𐩠𐩲𐩬𐩬𐩠𐩣𐩥
11. 𐩨𐩬/𐩨𐩱𐩪𐩩𐩣/𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠

(Ja 635)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش: معبد أوام مأرب.

1. 𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨/𐩱𐩢𐩧𐩪/𐩨𐩬/𐩲𐩨𐩡𐩣/
2. 𐩥𐩢𐩣𐩹𐩡/𐩠𐩤𐩬𐩺/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩻
3. 𐩠𐩥𐩬/𐩨𐩲𐩡/𐩱𐩥𐩣/𐩮𐩡𐩣𐩬/𐩹𐩹𐩠𐩨𐩬/𐩹
4. 𐩩𐩣𐩡𐩺/𐩨𐩬/𐩤𐩧𐩺𐩩𐩣/𐩥𐩷𐩬𐩰𐩣/𐩷𐩺𐩨
5. 𐩣/𐩢𐩣𐩵𐩣/𐩨𐩹𐩩/𐩭𐩣𐩧/𐩥𐩠𐩥𐩦𐩲𐩬/𐩣𐩧
6. 𐩱𐩠𐩥/𐩦𐩲𐩧𐩣/𐩱𐩥𐩩𐩧/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩥
7. 𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬/𐩨𐩬/𐩲𐩡𐩠𐩬/𐩬𐩠𐩰𐩬/𐩣𐩡𐩫/𐩪
8. 𐩨𐩱/𐩨𐩩𐩱𐩥𐩡𐩬/𐩨𐩥𐩰𐩺𐩣/𐩥𐩨𐩧𐩺𐩩𐩣
9. 𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣/𐩨𐩬/𐩫𐩡/𐩪𐩨𐩱𐩩/𐩥𐩳𐩨𐩺𐩱
10. 𐩪𐩨𐩱𐩥/𐩥𐩳𐩨𐩱/𐩥𐩣𐩷𐩥/𐩥𐩠𐩲𐩬𐩬/𐩨𐩲𐩡𐩺/
11. 𐩫𐩡/𐩱𐩭𐩣𐩪/𐩥𐩦𐩲𐩨/𐩩𐩬𐩦𐩱𐩥/𐩳𐩧𐩣/𐩨𐩲
12. 𐩡𐩺/𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥/𐩨𐩬/𐩹𐩺𐩣𐩬𐩩/𐩥𐩨𐩬/𐩹𐩦𐩱
13. 𐩣𐩩/𐩥𐩨𐩬/𐩹𐩨𐩢𐩧𐩣/𐩥𐩺𐩨𐩪𐩣/𐩥𐩨𐩹𐩩
14. 𐩺𐩸𐩱𐩬/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩻𐩨𐩧/𐩥𐩥𐩳𐩲/𐩥𐩳𐩧𐩲
15. 𐩬/𐩥𐩠𐩫𐩣𐩪𐩬/𐩫𐩡/𐩳𐩧/𐩥𐩦𐩬𐩱/𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣
16. 𐩥/𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣/𐩨𐩹𐩩/𐩭𐩣𐩧/𐩥𐩠𐩥𐩦𐩲𐩬/𐩱𐩡𐩣
17. 𐩤𐩠/𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥/𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨/𐩱𐩢𐩧𐩪/𐩨𐩬/𐩲𐩨𐩡
18. 𐩣/𐩨𐩩𐩱𐩥𐩡𐩬/𐩨𐩥𐩰𐩺𐩣/𐩥𐩶𐩬𐩣𐩣/𐩥𐩱𐩢

19. 𐩴𐩡𐩣 / 𐩥𐩪𐩨𐩺𐩣 / 𐩨𐩬 / 𐩫𐩡 / 𐩱𐩨𐩧𐩻 / 𐩥𐩳𐩨
20. 𐩺𐩱 / 𐩥𐩲𐩬𐩩 / 𐩪𐩨𐩱𐩥 / 𐩥𐩦𐩥𐩲𐩬 / 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩦𐩲𐩧
21. 𐩣 / 𐩱𐩥𐩩𐩧 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 / 𐩲𐩵𐩺 / 𐩪
22. 𐩠𐩧𐩩𐩣 / 𐩨𐩲𐩡𐩺 / 𐩱𐩦𐩲𐩧𐩬 / 𐩥𐩨𐩢𐩧𐩣 / 𐩥𐩹𐩫𐩥
23. 𐩬 / 𐩫𐩥𐩬𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩲𐩵𐩺 / 𐩭𐩡𐩰 / 𐩠𐩡𐩧𐩬 / 𐩬𐩡𐩧𐩬
24. 𐩨𐩲𐩡𐩺 / 𐩳𐩨𐩱𐩩 / 𐩱𐩢𐩨𐩦𐩬 / 𐩥𐩹𐩫𐩥𐩬 / 𐩫𐩥
25. 𐩬𐩠𐩣𐩥 / 𐩥𐩲𐩵𐩺 / 𐩠𐩡𐩧𐩬 / 𐩤𐩧𐩺𐩩𐩣 / 𐩹𐩩 / 𐩫𐩠𐩴
26. 𐩣 / 𐩻𐩩𐩺 / 𐩳𐩨𐩱𐩩𐩬 / 𐩨𐩲𐩡𐩺 / 𐩧𐩨𐩲𐩩 / 𐩹𐩱𐩡
27. 𐩻𐩥𐩧𐩣 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩫𐩵𐩩 / 𐩥𐩤𐩢𐩷𐩬 / 𐩥𐩨𐩲𐩡𐩺
28. 𐩱𐩨𐩲𐩡 / 𐩠𐩡𐩧𐩬 / 𐩤𐩧𐩺𐩩𐩣 / 𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣 / 𐩨
29. 𐩹𐩩 / 𐩭𐩣𐩧 / 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠 / 𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥 / 𐩱𐩨𐩫𐩧𐩨
30. 𐩨𐩩𐩱𐩥𐩡𐩬 / 𐩨𐩱𐩢𐩡𐩴𐩣 / 𐩥𐩪𐩨𐩺𐩣 / 𐩥𐩣𐩴
31. 𐩩𐩣 / 𐩥𐩶𐩬𐩣𐩣 / 𐩥𐩱𐩰𐩧𐩪𐩣 / 𐩹𐩠𐩧𐩡𐩥 / 𐩥𐩹𐩱𐩭𐩹
32. 𐩥 / 𐩢𐩺𐩣 / 𐩨𐩫𐩬 / 𐩺𐩪𐩧𐩠𐩥 / 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩥 / 𐩡𐩪𐩨𐩱
33. 𐩥𐩤𐩩𐩵𐩣𐩬 / 𐩹𐩨𐩬 / 𐩭𐩥𐩡𐩬 / 𐩭𐩳𐩡𐩣 / 𐩥𐩹𐩨
34. 𐩬 / 𐩬𐩡𐩧𐩬 / 𐩥𐩹𐩨𐩬 / 𐩱𐩲𐩧𐩨𐩬 / 𐩡𐩢𐩧𐩨 / 𐩲𐩦
35. 𐩧𐩩 / 𐩺𐩢𐩨𐩧 / 𐩱𐩪𐩵 / 𐩫𐩥𐩬𐩥 / 𐩫𐩥𐩬 / 𐩨𐩬𐩺 / 𐩻𐩥
36. 𐩧𐩣 / 𐩥𐩤𐩧𐩺𐩩𐩣 / 𐩥𐩺𐩢𐩧𐩨𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩫𐩬𐩰 / 𐩱𐩧𐩳
37. 𐩱𐩡𐩱𐩪𐩵 / 𐩣𐩡𐩸𐩩 / 𐩣𐩥𐩬𐩠𐩬 / 𐩹𐩻𐩣𐩡 / 𐩥𐩺𐩩
38. 𐩱𐩥𐩡 / 𐩫𐩡 / 𐩡𐩺𐩦𐩠𐩣𐩥 / 𐩨𐩥𐩰𐩺𐩣 / 𐩨𐩬 / 𐩠𐩥𐩩 / 𐩨
39. 𐩧𐩻𐩬 / 𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣 / 𐩨𐩹𐩩 / 𐩭𐩣𐩧 / 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠
40. 𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥 / 𐩢𐩼𐩺 / 𐩥𐩧𐩳𐩥 / 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩥 / 𐩦𐩲𐩧𐩣 / 𐩱𐩥
41. 𐩩𐩧 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 / 𐩥𐩨𐩹𐩩 / 𐩺𐩸𐩱
42. 𐩬 / 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠 / 𐩻𐩠𐩥𐩬 / 𐩭𐩣𐩧 / 𐩲𐩨𐩵𐩠𐩥 / 𐩲𐩪𐩣 / 𐩱𐩢
43. 𐩴𐩡𐩣 / 𐩥𐩱𐩭𐩹𐩩𐩣 / 𐩱𐩨𐩧𐩻 / 𐩺𐩸𐩱𐩬 / 𐩦𐩥𐩲𐩬
44. 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩥 / 𐩥𐩡𐩭𐩧𐩺𐩬𐩠𐩥 / 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠 / 𐩨𐩬
45. 𐩬𐩳𐩲 / 𐩥𐩦𐩼𐩺 / 𐩥𐩩𐩻𐩲𐩩 / 𐩥𐩲𐩨𐩷𐩩 / 𐩥𐩫𐩰
46. 𐩢 / 𐩦𐩬𐩱𐩣 / 𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠 / 𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥𐩣

(Ja636)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش: معبد أوام مأرب.

1. ....𐩩.𐩣𐩲...𐩠𐩡𐩧𐩬 / 𐩦𐩨𐩥𐩩 / 𐩨
2. 𐩫𐩬 / 𐩦𐩥𐩲𐩥 / 𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥 / 𐩦𐩲𐩧𐩣 / 𐩱𐩥
3. 𐩩𐩧 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬 / 𐩨𐩬 / 𐩲
4. 𐩴𐩠𐩬 / 𐩬𐩠𐩰𐩬 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩱 / 𐩥𐩨𐩫𐩬
5. 𐩳𐩨𐩱 / 𐩢𐩳𐩧𐩣𐩩 / 𐩢𐩣𐩵𐩣 / 𐩨𐩹𐩩 / 𐩩

6. 𐩣 𐩱 𐩨 / 𐩧 𐩥 𐩬 / 𐩥 𐩱 / 𐩠 𐩲 𐩬 𐩣 𐩵 𐩲 / 𐩣 𐩱 𐩨
7. 𐩱 𐩮 𐩵 𐩲 / 𐩥 𐩵 1 𐩬 / 𐩮 𐩨 𐩠 / 𐩲 𐩵 𐩥 / 𐩧 𐩥
8. 𐩠 𐩬 𐩨 𐩬 / 𐩲 𐩵 𐩬 / 𐩧 𐩨 𐩱 / 𐩠 𐩲 𐩵 𐩬 / 𐩲 1 𐩣
9. / 𐩲 𐩲 𐩥 𐩱 𐩠 / 𐩲 1 1 𐩬 𐩣 / 𐩲 𐩮 𐩱 𐩣 𐩠 / 𐩲 𐩲
10. 𐩬 / 𐩠 𐩲 𐩬 𐩠 𐩨 𐩣 1 𐩠 / 𐩠 𐩲 𐩬 𐩠 𐩨 𐩵 𐩵
11. 𐩣 / 𐩲 𐩵 𐩨 / 𐩠 𐩲 𐩬 𐩣 𐩵 𐩲 / 𐩠 𐩨 𐩵 𐩠 / 𐩮 𐩣
12. 𐩥 𐩱 / 𐩥 𐩨 𐩮 𐩵 𐩨 / 𐩣 𐩱 𐩣 / 𐩤 1 𐩲 / 𐩵 𐩧 𐩠
13. 𐩬 𐩠 / 𐩣 𐩱 𐩣 / 𐩤 1 𐩲 / 𐩥 𐩬 𐩥 / 𐩥 𐩬 1 𐩨
14. 𐩲 / 𐩲 𐩨 1 𐩠 / 𐩠 𐩲 𐩬 𐩵 𐩲 𐩬 / 𐩧 𐩱 𐩧 / 𐩲 𐩨 𐩲
15. 𐩤 𐩵 / 𐩲 1 𐩠 / 𐩣 𐩧 𐩠 / 𐩲 𐩵 𐩬 𐩵 𐩲 / 𐩨 1 𐩠 𐩣
16. 𐩲 / 𐩣 𐩤 𐩣 / 𐩲 𐩵 𐩤 / 𐩲 1 𐩠 / 𐩣 𐩥 𐩬 𐩥 / 𐩬 𐩵 𐩮 𐩵 𐩬
17. 𐩠 𐩲 / 𐩣 𐩤 𐩧 / 𐩥 𐩬 𐩲 1 𐩣 / 𐩥 𐩱 / 𐩥 𐩱 / 𐩠 𐩲 / 𐩧 𐩣 𐩧
18. 𐩣 𐩱 1 / 𐩲 𐩣 𐩱 𐩠 / 𐩣 1 𐩤 / 1 𐩧 ✧ 𐩲 𐩣 / 𐩣 𐩱 𐩥
19. .𐩲 𐩠 𐩣 1 𐩠 𐩱 𐩠 𐩬 𐩧 𐩠 𐩬 𐩲

(Ja637)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش: معبد أوام مأرب.

1. 𐩤 1 𐩬 / 𐩥 𐩱 / ✧ 𐩬 𐩧 𐩣 / 𐩲 𐩥 𐩱 𐩤
2. 𐩲 1 / 𐩲 𐩬 𐩥 / 𐩮 𐩥 𐩬 𐩲 1 𐩣 / 𐩠 𐩬 𐩧 𐩠
3. 𐩥 / 𐩠 𐩱 1 / 𐩲 𐩠 1 𐩤 / 𐩣 𐩠 𐩣 / 𐩱 𐩬 𐩣 𐩣
4. 𐩥 / 𐩥 𐩱 / 𐩠 𐩲 𐩬 𐩲 𐩥 𐩱 / 𐩥 𐩱 / 1 𐩬 𐩵 / 𐩬
5. / 𐩠 𐩲 𐩬 𐩣 𐩵 / 𐩠 𐩱 𐩠 𐩧 / 𐩠 𐩱 𐩥 / 𐩠 𐩱 𐩠 𐩬 / 𐩲 𐩠 𐩱
6. 𐩣 𐩠 / 𐩣 𐩵 𐩲 / 𐩤 1 𐩲 / 𐩣 𐩱 𐩤 / 𐩠 𐩱 𐩠 / 𐩣 𐩠 𐩵 𐩣
7. 𐩲 𐩥 / 𐩥 𐩱 / 𐩥 𐩱 1 𐩠 / 𐩥 𐩬 𐩥 / 𐩥 𐩬 ✧ 𐩬 𐩥 / 𐩲 𐩲 𐩥 / 𐩲 𐩲
8. 𐩤 𐩱 𐩤 / 𐩤 1 𐩱

(Ja638)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش: معبد أوام مأرب.

1. ...𐩲... .
2. 𐩱 𐩤 / 𐩤 1 𐩲 / 𐩵 𐩧 𐩠 / 𐩠 𐩲 𐩬 𐩣 𐩵 𐩲 / 𐩵 𐩧 𐩠 / 𐩱 𐩤
3. 𐩲 𐩥 / 𐩥 𐩱 / 𐩥 𐩱 1 𐩠 / 𐩥 𐩬 ✧ 𐩬 𐩥 / 𐩥 𐩱 / 𐩣 𐩠 / 𐩲 𐩲
4. 𐩠 𐩱 / 𐩤 1 𐩲 / 𐩣 𐩱 𐩤 / 𐩠 𐩲 𐩬 𐩥 𐩲 𐩵 𐩵 / 𐩥 𐩱 / 1 𐩠 / 𐩤 𐩱
5. 𐩲 𐩠 𐩱 1 𐩠 / 𐩬 𐩥 𐩲 𐩣 𐩱 𐩲 / 𐩧 𐩠 𐩧 / 𐩣 𐩤 𐩧 / 𐩠 𐩱 𐩠

(Ja741=Ja756)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان. مصدر النقش: معبد أوام (محرم بلقيس) مأرب.

1. 𐩤 𐩣 /𐩱 1 𐩤 /𐩥 𐩱 /𐩠 𐩧 𐩲 𐩬.

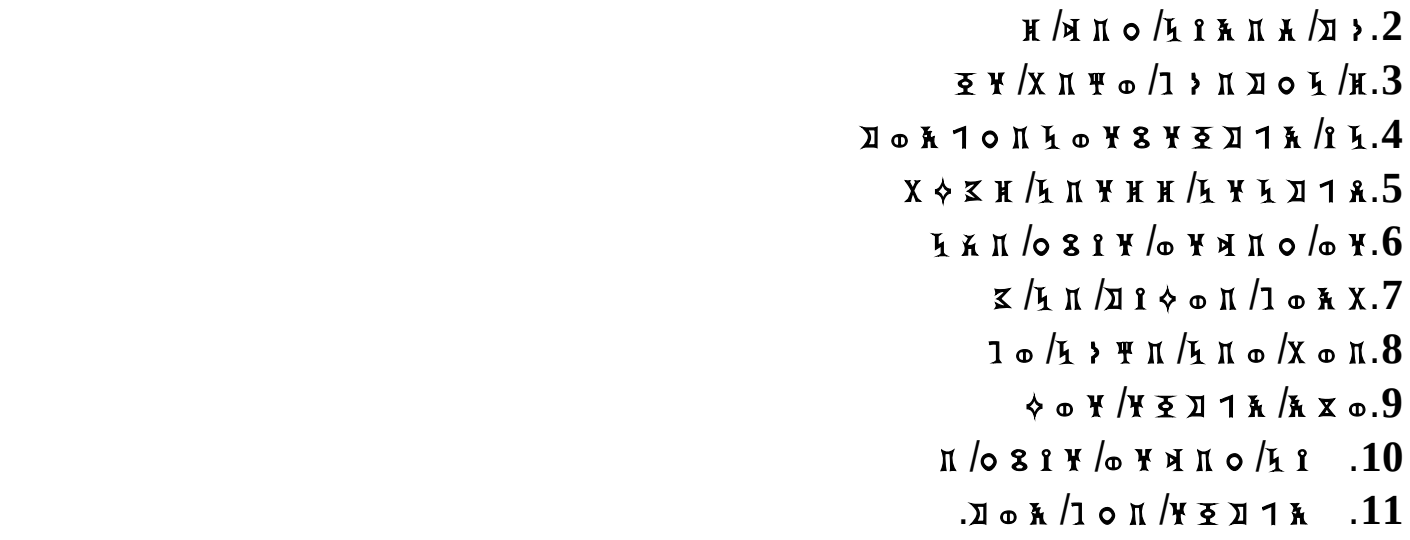

(CIH334)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ وذي ريدان

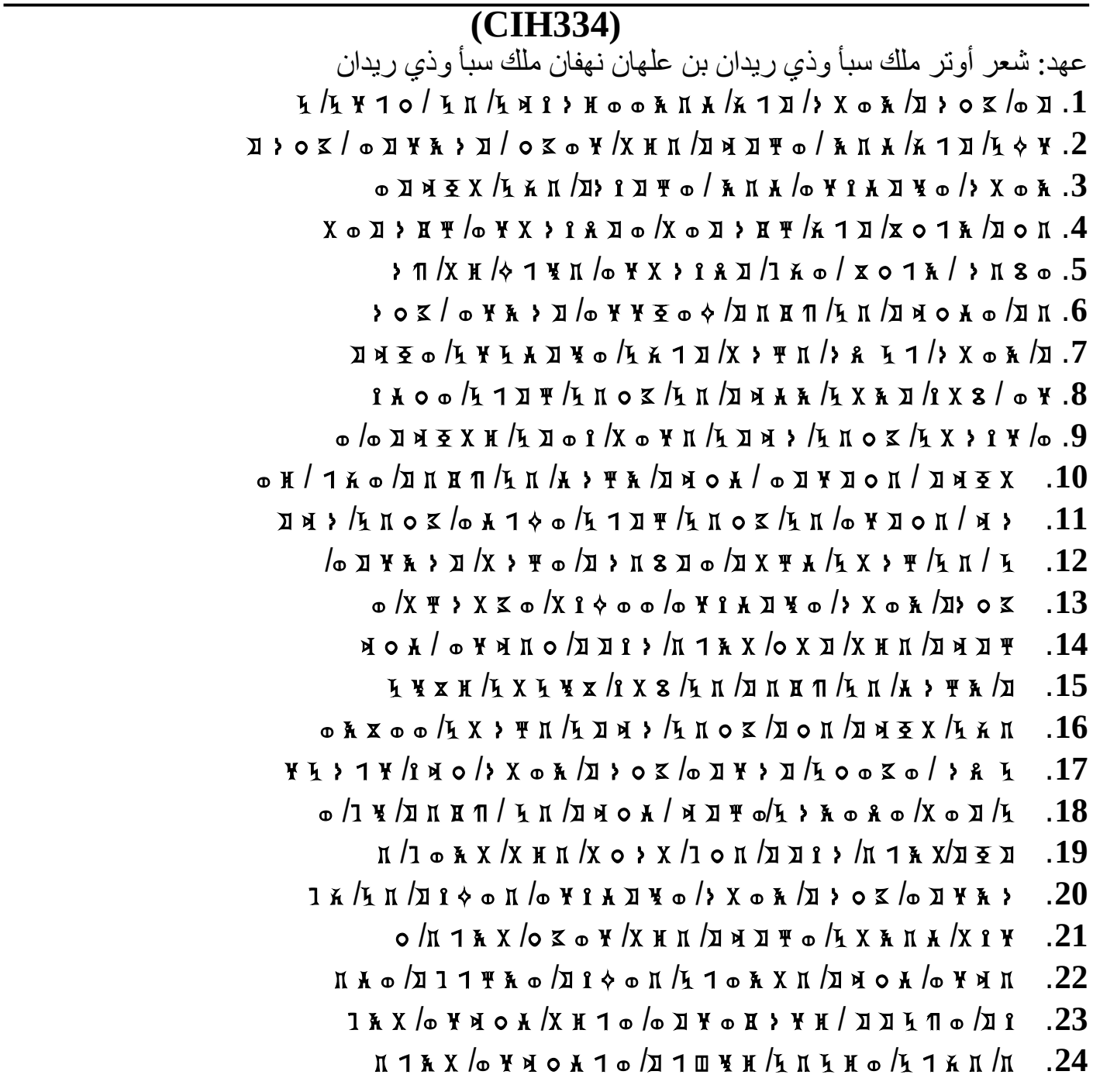

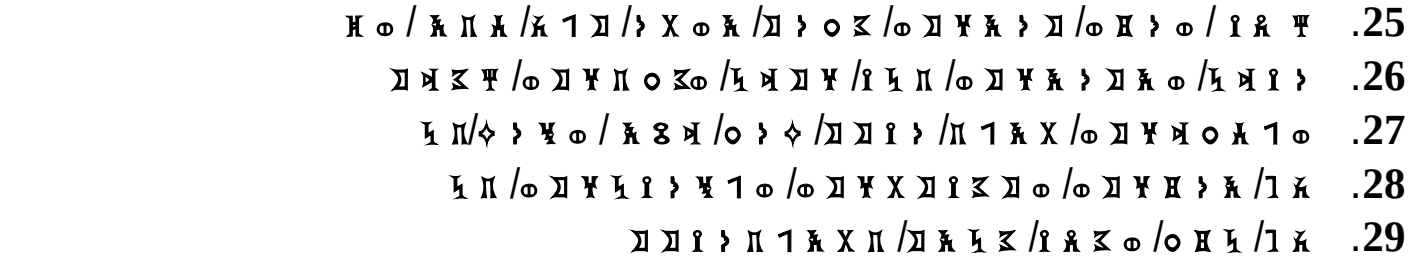

(Zi25)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان. مصدر النقش: معبد أوام (محرم بلقيس) مأرب.

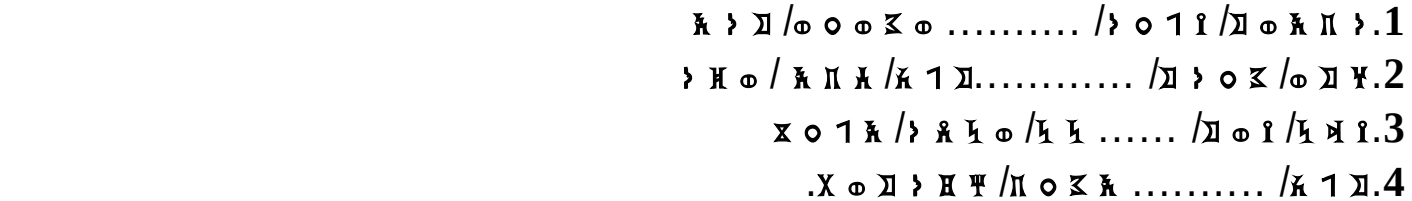

(Zi78)

عهد: شعر اوتر ملك سبا وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش: معبد أوام(محرم بلقيس) مأرب.

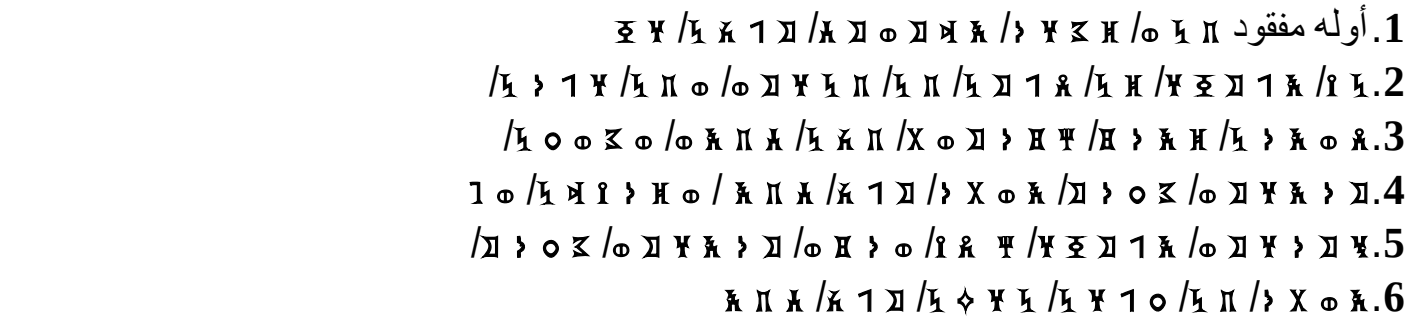

---

[1](Fa55)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان. مصدر النقش: مأرب.

[1] - أطلق أحمد فخري على هذا النقش والنقوش الموجودة هنا اسم "نقوش مجهولة من مأرب". انظر: رحلة أثرية إلى اليمن، ص129.

(Fa75=fa75bis)

عهد: شعراوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش: مأرب.

1.....

2.....

3/. ....

4.

(Fa102=fa8)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان.مصدر النقش: مأرب.

1.

2..

3.

4../

5.

6.

7.

8.

9..

10.

11.

12.

13.

(RES4152)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ.

1......

2.

3.

4.

5.

6....

(GL1371)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ وذو ريدان. مصدر النقش: ذيبين.

1.

2...

3. 𐩡/𐩩𐩧𐩱𐩩/𐩸𐩬/𐩻𐩡𐩣𐩬/𐩡𐩥𐩯𐩹/𐩣𐩧𐩰𐩠𐩣𐩥/𐩦𐩱
4. 𐩧𐩣/𐩰𐩥𐩩𐩧/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩰/𐩥𐩸𐩧𐩹𐩴𐩬/𐩨𐩬/𐩱𐩡
5. 𐩠𐩬/𐩬𐩠𐩯𐩬/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩰/𐩥𐩸𐩧𐩹𐩴𐩬/𐩥𐩥𐩯𐩹
6. 𐩣𐩧𐩰𐩠𐩣𐩥/𐩢𐩹𐩥𐩱𐩺𐩩𐩧/𐩹𐩲𐩱/𐩥𐩢𐩻𐩹/𐩣𐩧𐩰
7. 𐩠𐩣𐩥/𐩰𐩣𐩡𐩫𐩬/𐩥𐩨𐩬/𐩠𐩣𐩴𐩬/𐩥𐩨𐩸𐩩/𐩠...

(Arbach 3)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ.مصدر النقش: وادي شظيف.

1. 𐩦𐩱𐩧𐩣 / 𐩰𐩥𐩩𐩧 / 𐩣𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩰 / 𐩥 .
2. 𐩧𐩹𐩴𐩬 / 𐩨𐩬 / 𐩱𐩡𐩠𐩬 / 𐩬𐩠𐩯𐩬 / 𐩣
3. 𐩡𐩫 / 𐩪𐩨𐩰 / 𐩨𐩫𐩬 / 𐩪𐩨𐩰 / 𐩡𐩢𐩡𐩡
4. 𐩱𐩡𐩠𐩬 / 𐩱𐩴 / 𐩣𐩢𐩧𐩣𐩬 / 𐩸𐩹𐩵𐩧𐩥

(RY533= Geukens1)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ.

[𐩧𐩨𐩨𐩣/𐩰𐩭𐩶𐩧/𐩨𐩬/𐩪𐩰𐩧𐩬/ ....]
1. 𐩥𐩰𐩪𐩴𐩣/𐩰𐩪𐩱𐩴/𐩨𐩬/𐩠𐩱𐩬/𐩰𐩻𐩡𐩣/𐩨𐩬/𐩰𐩪]/𐩦
2. 𐩱𐩧𐩣/𐩰𐩥𐩩𐩧/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩰/𐩥𐩸𐩧𐩹𐩴𐩬/𐩨𐩬/𐩱𐩡𐩠𐩬
3. 𐩤𐩴𐩣𐩹/𐩭𐩣𐩪/𐩣𐩡𐩫/𐩥𐩢𐩲𐩧𐩣𐩥𐩩/𐩨𐩭𐩡𐩯/𐩠𐩳𐩧𐩬
4. 𐩤𐩬𐩰/𐩨𐩸𐩩/𐩠𐩥𐩦𐩱𐩩𐩠𐩣/𐩦𐩣𐩪𐩠𐩣𐩥/𐩨𐩫𐩬/𐩪𐩨𐩰/𐩥𐩦𐩥
5. 𐩱𐩬/𐩥𐩨𐩬𐩠𐩹𐩩/𐩠𐩳𐩧𐩬/𐩯𐩹𐩪𐩨𐩰𐩥/𐩥𐩦𐩥𐩱𐩬/𐩣𐩧𐩰𐩠𐩣
6. 𐩥/𐩨𐩰𐩦𐩱𐩨/𐩤𐩩𐩨𐩬/𐩥𐩧𐩴𐩣𐩬/𐩥𐩣𐩲𐩢𐩹/𐩥𐩰𐩥𐩪𐩬/𐩥
7. 𐩸𐩨𐩬/𐩦𐩱𐩨𐩠𐩣𐩥/𐩨𐩫𐩡𐩣/𐩨𐩬/𐩠𐩹𐩩/𐩪𐩨𐩰𐩩𐩬/𐩬𐩢𐩯𐩡𐩣
8. [𐩣]𐩧𐩹𐩴𐩬/𐩱𐩴𐩹/𐩠𐩳𐩧𐩬/𐩤𐩬𐩰/𐩡𐩣𐩭𐩧𐩠𐩣𐩥/𐩥𐩹𐩣𐩻𐩰𐩥/𐩱𐩴
9. 𐩹/𐩢𐩧𐩣𐩩𐩣/𐩥𐩪𐩨𐩱𐩥𐩰𐩧𐩨𐩱𐩹/𐩰𐩪𐩴𐩤𐩣/𐩥𐩰𐩯𐩡𐩫𐩣
10. 𐩣𐩠𐩧𐩳𐩣/𐩥𐩪𐩨𐩹𐩣/𐩥𐩵𐩬𐩣𐩣/𐩸𐩠𐩧𐩲𐩥𐩠𐩣𐩥/𐩨𐩬
11. 𐩣𐩧𐩰𐩠𐩣𐩥/𐩦𐩱𐩧𐩣/𐩥𐩭𐩣𐩪𐩠𐩥/𐩥𐩰𐩴𐩨𐩩𐩬/𐩨𐩰𐩧𐩲
12. 𐩧𐩴𐩱/𐩱𐩴𐩹/𐩨𐩢𐩧𐩬/𐩥𐩹𐩱𐩴𐩥/𐩡𐩣𐩱/𐩤𐩧𐩹𐩩𐩬𐩠𐩬/𐩥𐩢
13. 𐩣𐩴/𐩰𐩪𐩴𐩣/𐩨𐩸𐩩/𐩩𐩰𐩥𐩡/𐩣𐩧𐩰𐩠𐩥/𐩦𐩱𐩧𐩣/𐩰𐩥𐩩𐩧
14. 𐩨𐩬/𐩠𐩹𐩩/𐩪𐩨𐩰𐩩𐩬/𐩨𐩥𐩯𐩹𐩣/𐩥𐩰𐩢𐩡𐩡𐩣/𐩥𐩪𐩨𐩹𐩣/𐩥
15. 𐩵𐩬𐩣𐩣/𐩸𐩱𐩪𐩣/𐩥𐩢𐩣𐩴𐩥/𐩦𐩣𐩪𐩠𐩣𐩥/𐩨𐩱𐩡𐩩/𐩩𐩡
16. 𐩤𐩣/𐩨𐩸𐩩/𐩩𐩰𐩥𐩡/𐩧𐩨𐩨𐩣/𐩰𐩭𐩶𐩧/𐩥𐩰𐩪𐩴𐩣/𐩰𐩪𐩱𐩴
17. 𐩥𐩦𐩱𐩨𐩠𐩣𐩥/𐩨𐩫𐩡𐩣/𐩧𐩨𐩱𐩬/𐩸𐩧𐩹𐩴𐩩/𐩨𐩬/𐩠𐩹𐩩/𐩪
18. 𐩨𐩰𐩩𐩬/𐩨𐩥𐩯𐩹𐩣/𐩥𐩣𐩠𐩧𐩳𐩣/𐩥𐩪𐩨𐩹𐩣/𐩸𐩠𐩧𐩲𐩥𐩠𐩣
19. 𐩥/𐩥𐩢𐩣𐩴𐩣/𐩨𐩸𐩩/𐩥𐩫𐩨/𐩰𐩭𐩠𐩥𐩣𐩧𐩨𐩨𐩣/𐩰𐩭
20. 𐩶𐩧/𐩨𐩬/𐩪𐩰𐩧𐩬/𐩱 ...𐩠𐩣𐩥/𐩥𐩣𐩻𐩬𐩱𐩠𐩣𐩥/𐩥...

21. [illegible]
22. [illegible]
23. [illegible]
24. [illegible]
25. [illegible]
26. [illegible]
27. [illegible]
28. [illegible]
29. [illegible]
30. [illegible]
31. [illegible]

(IR13)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان. مصدر النقش: معبد أوام(محرم بلقيس مأرب). التاريخ: ما بين (225- 230م) تقريبا.

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible]
5. [illegible]

6. [illegible]

7. [illegible]

8. [illegible]

9. [illegible]

10. [illegible]

11. [illegible]

12. [illegible]

13. [illegible]

[illegible]
[illegible]
[illegible]

14. [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

15. [illegible]
[illegible]
[illegible]

(RES4842)

عهد: شعر أو تر ملك سبأ وذي ريدان بن علهان نهفان ملك سبأ ـ مرأيهمو شعرم أوتر وحيو عثتر يضع.

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible]
5. [illegible]
6. [illegible]
7. [illegible]
8. [illegible]
9. [illegible]
10. [illegible]
11. [illegible]
12. [illegible]
13. [illegible]

(Ja640=NAM2463)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان وأخوه حيو عثتر يضع.مصدر النقش: معبد أوام مأرب.

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible]
5. [illegible]
6. [illegible]

7. [illegible]
8. [illegible]
9. [illegible]
10. [illegible]

(Ja641)

عهد: شعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع ملكي سبأ وذي ريدان ابني علهان نهفان ملك سبأ.مصدر النقش: معبد أوام مأرب.

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible]
5. [illegible]
6. [illegible]
7. [illegible]
8. [illegible]
9. [illegible]
10. [illegible]
11. [illegible]
12. [illegible]
13. [illegible]
14. [illegible]
15. [illegible]
16. [illegible]

(CIH408)

عهد: شعر أوتر وحيو عثتر يضع ملكي سبأ وذي ريدان

1. [illegible]
2. [illegible]
3. [illegible]
4. [illegible]
5. [illegible]
6. [illegible]
7. [illegible]
8. [illegible]
9. [illegible]

10. .𐩨𐩢𐩩/𐩹𐩠𐩧/𐩱𐩨𐩴𐩹𐩥/𐩷𐩧𐩪

11. 𐩠/𐩹𐩸𐩹𐩧/𐩥𐩤𐩧𐩱/𐩨𐩠𐩱𐩡𐩰

12. 𐩩𐩬/𐩨𐩠𐩥𐩢𐩬𐩹𐩠𐩥/𐩭𐩸𐩠

13. 𐩬/𐩥𐩹𐩠𐩧𐩹𐩠...𐩧𐩸/𐩰𐩰𐩢𐩬

14. 𐩹𐩠𐩥/𐩥𐩡𐩸𐩨𐩹𐩠𐩥/𐩨𐩬/𐩨𐩨𐩢𐩱

15. .....𐩰𐩡𐩠𐩺𐩹/𐩨𐩱𐩯/𐩧𐩣𐩥𐩸.

(CIAS39.11/03=YM349)

عهد: شعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع ملكي سبأ وذي ريدان ابني علهان نهفان ملك سبأ.

1. Sem 𐩧𐩨𐩱𐩩/𐩰𐩷𐩥𐩱/𐩥𐩨𐩬𐩸𐩹𐩥

2. Bole .. 𐩠/𐩨𐩬𐩥/𐩢𐩷𐩹𐩧/𐩰𐩴𐩠/𐩥𐩠𐩰𐩥

3. 𐩴𐩩/𐩠𐩡𐩫𐩬/𐩹𐩺𐩬𐩸𐩥/𐩰𐩡𐩠𐩺𐩹𐩣𐩹𐩥𐩬/𐩨𐩱𐩡𐩰𐩥

4. 𐩠/𐩢𐩬/𐩰𐩡𐩠𐩬/𐩨𐩬/𐩭𐩬𐩠𐩹𐩠𐩥/𐩨𐩬/𐩹𐩡𐩧𐩬/𐩰𐩥

5. 𐩰𐩧𐩬/𐩢𐩰𐩧𐩢/𐩪𐩢𐩧𐩠𐩥𐩩/𐩨𐩫𐩬/𐩲𐩨𐩰𐩥/𐩥𐩷𐩥𐩱𐩬/𐩠

6. 𐩧𐩰𐩹𐩠𐩥/𐩷𐩱𐩧𐩠/𐩰𐩥𐩩𐩧/𐩠𐩡𐩫/𐩲𐩨𐩰/𐩥𐩢𐩧𐩸𐩴𐩬/𐩨𐩬

7. 𐩱𐩡𐩹𐩬/𐩬𐩹𐩤𐩬/𐩠𐩡𐩫/𐩲𐩨𐩰/𐩥𐩨𐩢𐩩/𐩹𐩠𐩧𐩹𐩥/𐩰𐩡

8. 𐩠𐩺𐩹/𐩨𐩱𐩡𐩰𐩥𐩠/𐩹𐩥𐩤𐩸𐩹𐩠𐩥/𐩨𐩠𐩡𐩰/𐩲𐩩𐩠𐩡𐩰/𐩨𐩱𐩠

9. 𐩹𐩥/𐩱𐩨𐩴𐩹𐩥/𐩧𐩨𐩱𐩩/𐩨𐩺𐩴𐩠𐩸/𐩹𐩸𐩩/𐩢𐩨𐩰𐩩𐩠/𐩫𐩡𐩹𐩠

10. 𐩧𐩹𐩥/𐩰𐩡𐩠𐩺𐩹/𐩹𐩧𐩡/𐩠𐩹𐩧𐩡𐩠/𐩥𐩹𐩠𐩧𐩹𐩥/𐩰𐩡𐩠𐩺𐩹/𐩹

11. 𐩥𐩤𐩸𐩬𐩹𐩥/𐩨𐩹𐩥𐩩/𐩠𐩡𐩰𐩬𐩠/𐩥𐩡𐩤𐩸/𐩰𐩧𐩨𐩱𐩩/𐩰𐩲𐩴𐩠/𐩨𐩢𐩱

12. 𐩠/𐩥𐩭𐩬𐩠𐩠/𐩰𐩹𐩢𐩠/𐩥𐩡𐩥𐩮𐩰/𐩰𐩡𐩠𐩺𐩹/𐩹𐩥𐩤𐩸𐩬/𐩱𐩨𐩴𐩹𐩥

13. 𐩧𐩨𐩱𐩩/𐩨𐩰𐩠𐩡𐩰/𐩸𐩲𐩩𐩠𐩡𐩰𐩬/𐩨𐩱𐩠𐩹𐩥/𐩥𐩹𐩠𐩧𐩹𐩥/𐩰𐩡𐩠𐩺

14. 𐩹/𐩪𐩰𐩸/𐩥𐩧𐩢𐩥/𐩠𐩧𐩰𐩸𐩹𐩠𐩥/𐩷𐩱𐩧𐩠/𐩰𐩥𐩩𐩧/𐩥𐩰𐩹𐩸𐩹𐩥/𐩪

15. 𐩸𐩥/𐩱𐩣𐩩𐩧/𐩸𐩢𐩱/𐩠𐩡𐩫𐩸/𐩲𐩨𐩰/𐩥𐩢𐩧𐩸𐩴𐩬/𐩨𐩬𐩸/𐩱𐩯

16. 𐩹𐩬/𐩬𐩹𐩤𐩬/𐩠𐩡𐩫/𐩲𐩨𐩰/𐩥𐩡𐩹𐩧𐩸𐩬𐩹𐩠𐩥/ ...

(MAFRAY-al-Bayda,100)

عهد: شعر أوتر وأخيه حيو عثتر يضع ملكي سبأ وذي ريدان بني علهان نهفان ملك سبأ. مصدر النقش:البيضاء.

1. 𐩪𐩸𐩥𐩠/𐩰𐩹𐩳𐩧/𐩨𐩬/𐩱𐩣𐩫

2. 𐩯𐩬/𐩥𐩡𐩡𐩥𐩠/𐩹𐩺𐩬𐩸/𐩰𐩡𐩠

3. 𐩺𐩹/𐩨𐩱𐩯/𐩷𐩨𐩱𐩬/𐩢𐩬/𐩣𐩥𐩧𐩬/𐩪𐩠𐩴𐩠/𐩨

4. 𐩢𐩩/𐩲𐩩𐩥𐩤𐩸/𐩺𐩴𐩠𐩩/𐩭𐩸𐩡𐩬/𐩹𐩧𐩬

5. 𐩨𐩺𐩴𐩠𐩩/𐩩𐩺𐩴𐩠/𐩡𐩨𐩸𐩩𐩹𐩠𐩥/𐩨𐩱𐩠/𐩨

6. 𐩬/𐩪𐩡𐩪𐩡𐩠/𐩨𐩹𐩧𐩤/𐩠𐩱𐩴𐩫𐩧𐩨/𐩨𐩬/𐩰

7. 𐩨𐩫𐩧𐩨/𐩨𐩬/𐩫𐩨𐩧𐩹𐩡𐩯/𐩣𐩬𐩸𐩬/𐩥𐩹

8. 𐤃 𐤉/ 𐤋 𐤍 𐤏 𐤔/ 𐤋 𐤐 𐤑 𐤒/ 𐤓 𐤐 𐤍 𐤋/ 𐤕 𐤁

9. 𐤉/ 𐤋 𐤊 𐤁 𐤃/ 𐤉 𐤅 𐤆 𐤇/ 𐤓 𐤊 / 𐤋 𐤊 𐤂 𐤃/ 𐤒 𐤔

10. 𐤇 𐤕 𐤃 𐤂 𐤔 𐤇 𐤂/ 𐤃 𐤔 𐤈 𐤃 𐤒/ 𐤓 𐤋 / 𐤋 𐤍 /𐤊 𐤅 𐤇

11. (𐤋) / 𐤇 𐤑 𐤃 𐤂/ 𐤃 𐤉 𐤃 𐤖 𐤂/ 𐤋 𐤐 𐤕/ 𐤔 𐤍 𐤉/ 𐤏

12. 𐤉 / 𐤍 𐤐 𐤑 𐤂/ 𐤋 𐤍 /𐤃 𐤂 𐤅 𐤖/ 𐤂 𐤕 𐤉 𐤍 / 𐤇 𐤉

13. 𐤃 /𐤖 𐤕 𐤔 𐤔 𐤆 𐤃 𐤂/ 𐤇 𐤕 / 𐤃 𐤉 𐤇 𐤂 / 𐤇 𐤈 𐤖 /𐤍

14. 𐤕 𐤈 / 𐤋 𐤋 𐤆 𐤉 𐤃/ 𐤔 𐤖 𐤃 𐤉 𐤂/ 𐤔 𐤍 𐤍/ 𐤇 𐤉 𐤆 𐤕 𐤂

15. 𐤇 𐤈 𐤃 𐤔 𐤇/ 𐤇 𐤈 𐤃 𐤇 /𐤇 𐤈 𐤃 𐤔 𐤇/ 𐤇 𐤍 / 𐤍 𐤏

16. 𐤃 𐤕 𐤂/ 𐤕 𐤂 𐤂 𐤈 𐤉 𐤂/ 𐤖 𐤕 𐤉 𐤂 𐤈 𐤃/ 𐤖 𐤕 𐤃

17. 𐤂 𐤕 𐤉 𐤋 𐤇 𐤂/ 𐤉 𐤔 𐤂 𐤇/ 𐤃 𐤉 𐤆 𐤂/ 𐤖 𐤃 𐤋 𐤕 𐤇 𐤉 𐤃/ 𐤖 𐤍

18. 𐤋 𐤉 𐤉 𐤉 𐤍 𐤂 / 𐤇 𐤍 𐤇 /𐤉 𐤈 𐤈 𐤃/ 𐤃 𐤍 𐤉/ 𐤉 𐤋 𐤂 𐤖

19. 𐤍 𐤋 /𐤍 𐤈 𐤃/ 𐤋 𐤔 𐤕 𐤋 /𐤋 𐤕 𐤈 𐤆 𐤂/ 𐤍 𐤇 𐤍 .

(IR12= Sh20)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان وأخيه حيو عثتر يضع ابني علهان نهفان ملك سبأ.

مصدر النقش: معبد أوام(محرم بلقيس مأرب). التاريخ: مابين (225-230م) تقريبا.

1. 𐤋 𐤂 𐤕 𐤎 / 𐤕 𐤔 𐤃 𐤈 𐤇 / 𐤉 𐤋 𐤔 𐤕 / . . . 𐤇 𐤃 . . . / 𐤋 𐤍 / 𐤑 𐤓 𐤄 𐤊 / 𐤃 𐤉 𐤔 𐤂
/ 𐤇 𐤓 𐤃 / 𐤃 𐤕 𐤘 𐤋 𐤂 𐤕 / 𐤃 𐤂 𐤉 / 𐤋 𐤍 𐤕 𐤄 𐤄 / 𐤋 𐤓 𐤂 𐤎 𐤂 / 𐤋 𐤃 𐤇 / 𐤃 𐤂 𐤇 𐤈 𐤂 /
𐤇 𐤍 / 𐤋 𐤓 𐤔 𐤂 / 𐤑 𐤓 𐤔 𐤈 / 𐤋 𐤆 𐤉 𐤓 𐤄 𐤂 / 𐤇 𐤍 𐤇 / 𐤇 𐤈 𐤃 / 𐤓 Xפ 𐤊 / 𐤃 𐤓 𐤂 𐤔 /𐤂 𐤕
𐤋 𐤂 𐤇 / 𐤋 𐤂 𐤇 𐤄 𐤂 / 𐤋 𐤔𐤍 𐤑 𐤊 / 𐤂 𐤓 𐤓 𐤆 / 𐤃 𐤓 𐤆 𐤍 / 𐤃 𐤆 𐤔 𐤑 / 𐤋 𐤍 𐤂 𐤔 / 𐤋 𐤎 𐤂
/ 𐤋 𐤈 𐤂 𐤕 𐤂 / 𐤋 𐤓 𐤕 𐤂 𐤇 / 𐤋 𐤍 / 𐤃 𐤕

2. 𐤄 𐤂 / 𐤃 𐤆 𐤔 𐤑 / 𐤋 𐤍 𐤂 𐤔 / 𐤈 𐤕 𐤊 𐤂 / 𐤋 𐤓 𐤈 𐤕 / 𐤋 𐤎 𐤂 𐤊 / 𐤈 𐤇 / 𐤉 𐤒 𐤂 𐤗 𐤇 𐤂
/ 𐤈 𐤉 𐤗 𐤈/𐤗 𐤒 𐤓 𐤙/ 𐤈 𐤇 𐤍 / 𐤋 𐤍 𐤓 𐤂 𐤊 / 𐤂 𐤋 𐤍 𐤊 𐤄 / 𐤋 𐤍 / 𐤂 𐤃 𐤕 𐤃 𐤂 𐤍 / 𐤋 𐤂 𐤇
𐤑 𐤊 / 𐤂 𐤃 𐤈 𐤇 / 𐤗 𐤄 / 𐤉 𐤆 𐤂 / 𐤃 𐤆 𐤔 𐤑 / 𐤋 𐤎 𐤂 𐤊 / 𐤋 𐤓 𐤍 𐤂 / 𐤒 𐤇 𐤋 𐤗
𐤊 𐤃 / 𐤇 𐤃 𐤙 𐤍/ 𐤋 𐤔 𐤍 𐤑 𐤊 /𐤂 𐤂 𐤂 𐤍 𐤂 / 𐤂 𐤂 𐤆 𐤂 𐤄 /𐤃 𐤓 𐤆 / 𐤂 𐤃 𐤈 𐤒 𐤑 𐤋 / 𐤋 𐤔 𐤍
/ 𐤋 𐤓 𐤇𐤍 / 𐤋 𐤍 𐤓 𐤂 𐤊 / 𐤋 𐤍 𐤄 / 𐤂 𐤂 𐤂 𐤍 𐤂 / 𐤃 𐤆 𐤇 𐤊 / 𐤋 𐤎 𐤈 / 𐤃 𐤋
/ 𐤃 𐤆 𐤔 𐤑 / 𐤋 𐤍 𐤓 𐤂 𐤃 𐤍 / 𐤃 𐤓 𐤂 𐤆 𐤄

3. 𐤃 𐤂 / 𐤉 𐤂 𐤍 𐤇 / 𐤂 𐤕 𐤃 𐤂 𐤍 𐤂 / 𐤑 𐤓 𐤄 𐤊 / 𐤃 𐤉 𐤎 𐤂 / 𐤂 𐤃 𐤕 𐤉 𐤈 𐤂 𐤍 / 𐤋 𐤂 𐤕 𐤂
𐤄 / 𐤋 𐤓 𐤔 𐤂 𐤃 𐤍 / 𐤋 𐤉 𐤈 𐤈 𐤍 / 𐤂 𐤃 𐤕 𐤊 𐤓 𐤆 𐤉 𐤂 / 𐤋 𐤍 𐤓 𐤂 / 𐤋 𐤍 / 𐤃 𐤆 𐤇 𐤊 /𐤋 𐤊
𐤑 𐤇 𐤕 𐤂 / 𐤂 𐤈 𐤓 𐤕 𐤂/ 𐤋 𐤉 𐤈 𐤈 𐤍 / 𐤂 𐤃 𐤕 𐤘 𐤓𐤉 𐤑 / 𐤛 𐤇 𐤂 / 𐤂 𐤂 𐤂 𐤍 𐤂 /𐤋 𐤘 𐤑 𐤓 𐤔
𐤇 / 𐤃 𐤋 𐤊 𐤃 / 𐤇 𐤃 𐤕 𐤘 𐤋 𐤂 / 𐤂 𐤃 𐤕 𐤋 𐤃 𐤂 /𐤂 𐤄 𐤔 𐤕 𐤂 / 𐤂 𐤃 𐤕 𐤘 𐤓 𐤋 𐤃 / 𐤋 𐤍 𐤂 𐤃 𐤕 𐤋 𐤘
𐤇 / 𐤂 𐤈 𐤉 𐤃 𐤘 / . . . 𐤇 𐤍 𐤈 𐤊 𐤂 / 𐤂 𐤓 𐤔 / 𐤃 𐤇 𐤂 𐤂 /𐤃 𐤉 𐤍

4. 𐤂 𐤃/ 𐤃 𐤕 𐤘 𐤇 𐤊 𐤂 𐤕/ 𐤃 𐤂 𐤕 𐤘 𐤇 𐤊 / 𐤃 𐤓 𐤂 𐤔 / 𐤂 𐤃 𐤕 𐤇 𐤊 𐤂 / 𐤃 𐤇 𐤍 / 𐤇 𐤍 𐤕 /
/ 𐤋 𐤈 𐤕 𐤋/ 𐤋 𐤕 𐤈 𐤂 / 𐤉 𐤋 𐤍 / 𐤂 𐤄 𐤉 / 𐤓 Xפ 𐤂 𐤊 /𐤂 𐤕 𐤉 𐤍 𐤇 𐤂 / 𐤋 𐤑 𐤉 𐤓 𐤄 𐤂
𐤘 𐤇 𐤃 / 𐤘 𐤇 /𐤇 𐤃 𐤙/ 𐤋 𐤍/ 𐤃 𐤘 𐤓 𐤇 𐤋 𐤃 / 𐤋 𐤃 𐤑 𐤘 𐤔 𐤂 / 𐤇 𐤍 𐤇 𐤃 /𐤇 𐤍 𐤇 𐤆/ 𐤇 𐤍 𐤇 / 𐤇 𐤈 𐤃
/ 𐤋 𐤈 𐤂 𐤕 𐤇 /𐤋 𐤉 𐤈 𐤂 / 𐤋 𐤍 / 𐤃 𐤍 𐤓 𐤕 𐤂 / 𐤃 𐤔 𐤉 𐤕 /𐤑 𐤘 𐤇 / 𐤃 𐤑 𐤇 𐤆/ 𐤃 𐤑 𐤇 𐤋 /

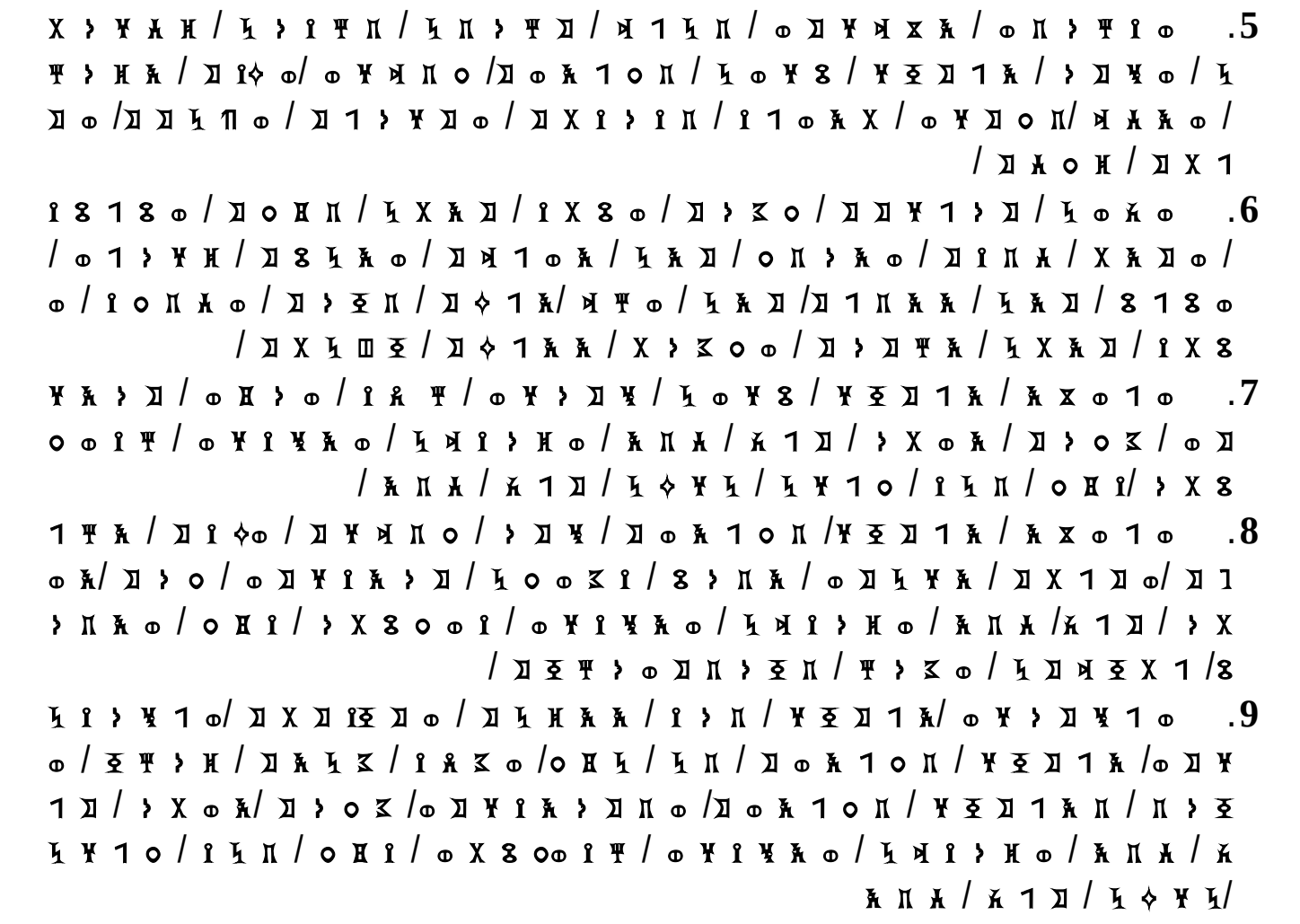

(Ja631= Zi66)

عهد:شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان، ولعززم يهنف يهصدق ملك سبأ وذي ريدان، ولحي عثت يرخم ملك سبأ وذي ريدان. مصدر النقش:معبد أوام(محرم بلقيس) مأرب.

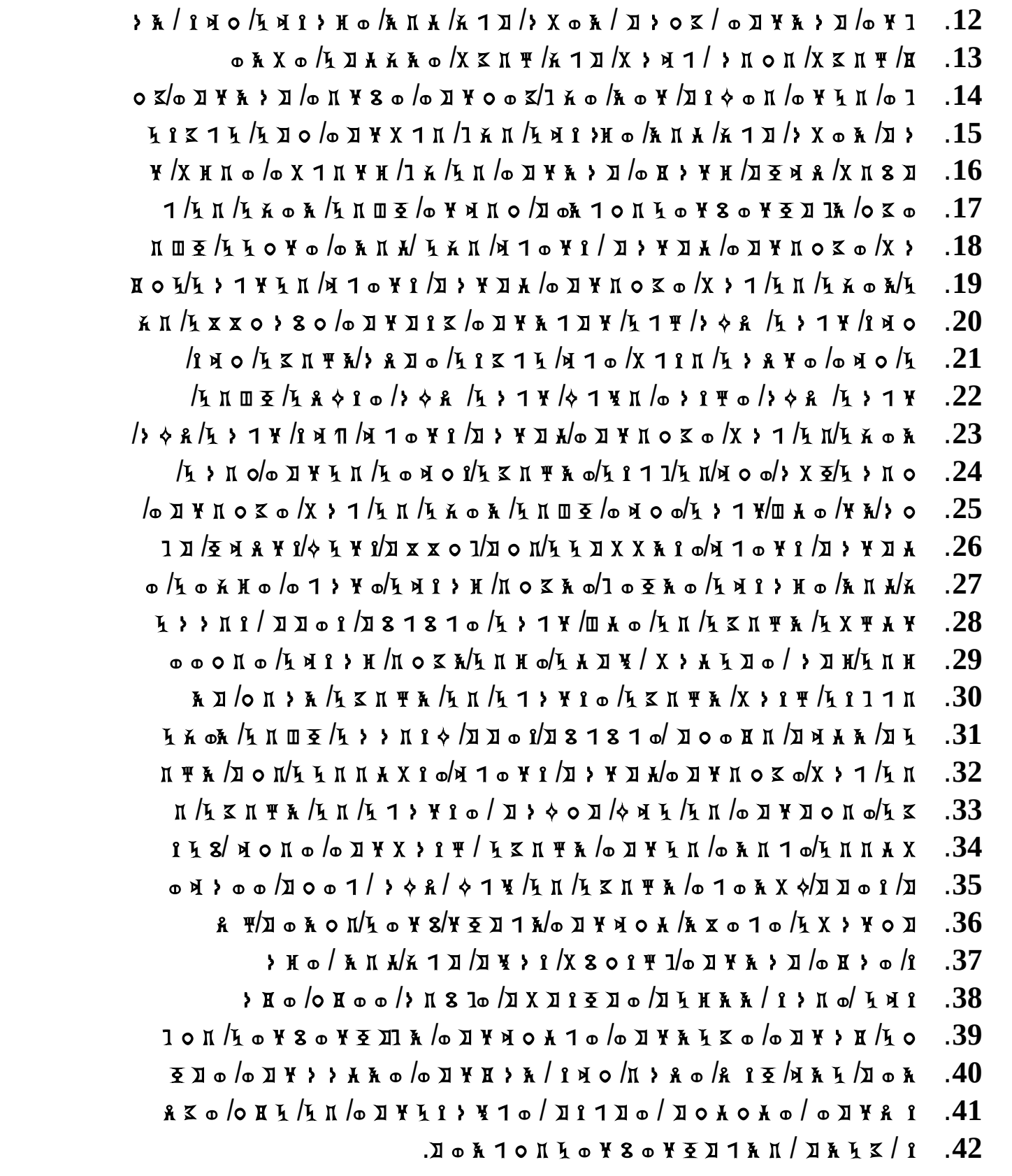

(Fa53=CIH398)

عهد: إيل شرح يحضب (الثاني) وأخيه يأزل بين ملكي سبأ وذي ريدان. مصدر النقش: مأرب.

3. 𐩬/𐩠𐩤𐩬𐩺𐩥/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥/𐩨𐩲𐩡/𐩱𐩥𐩲𐩡/𐩮𐩧𐩥𐩢/𐩻𐩬𐩺/𐩮
4. 𐩡𐩣𐩬𐩠𐩬/𐩹𐩹𐩠𐩨𐩬/𐩢𐩣𐩵𐩣/𐩨𐩹𐩩/𐩠𐩥𐩰𐩺𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡
5. 𐩣𐩤𐩠𐩥/𐩨𐩫𐩡/𐩱𐩣𐩡𐩱/𐩪𐩩𐩣𐩡𐩱𐩥/𐩨𐩲𐩣𐩠𐩥/𐩥𐩢𐩣𐩵𐩣
6. 𐩨𐩹𐩩/𐩭𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥/𐩮𐩵𐩤/𐩨𐩬/𐩲𐩨𐩵𐩲𐩻𐩩𐩧/𐩨𐩬/𐩣
7. ...../𐩥𐩱𐩪𐩵𐩠𐩥/𐩱𐩪𐩵/𐩢𐩧𐩡𐩠𐩥/𐩨𐩲𐩨𐩧/𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥/
8. 𐩦𐩲𐩧/𐩱𐩥𐩩𐩧/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬/𐩥𐩠𐩡𐩨𐩱/𐩡𐩠
9. 𐩣𐩥/𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥/𐩦𐩲𐩧𐩣/𐩱𐩥𐩩𐩧/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬/𐩮𐩵𐩤
10. 𐩣/𐩥𐩧𐩦𐩵/𐩲𐩨𐩵𐩲𐩻𐩩𐩧/𐩥𐩱𐩪𐩵𐩠𐩥/𐩥𐩨𐩹𐩩/𐩭𐩣𐩧𐩠𐩥/
11. 𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩥𐩫𐩨𐩠𐩥/𐩨𐩱𐩧𐩳/𐩭𐩥𐩡𐩬/𐩨𐩫𐩬/𐩪𐩧𐩤/𐩲
12. .𐩣/𐩲𐩨𐩵/𐩨𐩬/𐩣𐩥𐩤𐩮𐩣/𐩣𐩢𐩧𐩣/𐩨𐩲𐩡/𐩱𐩥𐩲𐩡𐩬/𐩥𐩡
13. 𐩪𐩲𐩵𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥/𐩱𐩻𐩣𐩧𐩣/𐩥𐩱𐩰𐩤𐩡𐩣/𐩲𐩵𐩺/𐩱𐩧𐩳𐩠𐩣
14. 𐩥/𐩬𐩭𐩡/𐩭𐩧𐩰/𐩥𐩡𐩭𐩣𐩧𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠𐩥/𐩢𐩳𐩺/𐩥𐩧𐩳𐩥/𐩣𐩧
15. 𐩱𐩺𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡𐩦𐩧𐩢/𐩺𐩢𐩳𐩨/𐩥𐩱𐩭𐩺𐩠𐩥/𐩺𐩱𐩸𐩡/𐩨𐩺𐩬/𐩣𐩡𐩫
16. 𐩺/𐩪𐩨𐩱/𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬/𐩨𐩬𐩺/𐩰𐩧𐩲𐩣/𐩺𐩬𐩠𐩨/𐩣𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩥𐩱
17. 𐩤𐩥𐩡𐩠𐩣𐩥/𐩧𐩻𐩵𐩱𐩥𐩣/𐩺𐩸𐩵/𐩺𐩬/𐩢𐩨𐩨/𐩥𐩨𐩬𐩺/𐩲𐩬𐩬𐩬/𐩥
18. 𐩦𐩲𐩨𐩠𐩣𐩥/𐩮𐩧𐩥𐩢/𐩥𐩡𐩭𐩧𐩺𐩬𐩠𐩣𐩥/𐩨𐩬/𐩬𐩳𐩲/𐩥𐩦𐩮𐩺/𐩦𐩬𐩱𐩣
19. 𐩨𐩲𐩻𐩩𐩧/𐩥𐩠𐩨𐩪/𐩥𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩥𐩨𐩻𐩧/𐩨𐩲𐩡𐩣/𐩥𐩨𐩹𐩩/𐩢𐩣𐩺𐩣
20. 𐩥𐩨𐩹𐩩/𐩨𐩲𐩵𐩬𐩣/𐩥𐩨𐩲𐩻𐩩𐩧/𐩦𐩺𐩣𐩣/𐩥𐩧𐩨𐩲𐩠𐩣𐩥/𐩥𐩦𐩣𐩪𐩠𐩣𐩥.

(Ja2112=CIAS39.11/02)

عهد: شعر أوتر ملك سبأ وذي ريدان

1. 𐩺𐩢𐩣𐩱𐩡/𐩨𐩬/.𐩧𐩬𐩩𐩬/𐩱𐩧𐩺𐩣𐩬/𐩱
2. 𐩵𐩣/𐩣𐩡𐩫𐩬/𐩠𐩤𐩬𐩺/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩨𐩲𐩡𐩱𐩥
3. 𐩣/𐩮𐩡𐩣𐩬/𐩹𐩹𐩠𐩨𐩬/𐩹𐩦𐩰𐩩/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩫
4. 𐩣𐩲𐩬𐩣𐩥/𐩺𐩱𐩩𐩱𐩥𐩡𐩬/𐩠𐩱/𐩥𐩱𐩭𐩠𐩥/𐩢𐩺𐩲
5. 𐩻𐩩𐩧/𐩨𐩥𐩰𐩺𐩣/𐩨𐩬/𐩱𐩧𐩳/𐩢𐩳𐩧𐩣𐩥𐩩/𐩨𐩫𐩬/𐩪
6. 𐩨𐩱𐩥𐩣𐩡𐩦𐩥𐩲𐩬/𐩣𐩧𐩱𐩠𐩣𐩥/𐩦𐩲𐩧𐩣/𐩱𐩥𐩩𐩧/𐩣
7. 𐩡𐩫/𐩪𐩨𐩱/𐩥𐩹𐩧𐩺𐩵𐩬/𐩨𐩫𐩬/𐩳𐩨𐩱/𐩱𐩧𐩳/𐩢
8. 𐩳𐩧𐩣𐩩/𐩥𐩡𐩪𐩲𐩵𐩠𐩣𐩥/𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠/𐩥𐩰𐩺/𐩡𐩧
9. 𐩺𐩨𐩩𐩠𐩣𐩥/𐩥𐩨𐩲𐩧𐩠𐩣𐩥/𐩥𐩱𐩻𐩣𐩧/𐩥𐩱𐩰𐩤
10. 𐩡/𐩮𐩵𐩤𐩣/𐩨𐩱𐩡𐩣𐩤𐩠

المصادر والمراجع

أولاً:المصادر العربية :-

*** القرآن الكريم.**

*** ابن خرداذبه:-**

ـ المسالك والممالك، ليدن، 1989م.

*ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب:

ـ كتاب الأصنام، تحقيق محمد عبد القادر أحمد، وأحمد عبيد، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، (ب.ت).

***ابن المجاور: جمال الدين أبي الفتح يوسف بن يعقوب بن محمد:**

ـ صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز، ط2، بيروت، منشورات المدينة، 1986.

* **إبن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري**:

ـ لسان العرب، ط2، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 1997.

***الأصفهاني، الحسن بن عبد الله:**

ـ بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر، وصالح العلي، الرياض، دار اليمامة، 1968م.

***البكري، عبد الله بن عبد العزيز:**

ـ معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه وطبعه مصطفى السقا، ط 3، بيروت، عالم الكتب، 1983م.

***الجرافي، عبد الله بن عبد الكريم:**

ـ المقتطف من تاريخ اليمن، تقديم إلياس عبود، ط2، بيروت، مؤسسة دار الكتاب الحديث 1984م.

***الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله:**

ـ معجم البلدان، بيروت، دار بيروت، 1957م.

***الحميري، نشوان بن سعيد:**

ـ منتخبات في أخبار اليمن(من كتاب شمس العلوم)، اعتنى بنسخها وتصحيحها عظيم الدين أحمد، ط2، دمشق، دار الفكر، 1981م.

ـ ملوك حمير وأقيال اليمن، قصيدة نشوان بن سعيد الحميري وشرحها، تحقيق علي بن إسماعيل المؤيد، إسماعيل بن أحمد الجرافي، ط3، صنعاء، دار الكلمة، 1985م.

***الرازي:**

ـ تاريخ مدينة صنعاء، تحقيق حسين بن عبد الله العمري، ط2، صنعاء، 1981م.

***القلقشندي، أبي العباس أحمد بن على :**

ـ صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة، مطابع كوستاتسوماس وشركاه، (د.ت)، ج5.

***المسعودي، علي بن الحسين:**

ـ مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الكتاب اللبناني، 1966م.

***الهمداني، الحسن بن أحمد:**

ـ الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، بغداد، دار الحرية، 1977م، ج1.

ـ الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، بيروت، منشورات المدينة ودار التنوير، 1986م، ج2.

ـ الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، بيروت، منشورات المدينة ودار التنوير، 1986م، ج8.

ـ الإكليل، حققه وعلق عليه محمد بن علي الأكوع الحوالي، ط3، صنعاء، مكتبة الجيل الجديد، 1990م، ج10.

ـ صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، أشرف على طبعه حمد الجاسر، الرياض، دار اليمامة، 1984م.

ثانيا:المراجع العربية والمعربة:-

***أبو العلا، محمود طه:**

- جغرافية شبه جزيرة العرب، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، 1972م.

***أبو الغيث، عبد الله عبده إسماعيل:**

- - علاقات جنوب الجزيرة بشمالها في القرنيين الثالث والرابع الميلاديين، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء (2004).

***الإرياني، مطهر بن علي:**

- " حول العلاقات بين مملكتي سبأ والأكسوم من خلال نقوش المسند"، مجلة دراسات يمنية، العدد 2، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1978م.

- " حول الغزو الروماني لليمن"، مجلة دراسات يمنية، العدد15، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1984م.

- " قصر غمدان الحقيقة والأسطورة"، مجلة دراسات يمنية، العدد 4، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1980م.

- " نقشان من الأقمر"، مجلة دراسات يمنية،العدد 47، مركز الدراسات والبحوث،صنعاء، 1992م.

- " نقش جبل أم ليلى"، مجلة الإكليل، العدد 4، وزارة الأعلام والثقافة، صنعاء، 1989م.

- نقوش مسندية، ط2، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمنية، 1990م.

- "نظرات حول كتاب المعجم السبئي"، مجلة الإكليل، العدد1، السنة الثالثة، وزارة الأعلام والثقافة، صنعاء 1985م.

-" نقش من ناعط"، دراسات يمنية، العدد33، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م.

***استون، فرانسين:**

- " تهامة"، ترجمة يوسف محمد عبد الله، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م.

***الأشبط، علي عبد الرحمن:**

- الأعراب في تاريخ اليمن القديم" دراسة من خلال النقوش من القرن الأول ق. م وحتى القرن 6م" ، رسالة ماجستير لم تنشر، كلية الآداب ، جامعة صنعاء، 2002م.

***آغا، شاهر جمال:**

- جغرافية اليمن الطبيعية (الشطر الشمالي)، دمشق، مكتبة الأنوار، 1983م.

***آفانزيني، آليساندرا:**

ـ" النفوذ القتباني"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبدالله، معهد العالم العربي، باريس، ودار الأهالي، دمشق، الطبعة العربية، 1999م.

*** الأكوع ، إسماعيل بن علي:**

ـ " أفعول"، مجلة الأكليل، العدد2، وزارة الإعلام والثقافة صنعاء،1980م

***الأنصاري، عبد الرحمن الطيب:**

ـ قرية الفاو(صورة للحضارة العربية قبل الإسلام في المملكة العربية السعودية)، الرياض، جامعة الرياض، 1377هـ.

ـ " أضواء جديدة على دولة كنده من خلال آثار قرية الفاو ونقوشها"، دراسات في تاريخ الجزيرة العربية (الكتاب الأول): مصادر تاريخ الجزيرة العربية، الرياض، مطابع جامعة الرياض، 1979م، ج1.

***باسلامه، محمد عبد الله:**

ـ شبام الغراس، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1990م.

ـ " منطقة شبام الغراس (شبام سخيم) موجز الأهمية التاريخية والأثرية لها"، مجلة دراسات يمنية، العدد39، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م.

ـ " شبام"، الموسوعة اليمنية، ج2، 1992.

بافقيه، محمد عبد القادر:

ـ تاريخ اليمن القديم، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1985م.

ـ آثار ونقوش العقلة، القاهرة، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، (ب. ت).

ـ في العربية السعيدة (دراسات تاريخية قصيرة)، ج1، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث، 1987م، ج2، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث، 1993م.

ـ " قتبان"، الموسوعة اليمنية، ج2، 1992م.

ـ " الشعر الجاهلي واليمن"، مجلة دراسات يمنية، العدد 41، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م.

ـ " عودة الى نقوش العقلة"، مجلة دراسات يمنية، العدد 22، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1985م.

ـ " الأنساب والسير اليمانية (عناصرها ومصادرها)"، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م.

ـ " مملكة مأذن... شواهد وفرضيات"، مجلة دراسات يمنية، العدد 34، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م.

ـ " حضرموت"، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م.

ـ " كرب إيل وتر يهنعم الأول والدولة الأولى في بلاد العرب (فرضيات عمل جديدة)"، مجلة ريدان، العدد6، المركز ا ليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1994م.

ـ "عن علاقة القيل بمواليه"، مجلة دراسات يمنية، العدد42، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م.

------ ؛ باطايع، أحمد:

ـ " نقوش من الحد"، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م.

ـ " نقشان جديدان من الحد"، مجلة ريدان، العدد6، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1994م.

------ ؛ كريستيان:

ـ " أهمية نقوش المعسال"، مجلة ريدان، العدد3، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1980م.

ـ " من نقوش محرم بلقيس"، مجلة ريدان، العدد1، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1978م.

***------ ؛ (وآخرون):**

ـ مختارات من النقوش اليمنية القديمة، تونس، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 1985م.

***باوزير، خالد سالم:**

موانئ ساحل حضرموت(دراسة إثنو أثرية)، الأردن، مكتبة دار المعرفة، 1996م.

***باوير، ج. م: ولوندين، أ:**

ـ " جنوب الجزيرة في أقدم العصور"، ترجمة أسامة عبد الرحمن النور، مجلة الكلمة، العدد49-50، صنعاء، 1979م.

***بروتون، جان فرنسوا:**

ـ " مدن وحواضر"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

ـ " نشان"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

ـ " شبوة: عاصمة حضرموت"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

ـ " ملاحظات تاريخية وأثرية حول حضرموت، نتائج عمل البعثة الأثرية الفرنسية في وادي حضرموت بين عامي 1978م ـ 1979م"، وادي حضرموت تنقيبات، عدن، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، 1980م.

ـ " البعثة الأثرية الفرنسية في الجمهورية العربية اليمنية، خمسة أعوام من البحث 1978م ـ 1982م "، مجلة اليمن الجديد، العدد11، صنعاء، وزارة الثقافة والإعلام، 1982م.

***البكر، منذر:**

ـ " بحث تأريخي في جغرافية شبه جزيرة العرب"، مجلة كلية الآداب في جامعة البصرة، العدد 9، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، 1974م.

***بيرين، جاكلين:**

ـ " الذي تعلمناه من ثلاثة مواسم حفريات في شبوة عاصمة حضرموت القديمة"، مجلة ريدان، العدد 1، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1978م.

***بيوتروفسكي، م.ب:**

ـ اليمن قبل الإسلام والقرون الأولى للهجرة" القرن الرابع حتى العاشر الميلادي، تعريب محمد الشعيبي، بيروت، دار العودة، 1987م.

ـ ملحمة عن الملك الحميري أسعد الكامل، ترجمة شاهر جمال آغا، صنعاء، وزارة الأعلام والثقافة، (ب.ت).

***تقرير البعثة الأثرية الفرنسية:**

ـ "خمسة أعوام من البحث في اليمن"، مجلة الإكليل، العدد1، صنعاء، وزارة الثقافة والإعلام،1985م.

***جانتل، بيير:-**

ـ " انحسار الأراضي المزروعة في القرن السادس الميلادي"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر لدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار لأهالي، 1999م.

***الجرو، أسمهان سعيد:**

ـ موجز التاريخ السياسي القديم لجنوب شبه الجزيرة العربية [اليمن القديم]، إربد، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، 1996م.

ـ " كيف تطورت الصيغة الاتحادية بين القبائل إلى وحدة شاملة في اليمن القديم"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

***الحديثي، نزار عبد اللطيف:**

ـ أهل اليمن في صدر الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 1978م.

***الحضرمي، عبد الرحمن عبد الله:**

ـ " صنعاء وموقعها في التاريخ العام لليمن"، مجلة الإكليل العددان 2-3، صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة، 1983م.

***دائرة المعارف الإسلامية:**

ـ المجلد السابع(حاشد وبكيل، شليفر، J. Schleifer) ص284 – 252.

ـ المجلد الحادي عشر(سبأ، تكتش، J.Tkatsch) ص 175.

***الديري، زياد:**

ـ " صنعاء القديمة (معالمها التاريخية وفنها المعماري الأصيل)"، مجلة كلية الآداب، العدد 14، جامعة صنعاء، 1993م.

***دي ميغريه، آليساندرو:**

ـ " يثل"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

***روبان، كريستيان:**

ـ " الممالك المحاربة"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

ـ " انتشار العرب البداة في اليمن من القرن الثاني إلى العاشر الميلادي"، ترجمة علي محمد زيد، مجلة دراسات يمنية، العدد 27، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1987م.

ـ " ثروة معين"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

***------ ؛ وبافقيه:**

ـ " نقشان جديدان من ردمان"، مجلة ريدان، العدد 4، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1981م.

***ريكمانز، جاك:**

ـ " حضارة اليمن قبل الإسلام"، مجلة دراسات يمنية، العدد 28، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1987م.

ـ آنية برونزية عليها نقش، ريدان، العدد 2، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1979م.

***زيدان، جورجي:**

ـ العرب قبل الإسلام، راجعه وعلق عليه حسين مؤنس، القاهرة، دار الهلال، (ب. ت).

***السعدي، عباس فاضل:**

ـ " نشأة مدينة صنعاء وتطورها"، مجلة دراسات يمنية، العدد 34، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م.

***السياغي، حسين أحمد:**

ـ معالم الآثار اليمنية، صنعاء، مركز الدراسات والبحوث اليمني، 1980م.

***سيدوف، ألكسندر:**

ـ " قنا ميناء كبير"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

***الشرعبي، عبد الغني علي سعيد:**

ـ مدينة السوا (دراسة تاريخية أثرية)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة صنعاء، 1989م.

ـ " السوا"، الموسوعة اليمنية، ج2، 1992م

***شرف الدين، أحمد حسين:**

ـ تاريخ اليمن الثقافي، ج1، 2، 3، القاهرة، مطبعة الكيلاني الصغير، 1967م.

*** شميدت، يورجن:**

ـ " مأرب:ـ التقرير المبدئي الأول عن أبحاث المعهد الألماني للآثار حول عاصمة السبئيين"، تقارير أثرية من اليمن، عدد من المؤلفين، صنعاء، المعهد الألماني للدراسات اليمنية، 1982م.

***الشيبه، عبد الله حسن:**

ـ دراسات في تاريخ اليمن القديم، تعز، مكتبة الوعي الثوري، 1999م.

ـ محاضرات في تاريخ العرب القديم، ط2، صنعاء، 1995م.

ـ" إسهام عرب الجنوب في قيام وتطور أكسوم"، مجلة الإكليل، العدد 4، صنعاء، وزارة الإعلام والثقافة، 1989م.

ـ"أفول الحضارة اليمنية ـ ملاحظات أولية"، مجلة بحوث جامعة تعز، العدد2، جامعة تعز، 1998م.

ـ "حركة الكشوف الأثرية في جنوب الجزيرة العربية"، مجلة دراسات يمنية، العدد 37، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1989م.

ـ " دور الهمداني في الجغرافية التاريخية لليمن القديم"، مجلة دراسات يمنية، العدد 33، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1988م.

ـ " الهجرـ المدن في اليمن القديم"، مجلة دراسات يمنية، العدد 40، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م.

ـ " كرب إيل وتر الكبير أول موحد لليمن"، الندوة العلمية(اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

***صالح، عبد العزيز:**

ـ تاريخ شبه الجزيرة العربية في عصورها القديمة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، 1988م.

***الصايدي، أحمد قائد:**

ـ" لمحة عن العلاقات اليمنية المصرية عبر التاريخ"، مجلة كلية الآداب، العدد10، جامعة صنعاء، 1989م.

***طربوش، قائد محمد:**

ـ" رحلتا مستشرق روسي الى اليمن"، مجلة الثقافة، العدد30، وزارة الثقافة والسياحة، صنعاء، 1997م.

***عابدين، عبد المجيد:**

ـ بين الحبشة والعرب، القاهرة، دار الفكر العربي، (د.ت).

***عبد الله، يوسف محمد:**

ـ أوراق في تاريخ اليمن وآثاره بحوث ومقالات، ط2، بيروت، دار الفكر المعاصر، 1990م.

ـ " مدخل"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

ـ" تسمية اليمن باليمن"، مجلة اليمن الجديد، العدد5، وزارة الإعلام، صنعاء، 1985م.

ـ " أسماء الأمكنة والمدن في النقوش اليمنية القديمة"، مجلة اليمن الجديد، العدد4، وزارة الثقافة والإعلام، صنعاء، 1984م.

ـ " مدونة النقوش اليمنية القديمة"، مجلة دراسات يمنية، العدد 2، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1979م، العدد3، 1979م.

ـ " كندة في دهرها الأول"، مجلة اليمن الجديد، العدد 1، صنعاء، وزارة الثقافة والأعلام، 1985م.

ـ " كندة "، الموسوعة اليمنية، ج2، 1992م.

ـ " قرية"، الموسوعة اليمنية، ج2، 1992م

ـ " بكيل"، الموسوعة اليمنية، ج1، 1992م.

ـ " حمير بين الخبر والأثر"، مجلة دراسات يمنية، العدد 42، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1990م.

ـ " مدينة السوا في كتاب الطواف حول البحر الأرتيري"، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م.

ـ " نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس"، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م.

***عربش، منير:**

ـ شعر أوتر، الموسوعة اليمنية،ط2، ج3، 2003م.

***عقيل، عزة على: وجان فرنسوا بريتون:**

ـ شبوة عاصمة حضرموت القديمة(نتائج أعمال البعثة الأثرية الفرنسية اليمنية)، صنعاء، المركز الفرنسي للدراسات اليمنية، 1996م.

***علي، جواد:**

ـ المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، ل 1، 2، بيروت، دار العلم للملايين، 1969م.

ـ " أصول الحكم عند العرب الجنوبيين"، مجلة المجمع العراقي، العدد2، المجلد 31، بغداد، 1980.

***عنان، زيد بن علي:**

ـ تاريخ حضارة اليمن القديم، القاهرة، المطبعة السلفية، 1396هـ.

ـ " حضارة اليمن القديم"، مجلة الإكليل، العدد2، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، 1980م.

***غلانزمان، وليام:**

ـ " تمنع عاصمة قتبان"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

***فخري، أحمد:**

ـ رحلة أثرية إلى اليمن، ترجمة هنري رياض، يوسف عبد الله، مراجعة عبد الحليم نور الدين، صنعاء، وزارة الاعلام والثقافة، 1988م.

***الفرح، محمد حسين:**

ـ " الحضارة اليمنية العربية ومملكتها العظمى سبأ"، مجلة دراسات يمنية، العدد 21، مركز الدراسات والبحوث، صنعاء، 1985م.

***فوكت، بوركهارد:**

ـ " مأرب: عاصمة سبأ"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

***------ ؛ وكريستيان روبان:**

ـ " الوحدة الثقافية لبلاد اليمن"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

***كحالة، عمر رضا:**

ـ معجم قبائل العرب القديمة والحديثة، بيروت، مؤسسة الرسالة، 1978م.

***الكثيري، ناجي جعفر:**

- نظام الحكم في اليمن في عصر ما قبل الإسلام، الشارقة، دار الثقافة العربي للنشر والترجمة والتوزيع، 2001م.

- "القيالة والاذوائية وعلاقتها بالنظام الملكي المركزي في اليمن"، الندوة العلمية (اليمن وحدة الأرض والإنسان عبر التاريخ من 12- 14 فبراير 2001م)، قسم التاريخ والآثار كلية الآداب جامعة عدن، دار جامعة عدن للطباعة والنشر.

***محيرز، عبد الله:**

- "عدن"، مجلة ريدان، العدد5، المركز اليمني للأبحاث الثقافية والآثار والمتاحف، عدن، 1988م.

***المخلافي، أحمد حمود حاتم:**

- "عوامل التكوين الحضاري في اليمن"، مجلة الإكليل، العدد1، وزارة الاعلام والثقافة، صنعاء، 1989م.

***مقبل، سيف علي:**

- وحدة اليمن تاريخيا، بيروت، دار الحقائق، 1987م.

***المقحفي، إبراهيم أحمد:**

- معجم البلدان والقبائل اليمنية، صنعاء، دار الكلمة، 1985م.

***مهران، محمد بيومي:**

- دراسات في تاريخ العرب القديم، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، 1993م.

***موسكاتي، سبتينو:**

- الحضارات السامية القديمة، ترجمه وزاد عليه السيد يعقوب بكر، راجعه محمد القصاص، بيروت، دار الرقي، (ب.ت).

***ناجي، سلطان:**

- " التاريخ السياسي لدول اليمن القديمة"، مجلة اليمن الجديد، العدد 2، صنعاء، وزارة الثقافة والأعلام، 1977م.

***نامي، خليل يحيى:**

- نشر نقوش سامية قديمة من جنوب بلاد العرب وشرحها، مطبعة المعهد العلمي الفرنسي، القاهرة، 1943م.

- "نقوش عربية جنوبية"، المجموعة الرابعة، مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، مج22، العدد2، 1965.

***نعمان، خلدون هزاع عبده:**

ـ الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في عهد الملك شمر يهرعش، رسالة ماجستير لم تنشر، كلية الآداب، جامعة صنعاء، 2003م.

***النعيم، نورة عبدالله:**

ـ الوضع الأقتصادي في الجزيرة العربية في الفترة من القرن الثالث قبل الميلاد وحتى القرن الثالث الميلادي، الرياض، دار الشواف، 1992م.

ـ التشريعات في جنوب غرب الجزيرة العربية حتى نهاية دولة حمير، الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000م.

***نيبس، نوربرت:**

ـ " كرب إيل وتار أول موحد لليمن"، اليمن في بلاد ملكة سبأ، ترجمة بدر الدين عرودكي، مراجعة يوسف محمد عبد الله، دمشق، دار الأهالي، 1999م.

***نيفتش، جريز:**

ـ الآثار التاريخية والثقافية اليمنية القديمة، ترجمة قائد طربوش، المركزية للطباعة والنشر، (د. ت).

***نيلسن، ديتلف: (وآخرون):**

ـ التاريخ العربي القديم، ترجمه واستكمله فؤاد حسنين على، راجع الترجمة زكي محمد حسن، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، 1958م.

***الونسي، حسين بن علي:**

ـ اليمن الكبرى كتاب جغرافي جيولوجي تاريخي، ط2، صنعاء، مكتبة الإرشاد، 1991م، ج1.

***ولفنسون، أ(أبو ذؤيب):**

ـ تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، 1980م.

***يحيى، لطفي عبد الوهاب:**

ـ العرب في العصور القديمة، ط2، بيروت، دار النهضة العربية، 1979م.

ـ " الوضع السياسي في شبه الجزيرة العربية حتى القرن الأول الميلادي"، دراسات تاريخ الجزيرة العربية، مطابع جامعة الملك سعود، 1984م، الكتاب الثاني، الجزيرة العربية قبل الإسلام.

ثبت المراجع الاجنبية:

***Abdallah, Y. M.:**

-Die Personennamen in Al-Hamdani's Al-Iklil und Ihre Paralellen in den Altsüedarabischen Inschriften, tubinden, 1975.

***AL-Sekaf, A.A:**

-La Geographie Tribale de Yemen Antique, Paris.1984

***Al-Sheiba, A. H.:**

-Die Ortsnamen in den Alttsudarabischen Inschriften, Marburg/ Lahn, 1982.

***Arbach, Mounir:**

-"Deux Nouvelles Inscriptions Sud Arabiques provenant du Sanctuaire de Dhu-Samawi A Yaghru", Egitto e Vicino Oriene, Edizioni ets, Pisa, XIX, 1996, pp.243- 249.

***Bafaqih, M. A:**

-L'unification du Yemen antique . La Lutte entre Saba' , Himyar et Hadramawt du I'r au III' Siecle de L'ere Chretienne (Bibliotheque de Raydan, I) Paris, 1990.

-"Dhu-Yagru wa-Amir wa-Hanan fi daw' an-nuqus", dans Arabia Felix. Beitrage zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien. Festschrift Walter W. Muller zum 60. Geburtstag, Harrassowitz Verlag-Wiesbaden, 1994.

*** Beeston, A. F. L:**

-Problems of Sabaean Chronologie, BSOAS,London , 1954, vol. 16.

***Calvet, Y:**

-Fouless Francaises de Shabwa (R. D. P. Yemen), Laceramique Importee, Raydan (Magazine), Vol. 5, 1988.

*** Corpus des Inscriptions et antiquites Sud-Arabas:**

-Tom I, II, Louvain, (1977.1986).

***Corpus Inscriptionum Semiticarum :**

-pars Quarta, Inscriptions Himyariticas et Sabaeas Countinens,1889-1929.

***Hommel, F:**

-"Geschichte Südarabiens im Umriss", Handbuch der alrarabischen Altertumskunde, Copenhagen, 1927

*** Jamme, A:**

-Sabaean Inscriptions from Mahram Bilqis (Marib) Baltimore, Publications of the American Foundation for Study of Man, 1962.

***Kitchen, K. A:**

-Documentation for Ancient Arabia, Part I, Chronological Framework & Historical Sources. Liverpool, Liverpool University Press.1994.

*** Nebes, Norbert:**

-Neue Beitrage Zur Semitiatik, Harrassowitz Verlag, Wiesbaden, 2002.

*** Pirenne, A. Jacqueline:**

- Arabie heureuse Arabie deserte, Les antiquites Arabiques du musee du Louvre, Paris, musee du Louvre, Editions de la Reunion des musees nationaux, 1997.

- Paleographie des Inscriptions Sud-Arabes, Brussel, Verhendl. V. D. K., Vlamse Akad. Voor Wetenschappen, Letterenen Schone Kunsten V. Belgie, KL. D. L ett. 26,1956,Tome. I.

***Repertoire d'epigraphie Semitique:**

-Publie par la commission du corpus Inscriptionum semiticarum, Tom, V, VI, VII, VIII. Paris. 1929, 1935, 1950, 1968.

*** Robin , Christian :**

-Less Hautes-Terrres do Nord-Yemen AvantL'Islam, 1982, Tome I.

-A propos d`une nouvaelle inscription du regne de Shacrum Awtar, un reexamen de l'aponymat sabeen a l'epoque des rois de Saba' et de dhu-Raydan", dans Arabia Felix. Beitrage zur Sprache und Kultur des vorislamischen Arabien. Festschrift Walter W. Muller zum 60, Geburtstag, Harrassowitz Verlag-Wiesbaden, 1994.

- La Tihama Yemenite avant L,Islam, notes d' histoire et degeographie historique, (Arabian archaeology and epigraphy) VOL 6: No4: November 1995.

*** Robin, Christian & Brunner, Ueli:**

- Map of Ancient Yemen, Steinmann, Germany, 1997.

***Schaffer, B:**

-Sabäishe Inschiften aus Verschiedenen Fundorten (I.Te11) (SEG.VII, S. B. A. W. 282/1), 1972.

***Wissmann, H. V:**

-Himyar Ancient History, Le Museon Lovain.vol.72.1964.

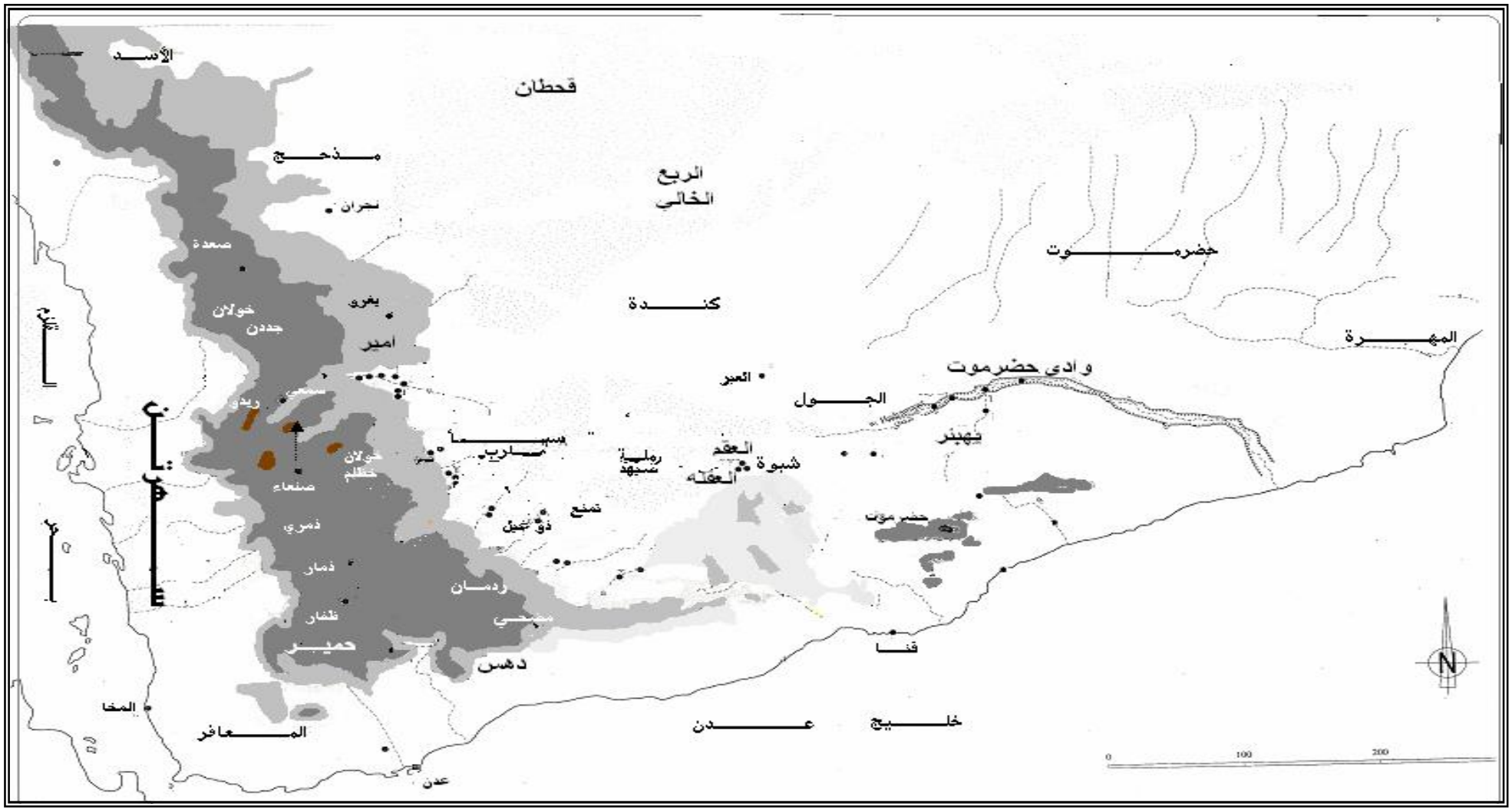

خريطة ممالك اليمن القديم

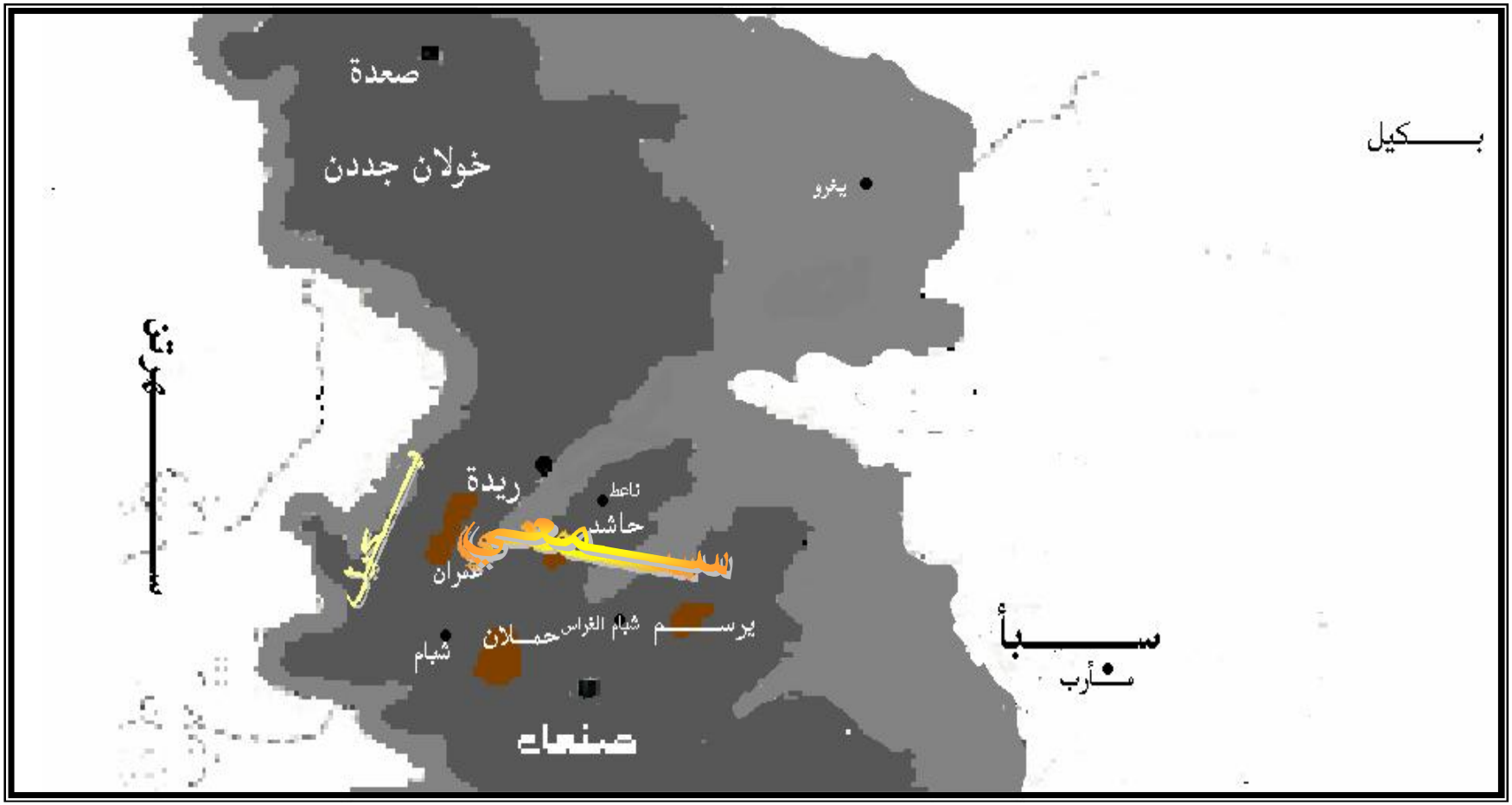

خريطة توضح الموطن الأصلي للهمدانيين

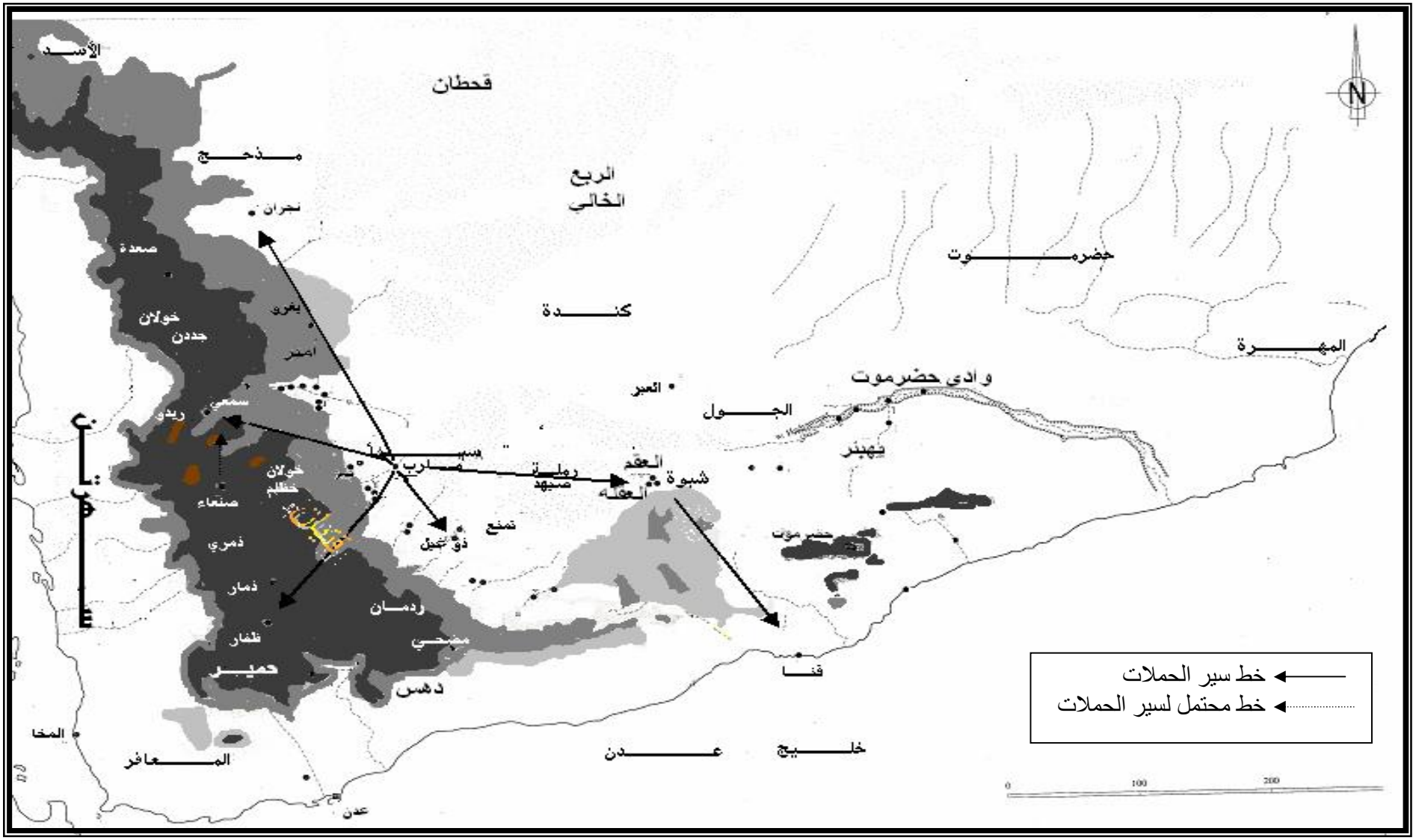

أهم حملات شعر أوتر